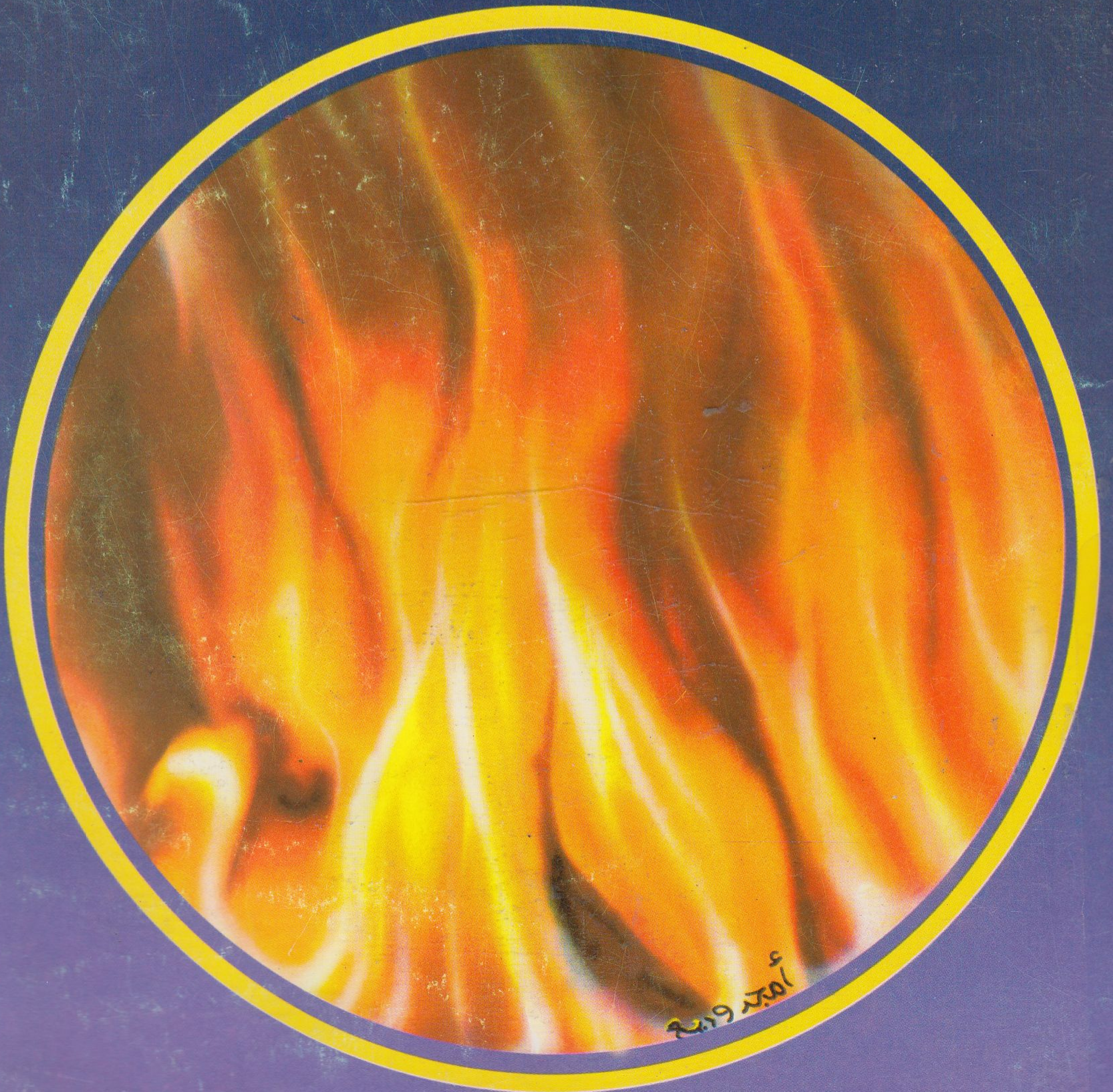
كنيسة القديسين مارمرقس الرسول
و البابا بطرس خاتم الشهداء

أقرأ و أفهم
أستقامة كنيستنا

شهود يهوه
هوة الهلاك



كنيسة القديسين مارمرقس الرسول
والبابا بطرس خاتم الشهداء بالإسكندرية

اقرأ وافهم
استقامة كنيستنا

شهود يهوه

هوة الهلاك



المطبعة/ الأنبا رويس الأوفست – العباسية – القاهرة
رقم الإيداع بدار الكتب / ٤٥٧٨ / ١٩٩٦م

المقدمة

منذ نحو خمس سنوات أصدرتُ كتاباً عن " **شهود يهوه .. هــوة الهــلاك** " (يقع في ١٩٠ صفحة من ذات الحجم الصغير) ، وفي هذه الأيام بدأت تظهر هذه البدعة وتنتشر بصورة أوسع حتى أصبح الكثيرون منا يعرفون أسر مسيحية سقطت في براثن هذه الضلالة ٠ لذلك وجدتُ لزامــاً عليَّ أن أطوّر الكتاب ليكون أوسع وأشمل على قدر إستطاعة ضعفي ، فضمَّنته بابين رئيسيين :

الباب الأول : فكرة عامة عن شهود يهوه ، الباب الثاني : بدع وهرطقات شهود يهوه

ويعتبرالجزءان الثالث والخامس من سلسلة " دراسات إيمانية " مكملان لهذا البحث وهما:

" **أسئلة حول ٣- التثليث والتوحيد** " و " **أسئلة حول ٥- الوهية المسيح** "

فلنحذر ياصديقي لأن العدو قد فتح فاه علينا ليبتلع بعضاً منا .. ولنستيقظ ياأحبائي لأن إبليس يزرع بكل قواه وجبروته وإغراءاته البدع والهرطقات مستعيناً بأعوانـــه المدعوّين بشهود يهوه ، ويهوه منهم برئ .. لاشك أننا نحبهم من كل قلوبنا ، ولاشك أننا نمقت بدعهم وهرطقاتهم من كل قلوبنا أيضاً ..

لننتبه ياإخوتي لأنه أصبح من المحتمل جداً أن يطرق بابك واحد أو إثنان وغالباً ما يكونا رجل وسيدة ، يطلبان منك بأدب جم فرصة لقراءة الكتاب المقدَّس معهما مُدَّعيان أنهما مسيحيان مثلك تماماً .. كل منهما تنفرج أساريره بإبتسامة عريضة ، ويده ممدودة بسلام مزيَّف ، وعقله يقظ جداً ليكما يصطاد الفريسة بمهارة بالغة .. يُظهِر لك من الأشواق ما أحرها ! ومن الإهتمام ما أزيده !! .. وخلال عدة لقاءات يتسحلب ويتدحلب حتى يملك قلبك أولاً ، ثم يلغي فكرك وعقلك ثانية ، ثم يصدمك بصدمات كهربائية متلاحقة ومتتالية لا تفوق منها إلاَّ وأنت على فراش الموت أو ما بعد ذلك ، وإليك جانب من الحوار الذي يديرونه مع البسطاء والذي تنم عمن هم شهود يهوه :

هل تعلم أن الثالوث المسيحي مأخوذ من الديانات الوثنية؟ .. لعن الله الشيطان

الذى زرع هذه البدعة فى المسيحية ..

هل تصدق أن المسيح الذى مات على الصليب هو يهوه الذى لا يمــوت ؟ .. كلا أنه إله مخلوق خلقه يهوه وبه خلق كل شئ .. أنه لا يملك روح خالدة .. النجـم الذى ظهر فى ميلاده من عمل الشيطان .. لم يصلب علىَ صليب إنما سمر علـــى وتد خشبى .. مات وقام بالروح فقط أما جسده فقد اخفاه الملاك كما أخفـــى جســد موسى من قبل ..

هل تظن أن الروح القدس هو روح الله كما يقولون لك ؟ كلا .. أنه مجرد ريــح أو نسمة مثله مثل أمواج الراديو ..

هل تعلم أن الملائكة يتجسدون ويتزوجون من البشر ويتناسلون ؟

وهل تعلم أن الشياطين يتناسلون ويهلكون ؟

إن كان لك روح خالدة .. فأين هى ؟ وأين تسكن فى جسدك ؟ ولماذا لـــم يراهــا الجراحون من قبل ؟ .. الخلود فكرة شيطانية إبتدعها الشيطان عندما قـــال لحــواء " لن تموتا " .. أنك ستموت وتضئ مثلما مات وفنـــى آدم مـــن قبـــل .. الإنســـان والبهيمة يتساويان .

هل يُعقَل أن الله المحب يعاقب الأشرار بالنار الأبدية ؟ .. أنه تصوُر شيطانى ألقـــاه فى صدور الناس .. أن نار جهنم ضد محبة الله وعدله ورحمته ..

هل تظن أن الأديان من الله ؟ .. إنها إختراع نمرود المتكبر وعمل الشيطان .. هل يعجبك الكنائس المملوءة بالغش والخداع والرياء ؟

وهل يعجبك الكهنة عملاء الشيطان ؟

وما هذه إلاَّ مجرد عينات من الهرطقات التى ستعاينها فى طيات هذا الكتاب ، والتى يعانى منها أبناؤنا فى المدارس الذين كانوا من نصيبهم أن يكون لهم زمـــلاء من شهود يهوه ...

أحبائى .. من أجل الإيمان الذى تسلمناه غالياً مكرساً بدم الحمل ..

من أجل الإيمان الذى وصل الينا عبر سيل من دماء الشهود الأمناء ..

من أجل الإيمان الذي بذل في سبيله الآباء كل نفيس ورخيص ..
من أجل الإيمان الذي جاز في سبيله الآباء السجون والعذاب والنفي والتشريد ..
من أجل دماء مارمرقس كاروز الديار والبابا بطرس خاتم الشهداء ..
من أجل آلام أثناسيوس وجهاد كيرلس ، وعذابات ديسقورس ..
من أجل ماجرجس ودميانة وآلاف وملايين شهداء كنيستنا القبطية الذين جادوا بأرواحهم رخيصة على مذبح الإيمان ..

من أجل هذا .. أصبح لزاماً علينا جميعاً أن نقف في وجه البدع والهرطقات التي يبثها شهود يهوه لئلا نخجل من إلهنا الذي إئتمنا على الإيمان ، ولئلا نخجل من أبائنا العظماء الذين علموا المسكونة ..

من أجل هذا .. أصبح لزاماً علينا جميعاً أن نتكاتف رعاة ورعية .. آباء أساقفة وآباء كهنة ، وإخوة خدام وخادمات ، وكل إنسان مُحب لإسم إيسوس ..

من أحل هذا ·· أصبح لزاماً علينا جميعاً أن نفتح الكتاب المقدَّس وندرس ونتعمق فيه بروح الصلاة ، ونتمعن في الحقائق الإيمانية ونُحصن أولادنا بها ·

إفتح يارب أذاهننا .. أنر يارب عيون قلوبنا حتى لا يسقط أحد منا في هوة الهلاك وتضيع حياته سدى " لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ، وماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه " (مر ٨ : ٣٦ ، ٣٧)·

ولإلهنا المجد الدائم إلى الأبد في كنيسته أمين·



الباب الأول

فكرة عامة عن شهود يهوه

دعنا يا صديقى نتناول فى هذا الباب الفصول الآتية :

الفصـــل الأول : زعماء جماعة شهود يهوه .

الفصل الثانـــى : المنشقون عن جماعة شهود يهوه .

الفصل الثالــث : تنظيم وطريقة عمل جماعة شهود يهوه .

الفصل الرابـــع : إرتبـــاط الجماعـــــة بـــإســـــم يهــوه .

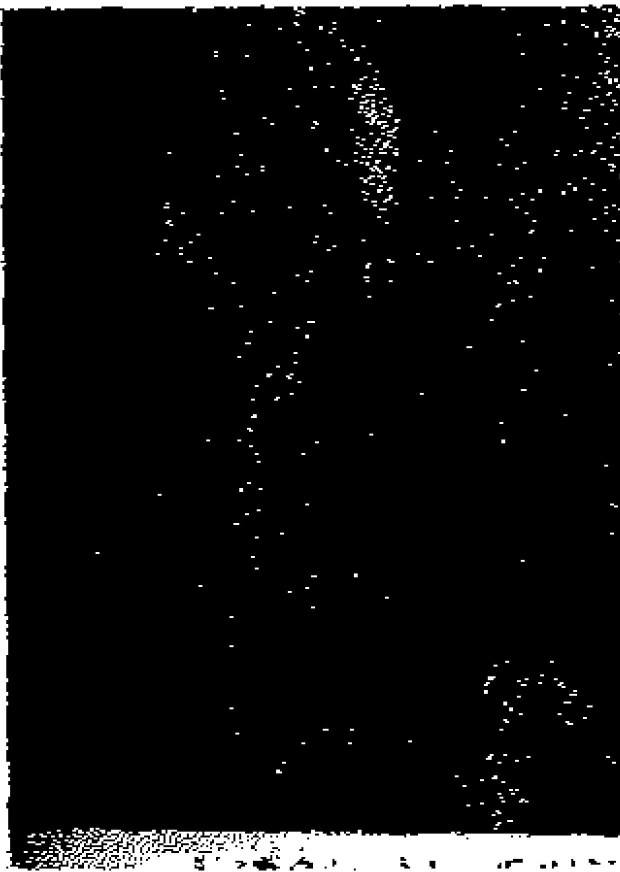
الفصل الخامس : جماعة شهود يهوه مجمع للبدع والهرطقات .

الفصل الأول : زعماء جماعة شهود يهوه

نشأت جماعة شهود يهوه فىالريع الأخير من القرن التاسع عشـــر وبـــالتحديد عام ١٨٧٢م على يد تشارلس تاز رصل فى الوقت الذى كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية تعانى من الفوضى والقلق وظهور حركات دينية عديدة وكل منها تدَّعـــى أنها الحركة الوحيدة الصحيحة وما عداها باطل مأواه النار .

ونتعرض هنا لبعض مؤسسي وزعماء جماعة شهود يهوه منذ نشأتها إلى الآن :

<u>أولاً : تشارلس تاز رصل (١٨٥٢-١٩١٦) :</u> **" Charles T. Russal "**



وُلد تشارلس يوم ١٥ فـــبراير عـــام ١٨٥٢م بمدينـــة بتسبرج " Pittsburg " بولاية بنسلفانيـــا " Pennsylvania " من أسرة إنجيلية مشيخية من أصل أيرلندى ، وتعمَّـــد فـــى الكنيسة المشيخية ، ولم يحصل على نصيبه الكـــافي مـــن الدراسة بل إكتفى بالمرحلة الإبتدائية .

وفى سنة ١٨٦١م فى سن التاسعة ماتت أمه ، وإذ فقد سلامه كان يخاف من فكر الدينونة ويرتعب من ذكر جهنم ، فأخذ يكتب على جدران الطرقات تحذيرات للناس من نار جهنم .

وفى سنة ١٨٦٦م وله من العمر أربعة عشر عاما عمل فى تجارة السجاد مع أبيه وتعلم التجارة وربح الأموال ، وسريعا أصبح لديه متجراً خاصاً به .

وفى سنة ١٨٧٢م كون مجموعة من الأصدقاء لدراسة النبوات التي تحدد موعد المجئ الثانى ، وأنضم إليه بعض الأتباع ، فأطلق عليهم جماعة " دارسي التوراة " ، وهم أطلقوا عليه لقب " الراعي " ، وبعد الدراسة حدَّدوا موعد المجئ الثانى للسيد المسيح بعام ١٨٧٤م .. ومرَّ هذا العام وما بعده ولم يأتِ المسيح فأصيبوا بخيبة أمل ، وفى سنة ١٨٧٦م أراد رصل أن يخرج من هذه الورطة فصرح بأن السيد المسيح قد جاء فعلا سنة ١٨٧٤م ولكن بصورة غير منظورة .

وفى سنة ١٨٧٦م إستمع تشارلس إلى عظة ألقاها جوناس فاندل " Jonas Vendel " الذى أكد على قرب المجئ الثانى للسيد المسيح وبدء حكمه الأرضي على الأرض ، وبطلان عقيدة جهنم والعذاب الأبدى لأن الأشرار سيفنون ويهلكون ، فاستراحت نفسه القلقة لهذه التعاليم التى نزعت مخاوفه من العقاب الأبدى للأشرار ، وهنا أعتبر نفسه أنه صاحب دعوة إلهية فترك تجارته وكرس نفسه لدعوته ، وأنضم إلى الأدفنتست وتشبع بالكثير من هرطقاتهم .. تأمل يا صديقى عظة واحدة من إنسان منحرف جذبت رصل ومن ورائه الملايين ، والشيطان من ورائهم يلهب ظهورهم بسياط الغرور ومحبة الظهور لكيما يسرعوا الخطى إلى الهلاك الأبدى متهللا وفرحا بهم .

وفى سنة ١٨٧٨م إنفصل عن جماعة الأدفنتست ، وفى سنة ١٨٧٩م أصدر رصل العدد الأول من مجلة " برج مراقبة صهيون والمعلن عن حضور المسيح " " Zion's Watchtower and Herald of Christ's Presence " وتعتبر هذه المجلة من أكبر مجلات العالم إنتشارا حيث يطبع منها نحو ١٠ مليون نسخة بثمانين

لغة ، وفى نفس العام تزوج من مارى فرنسيس أكلى " Marie Frances Ackley "

وفى سنة ١٨٨٠م أعلن رصل أن العالم سينتهى سنة ١٩١٤م حيث يبدأ الملك الألفى لمدة ألف عام تنتهى سنة ٢٩١٤م حيث يعيش الناس الأبرار حياتهم على الأرض الفردوسية ، فصدقه الكثيرون وتركوا أعمالهم وتصرفوا فى ممتلكاتهم ولكنهم صدموا باشتعال نيران الحرب العالمية الأولى .

وفى سنة ١٨٨١م ألف رصل جمعية برج المراقبة للدعاية حيث صار أتباعه يوزعون النشرات على البيوت ، وعلى مدار عدة سنوات قام رصل بطبع ست مجلدات بعنوان " مفتاح الكتاب المقدس " ، وفى نفس العام صنع العشاء التذكارى مع أتباعه فاشترك معه ٥٠٠ شخص بينما بلغ عدد المؤيدون نحو ٦٠٠٠ شخص .

ومن عام ١٨٨٨م إلى عام ١٩١٣م ذهب رصل فى رحلات طويلة يبشر بمبادئه الفاسدة فتجول فى ربوع الولايات المتحدة الأمريكية وذهب إلى كندا وإنجلترا والنرويج وسويسرا وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا وروسيا ومصر وجنوب أفريقيا وفلسطين والهند والصين ونيوزلندا واستراليا .. فى كل مكان يؤسس مجموعات تابعة لشيعته .

وفى سنة ١٨٩٤م إنجذب ومال إلى أمينة سره روز بال " Rose Ball " ، وأيضا إلى الخادمة إميلى ماتويز " Emily Matthews " مما أثار زوجته عليه ، وفى سنة ١٩٠٣م طلبت زوجته مارى الطلاق منه لخيانته واستبداده ، وأيضا لأنها كانت تنافسه إذ إدعت النبوة ، وفى سنة ١٩٠٦م حكمت محكمة " هاملتون " بالطلاق ، وجاء فى حيثيات الحكم أن " مسلكه مع إمرأته يشف عن أنانية مستبدة ، وإدعاء فارغ يتضح معهما للمحكمة أنه يحول حتما حياة كل إمرأة مسيحية حساسة إلى حمل باهظ لا يطاق " ، وقد تهرب رصل من دفع النفقة الواجبة لزوجته حيث نقل معظم ثروته والتى تقدر بمائة ألف فرنك فرنسى إلى الجمعية التى أنشأها ، ولكن المحكمة إستطاعت كشف ألاعيبه هذه .

وفى سنة ١٩٠٥م لقبه أتباعه بالقس رصل ، ودعوه بـ " المصلح الكبير " ،

و " المعلم الأعظم بعد بولس الرسول " ورفعوه بعد موته إلى مصاف الرسل فيقولون : " تشارلس رصل وجوزيف رذرفورد كانا من أبرز العاملين بين شهود يهوه في الأيام الحديثة ٠ كما كان قبلاً رئيسهم يسوع المسيح وبعض خدامه الذين منهم بولس وبطرس ، وقبله يوحنا المعمدان وموسى وإبراهيم ونوح وهابيل مع الذين جاهدوا بأمانة إلى الموت كشهود يهوه العظيم " [١]

وفي سنة ١٩٠٩م ترك بتسبرج ونقل نشاطه إلى بروكلين بنيويورك وغير أسم الجماعة من " الرصليين " أو " دارسي التوراة " إلى " جمعية برج المراقبة " " Watchtawer Saciety " حيث كون مكتباً من سبعين عضواً هم " الحجاج السبعين " ثم دعمه بمكتب آخر يضم سبعمائة عضواً بقصد التجول في ربوع البلاد لنشر أفكار معلمهم ٠ كما نظم رصل ١٢٠٠ مجموعة من أتباعه لدراسة الكتاب المقدَّس ٠

وفي سنة ١٩١١م زار رصل الأراضي المقدَّسة في فلسطين ، وأعلن أن اليهود سيعودون عن قريب إلى وطنهم الأصلي إستعداداً للمجئ الثاني والحكم الألفي ، وعند عودته إلى نيويورك أعد له يهود أمريكا إحتفالاً عظيماً ٠

وفي ٢ أكتوبر ١٩١٤م دخل رصل قاعة الطعام ليتناول العشاء مع أتباعه فضرب بيديه قائلاً " أزمنة الأمم قد إنتهت وبدأت أيام الملوك " فصفق له الحاضرون ، ولكن خابت آمالهم ، وعندئذ إنفصلت بعض المجموعات عنه ٠

وفي ٣١ أكتوبر سنة ١٩١٦م وبينما رصل يستقل القطار من " سانتاني " إلى " كنساس سيتي " وافته المنية وأسلم الروح بعد أن قطع أكثر من مليون ميل في السفر والتجوال داعياً لدعوته في الوقت الذي لم تكن به سبل المواصلات تقدمت مثل اليوم .. كان مملؤاً بالغيرة المرة والحماس الخاطئ لا يعرف للكلل طريقاً ولا للملل مسلكاً .. ألقى ثلاثين ألف عظة ، وكتب خمسين ألف صفحة ، وقام بتوزيع مائتي مليون نسخة من كتبه .. مات ولم تكن الجماعة قد عرفت بعد بإسم " شهود يهوه " ٠

[١] صـ ٢٦٣ ليكن الله صادقاً ٠

ولم يتمتع رصل بالحياة الروحية السليمة ولا بالأخلاق الكريمة الحميدة إنمـــا جاز شخصية غير سوية بدليل :

١- أنه كان يرتعب من فكرة العدل الإلهى والعقاب الأبدى للأشرار ، وفرح بفنـــاء الروح ، بسبب فقدان رجاءه فى الأبدية السعيدة .

٢- كان يتلاعب بآيات الكتاب المقدس ويدعى أنه يجيد اللغات العبرية واليونانيـــة واللاتينية ، ويستطيع أن يفهم مقاصد الله المُعلَنه فى الكتاب المقدس ، وفى إحـــدى المحاكمات التى قُدم لها سأله القاضى إن كان يعرف اللغة اليونانية ؟ فأفاد بالإيجاب ، ولم يدرى أن القاضى الذكى قد أعد له كمينا إذ أخرج له كتابا باللغـــة اليونانيـــة وطلب منه القراءة فاسقط فى يده واعترف أنه لا يجيد اللغة اليونانيـــة ولا يعـــرف حتى حروفها .. أنظر إلى الكذب والخداع .. وهل يمكن أن نجنى من الشوك عنبا !!!

٣- نصب على المزارعين الأمريكان إذ أوهمهم بأنه أحضر لهم نوعا خاصا من بذار الحنطة من أراضى فلسطين تعطى أضعاف المحصـــول الحـــالى أســماها " القمـــح العجائبى " ، وباع هذه البذار بأسعار تعالى فيها جدا ، وعندما أكتشـــف المزارعـــون كذبه وخداعه ونصبه وغشه وإحتياله قدموه للمحاكمه .. وما أشبه هرطقات جماعـــة شهود يهوه بالقمح العجائبى !!!

٤- سقط فى فخ الإفتخار والكبرياء فأدعى أنه " الملهم الوحيد " ، وأنه " ملاك سفر الرؤيا السابع " (رؤ ١٦ : ١٧-٢١) المكلف من الله بصب جـــام غضبـــه علـــى الهواء ، وادعى انه حارس الله على العالم المسيحى ، وأنه نبى ومعلم من مصـــاف بولس ويوحنا الرسولين ، وأنه مثل أريوس (الذى أنكر لاهوت المسيح) وفـــالدو Walda (الذى أنكر سر الكهنوت) ووكليف Wiccliffe (الذى أنكر الإستحالة فى سر الإفخارستيا) ولوثر (مؤسس البروتستانتية) .. حقا أن كبرياء رصل جعلـــه يرتضى أن يضم نفسه إلى الهراطقة والمنشقين عن كنيسة المسيح .

ويعتبر شهود يهوه إن الشهادة المنظمة المؤثرة لم تكن موجوده منذ بدء الخليقة حتى عام ١٨٧٢ فيقولون : " لقد كان ليهوه شهود الله على الأرض فى كل القـــرون

الستين السالفة ٠ غير أنهم لم يؤلفوا كتلة واحدة متلاحمة للقيام بحملة عامة منظمة مثلما يؤلفون ويفعلون في الآونة الحاضرة ٠ وبعبارة أوضح منذ سنة ١٨٧٢م٠ ففيها قام تشارلس ت٠ رصل في مدينة أليفاني في جوار بتسبرج بنسلفانيا إحدى الولايات المتحدة الأمريكية ونظم صفاً لدرس الكتاب وعلى الأخص موضوع ملكوت يهوه ورجوع يسوع المسيح " [٢]

تعليق :

وأين خدمة أنبياء العهد القديم ؟

وأين خدمة الخلاص التي صنعها ربنا يسوع ؟

وأين كرازة الرسل الأطهار ؟

وكيف إنتشرت المسيحية في العالم كله ؟

وأين شهادة ملايين الشهداء الذين شهدوا بالفم والدم ؟

وما رأيك في الآيات التي تحدثنا عن الكرازة مثل التي ذكرت في (مت ٢٨ : ١٩ ، مر ١٦ : ٢٠ ، يو ١٦ : ١٦ ، أع ١٣ : ٢٤ ، ٢٠ : ٢٨ ، أف ٤ : ١١-١٢ ، ١تي ٢ : ٤ ، ٢تي ٢ : ٢) ؟

ثانياً : جوزيف فرانكلين رذرفورد (١٨٦٩-١٩٤١) : " Joseph F. Rutherfordl "



ولد جوزيف في ٨ نوفمبر سنة ١٨٦٩م من أسرة معمدانية في " مورغن كاونتي " بولاية ميسوري " Missouri " .. عمل موظفاً في المحكمة المدنية وبسبب طول خدمته تمكن من قيد إسمه بنقابة المحامين في " يونفيل " بولاية ميسوري سنة ١٨٩٢م ، وحسب نظام هذه الولاية كانوا ينتخبون أحد المحاميين ليحل محل

[٢] صـ ٢٦٠ ليكن الله صادقاً

القاضى أثناء غيابه ، وفى إحدى المرات وقع الإختيار على رذرفورد ، فحلّ محـل القاضى المتغيب لمدة أربعة أيام حكم خلالها على حادثتين بسـيطتين فـاغتصب لنفسه لقب " القاضى " ، ووضع هذا اللقب " القاضى رذرفورد " على جميع مؤلفاته لكيما يخدع البسطاء ، وفى سنة ١٨٩٤م ، سنة ١٨٩٥م ، ١٨٩٧م أقيمت ضـده عدة دعاوى تطعن فى تصرفاته الخاطئة المخلة بأصول المهنة .. فرجل مثل هـذا هل يصح أن يقبل أحد مؤلفاته بدون فحص وتمحيص ؟!!

عمل رذرفورد مع رصل لمدة عشر سنوات أظهر خلالـها الـولاء الشـديد والحماس القوى فصار الرجل الثانى فى الجماعة ، وبعد موت الزعيم الأول رصل انتخبوا جوزيف بالإجماع ليصبح الزعيم الثانى .. كان متسلطاً ومتشدداً وحازمـاً ، وقلب نظام الإدارة فى الجماعة من النظام الديمقراطى إلى النظام الثيوقراطـى أى الحكم الألهى ، وأصبح برج المراقبة يمثل مركز الحكم الألـهى علـى الأرض ، وعلى جميع الأعضاء الخضوع والطاعة .. أما جميع الكنائس وجميع الـدول فقـد حكم عليها رذرفورد بالكفر والضلال ..

وفى سنة ١٩١٨م أصدر مجلة جديدة باسم " العهد الذهبى " بجـانب إشـرافه على مجلة " برج المراقبة " التى تصدر نصف شهرية ، ومجلة " التعزيـة " التـى تصدر نصف أسبوعية .

وكان أتباع رذرفورد قد إقتنعوا تماما بعدم المشاركة أو المعاونة فى الحروب الدائرة بين الدول المختلفة حتى أنه فى سنة ١٩١٦م رفض إثنين من شهود يـهوه فى إنجلترا إسعاف الجنود الجرحى مفضلين موتهم عن علاجـهم وعودتـهم إلـى الحرب ثانية ، وقد أشاع رذرفورد هذه الروح بين الكثيرين فقُدم للمحاكمـة سـنة ١٩١٨م بتهمة بث روح التمرد والتذمر فى صفوف القوات البحريـة الأمريكيـة ، وحكمت عليه المحكمة مع سبعة من رفاقه بالسجن لمدة عشرين عاماً ، وزج بـهم فى سجن اتلانتا ، ولكن بعد مضى نحو تسعة أشهر أطلق سراحهم فى العفو العـام فى ربيع سنة ١٩١٩م بكفالة ألف دولار لكل منهم ، وبعد خروجه من السجن صبّ

جام غضبه وحقده على حكومة بلاده بل على جميع حكومات العالم فنادى بأن جميع الحكومات ضالة وتعيش فى ضلال .

وسار رذرفورد فى ذات الدرب الذى سار فيه سلفه وهو درب التنبوء وتحديد الأزمنة ، ولم يتعظ من الخيبة التى منى بها رصل من قبله بل إدعى أنه " الملهم الوحيد " وأنه معصوم من الخطأ ، وفى سنة ١٩٢٠م أصدر منشورا بأن ملايين من الأحياء لن يموتوا أبدا لأن إبراهيم وإسحق ويعقوب مع مؤمني العهد القديم سيأتون إلى العالم فى شهر إبرايل سنة ١٩٢٥م ليبدأوا الحكم الثيؤقراطى على الأرض ، ولتأكيد صدق كلامه قام ببناء قصرا عظيما لهم فى سان دياجور بولاية كاليفورنيا دعاه " بيت ساريم " أى دار أو قصر الأمراء تكلف ٧٥ ألف دولار ، وفى ذلك الوقت كان يعتبر مبلغا ضخما جدا ، ونصح رذرفورد النساء بعدم الحمل تلك السنة حتى لا يعوقهن شئ عن الدخول إلى مملكة الله على الأرض ، وأقتنع الأتباع بهذا ، وفى ليلة ٦ فبراير سنة ١٩٢٥م حدث أمر غريب إذ إحتشدت جموع ضخمة فى مدينة نيويورك يلبسون الأكفان البيضاء تعبيرا عن إيمانهم بقيامة الأموات التى ستحدث قريبا ، ومر شهر إبرايل سنة ١٩٢٥م ليصفع رذرفورد صفعة قوية على وجهه ، ولكن لصلابة عنقه لم يعترف بخطئه وخطيته بل تمادى فى ضلاله إذ صرح سنة ١٩٢٨م بأن وصول الآباء سيتأخر قليلا ، وأقام هو عوضاً عن الآباء فى قصر الأمراء مع زوجته وإبنه ولا سيما فى فصول الشتاء .

وضع رذرفورد ٧٠ مؤلفا ، وأصدر ١٨ كتابا منها الكتب الآتية :

١- ملايين من الأحياء اليوم لن يموتوا أبداً		٢- قيثارة الله
٣- المصالحة	٤- الإستعداد	٥- الغنى
٦- الخليقة	٧- الحكومة	٨- الأعداء
٩- الخلاص	١٠- نظام الدهور الآتى	١١- الوقاية

كما أصدر ٣٢ نشرة كل منها ٦٤ صفحة منها :

١- من سيحكم العالم	٢- الملائكة	٣- فرز الشعب

٤- الهرب إلى الملكوت ٥- الأزمة ٦- الملكوت رجاء العالم
٧- أين هم الموتـــى ؟ ٨- السماء والمطهر ٩- حرب أم سلام
١٠- سعادة أكيدة ١١- رجوع ربنا ١٢- صديق الشعوب
١٣- كشف القناع ١٤- الأيام الأخيرة ١٥- هرمجدون ١٦- الحماية

وطور نشاط برج المراقبة تطويراً كبيراً فترجمت كتبه إلى ٨٨ لغـــة ، وفي سنة ١٩٣٢م باع من أحد كتبه ٢٢ مليون نسخة.

ولكيما ينشر رذرفورد مبادئ الجماعة إستخدم مكبرات الصـــوت ، والمحطـــات الإذاعية لكيما تصل دعواه إلى أكبر عدد ممكن ، وسجل خطبـــه على إسطوانـــات تحمل حقده ونقمته على الحكومات والدول والكنائس والديانات.

ولم يكفً رذرفورد عن الفتاوي الفاسدة ، ففي سنة ١٩٢٧م أصدر فتوى بمنـــع الإحتفال بعيد الأم وأعياد الميلاد الخاصة بالأشخاص ، وفي عـــام ١٩٣١م عقـــد جوزيف إجتماعاً عالمياً لإختيار إسم جديد للجماعة فيقولون :

" ولقد أطلق على شهود يهوه بضعة أسماء .. فكـــان خصومهـــم والذيـــن يجاملونهم يزعمون أنهم (طائفة) جديدة ويلقبونهم بالرصليـــين أو المؤمنين بالألـــف سنة أو بإتباع رذرفورد وغير ذلك .. كان مريدوهـــم وأصدقاؤهم يلقبونهم بتلاميـــذ التوراة .. وفي سنة ١٩٣١م عقد ممثلوهم من كل الأرض مؤتمـــراً فـــي أمريكـــا وأعربوا فيه عن إشتياقهم إلى أن يطلق عليهـــم الإسم الذي " يعينـــه فـــم الـــرب " أي " شهود يهوه " وأنتم شهودي يقول يهوه " [٣]

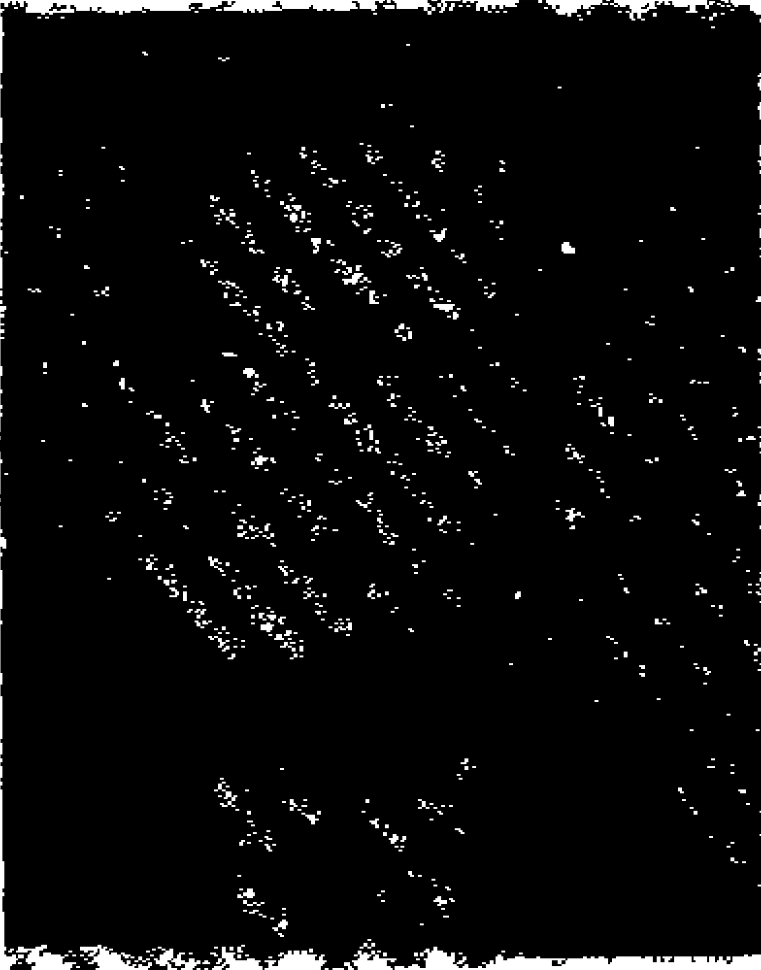
وفي سنة ١٩٣٦م أعتبر الصليب رمزاً وثنياً ، ومنع تحيـــة العلم لأنه أعتبر هذا إلتماس للحماية من الدول وليس من الله ، وإطاعة أتباعه كباراً وصغـــاراً حتـــى أن كثيراً من طلاب المدارس رفضوا تحية العلم مفضلين الطـــرد مـــن المدارس عـــن عصيان القاضي رذرفورد ، وعندما نشبت الحرب العالميـــة الثانيـــة ، أفتى أيضـــاً

[٣] ص ٢٦٢ ليكن الله صادقاً

القاضي بأن هذه هي معركة هرمجدون الفاصلة .

وفي ٨ يناير سنة ١٩٤١م مات رذرفورد في " قصر الأمراء " الذي بناه للآباء والأنبياء الذين رفضوا السكنى فيه مفضلين المدينة السمائية الباقية التي صانعها وبارئها الله .. مات وقد ترك عدداً من الأتباع يقدر بنحو مائة وخمسة عشر ألف نفس .

٣- ناثان هومر كنور (١٩٠٥-١٩٧٧) : " Nathan Homer Knorr "



وُلِدَ ناثان في ٢٣ إبريل سنة ١٩٠٥م من أسرة إنجيلية مشيخية في بنسلفانيا بأمريكا ، وفي الثامنة عشر من عمره أي عام ١٩٢٣م دخل إلى " جماعة دارسي التوراة " ، وبدأ يشترك في الوعظ والتبشير في هذه السن المبكرة ، وأظهر غيرة وافرة مما قرَّبه من الرؤساء .

وبعد موت الرئيس الثاني رذرفورد تم إنتخاب كنور رئيسا ثالثا للجماعة في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٤٢م ، وكان يشغل قبل هذا رئيسا لقسم الدعاية في جماعة شهود يهوه ، وتسلم الرئاسة وله من الأتباع نحو مائة وخمسة عشر ألف نفس فتضاعف العدد على يديه بفضل نشاطه الكبير .

وفي نفس العام الذي تولى فيه الرئاسة أسس مدرسة " جلعاد " في نيويورك ، وجلعاد كلمة عبرية معناها " شهادة " ، وخلال ثمان سنوات كان قد تخرج من هذه المدرسة ١٥٠٠ جلعادي نشروا مبادئ الجماعة في بلاد كثيرة من أنحاء العالم .

وقد غير كنور السياسة التي يتبعها الشهود في التبشير ، فبعد أن كانوا يفرضون أنفسهم على الآخرين مقتحمين البيوت دعاهم إلى سياسة اليد الممتدة والإبتسامة المنفرجة .. كما أنه جال في بلاد كثيرة من أوربا وأمريكا ينشر مبادئ الجماعة ويهاجم الكنيسة الكاثوليكية بشدة والأتباع يصفقون له ، وركز كنور أيضا إهتمامه في نشر مؤلفات سلفه رذرفورد .

وفى سنة ١٩٤٤م جدد فتوى رذرفورد بمنع نقل الدم ، والتزم الأتبـــاع بــهذا حتى أنهم تركوا أباءهم واخوتهم وإخواتهم وأبناءهم يموتون لحاجتهم للدم مفضليـــن طاعتهم لكنور وولائهم لبرج المراقبة عن طاعة كلمة الله وصنع الرحمة .

وأيضا سار كنور فى ذات الدرب الذى سلكه مـــن قبـــل رصـــل وجوزيـــف رذرفورد ولم يتعظ مما حدث لهما ، فحدد مجئ السيد المسيح وبداية الملك الإلفـــى فى شهر سبتمبر ١٩٧٥م بحجة أنه فى هذا التاريخ سيمر على البشرية منذ خلقتـــها ستة آلاف عام والألف السابعة هى التى سيملك فيها السيد المســـيح علـــى الأرض الفردوسية .

ومن أهم أعمال كنور أنه فى سنة ١٩٥٠م اشترك مع أربعة من رفاقه وهـــم فريدريك و . فرانز (الرئيس الرابع للجماعة) ، وشرودر ، ولمانفاس ، وهنشـــل (تولى الرئاسة فيما بعد) فى ترجمة الكتاب المقدس ، ولم يكن أحد منهم مهيئا لهذا العمل العظيم ، فخرجت ترجمتهم مملوءة بالأخطاء والتحريفات التى تخدم مقاصدهم ، وغيَّروا اسم الله إلى اسم يهوه ، واسموا الترجمة " ترجمة العالم الحديث "

" The New World Translation of The Haly Scriptures "

وفى عام ١٩٧٧م مات ناثان ولم يتحقق حلمه فى ملك الفي أرضي .

٤- فريدريك وفرانز (١٨٩٣-١٩٩٢) : " Fredrich W. Franz "



وُلِد فريدريك سنة ١٨٩٣م ، وهـــو أحـــد القـــادة الخمسة الذين شاركوا فى ترجمـــة الكتـــاب المقـــدس الترجمة الغير صحيحة N.W.T لعدم توفر الكفـــاءة اللازمة . كما أنه شارك سلفه كنور فى تحديـــد بدايـــة الملك الألفى سنة ١٩٧٥ ، وعندما احتشد ٨٢ ألفا مـــن الأتباع فى نيويورك متوقعين عدد من رجـــال العـــهد القديم الأمناء فاجأهم قائلا " فى هذا المكان وهذا المساء

يوجد بعض ملوك الأرض الجديدة " فأشرأبت الأعناق وجالت الأنظار وتطلعت الرؤوس تبحث عن ملوك الأرض الجديدة داود وسليمان وحزقيا .. ولكنه فاجأهم ثانية قائلا " أن شهود يهوه الجالسون هم أعظم من الأنبياء القدماء فلا يجوز النظر إلى الوراء " وهكذا إمتص تذمر الجموع .

وفى عام ١٩٧٧م تولى فرانز الرئيس الرابع بعد موت كنور ، وسلك ذات الدرب الذى سلكه أسلافه من قبل وخابوا جميعا ، فقال أن الملك الألفى سيبدأ سنة ١٩٨٦م حيث يأتى المسيح ويملك على الأرض ، وكانت حجته فى تحديد هذا التاريخ مرتبطا بالسياسة العالمية لأن الأمم المتحدة كانت قد حددت هذا العام بعام السلام والأمن العالمي ، فقال : حيث يقول الناس سلام سلام تأتى نهاية العالم كقول المسيح ، وظل الأتباع ينتظرون حربا شاملة بين لحظة وأخرى دون جدوى ، ولهذا إنسحب عدد كبير جدا من الأتباع يقدر عددهم خلال المدة من ١٩٧٥-١٩٧٩ بنحو ٥٥١٠٠ أى أكثر من نصف مليون شخص (راجع خليل كفورى .. على ضفاف الحقيقة صـ١٩٩)

وفى عهده رأى بعض القادة فى الجماعة تغيير عقيدة سنة ١٩٠٤م بحجة أن جيل سنة ١٩١٤م أوشك على الإنقراض ولم يأتِ المسيح بحسبما تنبأ رصل فأرادوا إستبدالها بسنة ١٩٥٧ لكنه رفض رأيهم ، وطرد المتشددين منهم .

وفى سنة ١٩٩٢ مات فريدريك وتتابع بعض الرؤساء هم :

٥- سليفان " Sullivan " ٦- وغروة " Grah " ٧- جاكسون " Jackson "

٨- سوتر " Suiter " ٩- غرينلس " Greenless " (على ضفاف الحقيقة لخليل كفورى)

أما الرئيس الحالى فهو :

<u>١٠- ملتون .ج . هنشل (١٩٩٦ -) :</u> " Milton G. Henschel "

كان ملتون يشغل وظيفة السكرتير الخاص للرئيس ناثان هومر كنور ، وشارك فى ترجمة الكتاب المقدس N.W.T ، وكان قد أصدر كتابا عن " حكومتنا العالمية القادمة - ملكوت الله " سنة ١٩٩٣م ، وأيضا أصدر كتاب " شهود يهوه

ينادون بملكوت الله " يرد فيه على ريموند فرانز الذى إنسلخ من الجماعـــة وألـــف كتاب " أزمة الضمير " يفضح فيه جماعته شهود يهوه وقادتها .

تولى هنشل الرئاسة سنة ١٩٩٦م ، وتمسك بعقيدة سنة ١٩١٤م ، وسلك ذات الدرب الذى سلكه أسلافه من قبل وفشلوا وهو تحديد زمن المجئ الثانى غير أنـــه إستفاد مما حدث لأنه لم يحدد تاريخ معين ولكنه قال أن الملك الألفى صار وشـــيكا " اليوم إنتهت الحرب الباردة ، وربما لا تكون الحرب الدولية تعد تهديدا رئيســـيا ، ولذلك قد تشعر الأمم بأنها على عتبة نظام عالمى جديد ، ولكن عندما يشعرون بأن جهودهم تنجح فذلك يعنى نقيض ما يظنونه ، لأن ذلك سيكون العلامة الأخيرة على أن دمار هذا النظام على يد الله صار وشيكا " [٤]

وإلى هنا نكتفى بالعرض البسيط هذا عن زعماء جماعة شـــهود يـــهوه ومـــا لمسناه فى حياتهم من إعوجاج وكذب وخداع ، ويكفى أن تعرف يا صديقـــى أن " مايكل جاكسون " المغنى الامريكى المشهور والمعروف بفضائحه الجنسية والـــذى يدعونه فى الصحافة الامريكية بالفتى المخنث وما أكثر فضائحه وشذوذه ، ومع هذا فقد إعتبروه أحد قادة شهود يهوه ، حيث كان يقود إجتماعاتهم ثلاث مـــرات كـــل أسبوع (راجع الأب الدكتور مترى هاجي اثناسيو .. فضح بدعة شهود يهوه) .



[٤] صـــ٢٨ ما هو القصد من الحياة ؟

الفصل الثاني : المنشقون عن جماعة شهود يهوه

فى هذا الفصل نأخذ بعض النماذج للإنشقاقات التى حدثت فى جماعة شـــهود يهوه بإختصار :

أولا : فى سنة ١٩١٦م عقب موت تشـــارلس .ت رصـــل المؤســس الأول للجماعة انشقت الجماعة وانقسمت على ذاتها ، فخرج منها نحو عشرين فرقة كـل منها تدعى أنها تسير على منوال رصل وأنها الوريـــث الشــرعى لـــه ، وكـــادت الجماعة الرئيسية تتفكك وتنتهى إلا أن عددا من الموالين للجماعة التفـــوا حـــول جوزيف رذرفورد ونصبوه رئيسا .

ثانيا : جماعة " أصدقاء الإنسان "

أسّس هذه الجماعة إسكندر فريتاغ الذى ولد فى سويسرا سنة ١٨٧٠م وكان قد تعرض لبعض الأحداث التى أثرت فى حياته ، فقد شاهد موت إثنين من أصدقائه ثم موت والده ، وأيضا موت إبن عزيز عليه فأصيب بالعقد النفسية والقلق ، وعندمـــا سمع أفكار جماعة " دارسي التوارة " عن فناء الروح وعدم وجود عـــذاب أبـــدى إستراح لهذه التعاليم ، وأنضم إلى الجماعة سنة ١٨٩٨م ، وفى سنة ١٩١٧م بـــدأ يظهر بعض الأراء التى لم يسترح لها زعماء الجماعة ، ولكنه لمْ يكترث بهذا بـــل نشر هذه الأراء الشخصية الجديدة على صفحات مجلته الأسبوعية ، فثار عليه قـادة الجماعة فرد عليهم على صفحات الجرائد طاعنا فيهم معلنا أن رذرفورد وأتباعـــه يمثلون كنيسة لادوكية الفاترة التى لا ترضى الرب ، وأن الرب مزمع أن يتقيأهـــا من فمه ، وانتهت هذه المشادات بفصله من عضوية الجماعة سنة ١٩٢٠م ، فأسس جماعة " أصدقاء الإنسان " ، وأصدر نشرة " الحياة الأبدية " ، ونشـــرة " الإعـــلان الإلهى " التى تشمل تاريخ القطيع الصغير (الـــــــ ١٤٤٠٠٠ الذيـــن ســـيدخلون

الملكوت) من سنة ٣٣م إلى سنة ١٩١٨م . ثم أصدر كتابه " رسالة إلى الإنسانية " الذى دُعى فيما بعد بإسم " كتاب الذكريات " .

وكان فريتاغ ينادى بأن الإنسان يمكنه أن يعيش على الأرض للأبد ولا يموت ، وبينما كان يحاضر فى لندن عن " المدخل إلى ملكوت الله وما يجب على الإنسان أن يعمله لكى لا يموت أبدا " مات إبنه البكر فى سويسرا ليتلقى صفعة قوية لتعاليمه الفاسدة ، وعندما عاد إلى سويسرا تلقى الصفعة الثانية إذ وجد إبنيه الآخرين الأحياء قد إنسحبا من جماعة أصدقاء الإنسان وتنكرا لمبادئها .

ومن المبادئ الغريبة التى نادى بها فريتاغ وصدقها هو وأتباعه من جمعية أصدقاء الإنسان ما يلى :

١- أن الإنسان لا يموت بسبب مرض أو غيره ولكنه يموت بسبب الأنانية ، فيقول فريتاغ :

" أن الإنسان لا يموت بسبب هذا أو ذاك المرض ، وإنما يموت بسبب أنانيته .. لأن الأنانية تعود إلى الخيبة وإنشغال البال والحقد . وكل هذه متجمعة معا تسبب تشنج الأعصاب ، والتشنج يحد من حرية دورة عناصر الحياة والدم واللمفا والغاز والاقتيات ... " [٥]

٢- يمكن للإنسان أن يعيش للأبد ولا يموت ابدا ، فيقول فريتاغ :

" الإنسان يستطيع أن يحيا على الأرض إلى الأبد وذلك بأتباعه المنهج الذى وضعناه .. لقد حاربت الأنانية فى نفسي وقوَّيت ثقتى فى الله ، لكى يتعهد كل شئ في ، وبعد ذلك أخذت أراقب جسمى مقدما له الأطعمة اللازمة والنافعة مع نظام التعادل .. إن تمسكي بهذه القواعد أتاح لي بركة تفوق كل وصف . فقد تجدَّد شبابى عشرين سنة .. أن الناس إذا أتبعوا نظام " رسالة الإنسانية " وعاشوا بأمانة يمكنهم الحصول على حياة أبدية على الأرض (أى لا يموتون أبدا) " [٦]

---

[٥] صـــ ٢٣،٢٤ النور فى الظلمة .

[٦] صـــ ٩١،٩٢ نشرة الحياة الأبدية

٣- الحاسة السادسة تستقبل السائل الحى الذى يحصن الإنسان من الفناء ، فيقـــول فريتاغ :

" لأن إنفاق الطاقة فى أثناء عملى وشواغلى كانت تُعوَّض علي بوفرة بالسـائل الحى من روح الرب " [٧]

" ويتقبل الإنسان هذا الزاد (السائل الحى) عن طريق حاسته السادســة .. إن كان الإنسان أنانيا أو إن كان يطلب مصالحه الشخصية فحاسته السادسة تكون مُغلقة فى وجه تأثير روح الله المبارك . وبالتالى تصبح مستعدة لقبول المؤثرات المعاكسة فتصبح أعضاؤه معرضة للفناء والتخريب " [٨]

٤- تشجيع شرب الخمور والإمتناع عن أكل اللحوم لأنها مثــل الجيفــة ، فيقــول فريتاغ :

" والخمرة النقية المستخرجة من العنب موافقة جدا بشرط أن تُحضَّر بعنايـــة دون إضافة أى مادة كيمائية لها . أما اللحوم فيجب الإبتعاد عنها لأن من يتناولـــها يخطئ إلى جسمه كمن يأكل جيفة " [٩]

٥- الكتاب المقدس ملئ بالمتناقضات .. يقول فريتاغ :

" لقد بحثت فى كتب العلماء فلم أجد فيها إلا أجوبة مبهمة ، وفتشت فى حضن الديانات فلم أجد سوى السخريات ، وفتشت فى الكتاب المقدس فألقيته يتردى فـــى سلسلة من المتناقضات .. وفى النهاية لم أجد مساعداً خير من جهودى لكى أعيــش نموذج المسيح . فى هذه فقط وجدت الطريق وبها حصلت علـــى المبــدأ الشــامل العجيب . لقد وقف الموت فى وجهي بكل بشاعته وكل ما ينبــع منـــه . أمـــا الآن فحصلتُ على المعرفة الكاملة وتأكدت أن الحياة الأبدية ممكنة على الأرضِ " [١٠]

---

[٧] صـــــ ٩١ نشرة الحياة الأبدية .

[٨] صـــــ ٢٥ النور فى الظلمة .

[٩] صـــــ ٢٦،٢٥ نشرة الحياة الأبدية .

[١٠] صـــــ ٩٨ نشرة الحياة الأبدية .

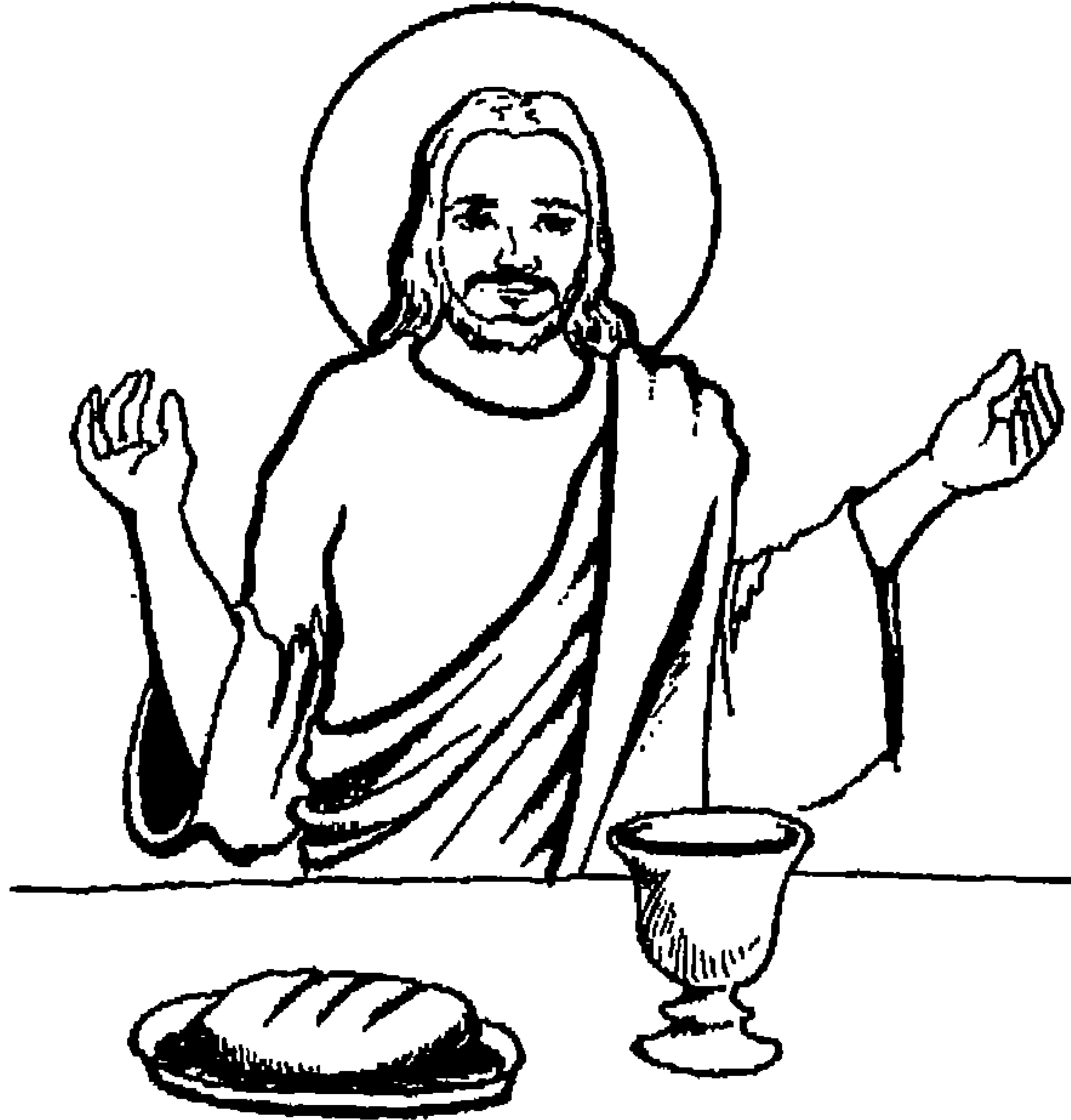
وفي عام ١٩٤٧م فشل الكسندر فريتاغ في مقاومة الموت الذي صرعه وتفرق أتباعه من جماعة " أصدقاء الإنسان " غير أن جزءاً كبيراً منهم إلتف حول " رافينير " ونصَّبوه رئيساً في قصر كارتينيي بجنيف ، وألتف جزء آخر حول " سايرس " في فرنسا وأطلقوا عليه " الراعي الأمين " ، وأصدر رافينير جريدته " معلم ملكوت البر " كما أصدر سايرس جريدته " ملكوت العدل والحق " ، وهكذا ياصديقي فإن الهرطقات ليس لها حد تقف عنده إنما تثمر هرطقات وهرطقات .. من يصدق أن الإنسان يمكن أن يعيش للأبد على هذه الأرض وبهذا الجسد المادي ؟! ، ومن يقبل هذا إلاَّ الإنسان الذي فقد كل رجاء في ملكوت السموات ؟! ومن يشتهي هذا إلاَّ الإنسان المتعلق بالعالم والعالميات والأرض والأرضيات والتراب والترابيات ؟!

ثالثاً : الجماعة المسيحية العالمية

أسسها " ريموند فرانز " إبن أخ الرئيس السابق فردريك و. فرانز .. كان ريموند عضواً بارزاً في الهيئة الحاكمة لجماعة شهود يهوه ، ومطلعاً على بواطن الأمور فأكتشف الخداع الذي يعيش فيه قادة الجماعة وكشف هذا في كتابه الذي أصدره عن " أزمة الضمير " Grisis of Conscience فصرَّح بأن جماعة شهود يهوه ليست هي قناة الله التي تعبر فيها الحقائق الإيمانية . إنما أعلنت نبوات عديدة كاذبة ، وقد غيرَّت سياستها وتعاليمها عدة مرات ، وتصدَّت للكثيرين من أتباعها وحطمتهم ، وأن قادة الجماعة ليسوا كتابيين وليس لديهم الولاء لله ولا لكلمته إنما يقتصر ولائهم للمنظمة وتعاليمها.

رابعاً : في ديسمبر سنة ١٩٧٥م عندما تعرض بعض الأعضاء العاملين بجماعة شهود يهوه للإحباط نتيجة عدم صدق النبوات العديدة التي صرح بها القادة ، فإجتمع خمس من الأعضاء البارزين منهم ريموند فرانز وطالبوا بتعديل النظام ،

وعندما تولى فريدريك الرئاسة ألتف حوله المتمسكون بعقيدة سنة ١٩١٤م وعندمت أقامـوا ذكرى العشاء الأخير في ١٤ نيسان تجرأ بعض الأعضـاء مثل شرودر وكلاين وسوتر اللذين ولدوا بعد سنة ١٩١٤م وإشتركوا في العشاء الأخيـر (الـذي ليس لأحد وُلد بعد سنة ١٩١٤م الإشتراك فيه) وطالبوا إستبدال سنة ١٩١٤م بسنة ١٩٥٧م فهدَّدهم فريدريك بالطرد من الجماعة فتراجعوا عن رأيهم ، ولكـن بعـض الأعضاء مثل " فاسكيز " ، " دانلاب " اللذان أصرا على رأيهما تعرضـا للطـرد ، وإستقال " غريغوش " ، و " جونسون " الذي أصدر كتابه سنة ١٩٨٣م عن " تداخـل أزمنة الأمم " موضحاً أن عقيدة سنة ١٩١٤م عقيدة باطلة وليس لها أساس مـن الصحة لأنها بنيت على عام ٦٠٧ ق٠م وهو تاريخ غير صحيح ، وهكذا إنشق عـن الجماعة الكثيرون بعضهم تاب إلى رشده والأخرون تاهوا فـي ضلالات وضلالات٠



الفصل الثالث : تنظيم وطريقة عمل شهود يهوه

فى هذا الفصل نستعرض بإختصار تنظيم جماعة شهود يهوه فى الخارج ، وفى الداخل . ثم نلقى الضوء على طريقة عملهم فى إصطياد النفوس .

أولاً : جماعة شهود يهوه فى الخارج

إذا نظرنا إلى تنظيم الجماعة من القاعدة إلى القمة نجده كالآتى :

أولاً : الجماعة : وهى تعتبر الخلية الأولى للتنظيم ، وتمثل القاعدة التى يعتمد عليها التنظيم ككل ، وتشمل الجماعة عدّة أعضاء من الرجال والسيدات والأولاد ، وفى الجماعة يتعلم الأعضاء مبادئ برج المراقبة التى لا يحيدون عنها قيد أنملة ، وكل جماعة لها مرشد " Elder " يدعى الشيخ ، ورئيس يدعى " الناظر " ، وفى الخارج يتم تصنيف الأعضاء حسب الوقت الذى يقضونه فى التبشير وينقسم الأعضاء إلى ثلاث درجات :

١- **المُعلِنون** : الذين يقضون مائة ساعة فى التبشير خلال عطلتهم السنوية ، ويمثل المُعلِنون الدرجة الأقل فى التنظيم .

٢- **الرائدون العامُّون** : الذين يقضون مائة ساعة على الأقل فى التبشير كل شهر ، ويمثلون الدرجة المتوسطة فى تنظيم الجماعة .

٣- **الرائدون الخاصون** : الذين يقضون على الأقل مائة وخمسين ساعة تبشير فى الشهر ، ويمثلون الدرجة الأعلى والمتقدمة فى تنظيم الجماعة .

وكل عضو فى الجماعة مُلزم بتقديم تقرير أسبوعى إلى رئيس الجماعة .

ثانيا : الحلقات الوسيطة : التى تربط القاعدة بالقمة أى التى تربط الجماعة ببرج المراقبة ، وتتمثل هذه الحلقات فى الآتى :

١- **الدائرة** " Circuit " : وهى تشمل عدد من الجماعات يتراوح بين

٢٥،١٨ مجموعة ، والدائرة لها ناظر يرأسها وينظم وينسق بين الجماعات التى تتبعه ، وله الحق فى عقد محفلين كل عام حيث يجتمع فى المحفل جميع أعضاء الجماعات التابعة له عدة أيام .

٢- **الكورة " District "** : والمقصود بها المقاطعة أو الحي ، وهى تشمل عدّة دوائر ، ولها رئيس ينسق بين الدوائر ويشرف عليها ، وله الحق فى عقد محفل عام لجميع الأعضاء التابعين له مرة كل عام .

٣- **الفرع " Branch "** : وهو يشمل الكور (مقاطعات) الموجودة فى دولة معينة ، وقد يشمل الكور الموجودة فى عدة دول حسب كثافة الأعضاء ، فمثلاً جميع الكور فى كل الدول العربية تتبع فرعاً واحداً .

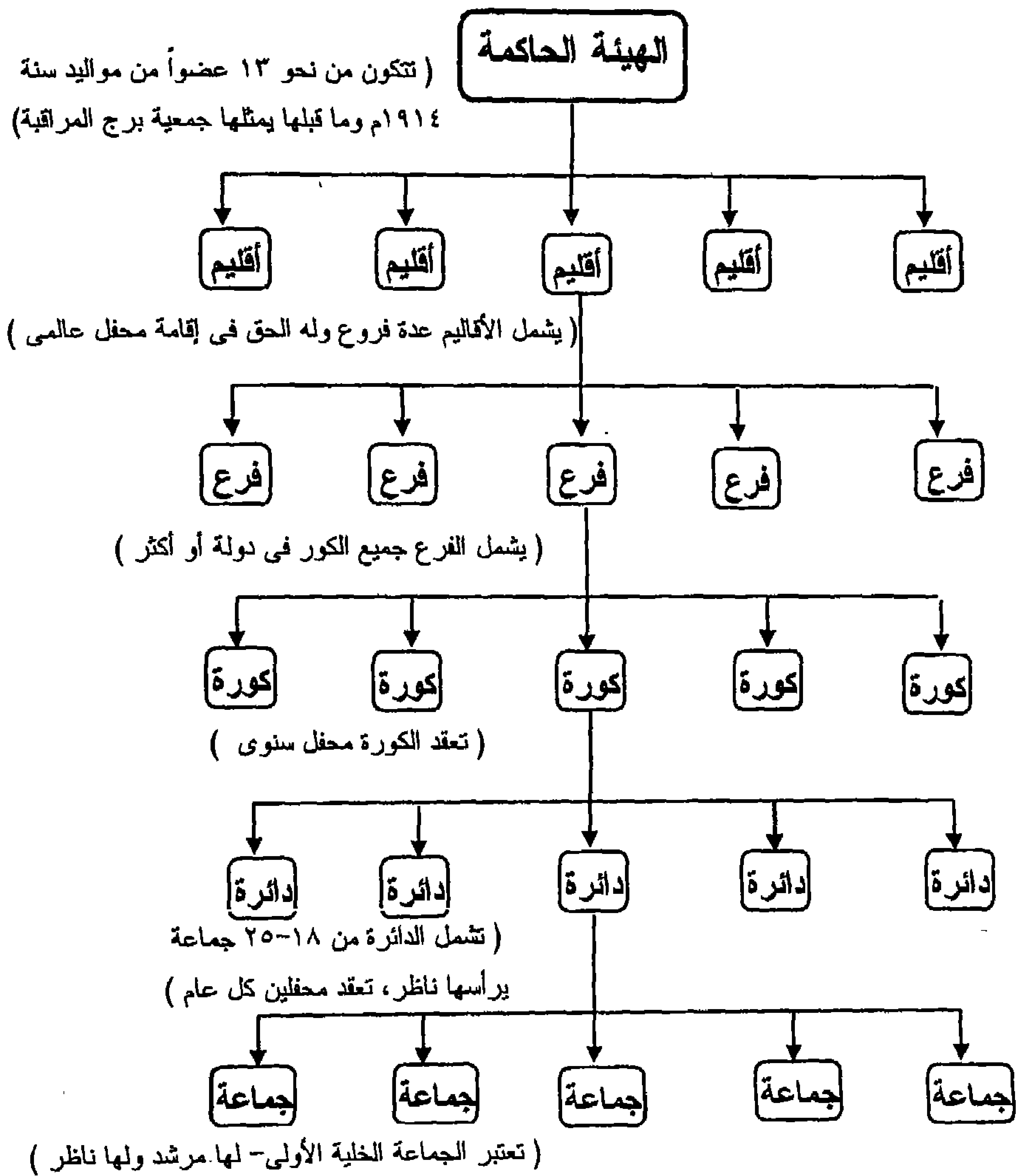
٤- **الإقليم " Zone "** : وهو يشمل عدة كور ، والإقليم له الحق فى عقد محافل عالمية .

ثالثا : الهيئة الحاكمة : ومقرها برج المراقبة فى نيويورك ، وتتكون تقريباً من ثلاثة عشر عضواً قابلة للتغيير ، وهناك شرط ضرورى يجب توافره فى العضو وهو أن يكون من مواليد سنة ١٩١٤م أو ما قبلها ، وشرط آخر هو أن يكون قد أمضى أربعين سنة فى العمل داخل جماعة شهود يهوه ، وتجتمع الهيئة الحاكمة مرة أو أكثر أسبوعياً وذلك لإدارة شئون الجماعة ككل ، والبت فى الأمور الخاصة بالعقيدة ، وتعيّين المسئولين والقادة ، والإشراف على جميع الأقاليم والمؤسسات التابعة للتنظيم من مطابع ونشر وإعلان ودعاية ومدارس ومزارع .. إلخ .

ويتم إتخاذ القرارات فى الهيئة الحاكمة بالتصويت برفع الأيدى ، فالقرار الذى يجوز موافقة ثلثى الأعضاء يصبح سارى المفعول ومُلزم لجميع الأعضاء فى كل مكان، وتعتبر جمعية برج المراقبة هى الممثل الشرعى للهيئة الحاكمة ، والقرارات الصادرة من برج المراقبة يعتبرها الأعضاء كأنها صادرة من السيد المسيح شخصياً فهى الجهة الوحيدة على الأرض التى تمثل الله ، والجهة الوحيدة التى لها الحق فى تفسير الكتاب المقدس ، وهى الجهة الوحيدة التى تمنح الخلاص للإنسان .

أما الكنائس فإنها فى نظرهم خاطئة ومخطئة .. ضالة ومُضيلـــة .. يتحكـم فيــها ويديرها الشيطان ، لذلك ينصب إهتمام الأعضاء بالعلاقات الرئيسية التى تربطـــهم ببرج المراقبة أكثر جداً من إهتمامهم بالعلاقات الأفقية مع الإخوة ، والعجيـــب أن جميع أعضاء شهود يهوه فى كل مكان فى العالم نجد أسماؤهم مسجلة فـــى بـــرج المراقبة ، ولعلّ البسطاء يفرحون بتسجيل أسمائهم فى أمريكا .

وإذ نظرنا نظرة رأسية لتنظيم شهود يهوه من القمة إلى القاعدة نجده كالآتى :



ويتبع هذا التنظيم المدارس الدينية الخاصة بشهود يهوه ، وبيوت إيل ، والمطــابع ، والإذاعات ، والمزارع .. إلخ .

١- **المدارس** : وتشمل المدارس الآتية :

أ- مدرسة جلعاد : أسَّسها سنة ١٩٤٢م ناثان هومر كنور الرئيـــس الثــالث للجماعة ، ويشترط فى العضو المتقدم إليها أن يكون قد أمضى سنتين فى الخدمـــة والتبشير بمبادئ الجماعة ، والمدرسة تقبل كل من الرجال والسيدات ليتخرجوا منها مبشرين ومبشرات يذهبون إلى جميع أنحاء العالم ، وتشمل مدة الدراســـة خمســة أشهر دراسة مكثفة ، وحتى عام ١٩٩٠م تخرج منها ٧٨١٥ جلعادى وجلعادية .

ب- مدارس خدمة الملكوت : تأسَّست أول مدرســة لخدمـــة الملكــوت فـــى بروكلين بنيويورك سنة ١٩٥٦م ثم إنتقلت إلى بتسبرج حيـــث المركـــز الرئيســـى للمدرسة ، وأصبح الآن لها عدة فروع فى دول كثيرة من العالم ، وهذه المـــدارس تقدم دورات تعليمية مكثفة لمدة أسبوعين ، وغالباً ما تكون الإقامة داخليـــة تشـــمل الطعام والإقامة ، وقد وصل عدد الخريجين من هذه المدارس حتى ســـنة ١٩٩٠م نحو نصف مليون خريج .

جـ- مدارس الخدمة الثيوقراطية : وهى بمثابة إجتماع أسبوعى يجتمع فيـــه الراغبون فى الدراسة مع القادة والمعلمين حيث يتعلمون طريقـــة إلقـــاء العظـــات وإدارة المناقشات والمجادلات والمحاجاجات والمناظرات ومحاولة إصطياد النفـوس بألف طريقة وطريقة .

٢- **بيوت إيل** : إقامتها جمعية برج المراقبة فى عدة دول لإقامة أعضاء الجماعة فيها فى حياة جماعية مشتركة ، ومن اكبر هذه البيوت بيت إيـــل فـــى بروكليـــن بنيويورك حيث تصل سعة البيت إلى أكثرمن ١٥٠٠ عضو .

٣- **المطابع** : تملك جمعية برج المراقبة جهاز دعاية وإعلان ضخم جداً حتـــى أن ميزانية هذه الجمعية تفوق ميزانية بعض الدول الصغيرة ، والجمعية تملـــك عـــدة مطابع من أشهرها مطبعة بروكلين بإمكاناتها الضخمة وآلاتها الحديثة جـــداً حتـــى

أنها تستطيع أن تطبع فى يوم واحد مائة ألف نسخة من كتاب واحد ، ففى سنة ١٩٦٧م قامت بطبع ثمانية ملايين كتاب مقدس حسب ترجمتهم الغير صحيحة (N.W.T) ، وفى سنة ١٩٦٩م بلغت المطبوعات الصادرة منها ١٤ مليون كتاب ، وفى أحد السنين قامت بطبع ١٨ مليون نسخة من كتاب " الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية " بمائة وخمسين لغة .

٤- **الإذاعات** : لهم أكثر من خمسين محطة إذاعة فى العالم منها خمس محطات فى ألمانيا الغربية بالإضافة إلى أنهم يستأجرون بعض الوقت فى مائة محطة أخرى لبث أفكارهم المسممة وأرائهم الفاسدة .

٥- **المزارع** : لهم عدة مزارع فمثلاً فى الولايات المتحدة الأمريكية يملكون ثلاث مزارع ضخمة تبلغ إحدى هذه المزارع ٦٠٧هكتار تقع على بعد ١٥٠كم شمال مدينة نيويورك ، ويعمل فيها بعض الأعضاء المتفرغين من شهود يهوه حيث يقومون بالزراعة وتربية الماشية والوعظ والتبشير .

ثانيا : جماعة شهود يهوه داخل مصر

بداية البدعة : وصل إلى مصر أحد قادة شهود يهوه من برج المراقبة بأمريكا ، وجنّد جرسون يوناني كان يعمل في ميدان التحرير بالقاهرة يدعى " بنايوتى قسطنطين أسبيرو بولو" الذى أسّس جمعية غير مشهّرة لهذا الغرض ، وصار بنايوتى يتلقى الأموال الطائلة والكتب والمجلات الكثيرة التى كانت ترد له من لبنان ، ولكنه كاد يفشل فى مهمته لأن الشعب المصرى لم يلتفت إليه ، فتفتّق ذهنه عن تعيِّين أحد المصريين رئيساً للجمعية ليدخل بواسطته إلى قلوب وعقول البسطاء ، وفى عام سنة ١٩٥٥م وقع إختيار بنايوتى على أنيس فايق الموظف البسيط ببنك الكريدى ليونيه ، وعيَّنه رئيساً للجمعية مقابل راتب مغرى جداً إذ منحه راتباً شهرياً قدره ثمانية وعشرون جنيهاً يوم أن كان الجنية عزيزاً ، وتم إختيار

مقر لجمعية شهود يهوه بالعقار رقم ١٥٣ شارع رمسيس بالأزبكية بالقاهرة .

أمام القضاء : قام شهود يهوه برفع القضايا الكثيرة ضد كل من هاجمهم فـي فكرهم الخاطئ ، وقد كان للقمص إبراهيم جبره نيح الله نفسه باعـا طويـلا فـي مقاومة هذه البدعة الخبيثة أمام القضاء المصرى ، وعلـى صفحـات المجـلات ، ونشر الكتب التى تبصر الشعب بحقيقتهم .

حل الجمعية : ولأن جمعية شهود يهوه جمعية غير قانونية وغـير مشـهرة لذلك صدر القرار الوزارى رقم ١٥٥ بتاريخ ٢ يونيـو سـنة ١٩٦٠ مـن وزارة الشئون الإجتماعية بحل جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس (شـهود يهوه) وتعيين السيد / أحمد السيد نصر الدين مصفيا للجمعيـة .. علـى أن تتـم إجراءات التصفية فى مدة لا تزيد على أربعة شهور وتؤول أموال الجمعية الناتجـة عن التصفية إلى اللجنة الفرعية لمعونة الشتاء بالقاهرة وقد تم نشـر القـرار فـي الجريدة الرسمية .

ولذلك أصبح أى إجتماع لجماعة شهود يهوه يعتبر مخالفـا للقـانون ، ويقـع المخالفون تحت طائلة العقاب مثلما حدث عندما ألقى رجـال المبـاحث بالقـاهرة القبض على ١٢ شخصا منهم ٦ سيدات فى منزل بعابدين ، وتم تفتيش المكان حيث عثر على أوراق تحتوى معلومات عن شهود يهوه ، ونشر ذلك فى جريدة الأهـرام بتاريخ ١٩٦٧/٣/٢٨م .

حظر كتبهم : فى جلسة ١٦ يونيو ١٩٥٤م رفضت محكمة القضـاء الإدارى بمجلس الدولة الدعوى التى رفعها المسيو بنايوتى قسطنطين سـبيرو بولـو ضـد وزارة الداخلية طالبا إلغاء قرار الوزارة بمصادرة كتب جمعية برج المراقبة وحظر تداولها .

منهج الخدمة :

أ- مناطق الخدمة : يعقد شهود يهوه إجتماعاتهم بالمنازل فى سرية شـــديدة ، ويتم تقسيم المناطق جغرافيا ، فإجتماع يعقد في سيدى بشر وآخر فـــى العصـــافرة وثالث فى العطارين .. إلخ .

يضم الإجتماع الواحد حوالى سبع أسر ويجتمعون كل أسبوع فى منزل أحدهـــم لمدة تصل إلى أربع ساعات حيث يستمعون لموضوع من أحد الأشخاص ، ويقـــوم الشيخ بالتعقيب والتقييم .

ولأن هذه الإجتماعات كانت فى منتهى السرية لذلك لم يكن يسمح لأحد مـــن غير الأعضاء بالحضور .. أيضا غير مسموح على الإطلاق لأحد مـــن أعضـــاء الجماعة بالزواج من طرف خارج عن شهود يهوه ، وإذا تجرأ وفعل ذلك يقوم شيخ الجماعة على الفور بفرزه وفصله وإعتباره مرتدا ويبلغ إسمه للجهات العليا .

ظهورهم علانية فى المجتمع : مما يؤسف له أن جماعة شهود يـــهوه قـــد إستغلوا العصر الحالى الذى نتمتع فيه بقدر كبير من الحرية والديمقراطية ، فـأخذوا منذ نحو عامين (١٩٩٧م) يبثون دعوتـــهم فـــى العلـــن ، ويطرقـــون الأبـــواب ويصطادون النفوس ، ويدربون أولادهم فى المدارس كيـــف يناقشـــون زملاءهـــم المسيحيين ويشككونهم فى عقيدتهم .. أنهم ينتهزون كل فرصة لضم أعضاء جـــدد ، فقد حكت لي إحدى الزميلات بأنها كانت مع عائلتها فى الحديقة الدولية ، وإذ بسيدة ورجل يتعرفان عليهم ويدخلون معهم فى حديث طويل محاولان صيدهـــم وتدبـــير لقاءات معهم ، ولم يجدا حرجا فى أن يعلنا عن هويتهما فى نهاية اللقاء أنهما مـــن شهود يهوه ، نشرت جريدة الميدان مقالات ضد شهود يهوه ، فذهب إليـــهم زعيـــم الجماعة فى القاهرة مع عضوين آخرين ، وإليك بعض ما جاء فى حديثـــهم مـــع أيهاب بدوى مندوب الجريدة :

" خرج علينـــا أعضـــاء التنظيم يعلنـــون عن وجودهم فى القاهرة لأول مـــرة ويدافعون عن أفكار الجماعة التى يعتنقونها .. الغريب أن يعلن زعيم شهـــود يهوه

فى القاهرة ميخائيل جرجس الأشقر أن الجماعة مسيحية ثم يفتح النار على البابا شنودة من أول كلمة (عنوان المقال : شهود يهوه : المحكمة بيننا وبين البابا شنودة) .. زعيم شهود يهوه هو ميخائيل الأشقر محام ذو شعر أبيض .. انحنى ظهره .. متكئا على عكازين .. رجل مسن تجاوز عمره الثمانين عاما .. وحضر معه أثنان أخران أحدهما فى الأربعين يدافع بحماس .. قالوا لنا أنهم مسيحيون بدائيون يعترفون بالكتاب المقدس .. يرفضون عقيدة التثليث المسيحية .. يرتضون تحية العلم .. يؤمن شهود يهوه بأن الله أعظم من يسوع .

س : لماذا يصفكم البابا بأنكم متطرفون وما هو سر الموقف العدائى منكم ؟

ج : البابا حرٌ فى رأيه لكننا نقول أن ٩٠% من عقائد الكنيسة مبنيه على عادات وطقوس وتقاليد ليس لها أساس فى الكتاب المقدس .. ونحن لا نستطيع أن نفهم مبررات البابا شنودة فى هجومه علينا إلا إذ فهمنا مبررات محاكم التفتيش .

س : هل لديكم دور عبادة خاصة تمارسون فيها عبادتكم ؟

ج : معنى كلمة كنيسة فى الكتاب المقدس (جماعة المؤمنين) وليس معنى الكنيسة (ابونا) .. المقصود هنا الإنسان وليس المبنى .. نحن لا نذهب إلى الكنائس لأن كل صلاة داخلها تختتم بكلمة (آمين) مما يعنى اننى موافق على كل ما يقال .. نحن نطلق على مكان الصلاة عندنا (قاعة الملكوت) .

س : يقال أيضا أنكم ترفضون الإنضمام إلى الجيش ؟

ج : سأله الإلتحاق بالجيش مسألة شخصية فنحن لا نجبر أحدا على أن يلتحق بالجيش أو يرفض الإلتحاق به ، فهناك شخص يؤمن بأن المسيح يقول (أحبوا أعداءكم) وبالتالى يتساءل كيف أحب وأقتل فى نفس الوقت .

س : هل هناك مواصفات خاصة فى الزوجة ؟

ج : يفضل أن تكون الزوجة من أتباع شهود يهوه لأنها سوف تنفذ ما جاء فى الكتاب المقدس وبالتالى سوف تكون أنجح وأفضل من غيرها . أما الزواج من غير أتباع شهود يهوه فقد يؤدى إلى مشاكل وإضطرابات .

ب- **نظام الخدمة :** لا يوجد لجماعة شهود يهوه قاعات للإجتماع إنما يعتمدون في نشاطهم على الإجتماعات المنزلية في بيوت الأعضاء ، وإذا نظرنا لتنظيم الخدمة في جماعة شهود يهوه من القاعدة إلى القمة نجده كالآتي :

١- **شيخ الحى أو المنطقة** الذى يقود الإجتماع فى حى معين وهو متفرغ تماما للخدمة ويدعى الشيخ العريف أى العارف بالأمور .. هذا الشيخ يهتم بجميع شئون الجماعة فيحدد أماكن الإجتماعات ومواضيع الدراسة وتوزيعها على الأعضاء ، ويراعى أن تكون مواضيع متنوعة علمية ثقافية إجتماعية دينية ، فتجد موضوعا عن الإدمان وآخر عن الجنس وثالث عن الكومبيوتر ورابع عن الشياطين .. إلخ ، وكل عضو من أعضاء الجماعة يلتزم أمام الشيخ بتقديم تقرير يوضح فيه كم ساعة شهد ليهوه خلال الأسبوع ؟ وما هو نوع الشهادة ؟ .. وبناء على هذه التقارير يقوم الشيخ بتفريغ البعض لبعض الوقت وفى حالة تقدم أحدهم فى الشهادة يتم تفريغه كل الوقت .

٢- **شيخ المدينة** ويرأس شيوخ الأحياء ويكون على علم تام بشئون خدمتهم وأسماء الأعضاء فى كافة أنحاء المدينة وأسماء المواليد الجدد ومن تم زواجهم ..إلخ .

٣- **ناظر الدائرة** ويرأس شيوخ المدن ومحل إقامته القاهرة ، وفى عام ١٩٩٥م كان يشغل هذا المنصب مستر " جيمس " ، ويعتبر ناظر الدائرة حلقة الوصل بين الجماعة داخل مصر وبين جمعية برج المراقبة فى أمريكا .. ولد مستر جيمس قبل ١٩١٤م وهى السنة التى يعتقدون أن فيها تم تأسيس الملكوت من الـ ١٤٤٠٠٠ مؤمن ، ويعتبر شهود يهوه إن مستر جيمس يدخل فى تعداد سكان الملكوت الذين يشكلون السماء الجديدة . أما جميع الأبرار الذين ولدوا بعد ١٩١٤م فإنهم سيشكلون الأرض الجديدة .

الإنضمام للجماعة

يقوم أفراد الجماعة بدعوة بعض معارفهم والذين يتعرفون عليهم في أى فرصة يكتنزونها للإجتماعات الروحية حول الكتاب المقدس . وعند إنضمام عضو جديد للجماعة تتم تلمذته لمدة قد تصل إلى عام أو أكثر يدرس خلالها مناهج الكرازة وكيفية طرح الحديث ، فالجلسة مع الشخص البروتستانتى تختلف عن الجلسة مع الكاثوليكى أو الأرثوذوكسى ، والحديث مع الشخص الذى ليس له صلة بالكنيسة يختلف عن الحديث مع آخر ملتصق بالكنيسة .

وبجانب الدراسة يوجد التدريب العملى فيُكلَّف العضو الجديد بإلقاء موضوعا معينا كل فترة ، ويقوم الشيخ بتقييمه من جهة المعلومات ومدى التأثير على السامعين وسرعة البديهة واللباقة والبلاغة والإلقاء ...إلخ ، ويركز شهود يهوه على التلمذة والتدريب لأن هذا هو المنهج الصادر من برج المراقبة ، فيقولون :

" ولا يؤم شهود يهوه اليوم المدارس اللاهوتية والمعاهد الطائفية .. غير أنهم يتمنون دراسة منهاج خاص للتدريب والترويض قبل تعيينهم خداما ليهوه .. وتقيم كل فرقة شهود يهوه فى كل أنحاء المسكونة صفوفا منظمة لتدريب الخدام وترويض طلاب الخدمة على القيام بها خير قيام . أما الكتاب الرئيسى الذى يدور على محوره المنهاج فهو كتاب الله المقدس ، ويطالع الطلاب مطبوعات أخرى خالصة من أى أثر لتقاليد البشر الدينية وعقائدهم الغريبة عن الحق .. ويقوم بعملية التدريب فى هذه المدارس الثيؤقراطية خدام أمناء ناضجون لكى يكون الطلبة كاملى التدريب .. يجب على الطالب قضاء الوقت الطويل فى الإستعداد للخدمة قبلما يصير أهلا لها . وهناك من ينضج فى المعرفة والتأهب قبل غيره ولا يحتاج إلا غير شهور معدودة . بينما آخرون يقتضى لهم شهورا بل سنوات قبلما يحرزون المعرفة الكافية والخبرة الوافية " [١١]

عندما ينتهى الشخص من الدراسة ينضم للجماعة ويقوم شيخ الحى بتسجيل إسمه وكافة البيانات عنه ويرسلها إلى شيخ المدينة الذى يرسلها بدوره إلى ناظر

---

[١١] ص ٢٦٦ ، ٢٦٧ ليكن الله صادقا

الدائرة ، والأخير يرسلها إلى برج المراقبة بأمريكا . ثم يحضر ناظر الدائرة ليتمم المعمودية للأعضاء الجدد .

المعمودية والتناول : يحضر ناظر الدائرة إلى إحدى الفيلات أو أحد المنازل ، ويدخل مع الأعضاء الجدد الذين بلغ عمرهم ثلاثون عاما إلى الحمام حيث يملأ البانيو بالمياه (فى بلاد آخرى يستخدمون حمامات السباحة لهذا الغرض) ثم يتأكد من إيمان كل شخص على حدة قبل أن يُعمِده فيسأله :

هل تؤمن بيهوه الخالق العظيم ؟

هل تؤمن بيسوع المسيح إبن الله المخلوق ؟

هل تؤمن بالروح القدس المخلوق قوة الله الفعالة ؟

هل مستعد أن تكون شاهدا أمينا ليهوه ؟

بعد هذا يقوم بتغطيسه فى البانيو ثلاث مرات ...

بإسم يهوه .. بإسم الإبن .. بإسم الروح القدس .

(ولا يستكمل إله واحد لأن التثليث والتوحيد بالنسبة لهم بدعة شيطانية)

ومن الطريف أنه يمكن أن ينضم لهم أحد الأشخاص غير المسيحيين وينال المعمودية بينما يظل إسمه الأول كما هو فتجد بينهم الأخ حسن والأخ على ....

أما التناول فلا يحق إلا للـ ١٤٤٠٠٠ فقط لذلك يمر الخبز والخمر أمام عيونهم مرة واحدة فى العام فى الرابع عشر من نيسان ولا يجرؤ أحد أن يأكل منه ... الوحيد الذى له حق الأكل هو مستر جيمس لأنه من ضمن الـ ١٤٤٠٠٠ .

الكرازة : يؤلف شهود يهوه مجموعة عمل .. كل واحد منهم له عمله فى الكرازة والتبشير بمبادئهم ، ويضع نفسه فى مصاف الرسل وربنا يسوع فيقولون :

" إذ ليس كل من سمى نفسه مبشرا أو لُقِب بالمبشر هو مبشر . بل المبشر بالحق وبالأسلوب المعلن فى كلمة الله هو المبشر الحقيقى . إن شهود يهوه يؤلفون

جمعية كل أعضائها مبشرون وخدام للكلمة ومرسلون كما كان رسل يسوع المسيح وتلاميذه أجمعون " [١٢]

ويمنح شهود يهوه التابعين لهم شهادات الإستحقاق للقيام بالكرازة فيقولون :

" إن كل خادم للإنجيل متصف بما ذكرناه من المزايا الجوهرية هو ممسوح أى معين من يهوه الله " (اش ٦١ : ١،٢) وعلى هذه الشاكلة عيّن الله إبنه يسوع ومسحه ساعة ممارسته المعمودية فى الأردن وعلاوة على ذلك فالجمعية أى الهيئة الشرعية لشهود يهوه تمنح خادم الكلمة المدرب شهادة الإستحقاق وأوراقا تثبت تفويضه قانونا بحسب مبادئ الكتاب المقدس " [١٣]

ويفضل شهود يهوه الخدمة خلال أيام الآحاد :

" وحيث أن رجال الأديان يختارون يوم الأحد لإلقاء مواعظهم فيه من على المنابر كذلك شهود يهوه اليوم ذاته مكرسين إياه للتبشير من بيت لآخر " [١٤] ، ولا يكف شهود يهوه عن إظهار حقدهم على الكنائس ، ويعتمدون فى كرازتهم أساسا على زيارة الأشخاص فى منازلهم ، ويدفع شهود يهوه بالنساء فى حقل الخدمة والزيارات المنزلية فيقولون :

" ولا تقتصر الخدمة على البالغين أو الشيوخ وحدهم فإنه يسمح للنساء أيضا بالحصول على شرف الخدمة بالطواف بين المنازل وفى الأسواق " [١٥]

وشهود يهوه صيادون مَهرة ونهَازون للفرص يسارعون للنفوس المتعبة التى تعانى من الضيقات سواء المالية أو الصحية أو النفسية أو العاطفية ، ويحاولون تقديم يد المساعدة وإحتواء هذه النفوس ثم تجنيدها لإصطياد نفوس آخرى .

---

[١٢] ص ٢٦٦ ليكن الله صادقا

[١٣] ص ٢٦٨ ليكن الله صادقا

[١٤] ص ٢٧١ ليكن الله صادقا

[١٥] ص ٢٦٨ ليكن الله صادقا

ثالثا : طريقة عملهم فى إصطياد النفوس

إنتهاز الفرص : لا يوجد لدى شهود يهوه خدام متخصصون للخدمة إنما جميعهم هم خدام عاملون ، وجميعهم صيادون مهرة ، وجميعهم نهازون للفرص .. يقتحمون المناطق التى تنقصها الرعاية الواعية ، وينتهزون فرص القرابة والصداقة والجيرة .. فينتهزون فرص المرض والوفاة والإحتياج والمتاعب فيحيطون بالفريسة ويشملونها بالرعاية ويمدُّون لها يد المعونة حتى يتمكنوا منها فيسلبونها إرادتها .. يقومون بعملية مسح للمخ ، ثم عملية الإحتواء ، وأخيرا تحويل الشخص إلى نسخة منهم .

سمات الأعضاء : كل عضو يأخذ نصيبه من التعليم المكثف حتى يصير صياداً ماهراً للنفوس ، وكل عضو سواء رجل أو سيدة من شهود يهوه له السمات التى تميزه وهى :

أ- الجدّية فى التبشير ، والإلتزام بتقديم تقرير أسبوعى لشيخ الحى .

ب- الشجاعة والإقدام وإقتحام البيوت وفرض النفس على الآخرين .

جـ- تحمل الإهانات والمتاعب والرفض ، وتعقب الفريسة بدون كلل ولا ملل.

د- الإلحاح فى دخول البيوت ، ومهما أُغلقت الأبواب فى وجوههم فإنهم يعودون ويطرقونها بلا خجل ولا وجل مرة ومرات .

هـ- كل عضو يتمتع بحقد دفين ضد الكنيسة ورجال الدين والمجتمع .

و- عندما يهاجمون الكنيسة يتبعون مبدأ الآية الواحدة بعد فصلها عن بقية الآيات والمناسبة التى قيلت فيها ، وهذا موضوع فى منتهى الخطورة فمثلا : ما رأيك فى قول المسيح لتلاميذه فى بستان جثمانى " ناموا الآن واستريحوا " هل تصلح للحياة الروحية ؟!

ز- فى إثبات عقائدهم يذكرون الآيات والشواهد بمهارة بالغة ، وينتقلون بسرعة

من موضع إلى ثان وثالث ورابع مما يثير إعجاب المستمعين ، فيستحوزون على أفكارهم ويقودونهم بسهولة إلى هوة الهلاك.

الزيارات المنزلية : يعتمدون في عملهم التبشيري على الزيارات المنزلية متبعين الخطوات الآتية :

أ- يطرق بابك إثنان غالباً رجل وسيدة يطلبون منك فرصة لقراءة الكتاب المقدَّس ، فإن فتحت لهم بابك وقلبك وعقلك تصير فريسة سهلة لهم ، وإن إعتذرت بأنك مشغول يتركون لك نبذة على أن يعودوا إليك في وقت آخر ، وإن أغلقت الباب في وجوههم يعودون إليك مرة ومرات ولاسيما إن لمحوا لديك نوعاً من التعاطف والقبول.

ب- متى حصلوا على فرصتهم في الجلوس معك يقرأون الكتاب المقدَّس ولا يعلنون لك عن هويتهم حتى لا ترفضهم ، ثم يطلبون ميعاد آخر لإستكمال الحديث . بل يطلبون تنظيم حلقة دراسية أسبوعية في الكتاب المقدَّس.

جـ- يدبرون لك لقاءات مع بعض الأعضاء من شهود يهوه ولاسيما القريبين منك في السكن معلنين عن هويتهم.

د- متى تمكنوا منك وتأكدوا من طاعتك يقودونك إلى المعمودية لتصبح في نظرهم رسولاً ومبشراً تعمل عمل المبشرين.

لقد إنطبق عليهم قول مخلصنا الصالح " ***ويلٌ لكم أيُّها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنّكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا دخيلاً واحداً . ومتى حصل تصنعونه إبناً لجهنم أكثر منكم مضاعفاً*** " (مت ٢٣ : ١٥).

إدارة الحديث : لهم كتاب إسمه " المباحثة من الأسفار القانونية " يعتمدون فيه على ثلاثين ترجمة كما هو موضع في بداية الكتاب ، وذلك لكي يأخذوا من كل ترجمة ما يرون أنه يتمشى مع أفكارهم ، وفي هذا الكتاب يوضحون كيف يفتحون الحديث

بطرح موضوعاً مثيراً للإهتمام ، وإليك بعض من هذه النمـــاذج التـــى يعلمونـــها لإتباعهم :

أ- **الأحداث الجارية :** " مساء الخير . اسمى ... أنا جار ..... هـــل شـــاهدت أخبار التليفزيون الليلة الماضية ؟ .. (اذكر خبراً جارياً ذا إهتمام) ... إلى أين سيصل هذا العالم ؟ ونحن كشهود ليهوه نؤمن بأننا نعيش فى ما يسميه الكتـــاب المقدس الأيام الأخيرة .. " [16]

ب- **الموت :** " هل تساءلت مرة لماذا نكبر ونمـــوت ؟ أن بعـــض الســـلاحف البحرية تعيش مئات السنين ، وقد عاشت أشجار معرنة آلاف الســـنين ، لكـــن البشر يعيشون مجرد ٧٠ أو ٨٠ سنة ثم يموتون فهل تساءلت لماذا ؟ .. " [17]

حـ- **الأيام الأخيرة :** " أنهم يتكلمون عن وقتنا بأنه الأيام الأخيرة ، ولكن هـــل أدركت أن الكتاب المقدس يخبرنا كيف يمكن أن ننجوا من نهاية العالم الحـــاضر ، ونعيش على أرض ستُجعَل فردوساً .. " [18]

د- **مهاجمة الحكومات :** " إن معظم الناس يرغبون أن يملكوا نـــوع الحكومـــة المتحررة من الفساد . الحكومة التى تزود الإستخدام والمـــأوى الجيديـــن لكـــل شخص ، فأيه حكومة تعتقد أنها تستطيع أن تفعل ذلك ؟ ... "[19]

هـ- **مهاجمة الكنيسة :** " التقينا مع كثيرين من الذين كانوا فى وقت ما متدينين ولكنهم لا يذهبون فى ما بعد إلى الكنيسة لأنهم يلاحظون ريـــاءاً شـــديداً فـــى الكنائس ، والكتاب المقدس لا يوافق على ممارسات كهذه ... " [20]

و- **عند إعتذار شخص بأنه مشغول :** "إذاً لن أؤخرك فربما أستطيع أن أزورك

---

[16] صـــ١١ المباحثة من الأسفار القانونية .

[17] صـــ١٢ المباحثة من الأسفار القانونية .

[18] صـــ١٠ المباحثة من الأسفار القانونية .

[19] صـــ٩ المباحثة من الأسفار القانونية .

[20] صـــ١٦ المباحثة من الأسفار القانونية .

في يوم آخر ، ولكن قبل أن أتركك أرغب أن أعطيك هـــذه المطبوعة (النبــذة) التــي تحتوي على منهج دراسي يعرفك بأجوبة الكتاب المقدَّس عن أسئلة .. هــل يكون ملائماً أكثــر إذا رجعنا في حوالي نصف ساعة بعــد أن نــزور بعــض جيرانك." [٢١]

ز- **تكرار الزيارة للرافضين** : " مرحباً .. يسرني أن آراك ثانية .. هــل كــل شخص في العائلة بصحة جيدة ؟ أنا مررت لأشترك معك في فكرة عن .. " [٢٢]

" صباح الخير • كيف حالك ؟ .. كنت أريد فرصة ثانية لأتحدث معك.. " [٢٣]

ح- " **عندما يقول شخص** : " أنا بوذي " .. عند التكلم مع البوذيين أكدوا أنكــم لستم جزءاً من العالم المسيحي " [٢٤]

ط- " **عندما يقول شخص** : " أنا يهودي " • نقول له نحن لسنا جزءاً من العـــالم المسيحي ولا نؤمن بالثالوث لكننا نعبد إله إبراهيم ... " [٢٥]

ى- " **عندما يقول شخص** : " أنا مسلم " .. تقول له أنا لا أؤمن بثالــوث العـــالم المسيحي ، فأنا أعبد الإله الحقيقية الواحد خالق السماء والأرض " [٢٦]

منهج الخدمـــة : ومتى نجحوا في فتح طريقاً للحديث يتبعون المنهج الآتي :

أ- التخويف والتهويل ونشر الرعب في القلوب من المجــئ الثاني ومعركـــــة هرمجدون الرهيبة ونهاية العالم " أن ويلات معركة هرمجدون ستكون هائلـــــة ومخيفة جداً حتى ليعجـــــز اللسان عن وصفها .. في الواقــع أن العالم يقف اليـــــوم

---

٢١ صـــ ٢٠ المباحثة من الأسفار القانونية •
٢٢ صـــ ١٣ المباحثة من الأسفار القانونية •
٢٣صـــ ١٣ المباحثة من الأسفار القانونية •
٢٤صـــ ٢١ المباحثة من الأسفار القانونية •
٢٥صـــ ٢٣ المباحثة من الأسفار القانونية•
٢٦صـــ ٢٤ المباحثة من الأسفار القانونية •

أمام كارثة لم يسبق لها مثيل فى التاريخ " [27]

ب- إظهار شرور العالم وطغيان الشيطان وتحكم الأشرار ، مع التركيز على كل الأمور السلبية وكأن الإنسان أصبح ريشة فى مهب الرياح بلا إله يسنده ويحميه .

حـ- إدانة الكنائس ، ورجال الدين ، والأديان ، والحكومات ، والمجتمع .

د- محاولة الإستقطاب تارة بالتشجيع وتارة بالتوبيخ ، ومحاولة غسل المخ من جميع العقائد .

هـ- لا أمل على الإطلاق فى دخول الملكوت ، لأن الملكوت مُحدَّد له عدد ١٤٤ ألف شخص فقط جميعهم من مواليد سنة ١٩١٤م وما قبلها .

و- الأمل الوحيد هو فى الفردوس الأرضى المخصص لشهود يهوه فقط .

ز- لا مانع من التلون والغش والخداع حسب الموقف ، فالعضو منهم مثل الزئبق لا يمكن إمساكه ، وكتبهم تعلمهم هذا فمثلا كتاب المباحثة يعلمهم التلاعب بالألفاظ عندما يسألهم أحد عن بعض العقائد التى لا يريدون الإباحة بها ، فإذ سألهم شخص ارثوذكسى أو كاثوليكى : هل تؤمنون بمريم العذراء ؟ [28] فيعطون إجابات عائمة على أن مريم ولدت يسوع ولا يصرحون بإنهم لا يعترفون ببتولية العذراء ولا يعترفون بالكرامة التى نالتها ولا يعترفون بإنها والدة الإله ، ولا يصرحون بأن يسوع فى نظرهم ليس هو الله لكنه إله مخلوق .

ويتقلَّب شهود يهوه بين التفسير الحرفى والتفسير الرمزى لآيات الكتاب بدون ضابط وحسبما يوافق هواهم ، فمثلا فى العدد ١٤٤ ألف المختومين من الأسباط يأخذونه بمعنى حرفى ، وكذلك قول الإنجيل " إخوة يسوع " يأخذونها بمعنى حرفى ، وعن قول السيد المسيح لتلاميذه " خذوا كلوا هذا هو جسدى " يقولون أن هذا رمز وليس حقيقة ، ويأخذون معنى " محيى فى الروح " على إعتبار أن السيد المسيح قام

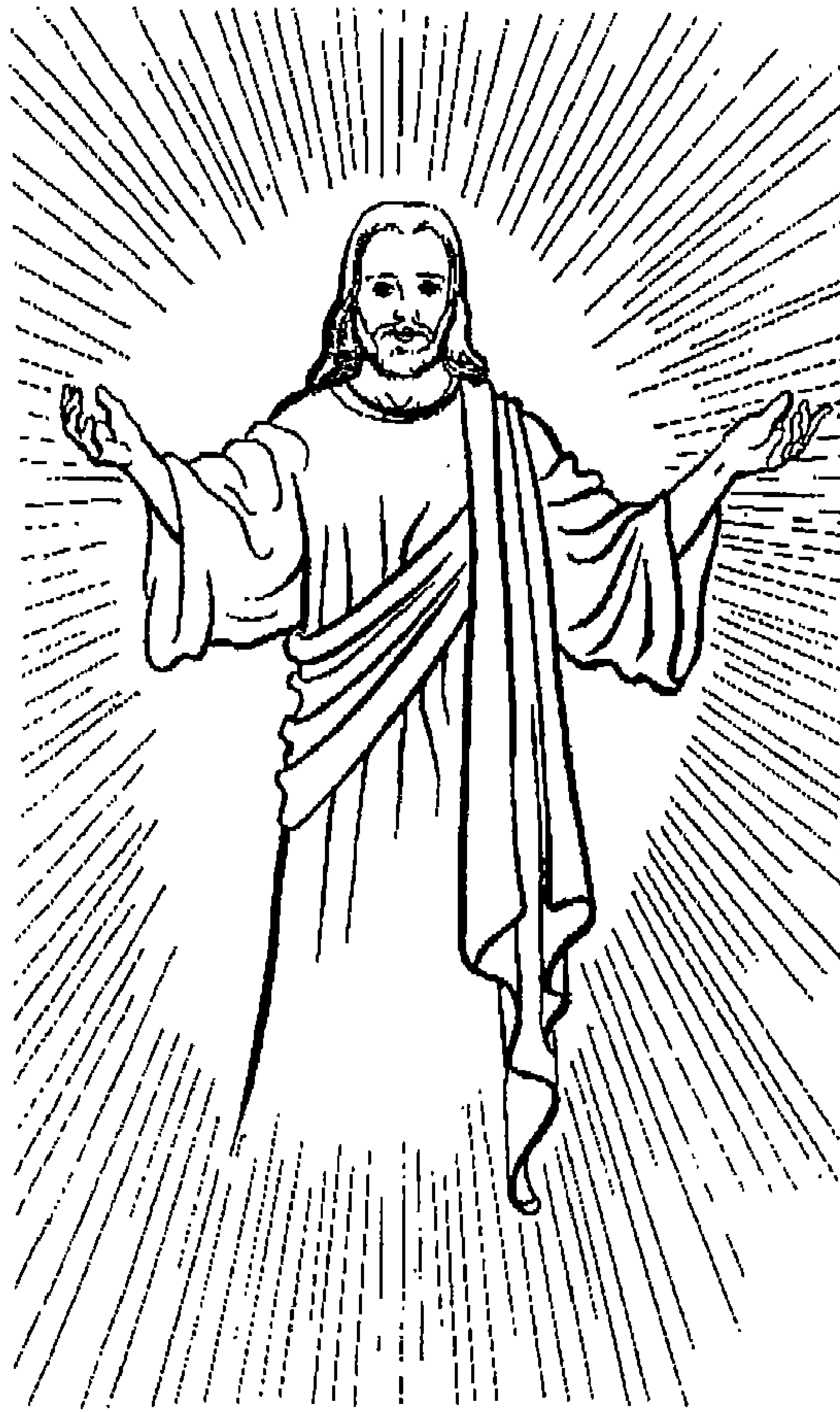
---

[27] صـ٦٠٣ التحذير .

[28] راجع صـ٣٥٢،٣٥٣ المباحثة من الأسفار القانونية .

من الأموات بالروح فقط بدون جسد .

وعندما تحصرهم فى موقف معين يلجأون إلى ذكر سـيل مـن الآيـات غـير المترابطة مدَّعين أن هذه الآية وردت فى الترجمة الإنجليزية كذا وفى الفرنسية كـذا وفى الألمانية كذا وهكذا حتى أن يشككونك فى مصداقيـة الكتـاب المقـدس ، وقـد يهربون بحجة أنهم مرتبطون بميعاد هام لا يمكن الإعتذار عنه .



الفصل الرابع : إرتباط الجماعة بإسم يهوه

تصرُّ جماعة شهود يهوه على إستخدام إسم " يهوه " فقط دون أى إسم آخر يعـــبر عن الذات الإلهية .. فى هذا الفصل نستعرض رأيهم هذا ونفنده بالحجة والبيان واضعين أمامهم الأسئلة الآتية والإجابة عليها ، وإن كان لهم ردا آخرا أو تعليقا فليقولوا .

س١ : هل العهد القديم ذكر إسم " يهوه " فقط للتعبير عن الذات الإلهية أم أن هنـاك عدَّة أسماء أخرى إستخدمها العهد القديم ؟

ج : فى سفر التكوين لم يذكر إسم " يهوه " ولا مرة واحدة . إنما ذكر اسم " إيـــل " و " إيلوهيم " و " شداى " ، وأول مرة ذكر فيها اسم " يهوه " كان فى الأصحاح الثالث من سفر الخروج . وأما فى العهد القديم فقد ذكرت أسماء كثيرة للذات الإلهية منها :

١- **إيـــل** = القدير أو القوى ، وجاء منها ***" إيل بيت إيل " (تك٣٥: ٧)*** أى " قدير بيـت القدير " ، وإسرائيل معناها القدير ***يصارع " وقال له الله إسمك يعقوب . لا يدُعى إســمك فيما بعد يعقوب بل يكون إسمك إسرائيل . فدعا إسمه إسرائيل وقال له الله أنا الله القديـر " (تك ٣٥: ١٠،١١)*** ، وجاء من إسم إيل أيضا كلمة " فنيئيل " أى وجه ***القدير " فدعـــا يعقوب اسم المكان فينئيل قائلا : لأنى نظرت الله وجها لوجه ونُجيتْ نفسى " (تك٣٢ : ٣٠)***

٢- **إيلوهيم** : وهى جمع إيل (القدير) ومعناها المقتدرون ، وتكرر إسم إيلوهيم فــى الأصحاح الأول من سفر التكوين ٣٢ ***مرة " فى البدء خلق إيلوهيم السـموات والأرض " (تك ١ : ١) .. " وروح إيلوهيم يرف على وجه الميـــاه " (تـك ١ : ٢) .. " وقـــال إيلوهيم ليكن نور فكان نور " (تك ١ : ٣) .. " ورأى إيلوهيم النور أنه حسن " (تــك ١ : ٤)*** .. وهلم جرا .

٣-**أهْيـــه الذى أهْيـــه** : عندما ظهر الله لموسى فى العليقة قال له ***" أنا إله أبيك إلــه إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب " (خر ٣ : ٦)*** ، وبعد الحديث ***" قال موسى لله ها أنا***

آتي إلى بني إسرائيل وأقول لهم إله آبائكم أرسلني إليكم. فإذا قالوا لي ما إسمه فماذا أقول لهم . فقال الله لموسى أهيه الذي أهيه.. وقال هكذا تقول لبني إسرائيل أهيه أرسلني إليكم " (خر ٣ : ١٣ ، ١٤) إذاً الله أعلن إسمه لموسى بإسم " إله إبراهيم " قبل أن يعلن نفسه أنه أهيه..

أهيه الذي أهيه = أكون الذي أكون (بصيغة المتكلم) = أنا هو الذي أنا هو = أنا الذي أنا = أنا هو الكائن = I am The Being

٤- **يهوه** : ورد هذا الإسم للمرة الأولى في ذات اللقاء بين الله وموسى عندما عرَّفه بنفسه قائلاً : (١) أنا إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب (٢) أهيه الذي أهيه . ثم في الآية التالية مباشرة " قال الله لموسى هكذا تقول لبني إسرائيل يهوه إله آبائكم إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب أرسلني إليكم " (تك ٣ : ١٥).

يهوه = الكائن (بصفة الغائب) = واجب الوجود = القائم بذاته.

والإسم " أهيه " ، و " يهوه " كلاهما مشتق من الفعل العبراني " هافاه " HAVAH ومعناه " يكون " أو " يصير " أو " يوجد " ، والجميل أن التسميتان جمعتهما آية واحدة في العهد الجديد تشير للسيد المسيح وتكرَّرت عدة مرات ليفهم الجميع أن يسوع المسيح هو يهوه ، وهو أهْيه " *الكائن (يهوه) والذي كان والذي يأتي (أهيه الذي أهيه)" (رؤ ١ : ٨ ، ١١ : ١٧ ، ١٦ : ٥-٧).*

ودخل إسم يهوه في بعض التسميات مثل يهوشافاط (١مل ٢٢ : ٢) ومعناه " الكائن يقضي " ، وتغنى به هوشع قائلاً " *والرب إله الجنود يهوه إسمه* " (هو ١٢ : ٥) وعاموس ينسب له الخلقة " *هوذا الذي صنع الجبال وخلق الريح .. يهوه إله الجنود إسمه (عا ٤ : ١٣)* وشهود يهوه يعترفون تماماً بأن الذي صنع الجبال وخلق الريح وكل شئ هو السيد المسيح (يو ١ : ٣) وهنا ينسب عاموس الخلقة ليهوه ، فالسيد المسيح هو هـو يهوه الظاهر في الجسد .. فهل يصدقون ؟!

٥- **ياه** : وهو إختصار إسم " يهوه " مثلما يرنم داود قائلاً " *غنوا لله رنموا لإسمه .*

اعدّوا طريقا للراكب فى القفار باسمه ياه واهتفوا أمامه " (مز ٦٨ :٤) ، ويقول أشعياء النبى *" توكلوا على الرب إلى الأبد لأن ياه الرب صخر الدهور " (اش ٢٦ : ٤)* ، وفى ختام المزامير يقول المرنم " هللويا " أى سبحوا يهوه ، والجميل أن إسم يسوع مكون من مقطعين الأول : " ياه " إختصار يهوه ، والثانى : " سوع " أى المخلص ، إذا إسم يسوع = يهوه يخلص = الله مخلص .

٦- **شدَّاي** : *" ظهر الرب لإبرام وقال له أنا الله القدير (إيلوهيم شدّاى) " (تك١٧ : ١)* ، وشداي جمع كلمة " شاد " ، وشاد = قوة = قدرة إذاً شداي = أصحاب القوات = أصحاب القدرات = المقتدرون ، وتترجم فى العربية إلى " القدير " ، وشداي إقترنت باسم إيل " إيل شداي " ومعناها القدير رب القوات أو الرب القدير .

٧- **إيليون** : ومعناها العلي " حين قسم العلي (إيلون) للأمم " (تث ٣٢ : ٨) ، وتغنى بهذا الأسم آساف المرنم *" ويعلمون أنك إسمك يهوه وحدك العلي مع كل الأرض " (مز٣ : ١٨)* ورنم له داود الملك *" وأرنم لإسم الرب العالي " (مز٧ : ١٧)*

٨- **أدوناى** : وهو جمع كلمة " أدون " ومعناها السيد أو المولى ، وتضاف أحيانا إلى كلمة الرب *" أيها الرب سيدنا ما أمجد إسمك فى كل الأرض " (مز ٨ : ١، ٩)* ، وفى صلاة الشكر نخاطب الله الآب قائلين " أيها السيد الرب الإله ضابط الكل .. " ، وفى أوشية الإنجيل نخاطب الله الإبن قائلين " أيها السيد الرب يسوع المسيح إلهنا .. " أما إستخدام الأسماء الشائعة للتعبير عن الذات الإلهية ومن أهمها الله ، والرب ، وإله الإلهه ، ورب الأرباب فهى تبارك صفحات الكتاب المقدس من بدايته إلى نهايته ، ونلاحظ أن بعض الأسماء التى ذكرت مثل " إيلوهيم " و " شداى " و " أدوناى " جاءت فى صيغة الجمع لأنها تشير للثالوث القدوس ، وبعض الأسماء مثل " أهيه " و " يهوه " و "ياه " جاءت فى صيغة المفرد إشارة إلى وحدانية الله .

والآن نوجه السؤال إلى جماعة شهود يهوه :

إن كان الله له كل هذه الأسماء وأكثر فلماذا تصرون على دعوته بإسم " يهوه " فقط ، وتتسيمون أنفسكم لهذا الإسم دون غيره ؟!!

س٢: هل كان إسم " يهوه " شائعاً منذ الترجمة السبعينية في القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن العشرين ؟

ج : منذ القرن الرابع قبل الميلاد كفَّ بنو إسرائيل عن النطق بإسم " يهوه " بسبب الرهبة والخوف من قداسة الإسم " أنا هو " حتى أنهم كانوا يكتبونـــه ولا ينطقونه ، وإستعاضوا عنه بإسم " أدوناي " ، ولذلك عندما كانوا يكتبون إســـم يهوه كانوا يكتبون فوقه " أدوناي " ، وعندما تُرجم العهد القديـــم من اللغـــة العبرية إلى اليونانية ترجموا كلمة " يهوه " إلى كلمة " كيريوس " أي رب ، وصار يهود الشتات يستعملون إسم كيريوس ، وفي الترجمـــة اليهوديـــة الأمريكية ترجموا كلمة " يهوه " إلى " LORD " أي رب ، وأيضـــا في الترجمة الإنجليزية للعهد القديم تُرجِمت كلمة " يهوه " إلى " LORD " ونوهت هذه الترجمة في الحاشية أمام (خر ٣ : ١٤) إنها ترجمت يهوه إلى رب ، وهكذا نجد أن إسم يهوه لم يكن شائعاً لمدة طويلة جداً فلماذا يتمسك به شهود يهوه دون غيره من بقية الأسماء المقدَّسة ؟!!

س٣ : يقولون أن يسوع هو الشاهد الأول ليهوه فهل نطق السيد المسيح بهذا الإسم ولو مرة واحدة ؟ وهل نطق بهذا الإسم الرسل الأطهار ؟ وهل ذكر هذا الإسم في العهد الجديد ولو مرة واحدة ؟

ج : الإجابة طبعاً بالنفي لأن السيد المسيح لم يشر لله بهذا الإسم ولا مـــرة واحـــدة طوال فترة تواجده على الأرض بالجسد . بل كان يدعوه دائماً بإســـم " الآب " بينما أشار السيد المسيح مرات عديدة سواء بالقول أو الفعل إلى أنه هـــو هـــو يهوه كما سنرى فيما بعد .

كما أن الرسل الأطهار الذين كتبوا أسفار العهد الجديد أشاروا لله بكلمة "كيريوس" أي الرب ، ولم يذكر أحد منهم إسم "يهوه" ولا مرة واحدة ، وأيضاً أطلق الرسل كلمة "كيريوس" على السيد المسيح ، وبهذا آمن جميع المسيحيون منذ القرن الأول

الميلادي بأن السيد المسيح هو كيريوس هو يهوه.

فإن كان إسم " يهوه " لم يرد ولا مرة واحدة في العهد الجديد ، وإن كان ربنا يسوع لم ينطق بهذا الإسم ولا مرة واحدة ، ولم يستخدم هذا الإسم المقدَّس أي من الرسل فلما يصرُّ شهود يهوه على إستخدام هذا الإسم دون غيره من الأسماء المقدَّسة؟!!

وإن كان السيد المسيح قال لتلاميذه الأطهار الذين يمثلون الكنيسة *"وتكونون لي شهوداً "* (أع ١ :٨) ، و *"وأنتم شهودي لذلك"* (لو ٢٤ : ٤٨) ، *"وتشهدون أنتم أيضاً لأنكم معي من الإبتداء"* (يو ١٥ : ٢٧) فلماذا يتنكر شهود يهوه لإسم المسيح ؟ ولماذا يرفضون دعوتهم بأنهم مسيحيون مثل الرسل وسائر المؤمنين (أع ١١ : ٢٦) ؟!!

س٤: أخذت جماعة شهود يهوه هذه التسمية من سفر أشعياء " أنتم شهودي يقول الرب وعبدي الذي إخترته لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا إني أنا هو .. أنتم شهودي يقول الرب وأنا الله " (أش ٤٣ : ١٠ – ١٢) ويدَّعـــون أن هذه الآية التــي نطــق بهـا أشعياء مــن آلاف السنين تنطبق عليهم وكُتِبت مـــن أجلهم

(صـــ ٢٦٠ ليكن الله صادقاً).

ج : فلو كان كلامهم هــذا صادقاً ، فهل معنى هذا أنهم أول جماعة في التاريخ تشهـــد لله ؟! وهل يلغون تسعة عشر قرناً من تاريخ الكنيسة ؟!

وهل عمل الله تعطل منذ التجسد والصلب والفداء والقيامة إلى أن جاءت هــذه الجماعة ؟!

ولو كان كلامهم حقيقة فلماذا عاش " رصل " ومات ولم ينتبه إلى هذه التسمية ؟! ولماذا لم تتسمى الجماعة منذ بدايتها بهذا الإسم ؟! ولماذا دُعِيت الجماعة من قبل بأسماء مختلفة مثــل " دارسي التوراة " ، و " تلاميذ التوراة " ، و : " الرصليين " ، و " مؤمني الفجر الألفي " ، و " العهد الذهبي " ، و " برج المراقبة " قبل أن تُسمَى بشهود يهوه ؟ وإن كان رذرفورد تولى الرئاسة سنة ١٩١٦م فلماذا لم ينتبه إلى هذه التسمية لا في عظاته ولا في مؤلفاته إلاَّ سنة ١٩٣١م ؟!

والحقيقة إن إرتباط إسم الجماعة بيهوه ما هو إلاَّ تعبير عن إرتباطهم باليهودية ، وهذا ما نلاحظه فى أمور كثيرة خاصة بالجماعة مثل :

١- تتلمذ تشارلس الذى أسس الجماعة على يد الأدفنتست السبتيين الذين يقدسون السبت ويرتبطون باليهودية .

٢- فى سنة ١٩١١م زار رصل فلسطين وأعلن عن قرب عودة اليهود لأرضهم ، وأعلن رذرفورد رئيسهم الثانى أن قصاص اليهود قد إنتهى فيقول : " فلما وضعت الحرب (العالمية الأولى) أوزارها وافقت دول الأرض الكبرى على أن يكون لليهود وطنهم . ذلك لأن قصاصهم قد إنتهى (اش ٤٠ : ١،٢) [٢٩] " أن اليهود سيعودون إلى وطنهم ويكونون تحت حاكمية ذاك الذى كان داود وسليمان رمزا له (أى السيد المسيح) " [٣٠]

" رفع الله غضبه عن اليهود واصبحوا فى سنة ١٩١٤م اصحاب السلطة التى ستدير دفة العالم " [٣١]

٣- يشارك شهود يهوه اليهود فى إنتظار المسيح والمسيا المنتظر الذى سيملك على الأرض (الملك الألفي) وتكون عاصمته أورشليم حيث يقيم الحكم الثيؤقراطى (الحكم الإلهي) على الأرض .

٤- يشارك شهود يهوه اليهود فى التمسك بوحدانية الله فقط ، ورفض عقيدة التثليث التى يدَّعون أنها بدعة وثنية شيطانية .

٥- يمارس شهود يهوه العشاء الأخير يوم ١٤ نيسان من كل عام وهو يوافق عيد الفصح اليهودى .

٦- سمَّى شهود يهوه بعض مؤسساتهم بأسماء لها ارتباط بحوادث فى العهد القديم ، فمثلا أسمَّوا أول مدرسة لتعليم مبادئهم " مدرسة جلعاد " ومعنى جلعاد " شهادة " ،

---

[٢٩] صـــ٨٨ الحكومة .

[٣٠] صـــ٩٢ الحكومة .

[٣١] صـــ١٧٣ الحياة .

وهو المكان الذى التقى فيه يعقوب مع خاله لابان ، واسمُّوا البيوت التى اقاموها للإقامة المشتركة " بيت إيل " وهذا مرتبط بظهور الله فى حلم ليعقوب اثناء هروبه من أخيه عيسو .

٧- يصوّرن أنفسهم على أنهم شعب الله المختار وبقيه دول العالم تمثل الفلسطينيون الذين إضطهدوا شعب الله فيقول رذرفورد الرئيس الثانى لهم :

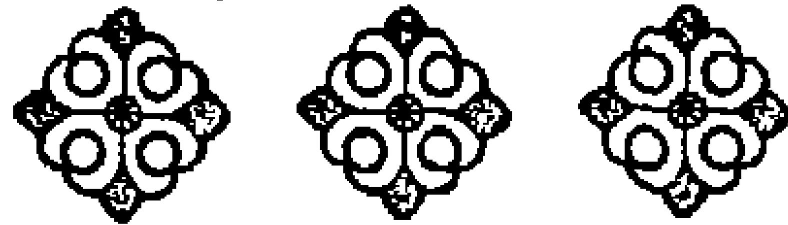
" وهذا الأضطهاد يقوم به فلسطينيو هذا الزمن (الممالك المسيحية) على شهود يهوه للإنتقام وبقلب حقود وبغض كما فعل فلطسينيو القديم بشعب الله المختار فى فلسطين بالتمام " [٣٢]

٨- شهود يهوه يفسرون العهد الجديد على ضوء العهد القديم بعكس جميع المسيحيين الذين يفسرون العهد القديم على ضوء العهد الجديد ، لأن محوز الكتاب المقدس كله من التكوين إلى الرؤيا هو شخص ربنا يسوع المسيح الذى تجسد ورأيناه عيانا فى العهد الجديد .

٩- يرفض شهود يهوه كل إعلانات العهد الجديد مثل الإعلان عن الثالوث القدوس ، وألوهية السيد المسيح ، وألوهية الروح القدس .

١٠- فهم هتلر هوية هذه الجماعة وقال عنهم " اليهوهية (شهود يهوه) حركة صهيونية شيوعية سرية من أهدافها تدمير جميع الأمم فى معركة هرمجدون (رؤ ١٦ : ١٦) وإزالة جميع الفوارق والحدود بين القوميات وفرض شريعة يهودية صهيونية على الجميع تدّعى العمل بفرائض الدين ، وليس لها أقل علاقة بدين ما . إنما تتخذه ستارا لتحقيق رأيها وإستغلال نشاطها " [٣٣]

١١- من كثرة التقارب بين جماعة شهود يهوه واليهودية أعتبر الكاتب الإسرائيلى " نوم سغف " أن شهود يهوه " من أصل إسرائيلى (هارتس ١٢ شباط سنة ١٩٩٣م)



---

[٣٢] صـــ٢٧٢ الغنى .

[٣٣] صـــ٧ الشعب الغريب .

الفصل الخامس : جماعة شهود يهوه مجمع للبدع والهرطقات

لقد انحرفت جماعة شهود يهوه حتى أنها حوت داخلها عددا كبيرا من البـدع والهرطقات نذكر منها الآتى :

١- أخذوا من السابلية إنكار الثالوث القدوس .. إدعى ســابليوس أن الآب والإبــن والروح القدس مجرد ظهورات لأقنوم واحد ، وشهود يهوه أنكروا ألوهية المسـيح ، وألوهية الروح القدس ، واعترفوا بوحدانية الله دون تثليث أقانيمه .

٢- أخذوا من الأبيونية إنكار ألوهية السيد المسيح وإعتباره إنسانا عاديا وأعتــبروه أنه ولد ولادة طبيعية من أب بشرى .

٣- أخذوا من الأريوسية إنكار ألوهية السيد المسيح ، وأعتبروه أنه إله مخلـــوق ، وقد حكم مجمع نيقية المسكونى الأول بحرم أريوس وقطعه من شركة الكنيسة .

٤- أخذوا من مقدونيوس عدو الروح القدس إنكار ألوهية الروح القدس ، وقد حكـم مجمع القسطنطينية المسكونى الثانى بحرم مقدونيوس ، وقطعه من شركة الكنيسة .

٥- أخذوا من النسطورية إنكار أن العذراء والدة الإله ، وقد حكم المجمع المسكونى الثالث بأفسس على نسطور بالحرم .

٦- أخذوا من الأدفنتست فناء الإنسان جسدا وروحا ، والإعتقاد بأن أبينا آدم فنـــي ولن يعود للحياة ثانية .

٧- أخذوا من الأدفنتست إنكار العذاب الأبدى للأشرار .

٨- أخذوا من الأدفنتست محاولة تحديد ميعاد المجئ الثانى للمسيح .

٩- أخذوا من الأدفنتست الإعتقاد بوجود اكثر من قيامة .

١٠- أخذوا من الأدفنتست الإعتقاد بوجود أكثر من دينونة .

١١- إعتقدوا بتجسد الملائكة والشياطين وتناسلهم وهلاكهم .

١٢- إدّعوا بأن الذين سيدخلون للملكوت السمائي ١٤٤٠٠٠ نفس فقط من مواليد سنة ١٩١٤م وما بعدها.

١٣- أخذوا من الماركسية كراهية الأديان ، فيقولون أن الأديان من عمل الشيطان.

١٤- إدّعوا بأن الكنيسة مسكناً للأبالسة وملجأ لكل روح نجس.

١٥- إدَّعوا أن الصليب من أصل وثني ، وأن السيد المسيح صُلب على وتد خشبي وليس على صليب متقاطع.

١٦- يرفضون الولاء للحكومات لأنها من عمل الشيطان.

١٧- يرفضون تأدية الخدمة العسكرية ودفع الضرائب والمشاركة في الإنتخابات ويتقوقعون حول أنفسهم.

١٨- يعتبرون أن المنظمات العالمية التي تحاول حفظ السلام العالمي مثل منظمة الأمم المتحدة من عمل الشيطان.

١٩- يرفضون نقل الدم ، ويفضلون موت الإنسان على نقل الدم إليه.

٢٠- يدَّعون أن المسيح سيأتي ويملك على الأرض وتكون أورشليم عاصمة ملكه.

٢١- لا يعترفون بأن الإنسان ورث الخطية الجدية من آدم.

٢٢- قاموا بترجمة الكتاب المقدَّس (N . W . T) ترجمة خاطئة مملوءة بالأخطاء والتحريف والزيادة والنقص.

٢٣- أخذوا من البروتستانتية إنكار الأسرار والأصوام والطقوس والأعياد والرهبنة وإكرام القديسين والشفاعة والملك الألفي .. إلخ.

ولا أحد يستطيع أن ينكر أن جماعة شهود يهوه خرجت من صلب البروتستانتية ، وقد يحتج البعض من البروتستانت قائلين " منا خرجوا لكنهم لم يكونوا منا لأنهم لو كانوا منَّا لبقوا معنا " (ايو ٢ : ١٩) ولكننا نقول أن المبدأ الإصلاحي الذي وضعه البروتستانت بأن كل إنسان مسيحي حر في علاقته مع الله حر في تفسيره لآيات الكتاب بدون ضابط ولا رابط ، وبدون خضوع وطاعة لأب إعتراف أو مرشد روحي جعل كل إنسان يفسر الكتاب كما يحلو له أو قل كما يُزينه

له عدو الخير ، فيعتمد على الآيات الكتابية في إثبات أن المسيح ليس هو الله ، وأن الروح القدس نسمة ، وأن الإنسان سيفنى جسداً وروحاً ، وأنـــه لا يوجـد عقـاب للأشرار ..إلخ والمذاهب الحديثة المنحرفة التى تطل علينا يوماً فيوماً والخارجة من صلب البروتستانتية خير شاهد على هذا .. فهل من عودة إلى الكنيسة الأم ؟! وهل من عودة إلى حظيرة المسيح لتكون رعية واحدة لراع واحد ؟!

والآن دعنا يا صديقى نلقى الضـوء على ترجمة N.W.T التى قام بها شـهود يهوه ، ونرجئ الرد على بقية البدع والهرطقات إلى الباب الثانى بحسبما يتسع المقام

هذه الترجمة هى فى الحقيقة لا تعتبر ترجمة يعتّد بها .. لمـاذا ؟ لأنـه لـم تعترف بها أى جهة علمية ، وهى مرفوضة من العالم المسيحى فـى كـل مكـان وزمان .. قام بهذه الترجمة خمسة أعضاء أربعة منهم لم يصلوا فى الدراسة أكـثر من المرحلة الثانوية ، وليس لهم دراية بأصول اللغة العبريـة واللغـة اليونانيـة ، وخامسهم هو فريدريك فرانز الذى إدّعى إجادة اللغة العبرية واليونانية ، وعندمـا وقف فى محكمة إسكوتلاند فشل فى قراءة مقطعاً صغيراً باللغة العبريـة متشـبهاً برئيسه الأول رصل الذى إدعى معرفة اليونانية وهو لا يعرف حروفـها ، ومـن شابه أباه ما ظلم ، والعجيب أن الذين قاموا بالترجمة لم يذكروا أسـماؤهم بحجـة التواضع .

فى هذه الترجمة حرفوا آيات كثيرة جداً ولا سيما التى تشير إلى ألوهية السـيد المسيح ، ومع هذا فإنهم عجزوا عن تحريف جميع الآيات التـى تظـهر ألوهيـة المسيح لأن هذا خط عام فى الكتاب من أوله إلى آخره ، **وإليك يا صديقى بعـض تحريفاتهم أو تخريفاتهم :**

١-لأنهم ينكرون ألوهية الروح القدس ويعتبرون أنه قوة أو نسمة أو ريـح لذلـك بدأوا التحريف مبكراً فى الأصحاح الأول من السطر الأول فالآية " ***وروح الله يـرفّ على وجه المياه*** " *(تك ١ : ٢)* والثابتة فى جميع الترجمات الآخرى حرّفوها إلـى " وقوة الله الفعالة " Power of God ترفّ على وجه المياه " .

٢- لأنهم ينكرون ألوهية السيد المسيح لذلك حرفوا بعض الآيات التى تظهر هـــذه الألوهية ومنها " *مملوءاً نعمة وحقاً* " *(يو ١ :١٤)* حرَّفوها إلى " مملوءاً أنعامـــاً لا يستحقه " He Was Full of Underserued Kindness " .

٣- " *ألست تؤمن أني أنا فى الآب والآب فىَّ* " *(يو ١٤ : ١٠)* حرَّفوها إلـــى " ألاَّ تصدق أننى متحد بالآب وأن الآب متحد بي " .

٤- " *وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته* " *(يو ١٧ : ٣)* حرَّفوها إلى " هذه يعنى الحياة الأبدية . ليؤخذ فى معلومهم عنك . أنك الإله الحقيقي وحدك وعن الواحد الذى أرسلته يسوع المسيح "

٥- " *لترعوا كنيسة الله التى اقتناها بدمه* " *(أع ٢٠ : ٢٨)* حرَّفوها إلى " إرعـــوا مجتمع الله الذى اشتراه بدم إبنه الوحيد " .

٦- " *لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله* " *(في ٢ : ٦)* حرَّفوها إلى " لـــم يفكـــر خلسة أن يصير مثل الله " .

٧- " *فإن فيه يحل كلُّ ملء اللاهوت جسدياً* " *(كو ٢ : ٩)* حرَّفوها إلى " يسكن فيـــه جسدياً كمال الصفة الإلهية " .

٨- " *ولتسجد له كلُّ ملائكة الله* " *(عب ١ : ٦)* حرَّفوا " لتسجد له " إلـــى " لتطعـــه " Da Abeisance " .

٩- " *الربُّ قناني أول طريقه من قَبْل أعماله منذ القدم* " *(أم ٨ : ٢٢)* حرَّفوها إلـــى " يهوه نفسه أنتجني فى بداية طريقه لأكون باكورة انجازاته منذ زمن طويل " .

١٠- " *كنت عنده صانعاً وكنت كل يوم لذتـــه فرحـــة دائمـــاً قدامـــه* " *(أم ٨ : ٣٠)* حرفوها إلى " وبعد ذلك وقفت بجانبه كأول عامل وصرت الشخص العزيز يومـــا بعد يوم وكنت فرحا قدامه " .

١١- لأنهم ينكرون تحول الخبز والخمر إلى جسد المسيح ودمه لذلك حرفوا الآيـــة " *هذا هو جسدي .. هذا هو دمي* " *(مت ٢٦ : ٢٦ - مر ١٤ : ٢٢، ٢٤ - ١كـــو١١ : ٢٤)* إلى " هذا يمثل (أو هذا رمز) جسدي .. هذا يمثل (رمز) دمي " .

١٢- لأنهم يعتقدون أن المسيح صلب على وتد خشبى لذلك فالآية " ***وأطـــاع حتـــى الموت موت الصليب*** " ***(في ٢ : ٨)*** حرفوا كلمة " الصليب " إلـى وتـد التعذيـب " Torture Stake " .

١٣- لأنهم يعتقدون أن الإنسان يفنى جسدا وروحا لذلك حرفوا كلام السيد المسـيح للص اليمين " ***الحق أقول لك : اليوم تكون معي فى الفردوس*** " ***(لو ٢٣ : ٤٣)*** إلـى " الحق أقول لك اليوم : ستكون معي فى الفردوس " وأعتبروا أن " اليوم " يعـود على قول السيد المسيح وليس على الزمن الذى سيكون اللص فيه فى الفـردوس . مع أن السيد المسيح قال عبارة " الحق الحق " من قبل ٢٥ مرة ولم يلحق بها اليـوم قط .. فلماذا يلحق بها هذه المرة كلمة " اليوم " وهو منهك القوى على خشبة الموت ؟! لأنها بشرى الخلاص التى تمتع بها اللص فى ذات اليوم الذى صلب ومات فيه .

١٤- لإعتقادهم أيضا بأن الذين طعنوا المسيح سيفنون ولن ينظروا المسيح فيما بعد لذلك حرفوا الآية " ***ينظرون إلي (أنا يهوه) الذى طعنوه وينوحون*** " ***(زك١٢ : ١٠)*** إلى " وينظرون بالأخص إلى الشخص الذى طعنوه " ، وكأنه شخص آخـر غـير يهوه المسيح .

١٥- لأنهم ينكرون العذاب الأبدى لذلك حرفوا عبارة " ***العذاب الأبدى*** " ***(مـت ٢٥ : ٤٦)*** إلى " القطع الأبدى " إلى الفناء والتلاشى .

١٦- " ***تأتى ساعة حين يسمع جميع الذين فى القبور صوتـه ..*** " ***(يـوه : ٢٨)*** وهـم يعتقدون أن الإنسان سيتلاشى ويفنى كلية فكيف يسمع الأموات صوته ؟ لذلك حرفـوا " القبور " إلى " القبور التذكارية " " Memarial Tombs " لتتمشى مع مفاهيمهم .

١٧- لأنهم يعتقدون أن السماء والأرض الماديتان ثابتتان إلى الأبد لذلـك حرفـوا الآية " ***ما هى علامة مجيئك وإنقضاء الدهر*** " ***(مت ٢٤ : ٣)*** إلى " قل لنـا متـى تكون هذه الأمور . وماذا تكون علامة حضورك واختتام نظام الأشياء " يقصـدون بداية الملك الألفى على الأرض ...

والآن نختتم الباب الأول بسؤال هام جدا وهو :

*** كيف يمكننا مواجهة جماعة شهود يهوه ؟ وما هى المسئولية الملقاة على عاتقنا تجاه هذا الأمر الخطير ؟**

ويمكن إختصار الإجابة فى عدة نقاط هى :

١- الإهتمام بدارسة الكتاب المقدس والتعمق فيه مع فهم الأمور الإيمانية والحياة فيها ، وهل يصح يا إخوتى نحن أبناء الشهداء وأبطال الإيمان الذين علموا المسكونة كلها أن نتلقى تعليمنا من برج المراقبة ؟! .. وهل يصح ياإخوتى أن نهتم بكل جوانب حياتنا المادية من مأكل وملبس وتعليم وثقافة وترويح .. إلخ ونترك كلمة الحياة لتصير على هامش حياتنا ؟!!

٢- الإندماج فى الجو الكنسى يُنجينا من كل البدع والهرطقات .. الكنيسة هى فلك النجاة والذين داخله ينجون من طوفان هذا العالم .

٣- الحاجة الماسة للرعاية الكهنوتية .. هل يعقل أن منطقة بها عشرة الآف نسمة من المسيحيين يرعاها أربعة أو خمسة من الآباء الكهنة ؟! .. إن كان من الصعب بناء الكنائس فليس من الصعب إقامة الأساقفة والقسوس للإهتمام بالرعية ، ولا سيما فى المناطق المحرومة .

٤- إن كان شهود يهوه يعتمدون فى نشر دعواهم على الزيارت المنزلية ، فهذا يُلزم الخدام بضرورة الإفتقاد ، فارتباط الأسرة المسيحية بالكنيسة عن طريق الإفتقاد خير وقاية من خطر جماعة شهود يهوه .

٥- الإهتمام بالحالات الطارئه مثل ظروف المرض والموت والضيقة والإحتياج لأن مثل هذه الحالات هى صيد سهل لشهود يهوه .. دعنا نصل إلى هذه الحالات قبل أن يصل إليها الآخرون .

٦- الإهتمام بالشباب الذى يعانى من الفراغ والبطالة قبل أن يصل إليه شهود يهوه فيضعون فى قلبه أن ينضم إليهم لكيما يصير رسولاً وكارزاً من مصاف الرسل .

٧- الإهتمام بالأشخاص المنطويين حول أنفسهم .. فمن الصعب أنك تجد فى الجو

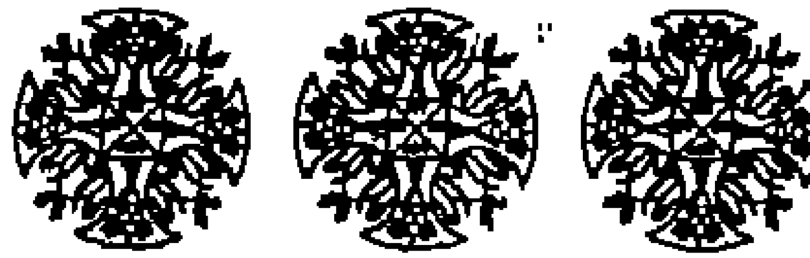
الكنسي على مستوى أسر التربية الكنسية أو إجتماعات الشباب مجموعات مترابطة وبينهم بعض الأفراد التائهين الذين يشعرون أنهم كم مهمل ، ولا يجدون من يهتم بهم ، فمثل هؤلاء من السهل استقطابهم عن طريق شهود يهوه الذين يقدمون لهم الحب والتشجيع والإهتمام الزائد .

٨- أعضاء شهود يهوه لا يعتمدون على الإقناع العقلي في صيد النفوس لكنهم يعتمدون على إحتواء هذه النفوس بشكل أو بآخر .. يعرفون المدخل لكل نفس ويحتوونها . لذلك نحن في حاجة ماسة للإهتمام بالنفوس والخدمة الفردية لكل نفس ولا سيما للضعفاء .

٩- الحاجة للتعليم والمعرفة وإلقاء الضوء على معتقدات شهود يهوه من خلال مناهج التربية الكنسية والإجتماعات الكنسية والمؤتمرات الروحية والكليات الاكليريكية .. وكشف خداعهم وضلالاتهم وتناقض أقوالهم .

١٠- الإصرار على عدم إستقبالهم في منازلنا مهما كان إلحاحهم فإن إلحاحهم سينكسر أمام إصرارنا ..لا ننسى أن المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية قد قرّر في جلسته المنعقدة في ١٩٨٩/٦/١٧م بأن كل من الأدفنتست وجماعة شهود يهوه لا يعتبرون مسيحيين ، والكنيسة لا تعترف بترجماتهم للكتاب المقدس " **قرر المجمع المقدس إعتبار كلا من شهود يهوه والسبتيين غير مسيحيين ، وعدم الإعتراف بترجمات الكتاب المقدس بهم ، والتنبيه على شعبنا أن لا يحضروا إجتماعاتهم ، ولا يُدخِلونهم في بيوتهم مثل سائر الهراطقة والمبتدعين** " (ص٥٨ القرارات المجمعية لنيافة الأنبا بيشوى) .. إذا طرقوا أبوابنا وطلبوا فرصة للجلوس معنا لقراءة الكتاب المقدس نوافقهم بشرط أن تتم الجلسة داخل أسوار الكنيسة التي خرجوا منها .

وأخيراً هناك ضرورة ملحة وهي الصلاة من أجل هذه النفوس الضالة ليردها الراعي الصالح إلى حظيرة الإيمان .



الباب الثانى

بدع وهرطقات شهود يهوه

فى هذا الباب نناقش معاً أهم البدع والهرطقات التى سقط فيها شـــهود يـــهوه ويدعون الآخرين لها ، ونفرد لكل بدعة فصل خـــاص بحســبما يســمح المقـــام ، ولاتنسى يا صديقى إنك تقدر أن تضيف ردوداً أعظم وأوسع وأشمل علىَ كل بدعة.

الفصل الأول : إنكار الثالوث القدوس

إعترض شهود يهوه على عقيدة التثليث بحجة ان كلمة " ثالوث " وكلمة " أقنوم " لم تردا فى الأسفار القانونية لذلك فهى تعتبر إضافة عليها ، وقالوا أن الذى إخـــترع عقيدة الثالوث هو ترتليانوس وثاؤفيلس ومجمع نيقية . بل قالوا أنه مُستمَد من الديانات الوثنية . بل وصل بهم التطاول إلى القول بأنها من زرع إبليس ، وإن الثالوث ليـس له وجود فى الكتاب المقدس ويحول الله إلى إله شاذ معقد الـــتركيب ، والمســيحيون يعجــزون عن تفسيــره مُدّعين أنه سر .. إلخ وقد ناقشنــا معاً من قبــل " **التثليــث والتوحيــد .. هــل ضــد العقــل ؟** " فى كتــاب مفصل حوى النقاط الآتية :

أ- إيماننا الكامل بوحدانية الله .

ب- إيماننا بالله الواحد فى الجوهر المثلث الأقانيم ، ومعنى " الجوهر " ، و" الأقنوم "

حـ- أقنوم الآب ، وأقنوم الإبن ، ولماذا دعى بالإبن ؟ ولمـــاذا دعـــى بالكلمـــة ؟ وأقنوم الروح القدس ، وعلاقة الأقانيم معاً .

د- التثليث والتوحيد كتابياً وكنسياً وعقلياً .

هـ- بعض تشبيهات الثالوث (الإنسان - وظائف الإنسان - النار - الشمس) وحتمية التثليث والتوحيد .

و- الفارق بين الثالوث المسيحى والثالوث الوثنى .

والآن يمكننا أن نوضح عقيدة شهود يهوه فى الثالوث القدوس والرد عليها بإيجاز :

أولا : الذى صاغ كلمة " ثالوث " ترتليانوس وثاؤفيلس ومجمع نيقية : يقولون :

" أن أول إنسان صاغ " ثالوث " أو " تثليث " كان واحداً من رجال الدين الذين عاشوا فى القرن الثانى للميلاد اسمه طرطليانوس .. مع العلم أنه لا هذا اللفظ أو أحد مشتقاته ورد فى الأسفار المقدسة . أما عقيدة التثليث كما هى الآن فالفضل فى إدخالها إلى الدين المنظم يعود إلى اكليريكى اسمه ثيوفيلوس كان معاصراً لطرطريانوس ، وفى سنة ٣٢٥ عقد رجال الدين مجمعاً فى نيقية وهو المجمع النيقاوى المشهور وفيه أقروا عقيدة التثليث .. هذه العقيدة المتشابكة التى ابتدعها إبليس زارع الزوان المعروف " [٣٤]

تعليق :

إن كانت كلمة " ثالوث " لم ترد فى الكتاب المقدس إلاَّ أنها لا تتعارض مع الكتاب الذى يحدثنا عن الثالوث بوضوح تام ... فقد عاينا " الله الإبن " بعد أن أخلى ذاته وأخذ صورة إنسان ، وسمعنا " الله الإبن " يحدثنا عن " الله الآب " والمساواة بينهما وسمعنا صوت الآب يشهد لإبنه الوحيد الجنس ، كما حدثنا الإبن عن " الله الروح القدس " والذى تلامسنا معه فى العماد وفى يوم الخمسين .. فهل إذا فسرنا حقيقة إيمانية وردت فى الكتاب يُعتَبر هذا التفسير إضافة للأسفار الإلهية ويعتبر مرفوضا ؟! وهل عندما نفسر حقيقة إيمانية يتعيَّن علينا أن نلتزم بالألفاظ التى

---

[٣٤] ص ١٠٥، ١٠٦ ليكن الله صادقا .

وردت كتابة ولو تجاوزناها بما يوافق روح الكتاب يعتبر هذا خطية وهرطقة ؟!
وإن كان هذا منطقكم أيها الشهود فلماذا اخترعتم اصطلاحات وتداولتموها رغم أنها ضد الكتاب مثل " الحكم الثيؤقراطى " ، و " الهيئة الحاكمة " ، وقولكم عن الروح القدس " قوة الله الفعالة " ؟! هل تدلولنا أين وردت هذه الإصطلاحات أيها الشهود ؟!

ثم أن قولكم أن كلمة " ثالوث" بدأت تظهر فى القرن الثانى فلا غرابة فى هذا .. التثليث كان معروفاً ومقبولاً لدى جميع المسيحيين منذ نشأة المسيحية ، ولكن ظهور كلمة " ثالوث " فى القرن الثانى عندما دخلت الكنيسة فى صراع ضد الهراطقة والوثنيين فهذا أمر عادى ومقبول .

أن موضوع التثليث والتوحيد موجود فى العهد القديم ، ولو أنه كان مخفياً عن اعين اليهود لأن تعدد الآلهة كان منتشراً بين الشعوب الوثنية التى كانت تحيط بشعب الله .. لكن فى العهد الجديد أصبح الأمر واضحاً جلياً منذ نزول مخلصنا الصالح فى نهر الأردن ثم حديثه عن الآب والروح القدس . ثم حلول الروح القدس على الكنيسة فى العلية ، وأصبح أمراً مقبولاً فى الكنيسة ، وظهر فى طقوسها وتسابيحها وفى كتابات الآباء الأوائل ومن أمثلة ذلك :

١- المعمودية التى تعتبر المدخل للإيمان المسيحى تتم بإسم الثالوث القدوس الآب والإبن والروح القدس بحسبما أوصى مخلصنا الصالح تلاميذه الأطهار (مت ٢٨ : ١٩) .

٢- البسملة : التى تبدأ بها الكنيسة صلواتها ، والتى يبدأ بها الإنسان المسيحى كل عمل يعمله يذكر فيها الثالوث القدوس " بإسم الآب والإبن والروح القدس إله واحد أمين " .

٣- فى التسابيح الكنسية كان يتردد إسم الثالوث كثيراً ، فمثلاً المرد اليونانى قديم العهد " ذوكصابترى كى ايه كى أجيو ابنفماتى " معناه " المجد للآب والإبن والروح القدس " ولحن البركة " تين أووشت أم أفيوت انتيه بى أووينى ... " معناه نسجد لأب النور ، وإبنه الوحيد ، والروح المغزى الثالوث المساوى " والمرد المعروف

" تين أووشت أمموك بخرستوس نيم بيكيوت أن أغاثوس نيم بى ابنفما اثوواب جى أك أى أكسوتى أممونناى نان " ومعناه " نسجد لك أيها المسيح مع أبيك الصالح والروح القدس لأنك أتيت وخلصتنا " .

٤- قانون الإيمان الذى وضعه الآباء الرسل وكان يتلى فى جميع الكنائس قبل مجمع نيقية وينص على " أؤمن بالله العظيم الآب خالق السموات والأرض ، وبيسوع المسيح إبنه الحبيب ربنا الذى حُبِل به من الروح القدس ووُلِد من العذراء مريم .. وأؤمن بالروح القدس " .

٥- كتابات الآباء الأوائل .. ورد فيها ذكر الثالوث فمثلاً :

أ- يقول اكليمنضس الرومانى فى رسالته إلى أهل كورنثوس نحو سنة ٩٦م " أليس لنا إله واحد ومسيح واحد وروح قدس واحد ؟! " .

ب- يقول الفيلسوف الشهيد يوستين " نحن نعتقد لا بثلاثة آلهة بل بإله واحد ذى ثلاثة أقانيم " .

جـ- يقول ترتليانوس أسقف قرطاجنة " الآب والإبن والروح القدس كائن واحد ولكنهم ليسوا أقنوماً واحداً بل ثلاثة أقانيم " .

د- يقول اكليمنضس السكندرى " ليس كل أقنوم عين الآخر، ومع ذلك فإن الأقانيم ليسوا ثلاث ذوات بل هم ذات واحدة لأن جوهرهم واحد وهو اللاهوت "

هـ- يقول أوريجانوس فى رده على كلسوس " الآب والإبن والروح القدس وإن كانوا ثلاثة أقانيم فهم ذات واحدة " .

و- يقول القديس ديونيسيوس مدير المدرسة اللاهوتية بالإسكندرية سنة ٢٣١م " الآب والإبن والروح القدس هم الله ، ولأن الله لا ينقسم أو يتجزأ على الإطلاق لذلك لا ينفصل أقنوم عن الآخر بأى حال من الأحوال " .

ز- ويقول القديس أثناسيوس الرسولى " كل من يروم أن يخلص يتحتم عليه أولاً وقبل كل شئ أن يحفظ الإيمان ومن لا يحفظه بأكمله ومن غير تعديل فيه يموت موتاً .. وهذا الإيمان هو أن نعبد إلهاً واحداً فى ثالوث ، وثالوثاً فى

وحدانية • من غير إختلاط في الأقانيم ولا تقسيم في الذات لأن أقنوم الآب هو غير أقنوم الإبن غير أقنوم الروح القدس ، ولكن الآب والإبن والروح القدس ليسوا إلاّ إلهاً واحداً ومجداً واحداً وعظمة أبدية واحدة•

ح- يقـول القديس أغريغوريوس الثاؤلوغوس (اللاهوتي) " إننا إذا ذكرنـا الله • إنما نريـد الآب والإبـن والروح القدس ونحن نعتقد لا بثلاثة آلهة بل بإله واحـد مثلث الأقانيم•

ط - يقول القديس أوغسطينوس " في سر الثالوث غير المنظـور تعلمـون أن الآب ليس أباً للروح بل للإبن ، والإبن ليس إبناً للروح بل للآب • أمـا الـروح القدس فليس روح الآب وحده ولا روح الإبـن وحـده بل روح الآب والإبن " • ويقول أيضاً " الآب والإبـن والروح القدس جوهـر واحـد ولك، ليس كـل منهـم عين الآخرون " •

ى - يقول القديس كيرلس الكبير البابا رقم ٢٤ " نحن نؤمـن بإلـه واحـد ضابط الكل الذي لا إبتداء له ولا إنتهاء • أب واحد وإبن وحيد وروح قـدس منبثـق مـن الآب وحده وهؤلاء هم جوهر واحد ورب واحد • سلطان واحد وإرادة واحدة "•

ك - يقول القديس ساويرس الأنطاكي في القـرن السادس " الآب هـو الله والإبـن هو الله والروح القدس هو الله ولكن ليس ثلاثة آلهة بل إله واحد "•

٦- تصدّت الكنيسة لكل من هرطق ضد عقيدة الثالوث مثل سابليوس وأريوس ومقدونيوس وحكمت عليهم بالحرم•

والآن أيها الشهود :

هل كل هؤلاء الآباء القديسون كانوا مخطئون ومجدفون ؟!

هل الكنيسة إنساقت وراء تعاليم إبليس تسعة عشر قرناً ؟!

هل جميع المسيحيين في كل زمان ومكان لا يفهمون ولا يدركون .. بل أنهم كانوا في إنتظار ولهفة لتشارلس رصل ليصحح الأوضاع ويضع الحقيقة في نصابها ؟

ثانياً : عقيـــدة الثالوث القدوس بدعة شيطانية مستمدَّة من العقائد الوثنية فيقولون :

" إن عقيدة الثالوث الأقدس التي يعتنقها ويقدسها ملايين من الرجـــال والنساء هي الحجر الأساسي في برج (الدين المنظم) .. لا مراء أن هـــذه العقيـــدة وتفسيرهـــا السالف في أن يدعو إلى تشويش ذهني لا يزيله القول ، إن العقيدة ســـر من الأســـرار ومن قول بولس الرسول أن الله ليس إله تشويش .. نعم إن مبتدع هـــذه العقيـــدة لا يمكن أن يكون الله ٠ وإذا لم يكن الله فمن هو ؟؟؟!! " [٣٥]

" إن هذه الآية (١يو ٥ : ٧) التي يتزرع بها الثالوثيون هـــي مـــن أنصـــع الأمثلة على ما أضافة إبليس إلى كلام الله من الأقوال الباطلـــة التي يشجبها الله .. ولقد عقَّب العلامـــة المحقق واللغـــوي المدقـــق الأستاذ ولسن في كتابم امفاتك ديكلاط " مؤكد اللسانين " أن الآية التي نحن في صدَّدها فقال " إنها ليست موجـــودة في كـــل النسخ اليونانية المكتوبة قبل القرن الخامس عشر الميلادي .. (لاحظ الهلاليين في الترجمة العربية طبع الأميركان ذات الشواهد ودلالتهما بحسب التنبيه) " [٣٦]

" وليس من التعاليم تعليم غاش محفوف بالخداع كتعليـــم الثالـــوث ، ولا يمكـــن أن يكون قد أُبتدِع في سوى ذهن واحد هو ذهن الشيطان الرجيم " [٣٧]

" إن هذه العقيدة الباطلة هي محاولة إبليسية ثانية لمنع خائفي الله مـــن معرفـــة الله يهوه وإبنه المسيح يسوع معرفة صحيحة " [٣٨]

" كان بين التعاليم البارزة في بابـــل القديمة عبادة ثالوث من الآلهـــة وإلى جانب عقيدة الثالوث وخلود النفس البشرية " [٣٩]

---

٣٥ صـــ ١٠٤ ، ١٠٥ ليكن الله صادقاً ٠
٣٦ صـــ ١٠٨ ليكن الله صادقاً ٠
٣٧ صـــ ١٥٠ المصالحة ٠
٣٨ صـــ ١١٧ ليكن الله صادقاً
٣٩ صـــ ١٣٤ الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية ٠

" ويرجع تاريخ نشوء هذه العقيدة المعقدة إلى أديان بابل ومصر الخرافية قديماً .. لم يكن الله مسئولاً عن هذه العقيدة المنقولة أصلاً من قدماء الوثنيين " [٤٠]

تعليق :

هنا نجد أنفسنا أمام ثلاثة أسئلة وهى :

هل الشيطان هو الذى إبتدع هذه العقيدة ؟

هل الآية التى ذُكرت فى (١يو ٥ : ٧) أضيفت فى القرن الخامس عشر ؟

هل عقيدة الثالوث مستمدة من الديانات الوثنية ؟

ونجيب على هذه الأسئلة سؤالاً بعد الآخر ..

س١ : هل الشيطان هو الذى إبتدع هذه العقيدة ؟

لم يعرف اليهود غير الوحدانية فى الذات الإلهية ، ولكن ربنا يسوع المسيح قاد تلاميذه اليهود إلى قبول فكرة التثليث ، ففى العماد فى نهر الأردن عاينوا الظهور الإلهى للثالوث القدوس وسمعوا صوت الآب . ثم بدأ ربنا يسوع يحدثهم عن الآب ويظهر لهم المساواة بينه وبين الآب مثل (يو٥ : ٢١، ٢٣ – يو١٤ : ١ ، ٩-١١ – يو١٦: ١٥) ففهم التلاميذ قصده وقبلوه . أما اليهود الأردياء ففهموا قصده ولم يقبلوه بل رفعوا حجارة ليرجموه واحتدوا عليه قائلين أنه يجعل نفسه معادلاً لله (يو ١٠ : ٣٣) ، وقبيل الصليب على جبل التجلى سمعوا صوت الآب ثانية ، وفى الأسبوع الأخير سمعوا صوت الآب وهو يمجد الإبن ، وخلال خدمة ربنا يسوع حدَّث تلاميذه ولا سيما فى الأوقات الأخيرة من حياته على الأرض عن الروح القدس المعزى الذى سيرسله إليهم مع أنه الآن كائن معهم الآن ..إذاً من الذى كشف هذه الحقيقة ؟! أليس ربنا يسوع الذى فتح أذهان التلاميذ ليفهموا الكتب ، وهكذا قبلت الكنيسة

[٤٠] ص ١٠٥ ليكن الله صادقا .

عقيدة الثالوث القدوس ببساطة ، وتعامل المؤمنون مع الله الواحد الموجود (الآب) العاقل (الإبن) الحى (الروح القدس) .. ثلاثة أشخاص متمايزون ولكن بدون إنفصال ، وخير تشبيه يوضح هذه العقيدة هو الإنسان المخلوق على صورة الله ومثاله ، فالإنسان الواحد له الوجود المادى (الجسد) والوجود الروحى (الروح) والوجود العقلى (العقل والتفكير) والثلاثة إنسان واحد ، ولا نستطيع أن نقول أن الجسد يمثل جزء من الإنسان والروح جزء آخر إنما الإثنان متحدان إتحادا كاملا ، فكل خلية حية فى الإنسان تُحدثنا عن هذا الإتحاد العجيب إذ نجد فيها الكيان المادى ونلمس فيها الحياة من خلال الروح التى أودعها الله فى كل ذرة من كيان الإنسان .

س٢ : هل الآية التى ذُكرت فى (١يو٥ : ٧) أضيفت فى القرن الخامس عشر ؟

أ- هذا الكلام غير صحيح لأن المخطوطات التى تم إكتشافها منذ القرن الرابع الميلادى توجد فيها هذه الآية ، وإن كانت بعض النسخ اليونانية قد خلت من هذه الآية فإن النسخ الآخرى وُجدت فيها ، وأيضا هذه الآية مدونة فى النسخ اللاتينية الشعبية

ب- هذه الآية مكرَّرة بالمعنى فى إنجيل معلمنا يوحنا البشير ، فالسيد المسيح صرَّح بإنه يشهد لنفسه كما أن الآب يشهد له " ***أنا هو الشاهد لنفسى ويشهد لي الآب الذى أرسلنى" (يو ٨ : ١٨)*** وصرَّح فى موضع آخر بأن الروح القدس يشهد له "***روح الحق الذى عند الآب ينبثق فهو يشهد لي" (يو ١٥ : ٢٦)*** ، وإذا دمجنا هاتين الآيتين اللتين يعترف بهما شهود يهوه نحصل على الآية التى يعترضون عليها " ***فإن الذين يشهدون فى السماء ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد " (١يو٥ : ٧)*** .

حـ- عقيدة الثالوث القدوس لا تستمد من هذه الآية فقط التى هى محل إعتراض شهود يهوه ، ولكن يؤيدها ويشرحها عشرات الآيات ، فهذه العقيدة تمثل خط عام فى الكتاب المقدس كله .

س٣ : هل عقيدة الثالوث مستمدة من الديانات الوثنية ؟

يجب أن تعلم ياصديقي أن شهود يهوه لا يكفيهم القول بأن عقيدة الثالوث القدوس مستمدة من الديانات الوثنية بل راحوا في كتابهم " هل يجب أن تؤمنوا بالثالوث ؟ " يستخفون ويسخرون من هذه العقيدة حيث أخذوا يضعون صور تماثيل وخلافه من الثواليث الوثنية ويضعون بجوارهم الثالوث المسيحي فمثلاً في الصفحة الثانية وضعوا صورة لتمثال يمثل ثالوثاً مصرياً مكون من أمون رع ورمسيس الثاني وموت وبجواره تمثال ليسوع المسيح والآب والروح القدس على شكل ثلاثة أشخاص جالسين معاً في القرن الرابع عشر مع أن هذا مخالف تماماً للعقيدة المسيحية لأن الآب والإبن والروح القدس إله واحد وليسوا ثلاثة آلهة منفصلين ٠ كما أنه لا يصح تصوير الآب والروح القدس لأنهما لم يتجسدا مثلما تجسد الإبن ، وفي الصفحة العاشرة وضعوا عدة ثواليث وثنية مثل الثالوث المصري المكون من إيزيس وأوزريس وحورس ، وثالوثاً بابلياً ، وثالوثاً كمبوتشياً ، وثالوثاً هندوسياً ووضعوا خطاً أسفلهم ، ثم كتبوا الثالوث المسيحي الآب والإبن والروح القدس ، ولم يدرك الشهود عظم الفارق بين الثالوث المسيحي وأي ثالوث وثني فدعنا نضع أمام عيونهم الفروق الآتية :

١- المسيحية تؤمن بإله واحد مثلث الأقانيم ، ولكن الوثنية تؤمن بثلاثة آلهة ٠

٢- المسيحية تؤمن أن الأقانيم الثلاثة غير منفصلين ، لكن الوثنية تؤمن أن الآلهة الثلاثة منفصلين ٠

٣- المسيحية تؤمن أن الأقانيم الثلاثة متساوون في الأزلية ، ولكن الوثنية تؤمن أن الآلهة الثلاثة غير متساوين في الوجود ، فمثلاً إيزيس أكبر سناً من أوزوريس ، والإثنان يسبقان إبنهما حورس في الوجود ٠

٤- المسيحية لا تؤمن بأن هناك تزاوج أو تناسل بين الأقانيم ، ولكن الوثنية تؤمن بأن الآلهة تزاوجت وأنجبت آلهة ، والمبدأ العام في الديانات الوثنية هو تعدد الآلهة ، ثم في بعض الديانات ظهر من الآلهة العديدة ثلاثة منهم ، فمثلاً في الهند عبدوا ٣٣ إلهاً كل منهم يعبر عن صفة موجودة في روح عظيم دعوه

" براهما " ثم أظهروا من هذه الآلهة ثلاثة وهم " براهما " إله الخلق و " فشنوا " إله الحفظ و " شيفا " إله الدمار ، وقال المنكرون أن الآب في الثالوث المسيحي يمثل براهما إله الخلق ، والإبن يمثل فشنوا إله الحفظ ، والروح القدس يمثل شيفا إله الدمار ..

أنظر إلى هذا التجديف إذ ينسبون لروح الله القدوس واهب الحياة الموت والدمار ؟! إن منطق شهود يهوه يقول مادام هناك ثواليث وثنية فلا يجب أن يكـون هنـاك ثالوث مسيحي ونحن نقول لهم : بما أن الديانات الوثنية تنادي بآلهة كاذبة فيجب أن نكفّ عن المناداة بالإله الحقيقي .. هل هذا يرضيكم أيها الشهود ؟!! عجباً من هؤلاء الشهود .. ياليتهم يصغون إلى الكاتب العظيم عباس العقاد (وهو شخص غير مسيحي) الذي أنكر إدعائهم الباطل حيث يقول :

" إن فكرة الله في المسيحية لا تشبهها فكرة أخرى في ديانات ذلك العصر الكتابية أو غير الكتابية .. فليس لها شبيه في العبادات الوثنية بأسرها • فالإيمان بالله علـى تلك الصفة التي تنفرد بها المسيحية إنما هو فتح جديد لرسالة السيد المسيح ، لـم يسبقه إليها في إجتماع مقوماتها رسول من الكتابيين ولا غير الكتابيين ، وهي لم تكن أجزاءاً مقتبسة من هنا أو هناك بل كانت كلاماً متجانساً وهي واحدة وطبيعة واحدة " [٤١]

ثالثاً : الثالوث ليس له وجود في الكتاب المقدَّس ، والمسيحيون يدَّعون أنه سر يقول شهود يهوه :

" إن عقيدة الثالوث ليست لها وجود في الكتاب المقدَّس ، وهي لا تنسجم مع ما يعلّمه الكتاب المقدَّس " [٤٢]

---

٤١ صـ ١٤٩ ، ١٥٤ الله •

٤٢ صـ ١٥٠ المباحثة من الأسفار القانونية •

" تُعلّم أديان كثيرة فى العالم المسيحى أن الله (ثالوث) رغم أن كلمة (ثالوث) لا وجود لها فى الكتاب المقدس .. وأولئك الذين يعلّمون هذه العقيدة يعترفون أنها (سر) " [43]

" إن كلمة (ثالوث) لا تظهر أيضا فى الكتاب المقدس ، فالإله الحقيقى هو شخص واحد منفصل عن يسوع المسيح (يو١٤: ٢٨ -١كو١٥: ٢٨) وروح الله القدوس ليس شخصا أنه قوة يهوه الفعالة التى يستخدمها الكلى القدرة لإنجاز مقاصده " [44]

" الآيات التى تذكر الآب والإبن والروح القدس معا (مت٢٨ :١٩ ،٢كو١٣: ١٤) .. لا تقول آيه من هاتين الآيتين أن الآب والإبن والروح القدس هم متساوون أو سرمديون أو أنهم جميعهم الله " [45]

ويقول رذرفورد رئيسهم الثانى بعد رصل " والأكذوبة الأخرى التى صنعها الشيطان وقال بها يقصد إهانة إسم الله وإبعاد الناس عنه هى " الثالوث " .. وإذ سألت معلما بالثالوث لكى يفسره لك ، لأجاب حسب العادة المستحكمة " هذا سر لا تستطيع فهمه " ويقول الكتاب بشأن هؤلاء الحمقى " بل حمقوا فى أفكارهم وأظلم قلبهم الغبي .. أن المسيح يسوع إبن الله وبدء الخليقة ووكيل يهوه .. " [46]

تعليق :

الذين يقولون أن الثالوث القدوس لم يرد له ذكر فى الكتاب المقدس فليفسروا لنا هذه الآيات :

١- " فى البدء خلق ألوهيم السموات والأرض " (تك ١:١) ، ولفظة " ألوهيم "

---

[43] صـ٢١ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

[44] صـ٣٠ المعرفة التي تقود إلى الحياة الأبدية .

[45] صـ١٤٠ المباحثة من الأسفار القانونية .

[46] صـ١٩٣،١٩٤ الغنى .

ثابتة في الأصل العبري ، ومن المعروف أن ألوهيم جمع إيل كما رأينا ومعناها الآلهة ، وفي نفس الآية يضع الفعل في صيغة المفرد . فإن لم يكن هـذا هـو الثالوث القدوس (حيث أراد الآب أن يخلق فخلق كل شئ بكلمته (أقنوم الإبن) ووهبه الحياة (بروحه القدوس) فماذا يكون ؟!! لا يوجد بديل آخر إلاَّ الإعتقاد بتعدُّد الآلهة ؟!

٢- *" قال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا "* (تك ١ : ٢٦).

" قال الرب الإله هوذا الإنسان قد صار كواحد منا " (تك ٣ : ٢٢).

" هلم ننزل ونبلبل هناك ألسنتهم " (تك ١١ : ٧).

ألاَّ تلاحظ أن هذه الآيات تشمل المتكلم والمخاطب ؟

فإن لم يكن أحد الأقانيم يخاطب الأقنومين الآخرين ويقول " كشبهنا " ؟ و " كواحد منا " فكيف يمكن التفسير ؟! هل يقصد التعظيم ؟! .. قطعاً لا لأنه لو كان يقصد التعظيم لقال " صار مثلنا " ولم يقل " صار كواحد منا " .. (اللغة العبرية لا تستعمل الجمع كأسلوب للتعظيم).

أنظر أيضاً (عد ٦ : ٢٢ – ٢٤ ، مز ٣٣ : ٦ ، مز ٤٥ : ٦ ، مز ١١٠ : ٢ ، مز ١٣٩ : ٧ ، أم ٨ : ٢٢ – ٣٠ ، أم ٣٠ : ٤ ، أش ٦ : ٣ ، أش ٤٨ : ١٢ – ١٦ ، دا ٩ : ١٩).

٣- إن لم يكـن الله مثلث الأقانيـم فكيـف يفسرون الظهور الإلهـي فـي نهر الأردن (مت ٣ : ١٦) ؟

٤- وإن كان شهود يهوه يعترفون بأن الآب والإبن والروح القدس ورد أسماؤهم فـي (مت ٢٨ : ١٩ ، ٢كو ١٣ : ١٤) ولكنهم يحتجون بأن الإنجيل لم يذكر في هاتين الآيتين أنهم متساوون في الأزلية .. نسألهم .. إن لم يكن الثلاثة متساويين في جميع الكمالات الإلهية فكيف يأمر مخلصنا الصالح أن يتم العماد بإسمهم ؟!

ولـو كان الإبن مخلوقاً والروح مجرد قوَّة أو نسمة فكيـف يضع المخلوق بجوار الخالق ؟!

وكيف يجمع المخلوق مع الخالق ويضعهم فى كيان واحد قائلاً " بإسم " وليس بأسماء ؟!!

٥-لو كان الإبن مخلوق فكيف يقدمه الإنجيل على الآب فى بعض المواقع مثل " نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله (الآب) وشركة الروح القدس مع جميعكم أمين " (٢كو ١٣ : ١٤) .

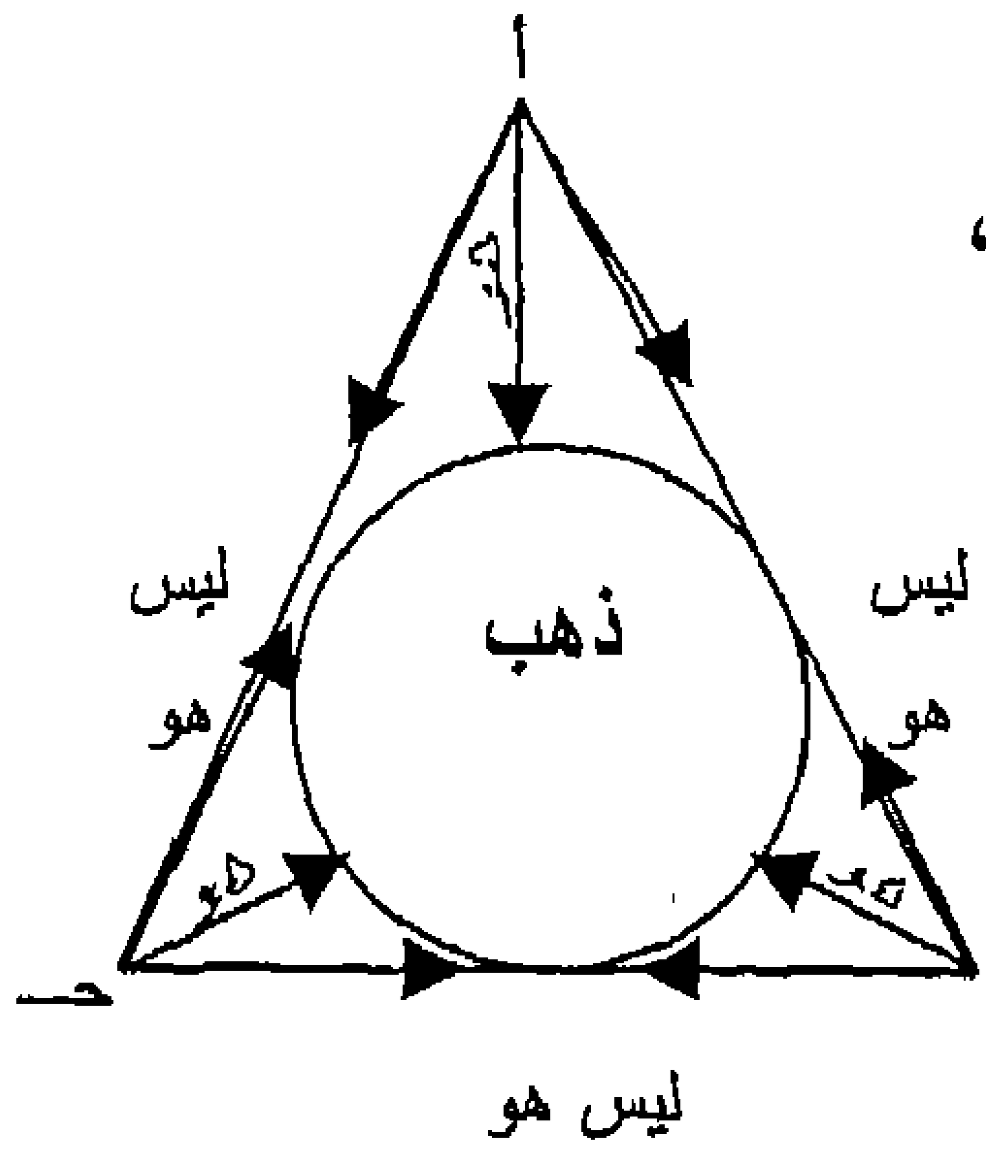
٦-ولو كان الإبن مخلوقاً وليس واحداً من الثالوث القدوس فكيف يدعوه الإنجيل " الإله الحق " معرفاً بالألف واللام " هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية " (١يو ٥ : ٢٠) ؟!

انظر إلى (يو ٤ : ٢٣ ، يو ١٥ : ٢٦ ، أع ٥ : ٣٢ ، غل ٤ : ٦ ، ابط١ : ٢ ، يه ١ : ٢٠،٢١ ، رؤ ١٤ : ١٣،١٤) .

وعلى كلٍ عندما نتحدث فى الفصل الثانى عن ألوهية السيد المسيح ويرى الجميع أنه هو هو يهوه ، ونتحدث فى الفصل الثالث عن ألوهية الروح القدس ويرى الكل أنه هو هو يهوه عندئذ تسقط حجة المبتدعين وتنهار أسانيدهم الواهية .

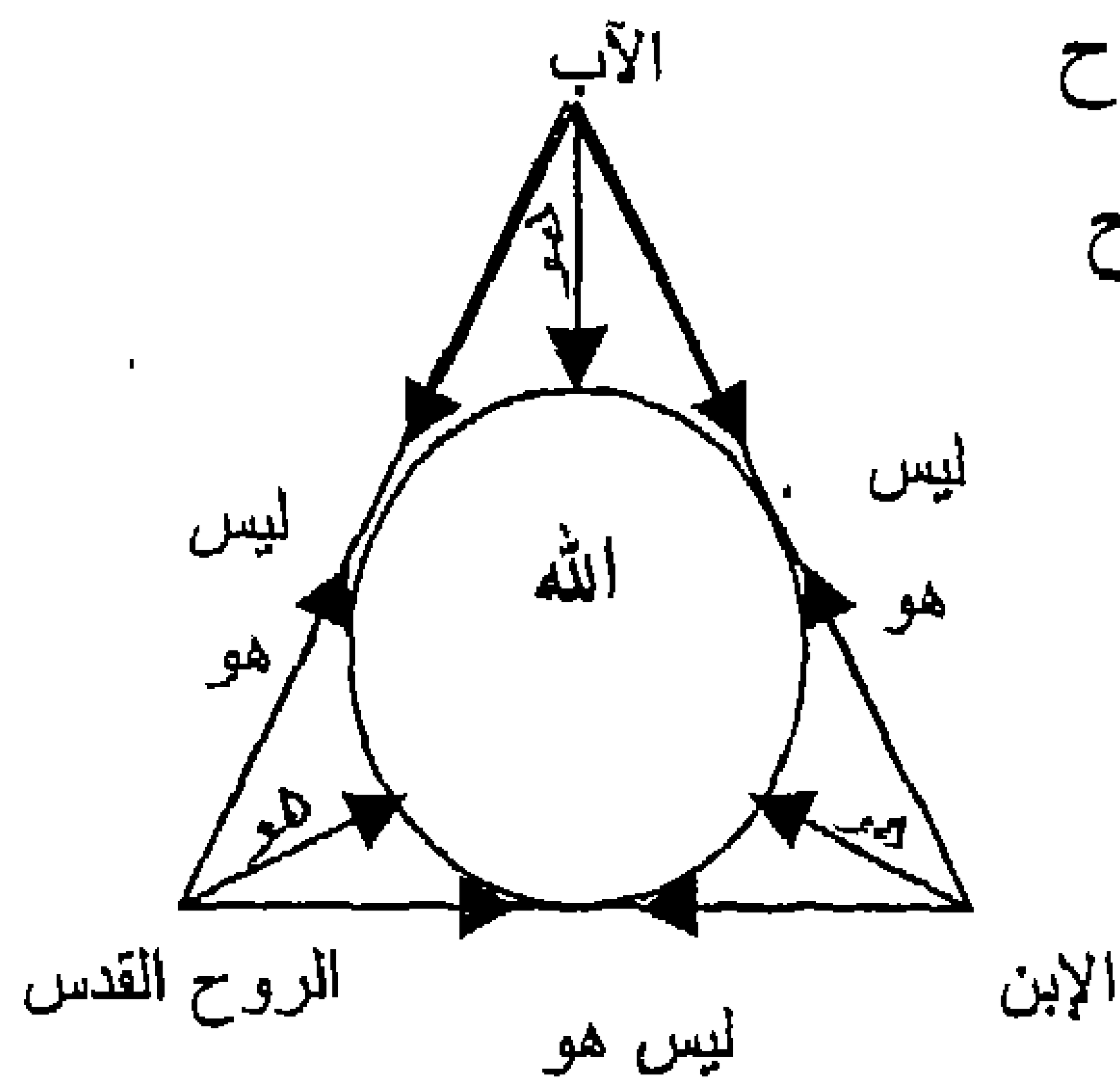
وأخيراً نقول لهم أيها الشهود ألاَّ تعترفون بأن *" الله محبَّة " (ايو٤ :١٦)* ؟ وألاَّ تعلمون أن المحبَّة ليست شيئاً عارضاً فى الله إنما هى صفة عاملة منذ الأزل ؟.. وما دام الله محبَّة فمن كان يحب ؟ .. هل كان يحب الإنسان ؟ .. نعم ، ولكن قبل خلقه للإنسان من كان يحب ؟ .. هل كان يحب الطغمات السمائية ؟ .. نعم ، ولكن قبل خلقه هذه الطغمات السمائية من كان يحب ؟ .. هل كان يحب نفسه ؟ إن هذا ضرب من الأنانية ، فالحب الحقيقى لابد أن يكون بين شخصين أو أكثر ، وهنا نقول أن الله كامل فى ذاته متكامل فى صفاته .. لم يكن محتاجاً لأحد فى شئ . بل كل الخليقة فقيرة ومحتاجة إليه .. منذ الأزل الله محبَّة والمحبَّة عاملة فيه .. الآب يحب الإبن كقول مخلصنا الصالح *" لأنك أحببتنى قبل إنشاء العالم " (يو١٧ :١٤)* ، والإبن يحب الآب ويطيعه حتى الموت موت الصليب ، والروح القدس يحب الآب والإبن وهما يحبانه .. إذاً لابد وحتماً أن الله الواحد مثلث الأشخاص أو الأقانيم ، وليفهم شهود يهوه أن الأقنوم كلمة سريانية تعبر عن الشخصية المتميزة فى حالة

إتحاد مع شخص آخر .. الأقنوم هو شخص ولكنه غير منفصل .. الأقنوم يشير إلى كائن حى قدير مستقل بدون إنفصال ينسب أفعاله إلى نفسه فيقول أنا أحب .. أنا أريد .. أنا أفعل .. الأقانيم الثلاثة متصلون بانفصال ، ومنفصلون باتصال ..

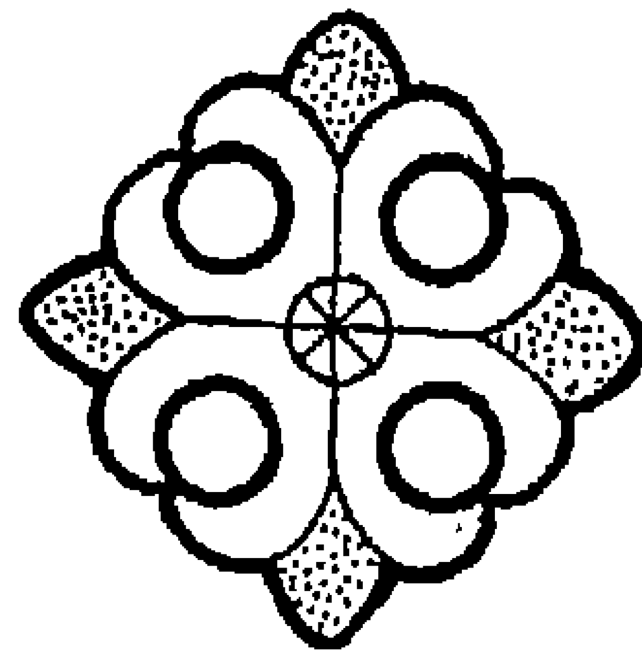


الأقانيم الثلاثة كل منهم غير الآخر وكل منهم هو الله ويمكن تشبيه هذا بالمثلث أ ب حـ متساوى الأضلاع ، وهو من ذهب خالص .. الرأس أ غير ب غير جـ مع أن كل منهما من الذهب الخالص .

لو اندمج الرأس أ مع الرأس ب لأختفى المثلث وصار خطا ليس له مساحة ، ولو اندمجت الرؤوس أ ، ب ، حـ لأختفى المثلث وتلاشئ الذهب ، أو صار نقطة ليس لها مساحة فهى شئ وهمى تحدد موقعا فى فراغ ومساحتها صفر.



وبنفس المنطق نقول أن الآب غير الإبن غير الروح القدس ، مع أن الآب هو الله والإبن هو الله والروح القدس هو الله ، ولأن الله مالئ كل مكان لذلك فالمثلث يتسع إتساع غير محدود .



الفصل الثاني : إنكار ألوهية السيد المسيح

ما أكثر البدع والهرطقات التى سقط فيها شهود يهوه والخاصة بألوهية السـيد المسيح ، فقد وضع الشيطان أمام أعينهم هدفاً رئيسياً وهو إلغاء حقيقة أن المسـيح الإبن الوحيد الجنس هو يهوه ، ومن يخفى الشمس ؟!!

ينادون بأن السيد المسيح ليس هو الله لكن الله خلقه ، وبه خلق كل شئ فهو إله قادر وليس الإله الكلي القدرة فيقولون :

" فيهوه فى توليده هذا الإبن أو إبرازه للحياة كان المنتج أو الخـالق الوحيد بدون مساعدة ، ولذلك كانت خليقته الحية الأولى " إبن الله الوحيد " وهو كان روحاً نظير يهوه أبيه قادر أن يراه ويكون معه .. لم يفتكر (يسوع) ولا ناجى نفسه ولا مرة أن يكون مساوياً لأبيه ، لأنه أدرك عن فهم وحكمة أن هذه المساواة مستحيلة ، ولذلك أعترف بأبيه أنه السلطان السامي وأنه رأسه ، وعن هذه القاعدة لم يحد أبداً " [٤٧]

" الأسماء يهوه والله القادر على كل شئ والعلي لم تُطلق أبداً على يسوع فـى الكتاب المقدس " [٤٨]

" ما جال فى خاطر هذا الإبن الوحيد قبل نزوله إلى الأرض أنه كفء ليـهوه الله ، أو مساوٍ فى القدرة والمجد ولم يدر قط فى خلده أن يحاول يوماً كى يصـير معادلاً لله وينتزع منه السيادة . لكنه على الضد من ذلك أوضح خضوعه ليـهوه الله معترفاً بتفوقه وسلطانه ، ووضع نفسه بين يديه واستسلم لإرادته إلى أقصـى حـد متكبداً فى سبيل ذلك أشنع ميتة " [٤٩]

---

[٤٧] صـــ ٤٤ الحق يحرركم .

[٤٨] صـــ ١٢٦ المصالحة .

[٤٩] صـــ ٤٥ ليكن الله صادقاً .

" من كان يدير دفة الكون حينما كان يسوع ميتاً دفيناً ثلاثة أيام ؟ .. فإن كان يسوع هو الله فماذا جرى لله ساعة موت يسوع ؟ ولقد كانت ساعتئذ فرصة نـــادرة أمام الشيطان يتسلم فيها إدارة الكون طبقاً لمشتهاه ، ولكن شيئا من كل هذا لم يكن . فلم يمت أحد غير يسوع إبن الله الوحيد ، لأن الله خالد وصفة الخلود خاصـــة بـــه وحده ، ولو كان يسوع مساوياً لله في أمر الخلود لما وجد إلى الموت سبيلاً " [٥٠]

تعليق :

فى كتاب " ألوهية المسيح .. من يخفى الشمس ؟ " تم تناول الموضـــوع مـــن عدة جوانب مدعماً بالآيات حيث تم التركيز على النقاط الآتية :

أولاً : السيد المسيح له الصفات الإلهية (السرمدية – المساواة للآب – الحضـور فى مكان وزمان – القداسة الكلية – القدرة الكلية – المعرفة الكلية) .

ثانياً : السيد المسيح له الألقاب الإلهية (الله – الرب – إبـــن الله – كلمـــة الله – عمانوئيل – ملك الملوك ورب الأرباب – رب الشريعة – الطريق والحق والحياة – المسيا المخلص – النور الأبدى)

ثالثاً : السيد المسيح له الأعمال الإلهية (الخلقة – الخلاص – غفران الخطايـــا – الدينونة)

والآن دعنا ياصديقى نركز على إظهار ألوهية السيد المسيح من خلال مقابلـــة لذيذة بين يهوه وربنا يسوع الذى أعلن ذاته فى العهد الجديد على أنه يهوه " أنا هو " سواء بطريق مباشر حيث نطق بهذا الإسم " أنا هو " ستة وعشرون مرة فى إنجيـل يوحنا ، وأربع مرات فى الإناجيل الآخرى . أو بطريق غير مباشر حيث أنه قـــام بالأعمال التى لا يقوم بها إلاَّ يهوه وحده ، ولُقِب بالألقاب التى لا يُلقَب بها أحد غير يهوه وحده ، ووُصِف بالصفات التى لا يوصف بها إلاَّ الله وحده .. متَّضرعين إلـــى

---

[٥٠] صــــ ١١٥ ليكن الله صادقاً .

ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الإله الوحيد أن يفتح عيـون قلوبـهم ليدركـوا الحياة الأبدية قبل فوات الأوان :

يهوه	يسوع المسيح
١- الله (الإله)	
"فرفض الإله الذى عمله " (تث٣٢ :٥) " أيها الرب إله السماء الإلـه العظيـم المخوف " (نح ١ : ٦) . (اسم " الله " من أكثر الأسـماء التـي تعبر عن الذات الإلهية والذى عُرِف به فى العهد القديم والجديد) .	" ونحن فى الحق فى إبنه يسوع المسيح هذا هو الإلـه الحق والحياة الأبدية " (ايو ٥ : ٢٠) " الإله الحكيم الوحيد مخلصنا " (يه ٢٥) " لترعوا كنيسة الله التى اقتناها بدمه " (اع٢٠: ٢٨) " وأما عن الإبن كرسّيك يا الله إلـى دهـر الدهـور " (عب١ : ٨) [الأنبياء دعوا الناس لله أما السيد المسيح فدعاهم إليـه [مت١١: ٢٨، ١٢: ٤١، ٤٣]+[رو٩: ٥، ١تي٣: ١٦]
٢- يهوه ⲈⲄⲰ ⲈⲒⲘⲒ " ايجـو إيمى " = أنا هو	
" فإذا قالوا لي ما أسمه فماذا أقول لـهم فقال الله لموسى أهْيه الذى أهْيه . وقال هكذا تقول لبنى إسرائيل أهْيه (أنـا هـو) أرسـلنى إليكـم " (خـر ٣ : ١٣،١٤) .	" قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن (أنا هـو) " (يـو٨: ٥٨)
" لكى تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا أنـى أنا هو " (اش ٤٣ : ١٠)	" لأنكم ان لم تؤمنوا أنى أنا هو تموتون فى خطايـاكم " (يو ٨ : ٢٤)
" من فعل داعيا الأجيال من البدء أنـا الرب الأول ومع الآخرين أنـا هـو " (اش ٤١ :٤)	" أنا هو الألف والياء البداية والنهاية " (رؤ٢١ : ٦)
" أنا هو . أنـا الأول وأنـا الآخـر " (اش ٤٨ : ١٢)	" أنا هو الأول والآخر والحي وكنـت ميتـا " (رؤ١: ١٧،١٨)
[+تك٤٦: ٢٤-خر١٤: ١٨- اش٤٨: ١٧-حز٣٤: ١٥،٣٠ – حز٣٧: ٦]	[+يو٦: ١٧-٢٠ ، يو٨: ٢٨ ، يو١٠: ١٤ ، يـو١١: ٢٥ ، يو١٤: ٤،٦]

٣-عمانوئيل : " ها العذراء تحبل وتلد ابنـــاً وتدعـــو اسمه عمانوئيل " (اش٧: ١٤)	" هوذا العذراء تحبل وتلد أبناً ويدعون إسمه عمـــانوئيل الذى تفسيره الله معنا " (مت ١ : ٢٣)
٤- الرب الواحد : " اسمع يا إسرائيل الـــرب إلـــهنا رب واحد " (تث٦: ٤) " أنا الرب وليس آخر . لا إله سواى " (اش٤٥: ٥)	" أجاب توما وقال : ربي وإلهي " (يو ٢٠: ٢٨) [فى الأصل اليونانى " الرب الذى لي ، والله الذى لي " [ὁ κύριός μου καὶ ὁ θεός μου]. " هذا هو رب الكلّ " (اع١٠: ٣٦) " قدوس قدوس قدوس الرب الإله القادر على كل شـــئ .. لأنك أنت خلقت كل الأشياء " (رؤ٤: ٨،١١) [+مر١٦: ١٩، اع١٦: ٣١ ، ١كو٨: ٦، رؤ٢٢: ٢٠]
٥-الأزلى : " اذكر مراحمك يارب وإحساناتك لأنها منذ الأزل هى " (مز٢٥: ٦) " منذ الأزل أنت " (مز٩٣: ٢) " ألست انت منذ الأزل يـــارب إلـــهي قدوسي " (حب١: ١٢)	"منذ وجوده أنا هناك والآن السيد الرب أرسلنى ورحه " (اش٤٨: ١٦) " ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل " (في٥: ٢) " فى البدء كان الكلمة " (يو ١: ١) "مجدنى أنت أيها الآب بالمجد الذى كان لي عندك قبل كون العالم..لأنك أحببتنى قبل إنشاء العالم "(يو١٧: ٥،٢٤)
٦- السرمدى (الأبدى الأزلي) : " منذ الأزل إلى الأبد أنت الله " (مـــز ٩: ٢) " أنا الأول وأنا الآخر "(اش٤٨: ١٢)	"هذا يقوله الأول والآخر الذى كان ميتاً فعاش"[رؤ٢: ٨] " أنا الألف والياء البداية والنهايـــة . الأول والآخـــر " (رؤ٢٢: ١٣) ، [+ رؤ ١: ٩،٧]
٧- الخالق : "فى البدء خلق الله السموات والأرض" (تك١:١)	" كل شيئ به كان وبغيره لم يكـــن شـــئ ممـــا كـــان " (يو١: ٣) " ورب واحد يسوع المسيح الذى بـــه جميـــع الأشـــياء

"أين كنت حين أسست الأرض"(اى٣٨: ٤)	ونحن به " (١كو٨: ٦)
" من قدم أسست الأرض والسموات هى عمل يديك " (مز ١٠٢: ٢٥)	تحويل الماء خمراً (يو٢: ٧-٩)- خلق عينين للمولود أعمى (يو٩: ٦،٧)- خلق خبز وسمك (مت١٤: ٢٠)
[+مز٩٥: ٦،٧ ، مز١٤٨: ٥ ، ار١٠: ١٢، اش٤٨: ١٣، ملا٢: ١٠]	[+ كو١ : ١٦ - عب ١: ٢،١٠]
٨- الحافظ :	
" حفظت عنايتك روحي " (اى١٠: ١٢)	" وفيه يقوم الكل " (كو١: ١٧)
" أنت يارب تحفظهم وتحرسهم " (مز١٢: ٧)	" وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته " (عب١: ٣)
"الرب يحفظ كل محبيه"(مز١٤٥: ٢٠)	
٩- القادر على كل شئ :	
" أنا الله القدير " (تك ١٧: ١)	" هوذا يأتي مع السحاب .. القادر على كل شئ " (رؤ١: ٧،٨)
" القادر على كل شئ " (خر ٦: ٣)	
" الله القادر على كل شئ ظهر لي (تك٤٨: ٣)	" قد ملك الرب الإله القادر على كل شئ " (رؤ١٩: ٦)
	" لأنكم بدوني لا تقتدرون أن تفعلوا شيئاً " (يو١٥: ٥)
[+أى٤٢: ١،اش١٣: ٦ ، رؤ١٦: ٧]	[+اش٩: ٦ ، عب١: ٣ ، رؤ١٥: ٣ ، رؤ١٦: ٧]
١٠- غير المتغير :	
" أبى الأنوار الذى ليس عنده تغيير ولا ظل دوران " (يع ١: ١٧)	" يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد " (عب١٣: ٨)
١١- القدوس :	
" وتكونون قديسين لأنى أنا قدوس " (لا: ١١: ٤٤)	" القدوس المولود منك " (لو١: ٣٥)
	" من منكم يبكتني على خطية " (يو٨: ٤٦)
" وهذا نادى ذاك وقال قدوس قدوس قدوس " (اش٦: ٣)	" وهذا يقوله القدوس الحق " (رؤ٣: ٧)
	" أيها السيد القدوس والحق " (رؤ٦: ١٠)
" أيها الآب القدوس " (يو١٧: ١١)	[+مت٢٧: ٤،١٩،٢٤ -لو١٣: ٤١،٤٧ -عب٧: ٢٦]
١٢-المالئ كل مكان وزمان :	
" هوذا السموات وسماء السموات لا تسعك " (١مل٨: ٢٧)	" لأنه حيثما إجتمع إثنان أو ثلاثة بإسمى فهناك أكون فى وسطهم " (مت١٨: ٢٠)
" أما املأ أنا السموات والأرض يقول	" ليس أحد صعد إلى السماء إلاّ الذى نزل من السماء

الرب " (ار٢٣: ٢٤)	إبن الإنسان الذى هو فى السماء " (يو٣: ١٣)
" أين أذهب من روحك ومن وجـــهك أين أختفى .." (مز١٣٩: ٧-١٠)	"وها أنا معكم كل الأيام إلى إنقضاء الدهر "(مت٢٨: ٢٠) [+ يو١٤ : ٢٣]
١٣- العالم بكل شئ :	
" فهمت فكرى من بعيد " (مز١٣٩:١-٣)	" إنى أنا هو الفاحص الكلى والقلوب وســأعطى كـل واحد منكم بحسب أعماله " (رؤ٢: ٢٣)
" الرب يفحص جميع القلوب ويفهم كل تصورات الأفكار " (١أخ٢٨: ٩)	" فعلم يسوع أفكارهم " (مت٩: ٤)
" فإن فاحص القلوب والكُلى الله البار " (مز٧: ٩)	عرف الأستار المخفى فى جوف السمكة (مت١٧: ٢٧) ، وأنبأ بعلامات الأيام الأخيرة (مت٢٤) [+مـر١٢: ١٤- لــو٥: ٢٢،٦: ٨،٩: ٤٧،١١: ١٠، يـــو١: ٤٧،٤٨،٢: ٢٥،٤: ١٨-رؤ٢: ٢،٩،١٣،١٩- رؤ٣: ١،٨،١٥]
١٤-الحــي :	
" كما ارسلنى الآب الحي" (يو٦: ٥٧)	" والحي وكنت ميتاً وها أنا حيّ إلى أبد الأبدين "(رؤ١: ١٨) " مجداً وكرامة وشكر للجالس على العرش الحي إلـــى أبد الأبدين " (رؤ٤: ٩) وهو يمنح الماء الحي (يو٤: ١٠-١٤) [+رؤ١٠: ٦ – ١٥ : ١٧]
١٥- العجيب :	
" فقال لي ملاك الرب لماذا تسأل عـــن إسمى وهو عجيب " (قض١٣: ١٨)	" لأنه يُولَد لنا ولد ونُعطى إبناً .. ويدعى إسمه عجيباً " (اش٩: ٦)
١٦- الربُ برُنا :	
" ها أيام تأتى يقول الرب وأقيم لـــداود غصن برّ .. وهذا هـــو اســـمه الـــذى يدعونه به الرب برنا " (ار٢٣: ٥،٦)	" بالمسيح يسوع الذى صار لنا حكمة مـــن الله وبـــراً وقداسة وفداء "(١كو١: ٣٠) [+ ٢كو٥ : ٢١- رؤ ١٠ : ٤]
١٧- الفــادى :	
"يقول الرب وفاديك قدوس إســـرائيل" (اش٤١: ٤)	" الذى فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا " (اف١: ٧)
" فادينا رب الجنـــود إســمه قــدوس	متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذى بيســـوع المســـيح "

إسرائيل ". (اش٤٧: ٤)	(رو٣: ٢٤)
" من يد الهاوية أفديهم من الموت أخلصهم " (هو١٣: ١٤) [+ مز٤٩: ١٥-مز١٠٣: ٤-مز١٣٠: ٨ -اش٤٤: ٢٣]	[+ عب٩: ١٢ -١بط١: ١٨، ١٩ - رو٥: ٩]
١٨- المخلص :	
" أنا الرب وليس غيري مخلص " (اش٤٣: ١١)	" وليس بأحد غيره الخلاص لأنه ليس إسم آخر تحت السماء قد أُعطى بين الناسِ به ينبغى أن نخلص " (اع٤: ١٢)
" لأن ياه يهوه قوتي وترنيمتي وقد صار لي خلاصاً " (اش١٢: ٢)	" أنه وُلِدَ لكم اليوم فى مدينة داود مخلص هو المسيح الرب " (لو١: ١١)
" وتعرفين أنى أن الرب مخلصك ووليك عزيز إسرائيل " (اش٦٠: ١٦)	يسوع= ياه (إختصار يهوه) + يسوع (اى مخلص)
١٩- الراعي :	
" الرب راعيَّ فلا يعوزني شئ " (مز٢٣: ١)	" أنا هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف " (يو١٠: ١١)
" هكذا قال السيد الرب هأنذا أسأل عن غنمي وافتقدها " (حز٣٤: ١١) [+ار٣١: ١٠ ، حز٣٤: ١٦، ٣١]	" راعي الخراف العظيم ربنا يسوع " (عب١٣: ٢٠)
٢٠- المؤدب :	
" كما يؤدب الإنسان ابنه قد أدبك الربُّ إلهك " (تث٨: ٥) " الذي يحبه الرب يؤدبه " (أم٣: ١٢)	" أنى كلُ من أحبه أوبخه وأؤدبه " (رؤ٣ : ١٩)
٢١- الشافى :	
" فمرضاً مما وضعته على المصريين لا أضع عليك فإنى أنا الرب شافيك" (خر١٥: ١٦) " باركي يا نفسى الرب .. الذى يشفى كل أمراضك " (مز١٠٣: ٢، ٣)	" وجميع المرضى شفاهم " (مت٨: ١٦) " فجميع الذين لمسوه نالوا الشفاء " (مت١٤: ٣٦) " جعل الصُمَّ يسمعون والخرس يتكلمون " (مر٧: ٣٧) " المحتاجون إلى الشفاء شفاهم " (لو٩: ١١) " اشفوا مرضى طهروا برصاً أقيموا موتى إخرجوا شياطين " (مت١٠: ٨)

٢٢- غافر الخطايا :	
" غافر الإثم والمعصية والخطية " (خر٣٤: ٦،٧) " أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسى وخطاياك لا أذكرها " (اش٤٣: ١٥) [+ عد١٤: ١٨-مز١٠٣: ٣،١٣٠: ٤]	" قال للمفلوج يابُنيَّ مغفورة لك خطاياك .. من يقدر أن يغفر الخطايا إلاَّ الله وحده .. " (مر٢: ٥-١١) "مغفورة لكِ خطاياك " (لو٧: ٤٨) " من يؤمن به ينال بإسمه غفران الخطايا "(اع١٢: ٤٣) " كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضاً " (كو ٣: ١٣)
٢٣- العريس :	
" لأن بعلك هو صانعك رب الجنود أسمه " (اش٥٤: ٥) "وأخطبك لنفسى إلى الأبد وأخطبك لنفسى بالعدل والحق والإحسان والمراحم اخطبك لنفسى بالأمانة فتعرفين الرب "(هو٢: ١٩،٢٠)	" من له العروس فهو العريس " (يو٣: ٢٩) " جاء العريس والمستعدَّات دخلنَّ معه وأُغلق الباب " (مت٢٥: ١٠) " لأن عرس الخروف قد جاء وامرأته هيأت نفسها " (رؤ١٩: ٧)
٢٤- المعبود :	
" اخشوا الرب واعبدوه "(يش٢٤: ١٤) " اعبدوا الرب بفرح " (مز١٠٠: ٢)	" فخروا وسجدوا له " (مت٢: ١١) " فتقدمتا وامسكتا بيديه وسجدتا له " (مت٢٨: ٩) " لكى تجثو بإسم يسوع كل ركبةٍ مِّمن فى السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض " (في٢: ١٠)
٢٥- الديان :	
" أديان الأرض كلها لا يصنع عدلاً " (تك١٨: ٢٥) " لأن الله هو الديان " (مز٥٠: ٦) " أنا الرب فاحص القلب مختبر الكُلى لأعطى كل واحد حسب طرقه حسب ثمر أعماله " (ار١٧: ١٠) " وفى ذلك اليوم يعاقب الرب بسيفه القاسي العظيم الشديد لوياثان الحية الهاوية .." (اش٢٧: ١) [+مز٧: ٨،٩٦: ١٠- اش١٣: ٩،	" يرسل إبن الإنسان ملائكته فيجمعون من ملكوته جميع المعاثر وفاعلي الأثم ويطرحونهم فى أتون النار .." (مت١٣: ٤١-٤٣) " فإن إبن الإنسان سوف يأتى فى مجد أبيه مع ملائكته وحينئذ يجازى كل واحد حسب عمله " (مت١٦: ٢٧) " ومتى جاء إبن الإنسان فى مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم عن بعض .." (مت٢٥: ٣١-٣٤) " وها أنا آتى سريعاً وأجرتى معى لأجازى كل واحد

:٦٢: ١١،٦٦: ٦- عب١٢: ٢٣]	كما يكون عمله " (رؤ٢٢: ١٢) [+ لــو٢١: ٣٦،اع١٠: ٤٢،رو٨: ٣٤،٢كـــو٥: ١٠، كو٢: ١٣-١٥،٢تس١: ٧-١٠،٢تي٤: ٨، رؤ٢: ٢٣]
<u>٢٦- الكائن والذى كان والذى يأتي :</u> " سلام من الكائن والذى كان والـــــذى يأتي " (رؤ١: ٤)	" أنا هو الألف والياء (البداية والنهاية) يقول الرب الكائن الذى كان والذى يأتى القادر على كل شئ " (رؤ١: ٧) [+ رؤ٤: ٨ ، ١١: ١٧ ، ١٦: ٥]
<u>٢٧- الجالس على العرش :</u> " الرب فى السموات ثبت كرسيه ومملكته على الكل تسود "(مز١٠٣: ١٩)	" وأما عن الإبن كرسيك يا الله إلـــى دهــر الدهــور " (عب١: ٨)
<u>٢٨- ملك الملوك ورب الأرباب :</u> " لأن الرب إلهكم هو إله الآلهـــة ورب الأرباب " (تث١٠: ١٧) " حقـــا أن آلـــهكم إلـــه الآلهـــة ورب الأرباب " (دا٢: ٤٧) " الوحيد ملك الملوك ورب الأربـــــاب الذى لم يره أحد من الناس ولا يقدر أن يراه " (١تي٦: ١٥،١٦)	" ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين البكر من الأمــوات ورئيس ملوك الأرض" (رؤ١: ٥) "والخروف يغلبهم لأنه رب الأرباب وملـــك الملــوك" (رؤ١٧: ١٤) " وله على ثوبه وعلى فخذه إسم مكتوب ملك الملـــوك ورب الأرباب " (رؤ١٩: ١٦)
<u>٢٩- رب الحياة :</u> " أنا أنا هو وليس إله معى . أنا أميــت وأحيي " (تث٣٢: ٣٩) " الرب يُمِيت ويُحيِي .. يُـــهبط إلـــى الهاوية ويصعد " (اصم٢: ٦)	" لأنه كما أن الآب يقيم الأمواتِ ويحيي كذلـــك الإبــن أيضا يحيي من يشاء " (يو٥: ٢١) " أنا هو الطريق والحق والحياة " (يو١٤: ٦) [+مر٥: ٤١،٤٢-لــو٧: ١١-١٧-يــو٦: ٣٣،٥٤،٨: ٥١،١٠: ٢٧،٢٠: ٣١]
<u>٣٠- رب الملائكة :</u> " باركوا الرب يا ملائكته المقتدرين قوَّة الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه " (مز١٠٣: ٢٠)	" يُرسِل إبن الإنسان ملائكته" (مت١٣: ٤١) " وصارت الملائكة تخدمه" (مر١: ١٣) " ولتسجد له كل ملائكة الله " (عب ١: ٦)

" إلهى أرسل ملاكه " (دا٦: ٢٢)	" أنا يسوع أرسلت ملاكي " (رؤ٢٢: ١٦) [+مت٢٤: ٣٠، ٣١-١بط٣: ٢٢-رؤ١:١، ٥: ٨]
٣١- رب الشريعة :	
" ثم تكلم الله بجميع هذه الكلمات قائلا أنا الرب إلهك ..لا تقتل .لا تزن.."(خر٢٠: ١-١٧)	" قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تقتل..وأما أنا فأقول لكم..قد سمعتم أنه قيل للقدماء لاتزن..وأما أنا فأقول لكم.." (مت٥: ٢١-٢٨)
" اسمعوا كلمة الرب يا بيت يعقوب " (ار٢: ٤)	" وصية جديدة أنا أعطيكم " (يو١٣: ٣٤) [+ مت ٥ : ٣٢-٤٤ ، عب ١٢ : ١٨-٢٤]
٣٢- رب السبت :	
"عطلة سبت مقدس للرب" (خر١٦: ٢٣) " اذكر يوم السبت لتقدسه "(خر٢٠: ٨) "سبت للرب فى جميع مساكنكم"(لا٢٣: ٣)	" فإن إبن الإنسان هو رب السبت أيضاً " (مت١٢: ٨)
٣٣- رب الأنبياء والرسل :	
" أرسلت إليكم كل عبيدى الأنبياء مبكراً " (ار٧: ٢٥) " وما سمعنا من عبيدك الأنبياء " (دا٩: ٦)	" بولس رسول يسوع المسيح " (٢كو١:١) " الذى نزل هو الذى صعد.. وهوأعطى البعض أن يكونوا رسلاً والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين " (أف٤: ١٠، ١١) " بطرس رسول يسوع المسيح " (١بط١:١)
٣٤- رب الطبيعة :	
" أنت متسلط على كبرياء البحر . عند إرتفاع لججه أنت تسكنها " (مز٨٩: ٩). [+يون ١: ١٧ ، ٢ : ١٠]	" فقام وانتهر الريح وقال للبحر أسكت.إبكم فسكنت الريح وصار هدوء عظيم " (مر٤: ٣٩) " مضى إليهم يسوع ماشياً على البحر " (مت١٤: ٢٥) "فقال لها لا يكون منك ثمر بعد إلى الأبد فيبست التينة فى الحال" (مت٢١: ١٩) ، [+لو٥: ٤-٦،يو٢١: ٥،٦]
٣٥- رب الكنيسة :	
أذكر جماعتك التى أقتنيتها منذ القديم وفديتها " (مز٧٤: ٢) " إلى كنيسة الله " (١كو١: ٢).	" كنائس المسيح تسلم عليكم " (رو١٦:١٦) " كنيسة الله التى أقتناها بدمه " (اع٢٠: ٢٨)
٣٦- رب الملكوت :	

" ملكوت أبي " (مت٢٦: ٢٩)	" يُرسِل إبن الإنسان ملائكته فيجمعون من ملكوته " (مت٣: ٤١)
" أبانا الذى فى السموات ..ليأت ملكوتك " (مت٦: ٩،١٠)	" حتى يروا إبن الإنسان آتياً فى ملكوته "(مت١٦: ٢٨)
" تسلكوا كما يحق لله الذى دعاكم إلى ملكوته" (١تس٢: ١٢)	" فى ملكوت يسوع المسيح وصبره " (رؤ١: ٩)
٣٧- اشعياء رأى مجده :	
" رأيت السيد جالساً على كرسي عال.. غلّظ قلب هذا الشعب وثقل أذنيه وأطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيُشفى " (اش٦: ١-٤)	" ومع أنه كان قد صنع أمامهم آيات هذه عددها لم يؤمنوا به..لأن أشعياء قال أيضاً قد أعمى عيونهم وأغلظ قلوبهم لئلا يبصروا بعيونهم ويشعروا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم .قال اشعياء هذا حين رأى مجده وتكلم عنه" (يو١٢: ٣٧-٤١)
٣٨- يوحنا يبشر باسمه :	
" صوت صارخ فى البرية اعدوا طريق الرب " (اش٤٠: ٣)	" ها أنا أُرسل أمام وجهك ملاكي الذى يهيئ طريقك قدامك. صوت صارخ فى البرّية اعدّوا طريق الرب " (مر١: ٢)
" هأنذا أرسل ملاكي فيهيئ الطريق أمامي " (ملا٣: ١)	" ويتقدم أمامه بروح إيليا وقوّته " (لو١: ١٧)
" هأنذا أرسل إليكم إيليا قبل مجئ يوم الرب " (ملا٤: ٥)	" أيها النبى نبيَّ العلي تُدعى لأنك تتقدّم أمام وجه الرب لتعد طرقه " (لو١: ٧٦)
٣٩- بيع بثلاثين من الفضة :	
" فوزنوا أجرتى ثلاثين من الفضة. فقال لي الرب إلقها إلى الفخارى الثمن الكريم الذى ثمنوني به (أنا الرب) " (زك١١: ١٢،١٣)	" وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثّمن الذى ثمّنوه من بني إسرائيل. وأعطوها عن حقل الفخاري كما أمرني الرب " (مت٢٧: ٩،١٠)
٤٠- الذى طعن بالحربة :	
" فينظرون إلي (أنا الرب) الذى طعنوه وينوحون عليه كنائح على وحيد له" (زك١٢: ١٠)	"ولكن واحد من العسكر طعن جنبه بحربه.. وأيضاً يقول كتاب آخر سينظرون إلى الذي طعنوه "(يو١٩: ٣٤-٣٧) " هوذا يأتي على السحاب وسينظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الأرض " (رؤ١: ٧)

٤١- الذى يُرسل الروح القدس :	
" أني أسكب روحي على كل بشرٍ فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم أحلامـاً ويرى شبابكم رؤى" (يؤ٢: ٢٨)	" ومتى جاء المعـزّى الـذى سأرسـله أنـا إليكـم " (يو١٥: ٢٦)
" روح أبيكـم الـذى يتكلـم فيكـم " (مت١٠: ٢٠)	" أرسل الله روح إبنه إلى قلوبكم " (غل٤: ٦) " ومؤازة روح يسوع المسيح " (في١: ١٩) [+ ١بط١: ١١]
٤٢- الإيمان به والشهادة باسمه:	
" انظروا الآن أنا هو وليس إله معـى " (تث٣٢: ٣٩)	" لأنكم إن لم تؤمنوا أنى أنا هو تموتون فى خطايـاكم " (يو٨: ٢٤)
" أنتم شهودي يقول الرب وعبدى الذى اخترته لكـى تعرفـوا وتؤمنـوا بـى وتفهموا أنى أنا هو قبلي لم يصور إلـه وبعدى لا يكون.أنا أنا الـرب وليـس غيرى مخلص "(اش٤٢: ١٠،١١)	" وتشهدون أنتم أيضاً لأنكـم معـى مـن الإبتـداء " (يو١٥: ٢٧) " وتكونون لي شهوداً " (اع١: ٨)
٤٣- انتخاب شاول :	
" إله أبائنا انتخبـك لتعلـم مشـيئته " (اع٢٢: ١٤)	" أنا يسوع .. لهذا ظهرت لك لأنتخبك خادماً وشـاهداً " (اع٢٦: ١٥،١٦)
٤٤- تقديم الحب له من كل القلب :	
" فتحب الرب إلهك من كل قلبك ومـن كل نفسك ومن كل قوتك " (تث٦: ٥)	" من أحب أباً أو أمّاً أكثر منى فلا يستحقّنى ومن أحـب إبناً أو إبنة أكثر منى فلا يستحقّنى " (مت١: ٣٧)

ولأن أقنوم الإبن مساوٍ لأقنوم الآب لذلك قال ربنا يسوع :

* " أنا والآب واحد " (يو ١٠ : ٣٠) .

* " الذى رآنى فقد رآى الآب . أنا فى الآب والآب فىَّ .. صدقونى أنى فى الآب والآب فىَّ " (يو ١٤ : ٩-١١) .

* " كل ما للآب فهو لي " (يو ١٦ : ١٥) .

* " كلُّ ما هو لي فهو لك . وما هو لك فهو لي " (يو ١٧ : ١٠) .

* " ليس أحد يعرف الإبن إلاَّ الآب ولا أحد يعرف الآب إلاَّ الإبن " (مت١١ :٢٧).

ولأن أقنوم الآب وأقنوم الإبن لهما جوهر إلـهي واحد ، لذلك ذكر الإنجيل الأقنومين فى فعل واحد مفرد ، ولم يثنى الفعل ، ومثال على ذلك :

* "والله نفسه أبونا وربنا يسوع المسيح يهدى طريقكم " (اتس٣: ١١) [ولم يقل يهديان]

* " وربنا نفسه يسوع المسيح والله أبونا .. يعزى قلوبكم " (٢تس٢: ١٦) [ولم يقل يعزيان كما أنه قدم إسم الإبن عن الآب] .

* " أنا أناشدكم إذاً أمام الله والرب يسوع المسيح ..عند ظهوره وملكوته " (٢تي ٤: ١) [ولم يقل ظهورهما وملكوتهما] .

* " صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الأبدين " (رؤ١١: ١٥) [ولم يقل سيملكان] .

* " سيكونون كهنة لله والمسيح وسيملكون معه " (رؤ٢٠ : ٦) [ولم يقل سيملكون معهما] .

* " لأن الرب الله القادر على كل شئ هو والخروف هيكلها " (رؤ٢١ : ٢٢) [ولم يقل هيكلاها] .

* " وعرش الله والخروف يكون فيها وعبيده يخدمونه " (رؤ٢٢: ٣) [ولم يقل عرشا (بالمثنى) ، ويخدمونهما] .

وهكذا الأسلوب الإنجيلى لا يصح إلاَّ إذا كان الإبن مساوياً للآب فى جميع الكمالات الإلهية متحداً معه فى الجوهر الإلهي الواحد ، وإلاَّ كيف يجمع المخلوق مع الخالق فى فعل واحد ؟!!

* ربنا يسوع المسيح هو الذى خلقنا وفدانا .. ننال المعمودية بإسمه .. نُقدم له عبادتنا .. نتحمل الآلام من أجله .. هو الديان العادل ، ومعه سنملك فى ملكوته .. إلخ أى أن كل حياتنا بجميع تفاصيلها مرتبطة بالرب يسوع وتدور معه وحوله .. فأين علاقتنا مع يهوه ؟

ولو كان الرب يسوع إله مخلوق حسب قول الشهود فهل يرتضى يهوه أن نعبد المخلوق دون الخالق ؟! وهل يرتضى شهود يهوه بهذا ؟!

ألاَّ ينطبق على الشهود قول الإنجيل *" الذين استبدلوا حقّ الله بالكذب واتّقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق الذى هو مبارك إلى الأبد أمين " (رو١: ٢٥) ؟!!*

والآن دعنا ياصديقى نناقش فى عجالة بعض أفكارهم الخاطئة مع تقديم ردود سريعة ومختصرة :

١-**اللوغوس :** هو النائب أو الممثل أو المتكلم يقولون :

" إبتدأ الله خليقته وأن الذى إبتدأ به كان ذلك الواحد الذى يحبه والمعروف بإسم لوغوس .. فمعنى لوغوس النائب أو الممثل أو المتكلم عن الخالق العظيم .. هذا الواحد المحبوب بداية خليقة الله .. وفى الوقت الذى عيَّنه الله تحول هذا المخلوق وهو لوغوس من السماء إلى الأرض وجُعِل بشكل إنسان ، ومن ثَمَ صار معروفاً بإسم يسوع " [51]

" ولقبه الوحى فى (يو١: ١-٣) " بكلمة الله " أى كليم الله ، يتكلم على لسان الله وبأمر منه ، واللفظ اليونانى المترجم " كلمة " هى لوغوس " [52]

---

[51] صـ١٢-١٤ الخليقة .

[52] صـ٤٢ ليكن الله صادقاً .

تعليق :

لوغوس = عقل الله الناطق أو نطق الله العاقل ومنها جاء المنطـق " Logic " .. الإبن هو عقل الله المساوي للآب فى الأزلية ، وهو بالبديهة لا يمكـــن أن يكــون مخلوقاً ، ولا يمكن لإنسان عاقل أن يتصوَّر الله بدون عقل ، وليس من المنطــق أن يخلق الله عقلاً لنفسه ؟!

الآب هو الأصل ويمكن أن نمثله بالينبوع كما يمكن تمثيــل الإبــن بالنــهر ، والمياه التى تجرى من الينبوع هى هى المياه التى تجرى فى النهر ، والمياه هنـــا تمثل الإلوهية .. بدون المياه لا يكون الينبوع ينبوعاً ولا يكون النــهر نــهراً ، ولا يوجد ينبوع بدون نهر ولا نهر بلا ينبوع ، وهكذا لا يمكن تصور الآب بدون الإبن أو الإبن بدون الآب .. الآب لا يمكن أن يدعى أباً إن لم يكن له إبنــاً ، والإبــن لا يمكن أن يدعى إبناً إن لم يكن له أباً ..

٢-المسيح هو الملاك ميخائيل : يقول شهود يهوه

" أن المسيح يسوع الملقَّب بالنسل هو " الملاك العظيم " المُوفَد من قبل يـــهوه والموشَّح بالقوَّة للقيام بهذا العمل الجبَّار . أنه رئيس الملائكة المدعو ميخائيل الــذى معناه (من مثل الله) ، وهو الذى طرح الشيطان وملائكته من الســماء بعــد مــا أصلاهم حرباً " [٥٣]

" إن ميخائيل الذى هو المسيح يسوع ومعه ملائكته قد حاربوا فى هذا العــراك العظيم ضد الشيطان وملائكته " [٥٤]

" إن المسيح هو قائد ومارشال الحرب وأمير جيوش الله يهوه " [٥٥]

" ولكونـــه إبن الله الوحيد و" بكر كل خليقة " فالكلمة هو أمــير أو رئيس بين

---

[٥٣] صـــ٢٨٩ هذه هى الحياة الأبدية .

[٥٤] صـــ٣١٩ الخلاص .

[٥٥] صـــ٢٧،٢٤ الأستعداد .

جميع الخلائق الأخرى ، وفى هذا المركز له إسم آخر فى اسماء هو " ميخائيل " الذى يعنى " من مثل الله " ؟ ويسم حامله كمن يؤيد جلال يهوه الله وسمُوه ، ومن يبرّئ إسم يهوه وكلمته ضد كل تهمة باطلة " [56]

تعليق :

السيد المسيح ليس هو الملاك ميخائيل بدليل الآتى :

أ- الإنجيل أوضح لنا الفارق العظيم بين الإبن وبين الملائكة " ***لأنه لمن من الملائكة قال قط أنت إبنى وأنا اليوم ولدتك .. وأيضاً متى أدخل البكر إلى العالم يقول ولتسجد له كل ملائكة الله .. وأما عن الإبن كرسيك يا الله*** " *(عب١: ٥-٨)* فهل الملائكة تسجد لرئيس الملائكة ميخائيل ؟!

ب- يوحنا عندما أراد أن يسجد للملاك منعه الملاك قائلاً له " ***أنا عبد معك*** " *(رؤ١٩: ١٠)* ولم يقبل السجود من يوحنا ، فكيف يقبل ميخائيل سجود الملائكة له ؟

حـ- السيد المسيح هو الإبن الوحيد ، والملاك ميخائيل هو رئيس الملائكة العظيم وعندما يعتبر شهود يهوه أن الإثنان شخصية واحدة فإنهم بهذا يلغون شخصية السيد المسيح أو شخصية الملاك ميخائيل ، وهذا ضد الواقع والحق .

د- الإبن أخلى ذاته وأخذ صورة عبد (في٢: ٧) أما الملاك فهو عبد بطبيعته لله .

هـ- يسوع المسيح دُعى بالإبن الوحيد الذى فى حضن الآب (يو١: ١٨) ، ولكن ميخائيل فهو " ***واحد من الرؤساء الأولين*** " *(دا١٠: ١٣)* ، وقال الكتاب " واحد " بدون تعريف بالألف واللام .

و- يقول الإنجيل " ***وأمّا ميخائيل رئيس الملائكة فلما خاصم إبليس محاجاً عن جسد موسى لم يجسر أن يورد حكم إفتراء بل قال لينتهرك الرب*** " *(يه٩)* ، لكن السيد المسيح إنتهر الشياطين وطردهم ففروا مولولين من أمامه ، ومنح هذا السلطان لتلاميذه (لو٤: ٤١- مر١: ٢٧- مت١٠: ١- لو١: ١٧-١٩ ..) .

---

[56] صـ٥٠ الحق يحرركم .

ز- فى السماء حدثت حرب بين ميخائيل والتنين (رؤ١٢: ١٧) أما الإبن فهو ملــك الملوك الجالس على العرش (رؤ٢٢: ٣) .
ح- هل وُصِف ميخائيل بالصفات الإلهية ؟ وهل لُقِب بالألقاب الإلهية ؟ وهل عمــل الأعمال الإلهية ؟ وهل تنطبق عليه المقابلة التى ذكرناها من قبل بين يهوه ويسوع ؟

٣- يسوع أصبح أبناً لله بالعماد : يقول شهود يهوه

" ولنذكر أنه عندما اعتمد الإنسان الكامل يسوع بالماء ولده الله إبناً روحيــاً .. حينئذ وُلِد يسوع من الله بواسطة روحه الذى ظهر فى شكل حمامة .. أما يسوع فقد ولده الله فى الأردن وهناك صار إبناً روحياً لله ونال مواعيد سماوية نُصبت أمـــام عينيه . لذلك أُقيم من بين الأموات إبناً روحياً " [٥٧]

" أما أن الله ولده فى الأردن إلى المستوى الأعلى وحسبه إبناً روحياً له فذلــك لأن يسوع طلب المعمودية وهو مصمم على بذل بشريته مفارقاً إياها إلى الأبد " [٥٨]

تعليق :

لقد حدَّد الكتاب المقدس مكان ميلاد السيد المسيح ، وفيما هو يحدد هــذا قــال عن الرب يسوع " ***مخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل*** " ***(مى٥: ٢)*** إشارة إلى أزليتــه ، وعند بشارة الملاك للسيدة العذراء قال لها " ***القدوس المولــود منــك*** " ***(لــو١: ٣٥)*** وليس قدوس إلاَّ الله وحده ، وعندما كان جنيناً فى بطن أمه سجد له يوحنا المعمدان وصرخت اليصابات قائلة " ***من أين لي هذا أن تأتى أم ربى الىَّ*** " ***(لو١: ٤٣)*** .

٤- يسوع إنسان فقط مثله مثال آدم تماماً : يقول شهود يهوه

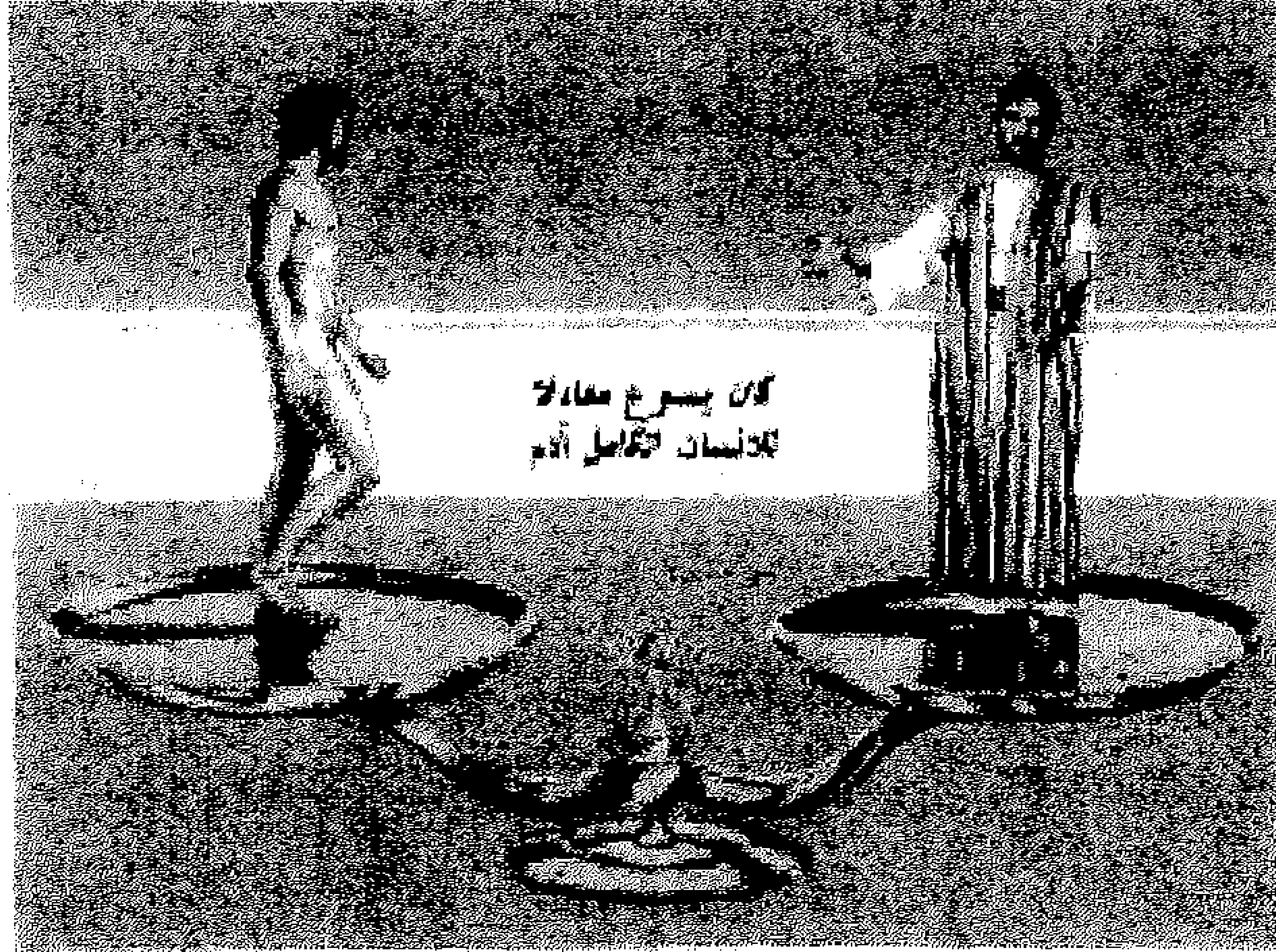
" أن عــدل الله لا يتطلب ولا يرضى بأن يكون يسوع الفادى أعظم من إنسان

[٥٧] صـــ١٢٦، ١٢٧ هذه هى الحياة الأبدية .
[٥٨] صـــ٥٠، ٥١ ليكن الله صادقاً .

كامل ولو بمقدار يسير ، فبالآحرى لا يتطلب أن يكون هو الله نفسه فى الجسد "[٥٩]

" فعلى يسوع أن يكون إنساناً حقيقياً قبل كل شئ ، وأن يكون مماثلاً ومطابقاً لآدم قبل سقوطه وطرده من الفردوس "[٦٠]

" نظراً إلى أنه وُلِد من إمرأة بقدرة الله وصار الإنسان الكامل بلا خطية ولا دنس . أى الند التام للإنسان الكامل فى عدن ؟ "[٦١]



(من كتاب يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد فى الفردوس على الأرض صـ٦٣)

تعليق :

من المضاهاة السابقة بين يهوه والسيد المسيح يتضح جيداً أن ربنا يسوع هو هو يهوه الظاهر فى شكل إنسان .. ربنا يسوع هو إنسان كامل وإله كامل فى آن واحد .

وبينما يعترف شهود يهوه هنا بالولادة المعجزية للسيد المسيح فإنهم ينكرونها فى موضع آخر فيقولون " هل يستطيع إنسان ذكى فى القرن العشرين أن يصدق ولادة يسوع من عذراء دون واسطة أب بشرى "[٦٢]

---

[٥٩] صـ١١١ ليكن الله صادقاً .

[٦٠] صـ١٥٢ القيثارة .

[٦١] صـ٢٥٤ الحق يحرركم

[٦٢] صـ٧٦ هل الكتاب المقدس حقاً كلمة الله ؟

٥- بالتجسد إستحال الإبن من كائن روحى إلى إنسان لا يملك نفس خالدة :

يدَّعى شهود يهوه أن الإبن مرَّ بعدة حالات وهى :

أ- قبل التجسد كان روحا . ب- بالتجسد صار إنسانا لا يملك نفس خالدة .

جـ- بالمعمودية صار إبنا روحياً ليهوه . د- بالقيامة قام روحاً بدون جسد .

فيقولون " أن فداء الإنسان يتطلب نفسا واحدة قبالتها ، وهى نفس الإنسان يسوع .. فظهر مما تقدم أن يسوع أيضا كان نفساً تقبل الموت ، وأنه لم يكن له نفس خالدة كما يتوهمون . بل وهو نفس بشرية مات "[٦٣]

" وتصرح الأسفار القانونية المقدسة أن الخلود صفة خاصة فى الأصل بيهوه وحده . ثم تقول أن المسيح يسوع أحرزها لفوزه فى الإمتحان وأمانته لأبيه حتى الموت "[٦٤]

" ومن المحقق أن معرفة يسوع أباه أنه هو الإله الحقيقى الوحيد . هذه المعرفة أورثته الحياة الأبدية "[٦٥]

تعليق :

لقد أخبرنا الإنجيل أنه " ***لما جاء ملء الزمان أرسل الله إبنه مولودا من إمرأة مولودا تحت الناموس " (غل٤:٤)*** لكننا لا نجد أى إشارة فى الكتاب إلى أن الآب سلب الإبن الألوهية والخلود عندما تجسد ، وإن كان الله لم يسلب من الملائكة الذين سقطوا طبيعتهم الروحية . إنما فقط جرَّدهم من رتبتهم وطردهم من ملكوته لكنهم مازالوا بطبيعتهم الروحية بل وبقوتهم أيضا .. فكيف يجرد الإبن من ألوهيته لأنه إرتضى أن يتجسد من أجل خلاص الإنسان ؟

ولو كان كلام الشهود صحيحاً وأن الإبن بالتجسد أصبح مجرد إنساناً كاملاً فقط فكيف صنع المعجزات العظيمة التي لم يصنعها أحد قط؟!.. وكيف يصنعها

---

[٦٣] صـ٨٠ ليكن الله صادقا .

[٦٤] صـ٨٢،٨٣ ليكن الله صادقا .

[٦٥] صـ٢٠ هذه هى الحياة الأبدية .

بقوته الذاتية ؟! .. كيف يأمر البحر فيطيعه ، ويقهر الموت ، ويمشى على المياه ، ويعلم الأفكار ، ويقول أنه كائن من الأرض وفى السماء ، ويخلق .. إلخ ؟!

٦- يسوع قام من الأموات روحاً بدون جسد : يقول شهود يهوه

" وعندما أقيم يسوع من الأموات لم يسترجع الحياة البشرية التى ضحى بها بموته ولكنه أقيم شخصاً روحياً خالداً ممجداً " [٦٦]

" مات يسوع على الصليب كإنسان ويجب أن يبقى ميتاً كإنسان إلى الأبد " [٦٧]

" أما الجسد الذى بذله يسوع على الصليب ودُفِن فى القبر فقد أخرجه الملاك من القبر بقوة الله الخارقة وأخفاه ، ولو أنه بقى فى القبر لتعذر على التلاميذ والذين آمنوا بكلامهم أن يعتقدوا بقيامة يسوع من الأموات " [٦٨]

" إذا ماذا حدث بجسد يسوع اللحمى ؟ ألم يجد التلاميذ قبره فارغاً ؟ بلى ، لأن الله أزال جسد يسوع .. وهكذا رأى يهوه ملائماً أن يزيل جسد يسوع كما فعل فعلاً بجسد موسى .. وفيما ظهر يسوع لتوما فى جسم مماثل لذلك الذى مات به . إتخذ أيضاً أجساماً مختلفة عندما ظهر لأتباعه " [٦٩]

" ظهر يسوع نفسه بالجسد بعد ما أُقيم من الأموات وذلك بتكوينه لنفسه جسداً بشريا لكل مناسبة " [٧٠]

" أما الآن فقد صار يسوع بقوة الله رئيس هيئة الله العليا العتيدة أن تسود الكون برمته .. أليس هذا دليلاً راهناً على أن يسوع لم يصعد إلى السماء بجسمه البشرى ؟ وأنه ليس إنساناً بعد ؟ لأنه لو صعد كذلك لبقى أوطى من الملائكة إلى الأبد " [٧١]

---

[٦٦] صـ١٢٣ ليكن الله صادقا .

[٦٧] صـ٢٥١ الخليقة .

[٦٨] صـ٢٠٣ قيثارة الله .

[٦٩] صـ١٤٣-١٤٥ يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد .

[٧٠] صـ١٢٧ هذه هى الحياة الأبدية .

[٧١] صـ٥٣ ليكن الله صادقا .

" فالجسد الذى رآه التلاميذ صاعدا نحو السماء لم يكن الجسد الذى سُمّر على الخشبة بل جسداً كوّنه من عناصر المادة لذلك الحين فقط حتى يظهر لهم ، ولما أخفته السحابة عن أعينهم حلّ الجسد إلى عناصره كما فعل بالأجساد التى إتخذها فى غضون الأربعين يوماً السابقة " [72]

تعليق :

أ- كيف مات السيد المسيح على الصليب ؟ مات بإنفصال نفسه البشرية عن جسده البشرى ، وعلى الصليب أودع روحه البشرية إلى الله الآب " ***يا أبتاه فى يديك أستودع روحى " (لو٢٣: ٤٦)*** ، ولكن لاهوته لم يفارق لا نفسه ولا جسده ، وفى اليوم الثالث وحّد اللاهوت بين النفس والجسد وقام المسيح بقوة لاهوته.

ب- الروح لا تموت ولكن الجسد هو وحده الذى يموت عندما تفارقه الروح ، لذلك فالقيامة خاصة بالجسد فقط ، فلو كان جسد المسيح لم يقم إذاً فالمسيح لم يقم " ***وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم .. ونوجد نحن أيضا شهود زور لله لأننا شهدنا من جهة الله أنه أقام المسيح وهو لم يُقِمه إن كان الموتى لا يقومون " (١كو١٥: ١٤، ١٥)*** ، وفى طقس المعمودية نقول " نؤمن بقيامة الجسد " .

حـ- السيد المسيح تحدث عن قيامة جسده عندما طلب منه اليهود آية " ***قال لهم أنقضوا هذا الهيكل وفى ثلاثة أيام أقيمه .. أما هو فكان يقول عن هيكل جسده " (يو٢: ١٨-٢٢)*** .

د- السيد المسيح قام بجسد مُمجَد لا يجوع ولا يتعب ولا يتألم ولا يعود للموت ثانية .. يتخطى الحواجز والمسافات .. رأته مريم المجدلية ومريم الأخرى " ***فتقدمتا وأمسكتا بقدميه وسجدتا له " (مت٢٨: ٩)*** ، ورآه تلميذى عمواس وتحدث معهما ، ورآه الرسل أكثر من مرة ، ورآه أكثر من خمسمائة أخ

---

[72] صـ ٣٠٠ الحق يحرركم .

هـ-لم يشر الكتاب من بعيد أو قريب أن الله أزال أو لاشئ جسد السيد المسيح أو أن الملاك أخفاه ، بل بالعكس أن السيد المسيح "*أراهم نفسه حياً ببراهين كثيرة " (اع١: ٣)* .

و-ظهر للتلاميذ "*فجزعوا وخافوا وظنوا أنهم نظروا روحاً فقال لهم ما بالكم مضطربين ولماذا تخطر أفكار فى قلوبكم . انظروا يدىَّ ورجلىَّ أنى أنا هو . جسونى وأنظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي . وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه .. فناولوه جزءاً من سمك مشوى وشيئاً من شهد العسل . فأخذ وأكل قدامهم " (لو٢٤: ٣٦-٤٣)* .

ز-لو لم يقم المسيح بجسده فكيف لمس توما جراحاته (يو٢٠: ٢٧) ؟!

وكيف رآه يوحنا الرائى "*خروف قائم كأنه مذبوح " (رؤ٥: ٦)* ؟!!

ح-أنظروا إلى مغالطات شهود يهوه عندما يقولون أن الله أزال جسد المسيح مثلما أزال جسد موسى .: فهل الله أزال جسد موسى ؟!!

ط-يحتجون بأن المسيح ظهر بهيئات مختلفة حتى أن مريم المجدلية لم تعرفه ، ولكن على جبل التجلى وقبل الصليب تغيرت هيئة المسيح أيضاً ومع هذا فإن جسده لم يتغير (مت٧: ١-٨) .

ك-يدعون أن معنى قول الإنجيل " محيي في الروح " أى أنه قام روحا بدون جسد بينما المقصود هنا أن الروح القدس روح المسيح هو الذى أقام المسيح بدليل قول الإنجيل "*وإن كان روح الذى أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم فالذى أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضا بروحه الساكن فيكم " (رو٨: ١١)* .

ل- السيد المسيح صعد بالجسد إلى السموات ورآه التلاميذ عياناً بياناً أما قولهم بأنه بعد أن أخفته السحابة حلَّ جسده .. فما هذا إلاَّ وهم وخيال مريض .

ى- لماذا أدّعى الشهود بأن المسيح قام بالروح بدون الجسد ؟ لأنهم حدَّدوا عام ١٩١٤م لملك المسيح على الأرض ولم يأت ، فأدعوا أنه جاء بهيئة روحية ، وهذا إستتبع سقوطهم فى هرطقة أخرى وهى إلغاء ناسوت المسيح .

٧-الوحدة بين الآب والإبن وحدة أدبية" :

يقولون " أن المسيح عندما قال " أنا والآب واحد " كان يقصد وحدة أدبية فقط ، وهذه الوحدة بينهما شبيهة بالوحدة الأدبية القائمة بين المؤمنين أو بين الأعضاء والمسيح الرأس " [٧٣]

تعليق :

أ-الوحدة بين الآب والإبن هي وحدة في الكيان الإلهي .. في الجوهر الإلهي .. في الذات الإلهية .. يمكن تمثيلها بالإتحاد بين العقل والفكر ، فلا يوجد عقل بدون فكر ولا فكر بدون عقل ، والفكر يُعلِن ويُظهِر صفات العقل غير المرئى ، فالفكر الذكى القوى يَنُمّ عن عقل ذكي وقوي .

ب-وحدتنا مع المسيح رأس الكنيسة وحدة أدبية نشأت من تجسد الإبن الذى أخذ طبيعتنا وأتحد بها . شابهنا في كل شئ ما خلا الخطية وحدها .. حمل طبيعتنا البشرية لكننا لم نحمل طبيعته الإلهية .. شاركنا فى بشريتنا لكننا لم نشاركه في ألوهيته .. صار إبنا للإنسان لكيما يصيرنا أبناءاً لله بالتبنى وليس بالطبيعة لذلك قال " *أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم* " *(يو٢٠: ١٧)* .

جـ-عندما قال المسيح " *أنا والآب واحد* " *(يو١٠: ٣٠)* كان يقصد الوحدة في الكيان الإلهي ، وأيد قوله هذا بعدة آيات حتى أن اليهود فهموا قصده جيدا أنه يعادل نفسه بالله ولذلك أرادوا رجمه (يو١٠: ٣٣) .

د- عندما تحدث السيد المسيح عن علاقته مع الآب (يو١٠: ٣٣) إستخدم فعل " نكون " فى الحاضر ، وعندما تحدث عن علاقتنا مع الآب إستخدم فعل " ليكونوا " (يو١٧: ٢١، ٢٢) والمقصود به التمنى مثلما قال " ***كونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل*** " ***(مت٥: ٤٨)*** فهل يُعقل أن

---

[٧٣] صـ١٦ عقيدة التثليث .

كمال الإنسان يصل إلى الكمال الإلهي ؟!!
هـ- فى الإبن يحل كل ملء اللاهوت جسدياً ، والآب والإبن لهما روح واحد هو الروح القدس ، ولهما عرش واحد ، وكل منهما هو الإله الحقيقى
ويمكنك يا صديقى أن تستكمل المضاهاة السابقة بين يهوه ويسوع المسيح .. بين الآب والإبن .. فهل كل هذه المقابلة تظهر الوحدة الأدبية فقط بين الآب والإبن أم أنها تُظهر الوحدة فى الجوهر الإلهي ؟!!

٨- وإلهاً كان الكلمة :

يدَّعى شهود يهوه : أن الأصل اليونانى والترجمة القبطية ينصان على " وإلهاً كان الكلمة " وهذا دليل على أن السيد المسيح إله أدني رتبة من يهوه فيقولون :

" أما الترجمة الأصل اليونانى لهذه الآية (يو ١:١) فهى كما يلى " فى بدء كان الكلمة . والكلمة كان عند الإله . وإلهاً كان الكلمة " (ديكلاط) والفرق ظاهر بين كلمتى " الإله " أى الآب ، و" إله " أى الكلمة . وهذا يدل على أن كلا منهما مستقل عن الآخر ، وأن الآب المعرَّف بأل أعظم من النكرة " [٧٤]

تعليق :

أ-فى علم النحو اليونانى يُعرف المبتدأ بالألف واللام ، وتهمل أداة التعريف فى الخبر ولا سيما إذا كان خبراً متقدماً ، لكن فى الترجمة العربية يمكن تعريف المبتدأ ويمكن تعريف الخبر أيضاً ، لذلك فى الأصل اليونانى والقبطى عندما قال " وإلهاً كان الكلمة " لم يلحق به أداة التعريف لأن إلهاً هنا خبر مقدم . بينما فى العربية قال " وكان الكلمة الله " فوضع أداة التعريف بالمبتدأ (الكلمة) وأيضاً بالخبر (الله) .

---

[٧٤] صـ١١٢ ليكن الله صادقاً .

" وإلهاً كان الكلمة "

اسم كان معرف فى اليونانية والعربية .

خبر مقدم الغرض منه التشديد على إظهار الحقيقة تحـذف منـه " أل " فـى اليونانية ويُعرّف فى العربية .

ب- فى نفس الآية وردت كلمة " الله " ، و " إله " بنفس اللفظ "ثيؤس" "θεός" ونفس المعنى . كما أكد الإنجيل نفس المعنى قبل هذه الاية وبعدهـا ، فقبلـها نسب للإبن الأزلية عندما قال " فى البدء " أى فى الأزل .. البدء الذى ليـس قبله بدء ، ولكن الشهود حرّفوا كلمة " البدء " المعرفة إلى كلمة " بدء " نكرة ، وفى الآية التالية أكد الإنجيل نفس المعنى عندما نسب الخلقة للإبن (يو١: ٣)

حـ- نفس الكلمة " ثيؤس " "θεός" وردت عدّة مرات فى نفس الأصحـاح بدون تعريف مع أنها تتحدث عن الآب ، ومن أمثلة ذلك :

١- " كانَ إنسان مُرسَل من الله " (يو١: ٦) .

٢- " أن يصيروا أولاداً لله " (يو١: ١٢) .

٣- " ولا من مشيئة رجل بل من الله " (يو ١: ١٣) .

كما أنها وردت فى مواضع أخرى بدون تعريف وهى تشير للآب مثلمـا ورد فـى (مـت١٩: ١٦ – مـر١١: ٢٢ – لـو١٦: ١٣ – يـو٥: ١٨،١٠: ٣٣ – ١تي١: ١،٢ – فل٣ –١بط١: ٢) فلماذا لم يدّعوا الشهود بأن الآب أيضا أقل من يهوه ؟!!

د- عندما ***نقول " لنا إله واحد الآب الذى منه جميع الأشياء " (١كو٨: ٦)*** بـدون تعريف فهل معنى هذا أن الآب أقل رتبه من يهوه يا شهود ؟!!

و- لو كانَ الإبن أدنى مرتبة من الآب فلماذا قبل إعتراف توما عندمـا قـال " ربي وإلهي " وفى الأصل اليوناني بمعنى " الربُّ الذى لي والإله الذى لي " .

٩- الإبن لا يعرف الساعة :

يقولون كيف يكون الإبن هو يهوه وهو يقول " ***أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بها أحد .. ولا الإبن إلّا الآب " (مر١٣: ٣٢)*** ؟

تعليق :

أ-السيد المسيح ذو شخصية فريدة لم تحدث من قبل ولن تحدث من بعد .. يجمع الشئ ونقيضه فى آن واحد .. هو الميت الحى .. الجائع والشبعان ..الظمآن والمروي .. المُتعَب والمُستريَح .. يجوع ويعطش ويتعب ويتألم وينام ويموت بالناسوت لأنه شابهنا فى كل شئ ما خلا الخطية وحدها ، ولأنه لم يسمح للاهوته بالتدخل لصالح ناسوته .. ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول أن الإبن بحسب الناسوت لا يعرف الساعة ولكن بلاهوته يعرفها جيداً لأنه هو الذى حدَّدها وسيأتى فيها ليدين الأحياء والأموات .

ب-لم يكن من المفيد أن يُطلع السيد المسيح تلاميذه على ساعة مجيئه الثانى لفائدة البشرية كلها ، ولذلك أغلق الباب رغم سؤالهم أكثر من مرة (مت ٢٤: ٣ ،أع١: ٦،٧)

جـ-السيد المسيح أخفى لاهوته عن الشيطان ، وكانت هذه الآية هى الضربة القاضية لكبرياء الشيطان الذى قال كما يقول الشهود : كيف يكون هو الله ولا يعرف الساعة ؟

د-المعرفة بين الآب والإبن متساوية بدليل قول ربنا يسوع " ***ليس أحد يعرف من هو الإبن إلّا الآب ولا من هو الآب إلّا الإبن " (لو١٠: ٢٢)*** .. أما الشهود فيتحدُّون هذا قائلين : أننا نعرف الإبن وأنه مخلوق ، .. إلخ من هرطقات وخرافات وتجاديف .

١٠- الإبن نفسه أيضا سيخضع :

يقولون خضوع الإبن في اليوم الأخير للآب دليل على أنه أدني مرتبة " وحتى بعد موته وقيامته وصعوده إلى السماء كان يسوع لا يزال غير مساوٍ لأبيه " [٧٥]

تعليق :

أ-توضيح هذا الأمر نجده في رسالة أفسس " ***لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضاً رأس الكنيسة " (أف٥: ٢٢)*** .. في اليوم الأخير تتقدم الكنيسة المجيدة التي بلا دنس وتقدم الخضوع لله الآب .. فمن هو رأس الكنيسة ؟ أليس السيد المسيح الإبن الوحيد .. وهل تخضع الكنيسة الجسد بدون المسيح ؟ .. كلا بل سيخضع الجسد كله ليكون الله الكل في الكل .. وهل هذا يُعيب الرأس المسيح أو يجعله في درجة أقل من الآب ؟ .. كلا .. ألم يطع الآب من قبل حتى الموت موت الصليب ؟!!

ب-الخضوع لا يعني بالضرورة عدم المساواة .. الإنجيل أوصى النساء بالخضوع لرجالهنَّ (أف٥: ٢٢،٢٤) مع أن النساء لسنَّ أقل مرتبة من الرجال (١كو١١: ١٢) ، والإنجيل أوصانا أن نخضع بعضنا لبعض ونتسربل بالتواضع (١بط٥ : ٥) وليس معنى هذا أن هناك تفاوت في الدرجات .

جـ-قال الكتاب " ***أرواح الأنبياء خاضعة للأنبياء " (١كو١٤: ٣٢)*** .. فهل معنى هذا أن أرواح الأنبياء في درجة أدني من الأنبياء ؟!!

١١- إذ كان في صورة الله :

غيَّر شهود يهوه النص الوارد في رسالة فيلبي إلى " ***المسيح يسوع الذى رغم كونه في صورة الله لم يفكر خلسة أن يصير مثل الله ، ولكنه جرَّد نفسه واتخذ صورة عبد صائراً في الهيئة كإنسان .. " (في٢: ٥-٨)*** (صـ٤٥ ليكن الله صادقاً) ، وقالوا

---

[٧٥] صـ٨٠ يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد .

أيضا " كان فى صورة الله أى أنه كان روحاً كما أن الله روح ، وكان قديراً إلاَّ أنه لم يكن الكلي القدرة نظير أبيه " [76]

تعليق[77] :

يقول معلمنا بولس الرسول عن السيد المسيح " إذ كان فى صورة الله " ، ويمكن إلقاء الضوء على هذه الآية فى النقاط الآتية :

أ-" **كان** " المستخدمة هنا فى أصلها اليونانى " هوبارشين " وينتقيها الرسول بعناية لأنها تصف ذات الجوهر الذى يملكه الإنسان ، ولا يمكن أن تنتقل ملكيته إلى شخص آخر .. فهى تصف الإنسان الذى له ميزات وصفات معينة وهذه الصفات لا يمكن أن تتغير أو تتبدل ، فمثلاً زكا كان قصير القامة فهذه صفة ثابتة فيه لن تتغير ، أو عندما نقول عن جرجس أنه إنسان فإن هذه الصفة لن تتغير مهما تغيرت احواله ، ولن تتبدل مهما تبدلت ظروفه ومهما تقدم به قطار العمر ، فهو ولد إنسانا ويعيش إنساناً ويموت إنسانا .. فمعنى قول بولس الرسول عن المسيح أنه " كان فى صورة الله " فهو يقصد أن السيد المسيح كان ولا يزال هو الله فى ذات جوهره بلا تغيير ولا تبديل .

وليس معنى قول الرسول عن السيد المسيح أنه " كان في صورة الله " أى أنه فقد هذه الصورة عندما أتخذ صورة العبد .. كلا .. أنه يملك صورة الله قبل التجسد وبعد التجسد وإلى الأبد " ***فى البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله " (يو ١ : ١) .***

ب-السيد المسيح هو " ***صورة الله الغير منظور " (كو ١ : ١٥)*** أى أن الله الغير منظور رأيناه منظوراً عندما لبس جسد الإنسان ، والسيد المسيح الظاهر

[76] صـ٤٢ ليكن الله صادقاً .

[77] انظر صـ٧٥-٧٩ أقرأ وأفهم كتابنا المقدس .. فيلبى .

لنا كإنسان عادى هو فى الحقيقة متحد بجوهر اللاهوت "*لأن فيه سرّ أن يحل كل الملء* "*(كو ١ : ٩)* .. هو الشعاع الصادر من شمس الإلوهية" *بـــهاء مجده (مجد الآب) ورسم جوهره" (عب ١ : ١٠)* .. هو رسم جوهـــره أى من ذات جوهر الآب ، وفى الترجمة القبطية هو رسم اقنومه أى مثـــل الآب ومساوٍ للآب فى جميع الكمالات الإلهية .

حـــ- كلمة صورة المستخدمة هنا أصلها فى اليونانية " مورفـــى" (μορφή) وليست " إيكون " (εἰκών) والفارق بين الأثنتين عظيـــم جـداً ، فـــإيكون (εἰκών) هى تعبير عن صورة شخص رُسِمت على ورق أو خشب أو قماش أو أى مادة أخرى ، أو صورة فوتوغرافية ، ومن الطبيعى أنها منفصلة عـــن الشخص ، ولا تحمل شئ من طبيعة الشخص إلاّ صورتـــه ، أمـــا مورفـــى (μορφή) فإنها تعنى الصورة التى تحمل طبيعة الشخص ولا تنفصل عنه .

د- إذا نظرنا إلى الأيتين (٦ ، ٧) نرى وصفين للسيد المسيح :

١- صورة الله ٢- صورة عبد

وهنا السؤال : السيد المسيح الذى له صورة عبد هل فعلاً وحقيقة صار عبـــداً له جسد بشرى وروح بشرية مثلنا ؟ .. نعم وبلا شك أنه صار عبداً حقيقياً ...

إذاً **صورة عبد = عبد حقيقى** ، وبالتالى **فإن صورة الله = الله الحقيقى .**

هـــ- " **لم يحسب خلسة** " .. والكلمة اليونانية المستخدمة هنا " هـــاريجموس " مشتقة من فعل يخطف أو ينهش ، وهذا التعبير معناه أن السيد المسيح ليس فـــى حاجة إلى خطف المساواة بالله لأنه يملكها إذ هو مساو للآب فـــى الجوهـــر ، وعندما يعتبر نفسه أنه مساوٍ للآب فلا يُعدّ هذا ســـرقة أو إختلاســـاً .. فالســـيد المسيح لم يختلس شيئا ولم يأخذ ما ليس له عندما صرّح أنه مساو للآب وواحـــد معه فى الجوهر ... إن مساواته للآب ليست إدعاءاً كاذباً ولا اختلاساً ... حاشـــا .. بل هو حقيقة ، وأزليته مع الآب ليست إفـــتراءاً ... حاشا .. بل هو حقيقـــة صادقة تحدث عنها منذ القديم ميخا النبى عندما تنبـــأ عن مكان ميلاده بالجســـد

قائلا " *ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل* " (مي ٥ : ٢) ، وهذه العقيدة هـــي جوهر العقائد المسيحية ·

١٢- بكر كل خليقة : يقول شهود يهوه

" وكان أيضاً بكر جميع مخلوقات الله السماوية لأنه أول من ظهر بقوة الخالـــق إلى عالم الوجود في السماء ، فلا عجب إذا دُعي بإبن الله الوحيـد لأنـــه لـم يشتـــرك أحد مع الله في خلقة إبنه المخلوق الأول بكر كل خلائقه .. وقال فيه الوحي بقلم بولس الرسول " الذي هـــو صـــورة الله غيـــز المنظـــور · بكـــر كـــلّ خليقة " (كو ١ : ١٥) " [٧٨]

" هل عرفت أن يسوع كان له وجودٌ قبل ولادته إنساناً هنا على الأرض بزمن بعيد ؟ فالكتاب المقدّس يخبرنا أنه إبن الله البكر ، وهذا يعني أنه خلق قبل غيره من أبناء عائلة الله ، وهو أيضاً إبن الله (الوحيد) بمعنى أنه الشخـص الوحيـــد المخلوق مباشرة من يهوه الله ، فكل الأشياء الأخـــرى أتت إلى الوجـــود بواسطته كعميل الله الرئيسي " [٧٩]

تعليق [٨٠] :

إذا إستعرضنا الآيات من ١٥ - ٢٠ من الإصحاح الأول لرسالة معلمنا بولس الرسول إلى كولوسي نلاحظ الآتي :

هذه الآيات تردُّ على البدعة الغنوسية التي نادت بأن المسيح ليس هو الله بل هو أحد الإنبثاقات التي صدرت من الله .. هذه الآيات الذهبية تعتبر من أهم الفقرات اللاهوتية التي سجلها الوحي الإلهي على لسان معلمنا بولس الرسول .. إنها تسبحة خالدة لسرمدية المسيح إلهنا ، وهذه الآيات تلقي الضوء على :

٧٨صـــ ٤٢ ليكن الله صادقاً ·
٧٩صـــ ٤٧ الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية ·
80 أنظر صـــ ٤٩ ـــ ٦٥ إقرأ وافهم كتابنا المقدّس ..كولوسي ·

أولاً : علاقة الإبن بالآب :

أ- مساو للآب فى الأزلية .

ب- مولود من الآب قبل كل الدهور

ثانياً : علاقة الإبن بالخليقة :

أ- خالق الكل .

ب- حافظ الخليقة .

ثالثاً : علاقة الإبن بالخليقة الجديدة :

أ- رأس الكنيسة .

ب- فادى الكنيسة .

أولاً : علاقة الإبن بالآب :

أ- مساو للآب فى الأزلية :

" **الذى هو صورة الله غير المنظور .. الذى هو قبل كل شئ** " .. فى هذه الكلمات البسيطة تظهر أزلية الإبن ومساواته للآب والدليل على هذا :

١- " **صورة الله غير المنظور**" تأتى بعد قوله " إبن محبته " لذلك فالتفسير يجب أن يربط الأيات معا ، ولأن السيد المسيح إبن الآب بالطبيعة لذلك من الطبيعى أن يكون على صورة أبيه . له نفس طبيعة الآب مثلما نقول عن إبن الأسد إنه أسد ، وعن إبن الطير إنه طير ، وعن إبن الإنسان إنه إنسان .

٢- " **الذى هو** " والتى تتكرر مرتان فى الأصل اليونانى معناها " الذى هو نفسه " أى " هو هو الكائن " = " أنا هو " = " يهوه " = " أنا الكائن" = " أهْيه الذى أهْيه " (خر ٣ : ١٤) وهذه الإشارات كلها تشير لله وحده دون سواه ، ولم يقل الذى صار صورة الله مثلما قال *" والكلمة صار جسداً " (يو ١ : ١٤)* أى لم يكن له جسداً ثم أتخذ جسداً ، لكنه يقول الذى هو صورة الله فى الماضى والحاضر والمستقبل *" يسوع المسيح هو هو امساً واليوم وإلى الأبد " (عب ١٣ : ٨)* .

٣- ربما تكون كلمة " **صورة** " فى اللغة العربية لا تعبر جيداً عن المعنى الحقيقى ، ولكن فى اللغة اليونانية الذى كتب بها الرسول لا نجد هذه المشكلة على الإطلاق .. لماذا ؟ لأنه فى اليونانية توجد كلمتان تعبران عن الصورة إستخدم

بولس الرسول احدهما دون الآخرى :

الكلمة الأولى : إيكون " εἰκων " وهى تساوى نفس المعنى فى اللغة العربية أى أنها مجرد صورة لأى إنسان أو لأى منظر طبيعى أو غيره ترسم على ورق أو قماش أو خشب .

الكلمة الثانية : مورفى " μορφή " والمقصود بها الصورة التى تحمل نفس الطبيعة مثلما نقول مينا له صورة إنسان فهو إنسان ، والسيد المسيح له صورة عبد فهو عبد ، وهذه الكلمة هى التى استخدمها بولس الرسول .

٤- المسيح صورة الله .. تعبير استخدمه بولس الرسول أكثر من مرة فى رسائله ***" المسيح الذى هو صورة الله " (٢كو ٤ : ٤)***

٥- مثلما قال معلمنا بولس الرسول عن الإبن أنه صورة الله قال عنه أيضا أنه بهاء مجده ورسم جوهره (عب ١ :٣، ٤) فالإبن هو بهاء مجد الآب ، ومن الطبيعى لا يوجد بهاء بدون مجد ، ولا يوجد مجد بدون بهاء ، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر. مثلما نقول لا يوجد شعاع بدون نور ، ولا يوجد نور بدون شعاع .. وأيهما اسبق فى الوجود ؟ .. الإثنان متساويان لم يمر وقت كان فيه الآب بدون كلمته .. بدون عقله الناطق .. بدون الإبن .. إذا فالإبن والآب متساويان فى الأزلية (**أزلى = ليس له بداية ، أبدى = ليس له نهاية ، سرمدى = ليس له بداية ولا نهاية)**

٦- الذى هو صورة الله غير المنظور .. الله غير منظور .. من الذى رأى الله ؟ .. لم يره أحد قط ، وفى القديم عندما سمع بنو اسرائيل فقط صوته على الجبل ارتعبوا ، وهو الذى قال ***" الإنسان لا يرانى ويعيش " (خر٣٣ : ٢٠)*** ، ولكن عندما لبس جسد إنسان وظهر فى شكل الإنسان يسوع .. من الذى رآه ؟ الجميع رأوه وعاشوا معه .. رآوه إنسانا إذ حجب لاهوته داخل ناسوته ***(ايو١: ١)*** .. إذا الله الغير منظور والغير مرئى رأيناه منظورا ومرئيا فى شخص ربنا يسوع المسيح لذلك قال لنا ***" الذى رآنى فقد رأى الآب " (يو ١٤ : ٩) " الذى يرانى يرى الذى أرسلنى " (يو ١٢ : ٤٥)***

٧- صورة الله غير المنظور .. أى القائم مع الآب منذ الأزل " *فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله* " *(يو ١ : ١)* .. إذاً متى كان الإبن الكلمة صورة الله ؟ .. كان فى البدء .. البدء الذى ليس قبله بدء . كان فى الأزل .. وأين كان الإبن الكلمة صورة الله ؟ .. كان عند الآب مساويا له فى الجوهر وفى جميع الكمالات الإلهية .. ومن هو الإبن الكلمة صورة الله ؟ .. إنه هو الله ذاته .. فهل يريد أحد وضوحاً من الإنجيل أكثر من هذا .. حقاً أن موضوع إلوهية المسيح موضوع مفروغ منه ، وعليه يقوم الكيان المسيحى ككل[1]

٨- الإبن صورة الله .. ومن يقدر أن يُقدم صورة كاملة للآب ؟! .. لا يوجد أى كائن مهما كان يقدر أن يقدم صورة كاملة للآب ، الكون العظيم بأمجاده ودقة نظامه يحدثنا عن عظمة الآب لكنه لا يقدم صورة كاملة عنه .. الإبن الوحيد الجنس الذى من نفس طبيعة الآب هو الذى يستطيع ويقدر أن يقدم لنا صورة كاملة لله الآب الغير منظور .

٩- الإنسان خُلِق على صورة الله " *نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا* " *(تك ١ : ٢٦)* .. فهل الإنسان مثل المسيح كلاهما صورة الله كقول البعض أن المسيح مثل آدم ؟ قطعا لا .. فالفرق شاسع بين المسيح وآدم بمقدار الفارق بين الخالق والمخلوق .. آدم جُبل من تراب الأرض " *الإنسان الأول من الأرض ترابىّ . الإنسان الثانى الرب من السماء* " *(اكو ١٥ : ٤٧)* .. آدم جُبل على صورة الله فى بعض الجوانب ولكنه ليس على صورته فى الأزلية .. آدم حوى بعض الصفات الإلهية مثل الحكمة والفهم والعقل والنطق وحرية الإرادة ولكن كلها صفات نسبية لا تقارن بصفات الله الكاملة إلاَّ فى التسمية فقط .. آدم حوى داخله ثالوثاً وهو الوجود والعقل والحياة ولكنه ثالوث قابل للانفصال وليس كالثالوث القدوس .. كان لآدم صورة الله فى البر والقداسة ولكنه سقط فى الغواية وفقد هذه الصورة ، ونحن ولدنا على صورة آدم الساقط لذلك جاء السيد المسيح صورة الله لكى يعيد لنا الصورة

[1] راجع كتابنا " أقرأ وأفهم .. إيمان كنيستنا جـ ٥ الوهية المسيح ..من يخفى الشمس ؟ "

الإلهية التى فقدناها كقول معلمنا بولس لأهل كولوسى " *إذ خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله . ولبستم الجديد الذى يتجدّد للمعرفة حسب صورة خالقه* " (كو ٣: ٩، ١٠) .

ب- <u>مولود من الآب قبل كل الدهور:</u> **" بكر كل خليقةٍ .. هو البداءة "** .. هل قصد بولس الرسول " بكر كل خليقة " أن السيد المسيح أول المخلوقات ؟

لو قيلت هذه العبارة منفردة وبمعزل عن سياق الكلام لشك البعض أن الإبن جزء من الخليقة ، ولكن عندما نتطلع إلى الموضوع ككل تبطل حجة الهراطقة ، فالرسول لم يقصد هذا المعنى اطلاقاً بدليل :

١- فى الأية التالية مباشرة يقول " فيه (فى المسيح) خُلِق الكل .. الكل به وله وقد خُلِق " إذاً كل المخلوقات بلا استثناء خُلِقت بواسطة المسيح ، وخُلِقت له .. ومن المستحيل أن يكون السيد المسيح خالقاً ومخلوقاً فى آن واحد ، وإلاَّ معنى هذا أن المسيح خلق نفسه ، وهذا ضرب من المحال .

٢- أعقب هذه العبارة بعبارة أخرى " الذى هو قبل كل شئ " فهو الكائن الأول وليس الثانى ، ولو كان المسيح مخلوقاً والآب سابق فى الوجود لقال الذى صار بعد الآب .

٣- أساس الإيمان المسيحى ككل قائم على أن المسيح هو الله المتأنس ، فلو كان الرسول يقصد أن الإبن جزء من خليقة الآب فلماذا لم يذكر ذلك صراحة ؟ وهل يترك الرسول موضوع إيمانى خطير بهذه الدرجة معلقاً دون رأى واضح ؟ وما رأيك فى عشرات الآيات الآخرى التى ذكرها الرسول وتنص صراحة أن المسيح هو هو الله ؟ .. حقا أن هذه محاولات شيطانية يبثها إبليس فى أتباعه من أمثال الغنوسيين والأريوسيين والأدفنتست وشهود يهوه وغيرهم وغيرهم .

٤- فى الترجمة الإنجليزية " البكر فوق كل خليقة " وفى هذا تمييز واضح بين السيد المسيح إبن الله بالطبيعة وبين الخليقة صنعة الإبن .

ولكن مادام الرسول لم يقصد أن المسيح أول خلائق الآب .. فماذا يقصد بقوله " بكر كل خليقة " ؟

١- للسيد المسيح عدة أوصاف فى البكورية وهى :

أ- هو بكر .. إذاً هو مولود .. وفعلاً الإبن مولود .. ومن هو الوالد ؟ .. إنه الآب ، فهو إذاً إبن الله البكر ، وليس معنى هذا أن له أخوة آخرين .

ب- هو بكر كل خليقة .. أى رأس كل خليقة .. هو بداءة خليقة الله أى مبدئ الخليقة وبارئها .. هو مولود من الآب ، ولكن الخليقة مخلوقة وليست مولودة ، وشتان بين الولادة والخلقة .

حـ- هو إبن العذراء مريم البكر ، وسماه الإنجيل هكذا مع أنه ليس له أخوة آخرين ، لأن المولود الأول كان يدعى بكراً بغض النظر أن أتى بعده أخوة آخرين أو لم يأتى .

د- هو البكر من الأموات .

٢- كلمة " بكر " لا تفيد الأسبقية فى الوجود فقط ، ولكنها تفيد أيضا الأسبقية فى الكرازة والعظمة والمجد والرفعة .. الحقيقة أن الغنوسيين وشهود يهوه هم الذين قالوا أن المسيح مخلوق وبولس الرسول هو الذى ردّ عليهم . ثم يأتى البعض ويقلب الأية ويقول أن بولس يقصد أن المسيح مخلوق .. عجباً .

٣- قول الرسول " بكر كل خليقة " مثلما قال السيد المسيح ليوحنا الرائى " ***أنا هو الألف والياء . البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذى كان والذى يأتى القادر على كل شئ" (رؤ ١ : ٨)*** إذاً بكر = الألف = البداية = الذى كان منذ الأزل .

٤- " بكر كل خليقة " .. تشير إلى ولادته من الآب .. نور من نور . إله حق من إله حق ، وإلى هذه الولادة أشار المزمور " الرب قال لى أنت ابنى أنا اليوم ولدتك " (مز ٢ : ٧) وفى أى يوم وُلد الإبن ؟ اليوم الذى ليس قبله يوم ، وهو الأزل .

٥- " بكر كل خليقة " .. أشار إليها سفر الأمثال " ***الرب قنانى أول طريقه من قبل أعماله (ولم يقل أنا أول أعماله) منذ القديم (الأزل) منذ الأزل مسحت ..لما ثبت السموات كنت هناك أنا . لما رسم دائرة على وجه الغمر.. كنت عنده صانعا (أى خالقا)" (أم ٨ : ٢٢-٣٠)*** .

٦- قال عنه بولس الرسول أنه البكر الذى يقبل عبادة وسجود الملائكة " ***متى ادخل البكر إلى العالم يقول ولتسجد له كل ملائكة الله*** " ***(عب ١ : ٦)*** فلو كان المسيح مخلوقا فكيف تسجد له كل ملائكة الله ؟

٧- هو البكر أيضا بحسب الجسد إذ صار أخا ***لنا*** " ***ليكون هو بكرا بين إخوة كثيرين*** " ***(رو ٨ : ٢٩)*** فهو البكر للخليقة الجديدة" ***إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة*** " ***(٢كو ٥ : ١٧)*** .

١٣- الإله الحقيقي وحدك :

يقولون أن السيد المسيح عندما ***قال " يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك "*** ***(يو١٧ : ٣)*** فبهذا حصر الألوهية فى الآب وحده .

تعليق : الرد صـ٩٠،٩١ " إقرأ وأفهم إيمان كنيستنا .. ألوهية المسيح .. من يخفى الشمس؟ "

١٤- لماذا تدعونى صالحا :

يقولون أن السيد المسيح قال للشاب الغنى " ***لماذا تدعونى صالحا ليس أحد صالح إلا واحد وهو الله*** " ***(مت١٩ : ١٧)*** فهو بهذا ينفى عن نفسه أنه يهوه .

تعليق : الرد صـ٨٦-٨٨ " إقرأ وأفهم إيمان كنيستنا .. ألوهية المسيح .. من يخفى الشمس؟ "

١٥- أبى أعظم منى :

يقولون أن الإبن إعترف قائلا " ***أبى أعظم منى*** " ***(يو١٤ : ٢٨)*** فهو غير مساو للآب .

تعليق : الرد صـ٦٠،٦١ " إقرأ وأفهم إيمان كنيستنا .. ألوهية المسيح .. من يخفى الشمس؟ "

١٦- بداءة خليقة الله :

يقولون أن المسيح مخلوق بدليل قوله عن *نفسه* " ***بداءة خليقة الله*** " ***(رؤ٣: ١٤)***

تعليق : طرحت هذا التساؤل على الأستاذ موريس عبد المسيح أستاذ اللغة القبطية بإكليريكية الإسكندرية فأهدانى هذه الإجابة القيمة التى أهديك إياها يا قارئى العزيز :

١- ترجمة حرفية :

ⲟⲩⲟϩ ⲥϦⲁⲓ ⲙ ⲡⲓ ⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲛⲧⲉ ϯ ⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ

و اكتب إلى الـ ملاك of الـ كنيسة

ⲛⲧⲉ ⲗⲁⲟⲇⲓⲕⲓⲁ ϫⲉ :

of لاوذكية أن

ⲛⲁⲓ ⲛⲉ ⲛⲏ ⲉⲧ ⲉϥϫⲱ ⲙⲙⲱⲟⲩ ⲛϫⲉ:

هؤلاء يكونون أولئك الذين (يقول) هو إياهم (علامة الفاعل) القائل

ⲡⲓ ⲁⲙⲏⲛ ⲡⲓ ⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ ⲡⲓ ⲡⲓⲥⲧⲟⲥ

الـ آمين الـ شاهد الـ أمين

ⲡⲓ ⲁⲗⲏⲑⲓⲛⲟⲥ

الـ حقيقى

ϯ ⲁⲣⲭⲏ ⲙ ⲡⲓ ⲥⲱⲛⲧ ⲛⲧⲉ ⲫϯ .

الـ رأس of الـ خليقة of الله

(رؤ ٣ : ١٤)

٢-الإعراب والنحو :

رأس خليقة الله هو القائل للكلام الوارد فى الآية ١٥ .

رأس خليقة الله هو الآمر : تبدأ آية ١٤ اكتب فعل أمر لصاحب الرؤيا .

والآمر فى سفر الرؤيا يختم كل نبواته بالديباجة :

فمن كانت له أذنان فليسمع ما يقوله الروح للكنايس .. كل هذا تمـــــهيد بـــأن القائل ليس مخلوقا **بل (الفاعل)** تتطابق النص القبطى مع الترجمة الَسـبعينيه (الموثوقان بها عند علماء العهد الجديد) .

η'α'ρχη'   η'κτι'σις

رأس   الخــــليــقــــة

٣- <u>المعــنى اللغــوى</u>

ⲁⲣⲭⲏ بمعنى : **Origin** الأصل

Ultimate soure المنبع

فهو : مصدر كيان الخلق   فيه كانت الحياة

كل شىء به كان

وهى نفس الكلمة الواردة فى أول انجيل يوحنا ....

هو : منبع بعث تواجد المخلوقات   بغيره لم يكن شىء مما كان

كل الأفعال فى الآية توضح أن هذا رأس الخليقه فاعل وليس مفعول به .

<u>ما يقوله :</u>

عرفت

أشير عليك

كل ما أحبه

أنا قائم على الباب أقرع أدخل وأتعشى معه الخ .

لأنه لو كان <u>مخلوقا</u> لأعرب مفعول به (هذه طبيعه نحو الله وقواعدهـــا) .

أو كان التعبير كما هو عادى فى <u>مواضع اخرى كثيرة جدا</u> استخدم فيــــها المبنـــى للمجهول .

فواضح أن المسيح ليس هو رقم ١ فى قائمة الذين خلقوا (يارب ارحمنا) .

٤- المعـــنى الروحـــى

لما كانت الخليقة تسبح الله تبدأ به :

(وليس لما خلقت الخليقة ابتدأ الله بخلق المسيح (حاشاك ياربى) ثم أكمل خلق باقى المخلوقات) .

ولكن الله يخلق بكلمة منه (ما من شك فى هذا) ليكن نور فكان نور والكلمـــة هو المسيح(فهو الخالق به) .

بـــدليـــل

(لا تفسر جزء من آية وإلا يدمر المعنى كله) مبدأ عام للمفسرين .

لا تمر الالفاظ السابقة لهذا التعبير مر الكلام لأن التفاسير كلها معا .

فذكر في الاية ١٤ موضوعنا أن :

هذا مايقوله هو(فاعل)	القبطى	اليونانى السبعينى
١- الأميــــــن	πιⲁ̀ⲙⲏⲛ	ο'α'μ η'ν
٢- الشـــــاهد	πιⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ	ο'μα'ρτνροc
٣- الأميــــــن	πιπιⲥⲧⲟⲥ	η'πιστο'c
٤- الحقيـــــقى	πιⲁ̀ⲗⲏⲑⲓⲛⲟⲥ	η'α'ληθι'νο'c

هذه الـــ ٤ صفات معرفة بأل فى ازدواجية مزدوجه النادر ورودها هكـذا ...

أى أنك أذا أخذت أى صفتين كازدواج تـــقارب المعنى وبالتالى الـــ ٤ معـا دليل التكامل (هذه واحده) كأن تقول :

(١ ، ٤) الحق الحقيقى (٢ مع ٣) الشاهد الأمين

(١، ٢) الشاهد الحق (٣ ، ٤) الأمين الحقيقى .

هذه من المحسنات اللفظية فى علوم البلاغة .

١- α'μ η'ν πιⲁ̀ⲙⲏⲛ

ظرف عبرى اذا جاء فى أول الكلام كان صفه معرفة بمعنى **Indeed**

Of a truth الحق　　**So be it**　　– **Verily**

אמן
والله هو الحق

٢- برهان **Proof**　　ⲡⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ

شاهد **Evidence**　　ο'μα'ρτυροc

شهاده **Witness**

٣- η'πιστο'c　　ⲡⲓⲡⲓⲥⲧⲟⲥ

faithful　**trusty**　**Worthy Credit**

Desrsving belief

(أى المسيح) **Source of faith**

effects of faith　**entrust**

of Solvation　**Principal of action**

كأساس لعمل الله فينا .

هو مصدر (منبع) الايمان والثقة .

ويعوزنى الوقت لشرح هذين المفهومين الرائعين ولكن يمكن الرجوع الى (مت ١٧ : ١٩ ، ٢٠) ، (١كو ١ : ٢١) ، (أف ٢ : ٨)

(خاصة النص القبطى)

فسنجد فى معجزة الابن الذى ترجاه أبوه ليشفيه حيث أن التلاميذ لم يستطيعوا انتهره يسوع (فاعل) برأ من تلك الساعة ثم جاء الحوار المسيح مع تلاميذه :

Ⲛⲑⲟϥ ⲇⲉ ⲡⲉϫⲁϥ ⲛⲱⲟⲩ ϫⲉ :

ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲉⲧⲉⲛⲕⲟⲩϫⲓ ⲛⲛⲁϩϯ

فالإيمان الضعيف الصغير لا يؤثر ولا يشفى .....

فالإيمان　　أساس　　لعمل الله

والمسيح هو نبع الإيمـــــــان .

وهكذا فى ا كو ١ : ٢١ :

سـر   فاعل

Ⲁϥⲙⲟϯ ⲛϫⲉ Ⲫϯ ⲉⲃⲟⲗϩⲓⲧⲉⲛ ϯⲙⲉⲧⲥⲟϫ ⲛⲧⲉ ⲡⲓϩⲓⲱⲓϣ ⲉⲛⲟϩⲉⲙ ⲛⲛⲏⲉⲑⲛⲁϩϯ .

ومن (أف ٢ : ٨) :

Ⲁⲧⲉⲧⲉⲛ ⲛⲟϩⲉⲙ ⲉⲃⲟⲗϩⲓⲧⲉⲛ ⲟⲩⲛⲁϩϯ .

ثم يقول وهذا ليس منكم وانما هو :

Ⲡⲓⲧⲁⲓⲟ ⲫⲁ Ⲫϯ ⲡⲉ

كائنة اللــــه منسوبة(ملك) عطية / هدية / هبة

٥- ⲡⲓⲁ̀ⲗⲏⲑⲓⲛⲟⲥ η'α'ληθι'νο'c

real true - reality

لأقنوم الابن كإله حقيقى **Faitful**

trusty, sincerity, honestly

وهذه الصفات كلها تدور حول محور الحق .

وهى صفات مطلقة معرفة إلهية و التعريف هنا للصفة المطلقة .

فالله محب ولكن أن تقول أنه الـ حب فهو النبع والواهب للحب وأساس تواجــده الخ الخ ....

موضوع الصفات الالهية علم من علوم اللاهوت .

٥- كتعبيـر لاهوتـى :

هذا ما يقوله الذى صفاته اللاهوتيه منها :

٤ (الحق الشاهد الحقيقى الأمين) فى البرهان عن حقيقته ثم منبع الخلق وكيانه تواجده ..

هذه ليست ترجمة لنص الرؤيا دائما مجمل مفهوم هذه الصفات الوارده مشـــيرة الى أن من يقول (هو الله) ومن أراد المزيد من التأمل فأعمده الكنيسة كتبت كثيرا كل ماهو دسم ....

أما التعقيب الكتابى كما ورد فى الآية ١٧ فلا يحتاج الى خاتمة احسن منه حيث يقول للشخص الذى يدعى أنه غنى ولا يحتاج الى أحدان يشترى منـــه الذهــب ليكون غنيا والثياب البيض ليلبسها ....

والا فهو ضعيف - شقى - مسكين - فقير - أعمى - عريان ... ٦ صفات تدل (ترمز) أنه ناقص لملاك هذه الكنيسة مقابل ٤ صفات الهية لرأس الخليقة رمز للتكامل لرأس الخليقة . (يرحمنا الله)

٦- المراجــــع

١- تفسير الترجمة السبعينيه **Ilford**

٢- التفسير الآبائى **Fampe**

٣- المرجع الوحيد لتفسير اللغوى **Fiedel,Seott**

٤- قاموس الكلمات اللاهوتيه **Tttam**

ومراجع آخرى لا نذكرها هنا

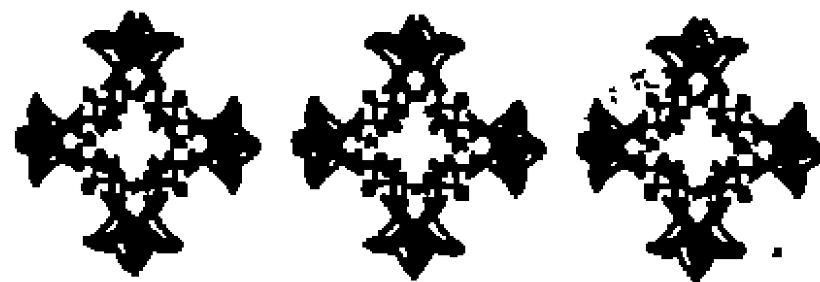
٥-الشفاء لابن سينا

٦-الالهيات لابن سينا

٧-الصفات الالهية الغزالى

الشهير ستاتى

الشيخ عبد الجبار



الفصل الثالث : إنكار ألوهية الروح القدس

ينكر شهود يهوه ألوهية الروح القدس ، وأنه أقنوماً فى الثـــالوث القــدوس ، ويدّعون أنه مجرد قوة قدوسة فعالة تشبه قوة المغناطيس أو الكهرباء وتنتشر مثلمــا تنتشر أمواج الراديو ، والترجمة الأصلية للروح تعنى نسمة أو ريـــح أو نســيم ، **وإليك بعض من أقوالهم الفاسدة :**

١-الروح القدس هو قوة قدوسة فعالة وليس أقنوما :

" الروح القدس ليس شخصاً ولا كائناً ولا إلهاً " [٨١]

" إن ذلك الروح هو قوّة وليس شخصاً . أنه القوة القدوسة الفعالة النابعــة عــن مصدرها الفياض الذى هو الله ، والله يعطيها ليسوع فـــهى إذن رهــن أمــره وخدمته " [٨٢]

" أما بالنسبة إلى الروح القدس المدعو الأقنوم الثالث منَ الثالوث قد سبق ورأينــا أنه ليس شخصاً بل قوّة الله الفعالة " [٨٣]

٢-الروح القدس مثل الماء وليس شخصاً :

" وقال يوحنا المعمدان أن يسوع سيعمد بالروح القدس كما كان يوحنـــا يعمــد بالماء ، والماء ليس شخصا والروح القدس ليس شخصاً " [٨٤]

" كما أن الماء الذى يولد منه الإنسان ليس شخصاً أو ذاتاً كذلك الروح الذى يولد منه الإنسان ليس شخصاً أو ذاتاً " [٨٥]

---

[٨١] صـــ١٤١ المصالحة .

[٨٢] صـــ١٧٦ الحياة الأبدية .

[٨٣] صـــ٢٤ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

[٨٤] صـــ٢٤ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

٣-الروح القدس شبيه بالمغناطيس :

" وقد أرسل يسوع طبقاً لوعده هذه القوّة المعيّنة (الروح القدس) إلى تلاميــذه الأمناء المنتظرين فى أورشليم وذلك فى عيد يوم الخمسين فتعمّدوا بــها كمــا تتعمّد قطعة من الفولاذ فى قوة المغناطيس " [٨٦]

٤-الروح القدس مثل الكهرباء :

" أنه (الروح القدس) قوة مضبوطة يستعملها يهوه . يمكن تشبيهه بالكــهرباء القوّة التى يمكن تكييفها لتنجز مجموعة متنوعة كبيرة من العمليات " [٨٧]

٥-الروح القدس مثل أمواج الراديو :

" فليست هذه القوّة شخصاً أو أقنوماً ثالوثياً مساوياً لله وليسوع ، وعمل هذه القوّة شبيه بأمواج الراديو ناقلة الدوافع والمؤثرات الصادرة عن الخطباء أو المغنييـن فى مكتب الإذاعة .. فالروح هو القوّة الفعّالة التـى تنقـل التعليـم أو التنويـر والإرشاد إلى تابعى المسيح على الأرض " [٨٨]

٦-الروح القدس هو نسمة أو ريح أو نسيم :

" إن زعم رجال الدين أن الروح القدس شخص روحى ثالث هو زعم مبنى على أساس واهن نشأ عن سوء ترجمة الأصل اليوناني بكلمة تشـف عـن معنـى الشخصية والحقيقة أن المراد بالأصل " نسمة " أو " ريح " أو" نسيم " فكمـا أن النسمة أو الريح أو النسيم لا يظهر للعين كذلك روح الله "[٨٩]

---

[٨٥] صـ١٢٥ هذه هى الحياة الأبدية .

[٨٦] صـ١٧٦ هذه هى الحياة الأبدية .

[٨٧] صـ٢٠ هل يجب أن تؤمنوا بالثالوث .

[٨٨] صـ١٧٧ هذه هى الحياة الأبدية .

[٨٩] صـ١١٣ ليكن الله صادقاً .

٧- **الروح القدس منفصل عن يسوع :**

" ونسلم جدلاً أن يسوع كان مساوياً لأبيه فى القدرة والجوهـر والسـرمد منـذ ولادته إلى ساعة معموديته فى الأردن . فإذا كان ذلك حقاً ، أين كان الأقنـوم الثالث أي الروح القدس فى خلال تلك المدة ؟ ..أيها الدينيون فإن الروح القـدس بحسب رواية الوحى لم يكن متحداً بيسوع ، بل نزل عليه وقت إعتمـاده مثـل حمامة من السماء .. أين كان الروح القدس قبل نزوله من السماء وحلوله علـى يسوع فى الأردن " [٩٠]

٨- **يسوع أخذ الروح القدس من يهوه يوم الخمسين :**

" وفى اليوم الخمسين أي بعد مرور عشرة أيام على صعود يسوع إلى السـماء أخذ يسوع الروح القدس من يهوه الله وسكبه على أتباعه الحقيقيين على الأرض لقد مسحهم بالروح " [٩١]

تعليق :

منذ أكثر من عشر سنوات قمت بعمل بحث عن ألوهية الروح القدس ، ولكـن لم أنشره للآن ، والحديث عن الروح القدس حديث طويل وممتع جداً وشيق للغايـة سواء من الناحية اللاهوتية أو الروحية ، وفى تعليقنا هنا نكتفى بنقطتين فقط وهمـا أن الروح القدس أقنوم إلهي ، وأن الروح القدس هو يهوه .

أولاً : الروح القدس أقنوم إلهي :

ليس الروح القدس كما صوَّره شهود يهوه أنه قوَّة أو نسمة لكنه هـو روح الله القدوس ، وهل يمكن أن نتصوَّر الله بدون حياة ؟!! حياة الله هى الروح القـدس ..

---

[٩٠] صـ١١٣،١١٤ ليكن الله صادقاً .

[٩١] صـ١٤٧ هذه هى الحياة الأبدية .

هو روح الآب وهو روح الإبن أيضاً .. منبثق من الآب مثلما تنبثق الحرارة من النار ، ومن الطبيعى أنه لا توجد حرارة بدون نار ولا نار بدون حرارة .. منبثق من الآب فى الماضى والحاضر والمستقبل .. منذ الأزل وإلى الأبد هو فى حالة إنبثاق دائم من الآب بدون إنفصال .. الروح القدس هو الأقنوم الثالث فى الثالوث القدوس (مت٢٨: ١٩) ، ولو كان مجرد قوّة قدوسة فعالة .. فهل القوة تتكلم وتُعلِم وترشد وتحب وتقود وتحرك وتمنع .. إلخ ؟!! القوة هى إحدى نتائج حلول الروح القدس بدليل قول *الإنجيل " لكنكم ستنالون قوّة متى حلَّ الروح القدس عليكم " (أع١: ٨)* ، *" بقوة آيات وعجائب بقوة روح الله " (رو١٥: ١٩)* .

الروح القدس أقنوم إلهي بدليل أنه :

١- **يُرى** : " وإذ السموات إنفتحت له فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة وآتياً عليه " (مت٣: ١٦) .

٢-**يتكلم** : " لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم " (مت١٠: ٢٠) .

٣-**يُحرِك** : " وإبتدأ روح الرب يحركهُ فى محلة دان .. " (قض١٣: ٢٥) .

٤-**يُعلِم ويُذكِر** : " وأما المعزّى الروح القدس الذى سيرسله الآب بإسمى فهو يعلّمكم كل شئ ويذكّركم بكلّ ما قلته لكم " (يو١٤: ٢٦) .

٥-**يسكن فينا** : " أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس " (١كو٦: ١٩) [+١كو٣: ١٦] .

٦-**يُرشِد** : " وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق " (يو١٦: ١٣) .

٧- **يُهدِى** : " روحك الصالح يهدينى " (مز١٤٣: ١٠) .

٨- **يعمل** : " ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد " (١كو١٢: ١١) .

٩- **يشاء** : "ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء " (١كو١٢: ١١) .

١٠-**يقود** : " لأن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله " (رو٨: ١٤) .

١١- **يشهد** : " ومتى جاء المعزي .. فهو يشهد لي " (يو ١٥ : ٢٦)٠
١٢- **يُحِب** : " فأطلب إليكـم أيها الإخوة بربنا يسوع المسيح وبمحبَّة الروح أن .. " (رو ١٥ : ٣٠)٠
١٣- **يُرِيح** : " روح الرب أراحهم " (أش ٦٣ : ١٤)٠
١٤- **يُعزّي** : وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزّياً آخر .. " (يو ١٤ : ١٦)٠
١٥- **يبكت على خطية** : " ومتى جاء ذلك يبكّت العالم على خطية وعلى برّ وعلى دينونة " (يو ١٦ : ٨)٠
١٦- **يشفع فينا** : " وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا ٠ لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها " (رو ٨ : ٢٦)٠
١٧- **يحزن** : " ولا تُحزنوا روح الله القدوس " (أف ٤ : ٣٠)٠
١٨- **يُرسِل** : " منذ وجوده أنا (الإبن) هناك والآن السيد الرب أرسلني وروحـه " (أش ٤٨ : ١٦)٠
١٩- **يُرسَل** : " ومتى جاء المعزّي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب " (يو ١٥ :٢٦)٠
٢٠- **يقيم الرعاة والخدام** : " قـال الروح القدس أفرزوا لي برنابـا وشـاول " (أع ١٣ : ٢) ، " إحترزوا إذاً لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة " (أع ٢٠ : ٢٨)٠
٢١- **يُوجِه الخدام** : " وبعدما إجتازوا في فريجيه وكورة غلاطية منعهم الـروح القدس أن يتكلموا بالكلمة في أسيا ٠ فلما أتوا إلى ميسيا حاولوا أن يذهبوا إلى بيثينية فلم يدعهم الروح " (أع ١٦ : ٦ ، ٧) ، (أع ٨ : ٢٩ ، ٣٩)٠
٢٢- **يحذر من الهراطقة** : " ولكن الروح يقول صريحاً أنـه فـي الأزمنة الأخيرة يرتدُّ قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين " (اتي ٤ : ١)٠
٢٣- **يواجه الهرطقات** :" لأنـه قـد رأى الـروح القـدس ونحن .." (أع ١٥ : ٢٨ ، ٢٩)٠

ثانياً : الروح القدس هو يهوه

يهوه	الروح القدس
١-اللـــه :	
اسم " الله " من أكثر الأسماء التى تعبر عن الذات الإلهية من أول الكتاب إلـــى أخـره (تك١:١..رؤ٢٢: ٣)	" ياحننيا لماذا ملأ الشيطان قلبــك لتكــذب علــى الروح القدس .. أنت لم تكذب على الناس بل علــى الله " (أع٥: ٣-٥) [+١كو٣: ١٦، ١٧]
٢-روح اللـــه :	
" وكانت الأرض خربة وخاليـــة وروح الله يرف علــى وجــه الميــاه " (تــك١: ٢) [+مز١٠٤: ٣٠]	" ليس أحد وهو يتكلم بروح الله يقول يسوع اناثيمــا وليس أحد يقدر أن يقول يســوع ربٌ إلاَّ بــالروح القدس" (١كــو١٢: ٣) [+١كــو٣: ١٦، ٦: ١٩، ٧: ٤٠-٢كو٣: ٣-رو٨: ١٤، ١٥: ١٩-أف٤: ٣٠]
٣-الرب وروح الرب :	
" كانت على يد الرب فـــأخرجنى بـــروح الرب " (حز٣٧: ١)	"ما بالكما أتَّفقتما على تجربة روح الرب "(أع٥: ٩) "وأما الربُّ فهو الروح وحيث روح الرب فـــهناك حريَّة" (٢كو٣: ١٧) [+اي٣٣: ٤-اش٦: ١، ١١: ٢-حز١١: ٥]
٤-الروح النارى :	
" وكان منظر الرب كنارٍ آكلة علـــى رأس الجبل أمام عيون بنى إسرائيل " (خـــر٢٤: ١٧) " إلهنا نار آكلة " (عب١٢: ٢٩)	" وصار بغتة من السماء صوت كما مـــن هبـــوب ريح عاصفة.. وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار " (أع٢: ٢، ٣) " ولما صلُّوا تزعزع المكان الذى كانوا مجتمعيـــن فيه وإمتلأ الجميع من الروح القدس " (أع٤: ٣١) " هو سيعمدكم بالروح القدس ونار " (مت٣: ١١)
٥-السرمدى :	
"الرب قد ملك..منذ الأزل أنت"(مز٩٣: ١، ٢) " ألست أنت منـــذ الأزل يـــاربى إلـــهي "	" المسيح الذى بروح أزلي (الروح القدس) قدم نفسه لله بلا عيب " (عب٩: ١٤)

(حب١: ١٢) " منذ الأزل إلى الأبد انت الله "(مز٩٠: ٢)	" وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزّياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد " (يو١٤: ١٦)
٦-الخالق :	
" فخلق الله الإنسان على صورته "(تك١: ٢٧) " هلم نسجد ونركع ونجثو أمام الرب خالقنا " (مز٩٥: ٦٠) " يديّ أسست الأرض ويميني نشرت السموات " (اش٤٨: ١٤)	"روح الله صنعني ونسمة القدير أحيتني"(اي٣٣: ٤) " تُرسِل روحك فتُخلق وتجدّد وجه الأرض " (مز١٠٤: ٣٠)
٧- القدوس :	
" وتكونون قديسين لأنى أنا قدوس " (لا١١: ٤٤) [+ اش٦: ٣- يو١٧: ١١]	" وروحك القدوس لا تنزعه منى " (مز٥١: ١١) " ولا تُحزنوا روح الله القدوس " (أف٤: ٣٠)
٨- القادر على كل شئ :	
" الله القادر على كل شئ ظهر لي " (تك٤٨: ١٣) " ترجع البقية بقية يعقوب إلى الله القدير " (اش١٠: ٢١) [+تك١٧: ١-خر٦: ٣-أي٤٢: ١- رو١٦: ١٧]	" لا بالقدرة ولا بالقوّة بل بروحى قال رب الجنود " (زك٤: ٦) " لكنكم ستنالون قوّة متى حل الروح القدس عليكم " (أع١: ٨) " بقوّة آيات وعجائب بقوّة روح الله " (رو١٥: ١٩) " لأن الله لم يعطينا روح الفشل بل روح القوّة والمحبة والنصح " (٢تي١: ٧)
٩- المالئ كل مكان وزمان :	
" أما املأ أنا السموات والأرض يقول الرب " (ار٢٣: ٣٤) [+١مل٨: ٢٧]	"أين أذهب من روحك..إن صعدت إلى السموات فأنت هناك وإن فرشت في الهاوية فها أنت.."(مز١٣٩: ٧-٩) "من قاس روح الرب ومن مشيره يعلمه"(اش٤٠: ١٣) " أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم " (١كو٣: ١٦)
١٠-الفاحص كل شئ والعالم بكل شئ:	
" يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه . ما أبعد أحكامه عن الفحص وطرقه عن الإستقصاء لأن من عرف فكر الربّ أو من	" لأن الروح(الروح القدس) يفحص كلّ شئ حتى أعماق الله. لأن مَن من الناس يعرف أمور الإنسان إلاّ روح الإنسان الذى فيه.هكذا أيضا أمور

صار له مشيراً " (رو ١١: ٣٣،٣٤)	الله لا يعرفها أحد إلاَّ روح الله " (١كو٢: ١٠،١١) " أما المعزّى الروح القدس الذى سيرسله الآب بإسمي فهو يعلّمكم كل شئ ويذكّركم بكل ما قلته لكم "(يو١٤: ٢٦)
١١- رب الحياة :	
" تحب الرب إلهك لأنه هو حياتك " (تث٣٠: ٢٠) " الرب يُميت ويُحيى " (١صم٢: ٦) [+تث٣٢: ٣٩-مز٣٠: ٣-اش٣٦: ١٩]	"وأجعل روحي فيكم فتحيون .. فتعلمون أنى أنا الرب " (حز٣٧: ١٤) " وإن كان روح (الروح القدس) الذى أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم فالذى أقام المسيح من الأموات سيُحيى أجسادكم المائتة أيضا بروحه الساكن فيكم" (رو٨: ١١) [+حز٣٧: ١-١٠]
١٢- الناطق فى الأنبياء :	
" الرب إله الأنبياء القديسين (رؤ٢٢: ٦) " كل الكتاب هو مُوحى به من الله "(٢تي٣: ١٦)	" وحىداود..روح الرب يتكلم بي وكلمته على لسانى "(٢صم٢٣: ١-٣) " ياليت كلَّ شعب الرب كانوا أنبياء إذا جعل الرب روحه عليهم "(عد١١: ٢٩) " لم تأت نبوَّة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس "(٢بط١: ٢١) [+أع١: ١٦،٢٨: ٢٥]
١٣- المعبود :	
"بذاتى أقسمت خرج من فمي الصدق كلمة لا ترجع أنه لي تجثو كل ركبة"(اش٤٥: ٢٣)	" الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغى أن يسجدوا " (يو٤: ٢٤)
١٤- الحق : " لأن الرب إله حق " (اش٣٠: ١٨) " أيها السيد القدوس والحق "(رؤ٦: ١٠) [+اي٨: ١٣-يو١: ١٧،٨: ٣٦-رؤ٣: ٧]	" الروح هو الحق " (١يو٥: ٦) " روح الحق " (يو١٤: ١٧-١٥: ٢٦-١٦: ١٣)
١٥- المخلص :	
" أنا أنا الرب وليس غيرى مخلص " (اش٤٣: ١١)	" الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله "(يو٣: ٥،٦)

	" لكن إغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم بإسم الرب يسوع وبروح إلهنا "(١كو٦: ١١)
<u>١٦- المعزّى :</u> " أنا أنا هو معزّيكم " (اش٥١: ١٢) "كإنسان تعزّيه امّه هكذا أعزّيكم أنا وفي أورشليم تُعزّون"(اش٦٦: ١٣)[+مز٩٤: ١٩]	" لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزّى " (يو١٦: ٧) " معزّياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد..لأنه ماكث معكم ويكون فيكم " (يو١٤: ١٦،١٧)
<u>١٧- الساكن فينا :</u> " كما قال <u>الله</u> إني سأسكن فيهم وأسير بينهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً "(٢كو٦: ١٦) "إله وأب واحد للكل..وفي كلكم "(أف٤: ٦)	"أم لستم تعلمون أن جسدكم هو <u>هيكل للروح القدس</u>" (١كو٦: ١٦) " أما تعلمون أنكم <u>هيكل الله</u> وروح الله يسكن فيكم " (١كو٣: ١٦)
<u>١٨- مانح المواهب :</u> الله هو الذى يمنح العطايا والمواهب " إن كان أحدكم تعوزه حكمة فليطلب من الله " (يع١: ٥) " السموات تحدث بمجد الله .. ليل إلى ليل يبدي علماً " (مز١٩: ١،٢) " وكانت قوّة الرب لشفائهم " (لو٥: ١٧) " والآن يارب انظر.. بمد يدك للشفاء ولتجرَ آيات وعجائب " (أع٤: ٢٩،٣٠)	" لواحد يعطى <u>بالروح</u> كلام <u>حكمة</u> ولآخر كلام <u>علم</u> بحسب الروح الواحد. ولآخر إيمان بالروح الواحد ولآخر <u>مواهب شفاء</u> بالروح الواحد. ولآخر عمل <u>قوات</u> ولآخر <u>نبوة</u> ولآخر <u>تمييز الأرواح</u> ولآخر أنواع ألسنة ولآخر ترجمة ألسنة " (١كو١٢: ٨-١٠)
<u>١٩- رب المجد :</u> " إله المجد أرعد " (مز٢٩: ٣٠)	" أن عُيِّرتم بإسم المسيح (الإبن) فطوبى لكم لأن <u>روح المجد</u> (الروح القدس) والله (الآب) يحل عليكم " (١بط٤: ١٤)

هذه المقابلة البسيطة بين يهوه والروح القدس يمكنك يا صديقي أن تستكملها ، ويمكننا أن نقول بإختصار أن الروح القدس هو يهوه بدليل :

أولاً : الروح القدس له الألقاب الإلهية

١- الله : (أع ٥ : ٣ – ٥ – ١كو ٣ : ١٦ ، ١٧ – أع ٢ : ٢ ، ٣ – أع ٤ : ٣١)

٢- روح الله : (تك ١ : ٢ – أش ٦٣ : ١٠)

٣- الـــرب وروح الرب : (٢ كو ٣ : ١٧ – أع ٥ : ٩ – أي ٣٣ : ٤ – أش ٦ : ١ ، ١١ : ٢ – حز ١١ : ٥)

٤- روح الآب : (مت ١٠ : ٢٠ – لو ١١ : ١٣)

٥- روح الإبن : (غل ٤ : ٦)

٦- روح المسيح : (رو ٨ : ٩ – ١بط ١ : ١١)

٧- روح القداسة : (رو ١ : ٤)

٨- روح النبوّة : (٢بط ١ : ٢١ – رؤ ١٩ : ١٠)

٩- روح الحكمة والفهم والمشورة والقوّة والمعرفة والصلاح : (أش ١١ : ٢ – مز ١٤٣ : ١٠ – رؤ ٤ : ٥ ، ٥ : ٦)

١٠- الباراكليت : (يو ١٦ : ٧) باراكليت مكونة من مقطعين " بارا " الملازمة ، و " كليتوس " الدعوة للمعونة ، باراكليت = الشفيع أو المحامي أو المعزّي.

ثانياً : الروح القدس له الصفات الإلهية

١- السرمدية : (عب ٩ : ١٤ – يو ١٤ : ١٦)

٢- المساواة مع الآب والإبن : (مز ٤٣ : ٣ – مت ٢٨ : ١٩ – يو ٤ : ٢٣ ، ٢٤ – يو ١٤: ١٦ – ١يو ٥: ٧– ٢كو ١٣ : ١٤ – ١كو ١٢ : ٤ – ٦ – يه ٢٠ ، ٢١)

٣- القداسة : (مز ٥١ : ١١ – ١بط ١ : ٢).

٤- القدرة على كل شئ : (زك ٤ : ٦ – أع ١ : ٨ – رو ١٥ : ١٩ – ٢تي ١ : ٧ – في ٢ : ٧ ، ٣ : ٨ – عب ٢ : ٤).

٥- معرفة كل شئ : (١كو ٢ : ١٠ ، ١١ – يو ١٤ : ٢٦).

٦- الحضور في كل مكان وزمان :(مز ١٣٩ : ٧ – ٩ ، أش ٤٠ : ١٣ ، يو ١٤ :

١٦،١٧-١كو٣: ١٦)

٧-معطى الحياة : (مز ١٠٤: ٣٠- حز٣٧ : ٤- رؤ ٨ : ١١) .

ثالثاً : الروح القدس له الأعمال الإلهية

١- عمله فى الخلقة : (أي ٣٣ : ٤- مز١٠٤: ٣٠) .

٢-عمله فى الأنبياء : (٢صم٢٣: ١-٣-عد١١: ٢٩-٢بط١: ٢١-أع١: ١٦-أع٢٨: ٢٥) .

٣- عمله فى القضاة والملوك والكهنة : (قض٣: ٩، ١٠- قض١١: ٢٩-قض١٤: ٥،٦- ١صم١٦: ١٣،١٤-١صم١٣: ١٣،١٤) .

٤-عمله فى التجسد والفداء : (لو ١: ٣٤،٣٥- مت١: ٢٠ -عب٩: ١٤) .

٥- عمله فى تكوين الكنيسة : (أع٢: ١-٤ - ٢كو١٣: ١٤) .

٦-عمله فى المسحة : (٢كو١: ٢١،٢٢ - أف١: ١٣ - ١يو٢: ٢٧) .

٧- عمله فى الخدام : (أع ٨: ٢٩،٣٩- أع٩: ٣١- أع١٣: ٢-أع١٦: ٦،٧) .

٨- عمله فى الشهادة للمسيح : (يو١٥: ٢٦،٢٧-أع ١: ٨-أع٤: ٨-١٢،٣١) .

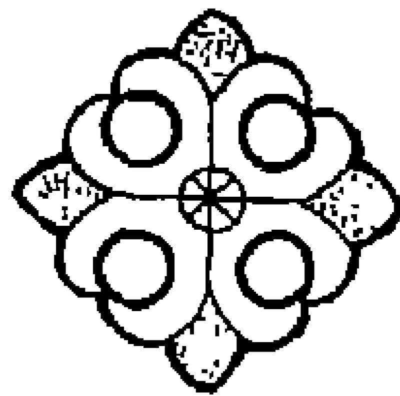
رابعاً : الروح القدس له الإكرام الإلهي

١-المعمودية بإسمه : (مت ٢٨: ١٨) .

٢-الشركة معه : (٢كو١٣: ١٤) .

٣- قيادته لنا : (رو٨: ١٤ -أف ٤ : ٣٠) .

٤- الإستجابة له : فهو الذى يبكتنا على الخطية ويحرك قلوبنا للتوبة ويشفع فينا ، وعدم الإستجابة له تعتبرخطية بلا مغفرة (مر ٣: ٢٩) .



الفصل الرابع : الملائكة والشياطين

لشهود يهوه أفكار شاذة وغريبة تجاه الملائكة والشياطين نلخصها فى الآتى :

١) تجسد الملائكة بدافع الشهوة :

يدّعى شهود يهوه أن النساء أيام نوح قد آثرنّ الملائكة بجمالهنّ ، والملائكة آثروا النساء بإظهار قوتهم ، ولذلك تجسد كثير من الملائكة وتزوجوا منّ بنات الناس وأنجبوا الجبابرة الطغاة ، فيقولون :

" لم يكن إبليس المخلوق الروحانى الوحيد الذى تحول إلى العصيان والشر . فقد خلق الله عدداً كبيراً من الملائكة القديسين ، ملايين منهم . ودانيال (٧: ١٠) يكشف عن جزء منهم يبلغ عدده ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ملاك : وسجل الكتاب المقدس فى (تك ٦: ١-٥) يذكر إنه قبل الطوفان أيام نوح تجسد بعض " أبناء الله " هؤلاء كرجال . أى أنهم تركوا مكانهم كخلائق روحانية فى السماء ولبسوا أجسادا لحمية . ولماذا ؟ ليتمتعوا بالشهوات البشرية بواسطة الزواج ببنات الناس الحسنات المنظر وكان ذلك عصياناً على الله .. وكذلك فإن نزول الملائكة وسعيهم وراء الجسد البشرى من أجل الإتصال الجنسى كان بخلاف طبيعتهم السماوية ومسلكهم جلب نتائج رديئة ، بما فى ذلك ذرية غير طبيعية (جبابرة) دعوا طغاة . وأولئك الأبناء الروحانيون لله (الملائكة) بتمردهم جعلوا أنفسهم أبالسة واصطفوا إلى جانب إبليس " [٩٣]

" وكان الملائكة الذين اتخذوا أجساماً بشرية يرتكبون كل جريمة منكرة تخطر فى البال " [٩٤]

---

[٩٣] صـ٥٨،٥٩ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

[٩٤] صـ١١٢ الخليقة .

" أن إبليس نجح فى إغواء ملائكة أخرين غيره ، فتوقفوا عن العمـــل الـذى أعطاهم إياه الله ، ونزلوا إلى الأرض ، وصنعوا لأنفسهم أجساما لحمية كتلك التـــى للبشر .. ولد الأطفال لهؤلاء الملائكة وزوجاتهم ، وهؤلاء الأطفال أصبحوا العمالقة الجبابرة الذين عاثوا فى الأرض فسادا ، ولكن أباؤهم الملائكة تركـــوا أجســامهم اللحمية ورحلوا إلى السماء .. ومنذ زمن الطوفان لا يسمح الله مباشـــرة لـــهؤلاء الملائكة الأبالسة بإتخاذ أجسام لحمية ، ولذلك لا يستطيعون مباشـــرة أن يشـــبعوا رغباتهم الجنسية غير الطبيعية " [٩٥]

ويعتمد شهود يهوه فى إدعائهم على الآتى :

أ- " وإلى ملائكتة ينسب حماقة " (أى ٤ : ١٨) .

ب- " ... وبعد ذلك أيضا إذا دخل بنو الله على بنات الناس وولدنَّ لـــهم أولادا هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ الدهر ذو إسم " (تك ٦: ٤)

تعليق :

الملائكة أرواح نورانية سماوية سامية " ***الصانع ملائكته رياحـاً وخدامـه نـاراً ملتهبة*** " ***(مز ١٠٤ : ٤)*** فهم أرواح لا أجساد لهم ، وليس لهم جنس فلا ينقســمون إلى ذكور وإناث فهم بعيدون تماما عن الجنس والغرائز الجسدية ، ولا يزوّجـــون ولا يتزوَّجون ، ولهذا عندما أراد ربنا يسوع وصف حالة البشر فى الدهر الآتـــى قال " ***لأنهم فى القيامة لايزوّجون ولا يتزوَّجون بل يكونون كملائكـــة الله فـــى الســماء*** " ***(مت ٢٢ : ٣٠)*** ... الملائكة أطهار قديسون " ***وجميع الملائكة القديســين معـه*** " ***(مت ٢٥ : ٣١)*** .

عمل الملائكة التسبيح الدائم " ***سبحوه يا جميع ملائكتـــه*** " ***(مـز١٠٣: ٢٠)*** ، وأيضا عمل الملائكة إتمام مشيئة الله فمعنى كلمة ملاك فى اللغة العبرية واليونانيـة " رسول " ، فالملائكة رسل سماويون ينفذون أوامر الله " ***باركوا الرب يـــا ملائكتـــه***

---

[٩٥] صـــ٩٣-٩٥ يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد .

المقتدرين قوّة الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه " (مز ١٠٣ : ٢٠) ، والملائكة يحملون مشاعر الحب تجاه البشر ، وخدمتهم على مر التاريخ البشرى تشهد بـــهذا حتى أنهم يفرحون بخاطئ واحد يتوب ولخدمة البشر يســرعون " ***أليـس جميعـهم أرواحاً خادمة مُرسَلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص " (عب١: ١٤)*** .

الملائكة قريبون جداً من الله ومكشوف لهم بعض من مجد اللاهـوت "***تراءى لملائكة " (١تي٣: ١٦)*** ... يتميزون بمعرفتهم الفائقة وقوّتهم وقدرتهم " ***حيث ملائكـة وهم أعظم قوّة وقدرة " (٢بط ٢ : ١١)*** فهل يُعقَل أن هذه الكائنات العاقلة الســماوية اللطيفة تتجسد من أجل الشهوات الجسديــة ؟!!

عندما سقطت طغمة منهم بسبب الكبرياء أشار الكتاب المقدس لــهذه الحادثـة بوضوح تام فلو كان تجسد الملائكة من أجل الشهوة حقيقة فلماذا لــم يشـر إليــها الكتاب المقدس ؟! .. كما أن سبب الطوفان هو شر الإنسان وليس شــر الملائكـة لذلك يقول الكتاب " ***ورأى الرب أن شرَّ الإنسان قد كثر على الأرض .. فقال الرب امحـو عن وجه الأرض الإنسان الذى خلقته .." (تك٦: ٥-٧)*** .

ثم كيف صنع الملائكة لأنفسهم أجساماً لحمية ؟! هل أصبحوا إلهاً يخلق ؟!! وأن كانت رغباتهم الجنسية غير طبيعية أى ليست عن طبيعتهم الروحيــة فلمــاذا يتجسدون من أجل رغبة ليست فيهم ؟!!

أما الرد على الآية الأولى التى يستند عليها شهود يهوه وهى " وإلى ملائكتــه ينسب حماقة " فالمقصود بالملائكة هنا هم الذين سقطوا من رتبتهم كقــول الكتــاب ***" والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم " (يه ٦) .." إن كان الله لم يشفق على ملائكتــه قد أخطئوا " (٢بط٢ : ٤)... " تعلمون أننا سندين ملائكة " (١كو٦ :٣)*** .

وحتى لو كان المقصود من هذه الآية الملائكة القائمين فإننا نعلــم أن الوحيـد الكامل الكلي الطهر والقداسة هو الله ، وأى كائن آخر بجواره سيكون فى الموازيـن إلى فوق يشوبه النقص والحماقة " ***هوذا قديسوه لا يأتمنهم والسموات غــير طـاهرة بعينيه " (أى ١٥ : ١٥)*** .

أما الرد على الحادثة التى ذكرها سفر التكوين " ***إن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهنّ حسنات . فإتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما إختاروا فقال الرب لا يدين روحى فى الإنسان إلى الأبد لزيغانه هو بشر وتكون أيامه مئة وعشرين سنة ...*** " ***(تك٦ : ٢، ٣)*** . أبناء الله هم أبناء شيث وبنات الناس هم بنات قايين القاتل " ***كان قايين من الشرير وذبح أخاه*** " ***(ايو ٣: ١٢)*** .. وكان نتيجة هذا الزواج أناس جبابرة أشدَّ شراً من جدهم قايين ، ولهذا وقع العقاب الإلهي على الإنسان بتقصير عمره إلى مائة وعشرين عاما ، فلو كان المخطئون هم الملائكة فلماذا وقع العقاب على البشر ؟!!

وقال الكتاب " ***هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ الدهر ذو إسم*** " ***(تك٦: ٤)*** والدهر هنا هو دهر هذا العالم . دهر البشر وليس دهر الملائكة . كما أن دعوة الإنسان بأنه أبناً لله أمر وارد فى الكتاب المقدس الذى قال " ***آدم إبن الله*** " ***(لو٣: ٣٨)*** ، " ***أنتم أولاد للرب إلهكم*** " ***(تث١٤: ١)*** ، [مت ٥: ٩، ٤٥، ٤٨ –مت٦: ٩ – رو ٨: ١٤– غل٣: ٢٦] .

٢) المحاولة الملائكية الفاشلة :

يدَّعى شهود يهوه بأنه عندما حدث الطوفان حلّ الملائكة المتجسدون أجسادهم اللحمية محاولين بهذا العودة إلى حالتهم الملائكية ، ولكن الله لم يسمح لهم بالعودة إلى حالتهم الأولى ، وأيضا لم يسمح لهم بالعودة إلى الأجساد اللحمية إنما حجزهم فى حالة الظلام فيقولون :

" وعندما أهلك الطوفان أيام نوح كل البشر الأشرار حلّ الملائكة غير الأمناء أجسادهم اللحمية وعادوا إلى الحيز الروحى . ولكن لم يُسمح لهم بأن يصيروا ثانية جزءاً من هيئة الله المؤلفة من الملائكة القديسين ، وعوض ذلك جرى حجزهم فى حالة منحطة من الظلام الروحى (٢بط ٢: ٤) ومنذ الطوفان لم يسمح الله لأولئك الملائكة الإبليسيين بإتخاذ أجساداً لحمية كما فعلوا قبل الطوفان . ومع ذلك فهم لا

يزالون يمارسون سلطة خطرة على الرجال والنساء " [96]

تعليق :

هذا إدعاء واهى وما هو إلاَّ وهم وخيال مريض ، وأين الآيات الكتابية التـــى إستندوا إليها ؟!!

أما عن الآية " ***لأنه إن كان الله لم يشفق على ملائكة قد أخطأوا بل فـــى سلاســل الظلام طرحهم فى جهنم وسلمهم محروسين للقضاء " (٢بط ٢ : ٤)*** فهى تشير إلـــى طرح الملائكة الذين سقطوا بسبب الكبرياء كما سنرى فيما بعد ، فهى لا تشـــير لا من قريب ولا من بعيد لإدعاءات شهود يهوه .



(من كتاب يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد فى الفردوس على الأرض صـــ٩٤)

٣) تناسل الشياطين :

كما إدَّعى شهود يهوه تجسد الملائكة من أجل الشهوة وإنجابهم للجبابرة الطغاة ، هكذا إدعوا أن الشيطان يتناسل وينجب نسلا لئيما أشر منه فيقولون :

" وطلع بغتة مع فســاد الأيام عنصر جديد على المسرح وأمتلك إنتبـــاه الناس

---

[96] ص ٥٩ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

ولكن لا للأحسن فالسجل الإلهي يقول بإقتضاب " كان في الأرض طغاة فى تلـــك الأيام " .. أنهم لم يكونو ابشرا نموا نمّواً غريباً لضعف فى الغدد . كلا . كانوا فوق البشر . كانوا شياطين من عالم الأرواح ، وأتخذوا أجساداً بشرية بقامـــات كبـــيرة ليبرهنوا على أصلهم المتفوق " [٩٧]

" أصدر الله حكم الموت العادل على لوسيفر الغادر غـــير أن عبـــارة الحكـــم تتضمن إنقضاء زمن طويل قبل تنفيذ الحكم فيه .. وهكذا أفسح الله له مجالا يلد فيه نسله اللئيم " [٩٨]

" ويعلم من سؤال يهوه له : من أين أقبلت ؟ زمن جـــواب الشـــيطان : مـــن الطواف فى الأرض والتردُّد فيها أن الله سمح له بإنشاء نسل من البشر " [٩٩]

تعليق :

الشيطان كان ملاكا ويبدو أنه كان أقوى الملائكة وأجملها .. لقب بعدة ألقاب منها :

١- الكاروب المغطى (حز٢٨ :١٤،١٦) ٢- لوسيفر (حامل النور) (أش١٤ :١٢)

٣- شيطان (كلمة عبرية مشتقة من الفعل " شطن " أي تمرد (زك ٣ : ١)

٤- الشرير (يو ١٧ : ١٥) ٥- العدو (مت ١٣ : ٢٨)

٦- إبليس (من الأصل اليوناني "ديابوليس " أي المخادع)

٧- رئيس هذا العالم (يو ١٢ :٣١) ٨- اله هذا الدهر (٢ كو ٤ :٤)

٩- رئيس سلطان الهواء (أف ٢ :٢) ١٠- بعلزبول (سيد الذباب) (مت١٢ :٢٤)

١١- بليعال (٢كو ٦ :١٥) ١٢- الحية القديمة (٢كو ١١ : ٤٣)

١٣- التنين العظيم (رؤ١٢ :٣،٧،٩) ١٤- المشتكى (رؤ ١٢ :١٠)

١٥- المخادع (رؤ ١٢ :٩) ١٦- المضل (رؤ ١٢ :٩)

١٧- القتال (يو ٨ :٤٤) ١٨-الكذاب وأبو الكذاب (يو٨ :٤٤،٣٣)

---

[٩٧] صـــ١٣١ الحق يحرركم .

[٩٨] ص ٦٢ ليكن الله صادقا

[٩٩] ص ٦٣ ليكن الله صادقا

فلا يوجد لقب واحد يشير من قريب أو بعيد إلى تناسل الشيطان .. ونقرأ قصة سقوط الشيطان فى الكتاب المقدس فى (حز٢٨: ١٢-١٦) ، (اش١٤: ١٢-١٥) .

لقد خلق الله لوسيفر وكل جنوده أرواحاً لا يتزوّجون ولا يتناسلون وليس لهم جنس من ذكور وإناث ، وبعد السقوط لا نجد أى إشارة فى الكتاب المقدس تشير لتجسد هؤلاء الشياطين وتناسلهم ، وما الحكمة من أن الله يفسح المجال للشيطان لإنشاء نسل أشر؟!!

وهل الطواف فى الأرض يعنى التزاوج والتناسل ؟!!

٤) تحدى الشيطان لله :

يدّعى شهود يهوه بأن الشيطان يتحدى الله فى جرأة ووقاحة فيقولون :

" عندما فاز إبليس بإستمالته آدم وحواء عن خالقهما العظيم .. كان لسان حاله تجاه خالقه ومولاه .. " إعرف الآن يايهوه إنك لست بقادر على إيجاد أناس على الأرض يصمدون أمامي ويثبتون على ولائك " وبالرغم من عدم ذكر ألفاظ التحدى الوقح بالحرف فى الكتاب المقدس فالدليل واضح على أنها قيلت فى حضرة يهوه الله فيما سجله لنا الوحى فى سفر أيوب (١: ٦-١١) " [١٠٠]

تعليق :

رغم ما يمتلكه الشيطان من جرأة وتجاسر فإنه لا يستطيع مخاطبة السيد الإله ضابط الكل بمثل هذه الألفاظ التى إخترعها شهود يهوه .. وكفانا دليلا على هذا قول الإنجيل ***" والشياطين يؤمنون ويقشعرون " (يع ٢: ١٦)*** .

٥) الشيطان ظل فى السماء حتى سنة ١٩١٤م :

يدّعى شهود يهوه بأن الشيطان ظل فى السماء حتى سنة ١٩١٤م يغوى بعض

[١٠٠] ص ٦٢ ، ٦٣ ليكن الله صادقا

الملائكة ويسقطهم ، ولم يُطرَد من السماء إلا سنة ١٩١٤م فيقولون :

"تبرك يهوه الله هذا المخلوق الروحانى العاصى يتصل بملائكة السماء ولذلك إستطاع هذا العدو أن يفسد عددا كبيرا من ملائكة السماء ويحولهم إلى أبالسة وشياطين صار هو رئيسا عليهم " [١٠١]

" وعندما جرى طرد الشيطان من السماء عقب تأسيس الملكوت فى سنة ١٩١٤م عرف الشيطان أن له زمانا قليلا بعد " [١٠٢]

تعليق :

واضح جداً من حادثة سقوط الشيطان أنه طرد من السماء عقب سقوطه فى خطية الكبرياء . أشعياء النبى منذ نحو ثلاث آلاف سنة يقول " ***كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح . كيف قُطعتَ إلى الأرض يا قاهر الأمم " (اش١٤ : ١٢)*** .

ومعلمنا بطرس الرسول منذ نحو ألفى عام يقول " الله لم يشفق على ملائكة قد أخطأوا بل فى سلاسل الظلام طرحهم فى جهنم وسلمهم محروسين للقضاء " (٢بط ٢ : ٤) ، ومعلمنا بولس الرسول يقول " ***إذ جرَّد (ربنا يسوع) الرياسات والسلاطين أشهرهم جهاراً ظافراً بهم فيه " (كو ٢ : ١٥)*** .

هل نصدق كلام الكتاب أم كلام شهود يهوه ؟!!

وإن كان شهود يهوه يحتجُّون بقصة ظهور الشيطان أمام الله فى قصة أيوب فإننا نقول لهم إن ظهور الشيطان كان هنا بسماح من الله ... ثم لاحظ إعتراف الشيطان بأنه جاء من الجولان فى الأرض حيث أيوب يعيش فيها .

٦) ثورة الشيطان عقب ١٩١٤م :

يدعى شهود يهوه بأنه عقب طرد الشيطان هبط إلى الأرض بثورة عظيمة فيقولون :

---

[١٠١] ص ٤١ هذه هى الحياة الأبدية

[١٠٢] ص ٩٩ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

" وما تعاقب الويلات والضيقات تعاقباً غير منقطع منذ سنة ١٩١٤م إلا دليلاً على ولادة الملكوت وإختتام حرب السماء التى أسفرت عن إندحار إبليس وملائكته وعن طردهم وطرحهم من السماء . وها إنهم الآن يرغون ويزبدون ويتميزون غيظا ويحتدمون غضبا حائمين حول هذه الأرض ومجابهين مصيرهم المشئوم بعد إنتهاء وقت قصير . وهو وقت تحدث فيه ويلات ونكبات عظيمة تحل بالبشرية المخدوعة " [١٠٣]

ويدّعى شهود يهوه بأنه ستحدث حرب بين الملائكة الساقطين وبين الملائكة القائمين بقيادة يسوع المسيح فيقولون :

" فالحرب هى حرب الله . وهو سيستخدم القوى الملائكية برئاسة المسيح لإجراء التنفيذ . وسيجعل أيضاً جزءاً من هيئة الشيطان المنظور ينقلب على الجزء الآخر فى كراهية عنيفة " [١٠٤]

" إن يهوه الله بواسطة ملكه المحارب يسوع المسيح سيبلى الأعداء بالتفرقة والإنقسام فتحارب عناصر منظمة الشيطان بعضها بعضا ويعمل كل جزء منها على فناء الآخر " [١٠٥]

تعليق :

على مر التاريخ البشرى والشيطان يعلن عن ذاته من خلال أعماله الشريرة ، وليس منذ عام ١٩١٤م فقط ... أنظر منذ بدء الخليقة كم من الملوك أسقطهم الشيطان بالخطيئة وقادوا حروبا هلك فيها الملايين ، ولا يوجد تمييز واضح بين أعمال إبليس قبل وبعد ١٩١٤م ... ورغم كثرة شرور الشيطان وأنه لا يكف عن نصب الفخاخ وحبك الشباك لأبناء الله إلا أنه ليس له سلطان عليهم والله قادر أن يخلص أبناءه الأمناء إلى التمام .

[١٠٣] ص ٢٢٦ هذه هى الحياة الأبدية

[١٠٤] ص ١٠٠ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

[١٠٥] ص ٢٨١ هذه هى الحياة الأبدية

٧) موت الشيطان :

يؤكد شهود يهوه بأن الشيطان سينتهى من الوجود بالموت والفناء فيقولون :

قال الوحى .. " والشياطين يؤمنون ويقشعرون " ذلك لأنهم يعلمون إن موتهم أكيد وأقرب من حبل الوريد " [١٠٦]

" أما مصير الشيطان فهو الفناء التام وهذا ما أكده لنا المسيح فى آية الحكم .. (مت٢٥: ٤١) ومعلوم أن الهالك بنار أبدية يعنى فناء أبديا ولا يبقى منه أثر وإلى هذا المصير العادل الذى يلقاه العدو أشارت الآية فى (عب٢: ١٤) " إشترك هو (يسوع) أيضا فى اللحم والدم لكى يبيد بموته من كان له سلطان الموت أعنى إبليس . وقال قبلاً يهوه " للكروب المظلل " الخائن أى إبليس " وأبيدك أيها الكروب المظلل من بين حجارة النار .. وتكون أهوالا ولا توجد بعد إلى الأبد " (حز٢٨ : ١٦-١٩) . ومتى بلغ إله هذا الدهر الشرير هذا المصير ، يفقد الحس والشعور ، ويتعذر عليه فيما بعد أن يسود أو يضلل أمم الأرض من وراء الستار . إنه يمسى ميتا " [١٠٧]

" أما أن مصير " الجداء " مع إبليس وملائكته هو الفناء فظاهر فيما أكده يسوع .. إن مصير الخراف الآخر المباركين الأبرار ومصير " الجداء " الملاعين الأشرار هما على طرفي النقيض . هؤلاء الأردياء يجرعون كأس الفناء الأبدي، وأولئك الأتقياء يتمتعون بالهناء السرمدي . والحياة والبقاء نقيض الموت والفناء . فليست الحياة الأبدية فى أى مكان كان من نصيب الشيطان وملائكته . فلا عذاب أبدي لهم فى بحيرة حرفية من النار والكبريت تتقلّى معهم نفوس بشرية لها طبائع التيوس والجداء " [١٠٨]

تعليق :

يقول الإنجيل : *" ثم يقول (ربنا يسوع) أيضا للذين على اليسار إذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المُعَدَّة لإبليس وملائكته .. فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى والأبرار*

---

[١٠٦] ص ٦٨ ليكن الله صادقا

[١٠٧] ص ٧١ ، ٧٢ ليكن الله صادقا

[١٠٨] ص ٢٦٢ ، ٢٦٣ هذه هى الحياة الأبدية

إلى حياة أبديَّة " (مت ٢٥ : ٤١، ٤٦) . فواضح جدا من قول الإنجيل " النار الأبديـــة " إنها ستستمر إلى الأبد ولن تنتهى ... والمعنى مؤكد أيضا فى الآية " فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدي " . إذن هذا العذاب الروحى لن ينتهى . ونجد فى سفر الرؤيا نفس المعنـى *" وإبليس الذى كان يضلُّهم طُرِح فى بُحَيرة النار والكبريت حيث الوحـش والنبـى الكـذاب وسيُعذَّبون نهاراً وليلاً إلى أبد الأبدين " (رؤ ٢٠ : ١٠)* . فالمقصود من " نهاراً وليــلاً " الإستمرارية إلى أبد الأبدين ، وإن كان الكتاب يستعمل الألفاظ البشرية الضعيفـة مثـل النار والكبريت والظلمة والبرد والدود الذى لا يموت فهذا لكى يعبِّر عن شـدة العـذاب الروحى والدليل على هذا أن النار لا تجتمع مع الظلمة والبرد .

أما المقصود من قول الإنجيل " لكى يبيد بموته من كان له سـلطان المـوت أعنى إبليس " أى بموت ربنا يسوع على الصليب قد أباد سلطان الشـيطان علـى المؤمنين ، والقصد من قول الكتاب " وأبيدك أيها الكروب من بين حجارة النـار .. ولا توجد إلى الأبد " أى إبادة مجد وجمال وعظمة الملاك الساقط ، ولن يكون لـه وجود بعد فى السماء إلى الأبد .

أما التصوُّر المريض بأن الشيطان سيفنى ولن يلقى عقابه العادل ، فهو مـا يتمناه الشيطان ، وما يضعه فى أفواه الذين أقتنصهم بشباكه لكيما يفعلوا ما يحلـو لهم (وآخرتهم موته وفناء) .. ولكن هيهات له هذا ، وهيهات أن يفلت من العقاب الأبدي هو وجميع الأشرار .



الفصل الخامس : النفس والروح

أنكر البروتستانت شفاعة القديسين والشهداء بحجة أنه لا يوجد وسيط بين الله والإنسان ، ولم يعترفوا بشفاعة القديسين التوسلية ، وأنكروا تكريم أجسادهم وحطموا أيقوناتهم ، ورفضوا الصلاة من أجل الراقدين ، ومن شجرة الإحتجاج هذه خرج الأدفنتست الذين أكملوا الطريق إلى نهايته إذ إدّعوا فناء الإنسان كلية جسداً ونفساً وروحاً ، وأخذ منهم شهود يهوه هذا المعتقد الفاسد الذى يمكن تلخيصه فى الآتى :

١- نفس الإنسان هى ذات الإنسان :

يدّعى شهود يهوه أن النفس غير متميزة عن ذات الإنسان فالنفس كناية عن مخلوق يتنفس ويحس ويتحرك فيقولون :

" الإنسان الأول بجملته هو النفس " وكوّن يهوه الله الإنسان من تراب الأرض ونفخ فى أنفه نسمة الحياة فصار الإنسان نفسا حية " (تك ٢: ١٧) فالنفس هى الإنسان الشاعر بوجوده كمخلوق بشرى ، وليس له نفس متميزة ومستقلة عن جسده الإنسانى ، وهوبهذا المعنى أي فى خلال وجوده نفساً حية مثل الحيوانات الدنيا المشار إليها بأنها أنفس حية "[١٠٩]

" الإنسان ذاته نفس ، وليس له نفس مميزة ومنفصلة عن الجسم "[١١٠]

" فآدم المخلوق البشرى كان نفساً . لم يكن له نفس فيه منفصلة ومتميزة عن جسده البشرى ، وقادرة أن تحيا مستقلة لوحدها "[١١١]

---

[١٠٩] ص ٣٢ ، ٣٣ هذه هى الحياة الأبدية .

[١١٠] صـ٣ نبذة نار جهنم .

[١١١] صـ٧٧ الحق يحرركم .

تعليق :

الإنسان يتكوّن من الجسد الترابى والنفس البشرية والروح الخالدة :

الجسـد : قال عنه الكتاب "*وجبل الرب الإله آدم ترابا من الأرض* " *(تك٢ : ٧)* .

النفـس : وهى الحياة الطبيعية ويشترك فيها الإنسان مع الحيـوان والأسـماك والطيور والنباتات . فالنفس هى حركة الحياة حيث يحيَّ الكائن الترابى ويتغـذى ويتنفس ويحـس وينمو ويتكاثر ، ونفس الإنسان مثـل نفس الحيـوان " *لأن نفـس الجسد هى فى الدم* " *(لا ١٧ : ١١)* ، والنفس تتوقف بالموت .

الـروح : هى النفخة الإلهية الخالدة التى منحها الله للإنسان " *ونفـخ (الله) فيـه نسمة الحياة* " *(تك ٢ : ٧)* ، وبهذه الروح الخـالدة يتمـيز الإنسـان عـن بـاقى المخلوقات الترابيّة لذلك يقول الكتاب " *الذى بيده نفس كل حـي وروح كـل بشـر* " *(أى ١٢ : ١٠)* ... النفس لكل كائن حى وأما الروح فهى للبشر فقـط . إذن روح الإنسان غير جسده لهذا قال الكتاب " *الجسد بدون روح ميت* " *(يع ٢ : ٢٦)* .

وقد وضح لنا الكتاب المقدس ثلاثية الإنسان الروح والنفس والجسد بقوله :

" *وإله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ولتحفـظ روحكم ونفسكم وجسدكم* " *(اتس٥: ٢٣)*

وكلمة " النفس " فى الكتاب المقدس لها ثلاث معان هى :

أ-بمعنى الحياة المادية الحيوانية للإنسان : " *نفس الجسـد هـى الـدم* " *(لا١٧: ١١)* فمتى سفك دم الإنسان مات الجسد .

ب- بمعنى الروح : " *كانوا يطلبون نفس الصبي* " *(مت ٢: ٢٠)* ، [تك٣٥ : ١٨ - أع٢٠: ١٠ - رؤ٦: ٩] .

جـ-بمعنى الإنسان كله : " *فصار آدم نفساً حية* " *(تـك٢ : ٧)* ، " *وجميـع النفـوس ليعقوب التى أتت إلى مصر.. ست وستون نفسا* " *(تـك٤٦: ٢٦)* ، [تـك١٤: ٢١- أع ٢: ٤١ -١بط ٣ : ٢٥] .

وأحيانا يطلق الكتاب كلمة " الروح " على النفس " من يعلم روح بنى البشـر هل هي تصعد إلى فوق وروح البهيمة هل هي تنزل إلى أسفل إلى الأرض "

(جا٣: ٢١) فهو يقصد نفس البهيمة لأن البهيمة ليس لها روحا خالدة .

وعدم الإعتراف بوجود الروح بدعة صدوقية قديمة " ***لأن الصدوقيين يقولون أنه ليس قيامة ولا ملاك ولا روح .. " (أع ٢٣ : ٨)*** .. لقد حوى الإنسان داخله العالم المادى متمثلاً فى جسده ، والعالم الروحي غير المرئي متمثلاً فى روحه ، فالروح هى كيان تعيش فى الجسد ، وبعد الموت تخرج من الجسد إلى مكان الإنتظار فهى خالدة لا تموت ولا تفنى .. بالموت يعود الجسد إلى التراب لأنه أخذ منه لكن الروح تنطلق إلى خالقها كما سنرى .

٢- نفس الإنسان كالحيوان تفنى :

يهبط شهود يهوه بمستوى الإنسان إلى مستوى الحيوان فينادون بأن نفس الإنسان لا تختلف عن نفس الحيوان فكلاهما تتعرض للفناء فيقولون :

" أما العلماء والجراحون فقد ادلوا بما أثبتوه فى علم التشريح.. على الرغم من كثرة جهودهم وبحثهم لم يجدوا أقل دليل على أن الإنسان حائز صفة الخلود " [١١٢]

" دعوى رجال الدين ومشايعيهم عن أن للإنسان نفسا لا تموت بموته ، وإنه يختلف عن الحيوان بهذه الميزة بنوع أخص . أنها لدعوى فارغة " [١١٣]

" نعلم من كلمة الوحي أنه لا فرق بين موت الإنسان وموت الحيوان " لأن ما يحدث لبني البشر يحدث للبهيمة وحادثة واحدة لهم . موت هذا كموت ذاك ونسمة واحدة للكل فليس للإنسان مزية على البهيمة لأن كليهما باطل . يذهب كلاهما إلى مكان واحد . كان كلاهما من التراب وإلى التراب يعود كلاهما (جا ٣: ١٩،٢٠) " [١١٤]

" النفس البشرية تقبل الموت والإنحلال . فإنها لو كانت غير ذلك لما سطا عليها الموت .. " النفس التى تخطئ تموت " (حز ١٨ : ٤) " أيضا فى أذيالك وجد دم نفوس المساكين الأزكياء " (ار ٢: ٣٤) " [١١٥]

---

[١١٢] صـ٧٣،٧٤ ليكن الله صادقا .

[١١٣] ص ٧٦ ليكن الله صادقا .

[١١٤] ص ٨٤ ليكن الله صادقا

تعليق :

بالموت ينتهى وجود الإنسان من هذه الحياة حيث يعود جسده إلى التراب " ***لأنك تراب وإلى تراب تعود*** " (تك ٣: ١٩) وتتوقف نفسه التى هى مظاهر الحياة من تغذية وتنفس وحس وحركة ونمو وتكاثر ، ولكن روحه تنتقل إلى مكان الإنتظار حتى يوم الدينونة .. حقا أن الإنسان يشترك مع الحيوان فى ظاهرة الموت حيث يعود جسد كل منهما إلى التراب وتتلاشى نفسه وهذا هو المقصود من كلام الجامعة الذى يعتمد عليه شهود يهوه . ولكن فاتهم أن الإنسان يتميَّز عن الحيوان بروحه الخالدة التى تنطلق بالموت إلى مكان الإنتظار ، وهذا ما يوضحه لنا الكتاب جلياً بدليل الآتى :

" ***تخرج روحه فيعود إلى ترابه*** " (مز١٤٦: ٤) أى أن الروح تخرج ولا تتلاشى وتفنى

" ***فيرجع التراب (الجسد) إلى الأرض كما كان وترجع الروح إلى الله التى أعطاها*** " (جا ١٢ : ٧) .

" ***يُسلِم الروح كلُّ بشر جميعاً ويعود الإنسان (الجسد) إلى التراب*** " (أى٣٤: ١٥)

" ***فى يديك أستودع روحي*** " (مز ٣١ : ٥) .

" ***والشهوة تبطل لأن الإنسان ذاهب إلى بيته الأبدي*** " (جا ١٢: ٥) .

وفى معجزة إقامة إيليا لإبن الأرملة بعد موته يقول الوحى :

" ***فسمع الرب لصوت إيليا فرجعت نفس الولد إلى جوفه فعاش*** " (١ مل ١٧ : ٢٢) أى أن روح الولد عادت من مكان كانت فيه ، ولكنها لم تعد من الفناء والعدم ، ويتكرر نفس المعنى فى معجزة إقامة إبنة يايرس " ***فرجعت روحها وقامت فى الحال*** "(لو٨ : ٥٥) ، ولم يقل الإنجيل أن الرب يسوع خلق لها روحا جديدة .

وعندما ظهر ربنا يسوع لتلاميذه عقب القيامة ظنوا أنه روح فقال لهم " ***أنظروا يديَّ ورجليَّ أنا هو جسوني وأنظروا فإن الرح ليس له لحم وعظام كما ترون لي*** " (لو ٢٤ : ٣٩) .

---

[١١٥] ص ٧٨ ليكن الله صادقا

وفي لحظات رجم إسطفانوس كان يدعو ويقول " ***أيها الـــربُّ يســوع إقبـل روحــي*** " ***(أع ٧ : ٥٩)*** .

العلماء والجراحون لهم الجسد المادى يتعاملون معه ، ولكنهم لا يتعاملون مـــع الروح الغير مرئية ، فعدم رؤية الروح ليس دليلاً على عدم خلودها .. هناك علماء للأرواح وهؤلاء لا يعترف بهم شهود يهوه .

أما عن قول حزقيال النبى " النفس التى تخطئ تموت " (حز١٨ : ٤) فنقول :

أ-حزقيال هنا كان يَردُ على الذين ***قالوا " الآباء أكلوا الحصرم وأســـنان الأبنـــاء ضرست " (حز١٨ : ٢)*** أى أن الآباء أخطأوا والأبناء وقع عليهم العقاب ، فوضَّــح لهم أن كل إنسان مسئول عن نفسه وعن خطيته فقط .

ب-أوضح حزقيال النصف الثانى من هذه الحقيقة فى نفس الأصحاح " ***برُّ البـــار عليه يكون وشر الشرير عليه يكون . فإذا رجع الشرير عن جميع خطاياه التى فعلها .. فحياة يحيا . لا يموت " (حز١٨ : ٢٠، ٢١)*** .

حـــ-المقصود بالموت هنا هو الموت الروحي أى الإنفصال عن الله وليس الفناء " ***ابنى هذا كان ميتاً فعاش " (لو١٥ : ٢٤)*** .

ويقول الكتاب " ***من ردَّ خاطئاً عن ضلال طريقه يخلِّص نفساً من المـــوت "(يع٥ : ٢٠)*** لأن أجرة الخطية موت أبدي ... والإنسان الخاطئ حتى لو كان حيا جسديا لكنـــــه ميت روحيا " وأما المتنعمة فقد ماتت وهى حية " (اتي ٥ : ٦) .

عجباً من شهود يهوه ودعواهم .. هل يجيبوننا على الأسئلة الآتية :

س١ :كيف يخلق الله الإنسان على صورته ومثاله ثم يساويه بالبهائم ؟!

س٢ : إن كان الإنسان كالبهيمة فكيف يرتضى الله أن يتجسد ويأخذ صورة الإنسان ؟!

س٣ : إن كان الإنسان يفنى بالموت مثل البهيمة فما الداعى لرحلة التجسد والآلام والفداء ؟!

س٤ : إن كان الإنسان كالبهيمة يفنى فما الداعى لأقوال الكتاب المقدس الكثيرة عـــن الوعود بالحياة الأبدية ؟!

س٥: إن كان الإنسان سيفنى تماماً وفى القيامة يخلق الله له جسد آخر وروح آخر فكيف يُحاسب الإنسان الجديد على أعمال وتصرفات الإنسان الذى فنى ؟!

س٦: إن كان الإنسان كالبهيمة يفنى فلماذا يقوم الإنسان ولا تقوم البهائم ؟!

س٧: عندما سال الصدوقيون الرب يسوع عن مصير المرأة التى تزوجت سبعة رجال ، لماذا لم يوضح لهم السيد المسيح أن هؤلاء الأزواج أو بعضهم سيفنى ؟!

س٨: لو كان الإنسان يفنى ويموت مثل البهيمة فلماذا ميَّز السيد المسيح بين موت الجسد وموت الروح قائلاً " لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها " (مت١٠: ٢٨) ؟!

س٩: لو كان الإنسان يفنى بالموت مثل البهيمة فلماذا يقول السيد المسيح للص اليمين " أنك اليوم تكون معى فى الفردوس " ؟!

س١٠: لو كان الإنسان يفنى بالموت مثل البهيمة فلماذا قال الرب يسوع " يا أبتاه فى يديك أستودع روحي " ؟! ولماذا قال الكتاب المقدس عقب هذا " ولما قال هذا أسلم الروح " (لو٢٣: ٤٦) ولم يقل أن روحه قد تلاشت وفنيت ؟!

س١١: أن كل الذين ماتوا قد تعرضوا للفناء فلماذا ذهب السيد المسيح للجحيم ؟! وماهى الأرواح التى بشرها وقادها للفردوس (١بط٣: ١٩) ؟!

س١٢: لو كان الإنسان يفنى بالموت مثل البهيمة فكيف يقول الله عن نفسه أنه إله إبراهيم وإسحق ويعقوب إله أحياء وليس إله أموات (مت٢٢: ٣٢) ؟!

س١٣: لو كان الإنسان يفنى بالموت مثل البهيمة .. فلماذا قال يعقوب أنه سيلتقى بأبنه يوسف بعد الموت (تك٣٧: ٣٥) والكتاب المقدس لم يوضّح أن هذا خداع وكذب ؟!

س١٤: لو كان الإنسان يفنى بالموت مثل البهيمة فكيف ظهر صموئيل بعد موته لشاول (١صم٢٨: ١٥) وكيف ظهر موسى وإيليا فى التجلى ؟!

دعونا نقول لشهود يهوه مع بلدد الشوحي " تعقَّلوا وبعدُ نتكلم . لماذا حُسِبنا كالبهيمة ؟! (أي ١٨: ٢،١) .

٣- خلود النفس بدعة وثنية شيطانية :

يدّعى شهود يهوه بأن خلود النفس (الروح) بدعة وثنية شيطانية فيقولون :

" كان من بين التعاليم البارزة في بابل القديمة عبادة ثالوث من الآلهه والإعتقاد أن النفس البشرية لا تموت " [116]

" واضح من التصريح " موتا تموت " أن الله لم يقصد موت المجرم موتاً شكلياً ، فينحل جسده أما نفسه فلن تموت بل تظل حية شاعرة إلى الأبد . كلا . إن هذا المعنى السخيف لم يخطر إلا ببال إبليس كما نقرأ فى (تك ٣ : ٤) " فقالت الحية للمرأة " لن تموتا " . يبدو أن أول أستاذ قال بالخلود خلود النفس أو عدم موتها هو إبليس معلم الأكاذيب . نعم إن خلود النفس هو عقيدة إبتدعها إبليس من البدء واستعملها لخداع الناس على ممر القرون والأجيال طلبا لتكبيلهم بسلاسل الإستعباد لتعاليم الشياطين وتقاليد الناس الدينية الباطلة . وهذه العقيدة هى حجر اساسي لجميع أديان الأرض " [117]

" أن التعليم القائل بالخلود الفطرى لكل النفوس هو اكذوبة أخرى من أكاذيب إبليس قبلت لخدع الورى وإيقاع الضرر الأبدى بهم " [118]

" ثم جاء المعلمون الكذبة بإيعاز من الشياطين بالعقيدة القائلة بأن النفس عنصر خالد لا يقبل الموت وجعلوا هذه العقيدة جزءاً جوهرياً من عقائد ماسمّوه بالدين المسيحى ، وغير خاف أن عقيدة خلود النفس قد هدمت الإيمان المسيحى الصحيح " [119]

" التعليم الكاذب المؤسَّس على كذبة الحية فى عدن القائل أن نفساً خالدة تسكن جسد الإنسان ، ثم تتخلص منه بصفة روح عند الموت وترفرف حائمة فى عالم الأرواح منتظرة لمّ شملها ثانية مع الجسد فى وقت القيامة ، وليس هذا سوى الدين الشيطانى للمصريين القدماء .. " [120]

---

[116] ص ١٣٤ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

[117] ص ٨٣ ، ٨٤ ليكن الله صادقا .

[118] صـ ١٨٨ الغنى .

[119] ص ٣٣٣ ليكن الله صادقا .

تعليق :

حقا إن الوثنية البابلية تتميز عن شهود يهوه بنقطة خلـود الـروح .. انظـر ياصديقى إلى التردى الذى سقط فيه شهود يهوه إذ ينكرون خلود الروح .. وعندمـا قال الله لآدم " موتاً تموت " كان يقصد الموت بكل معانية موتاً جسدياً للجسد وموتـاً روحياً بإنفصال الروح عن الله مصدر النور ودخولها فى ظلمة وموت الخطيـة .. وموت الروح لا يعنى فناءها ولكن يعنى إنفصالها عن مصدر النور الحقيقى . وإن كان الإيمان بخلود الروح يعطى الحافز للإنسان تجاه الأعمال الصالحة المرضية لله فكيف يقول شهود يهوه بأن الإيمان بخلود النفس يهدم الإيمان المسيحى الصحيح ؟!!

يقول الكتاب " ***إن كان لنا فى هذه الحياة فقط رجاء فى المسيح فإننا أشقى جميـع الناس*** " ***(اكو ١٥: ١٩)*** فهل يريد لنا شهود يهوه أن نكون أشقى جميع الناس ؟!!

منذ زمن قديم إنتشرت هذه البدعة فى بعـض البـلاد العربيـة فقـام البابـا ديونيسيوس الرابع عشر من باباوات الإسكندرية بعقـد مجمع بمدينة الإسـكندرية يوم ٣ توت سنة ٢٤٣م ، وناظر أهل البدع وردّ عليهم وعندما رفضوا الرجوع عن بدعتهم قام المجمع بحرمانهم ، ووضع قداسـة البابا مقالا جاء فيه :

" إن محبة الله للبشر عظيمة جدا وأن النفس لا تموت ولا تضمحل بـل هـى باقية بقاء الملائكة والشياطين لأنها روحانية ولا تقبل إسـتحالة ولا فسـادا ، وأن النفوس بعد خروجها من الجسد ترجع إلى الله الذى أعطاها (جا ١٢ : ٧) حيـث تبقى فى مواضع الإنتظار حسب إستحقاقها إلى يوم القيامة عندما يبوق فى البـوق فتقوم الأجساد بكلمة الرب (يو ٥ : ٢٨، ٢٩) وتتحد كل نفس بجسدها وتنال منـه إما النعيم أو العذاب الذى لا ينتهى (دا ١٢ : ٢) " .

٤- آدم والفناء :

يدّعى شهود يهوه بأنه عندما أخطأ آدم حكم الله عليه بالموت والفناء الأبدى فلن

---

[١٢٠] صـ١٨٩ الحق يحرركم .

تكون له قيامة ثانية فيقولون :

" آدم مثلاً لن يخرج من قبره بل يبقى ميتا إلى الأبد . أما السبب فلأنه دين مـرة واحدة دينونة عادلة فى عدن ونُفِذ فيه الحكم المبرم (تـك ٣: ١٧-١٩) وكذلك لا يخرج من القبور رجال الدين الذين بهم أصدر الرب يسوع حكمة قائلاً : أيها الحيات أولاد الأفاعى . كيف تهربون من دينونة جهنم ؟ " [١٢١]

" هل لآدم حظ بين المفديين ؟ ، كلا فإنه تعمد الأخطاء وحكم عليه بـالجزاء حكماً مبرماً . فمات وصار فى حكم الفناء . وهكذا لن يعود آدم إلى الحيـاة ولـن ترى عيناه النور ولن يحصل على حس ولا شعور . لقد كانت حياته كاملة ولكنـه خسرهـا عامداً متعمداً ومن كان مثله ليس له فدية _لا عوض " [١٢٢]

" ولم يكن لآدم وحواء أولاداً وقت المحاكمة والقضاء بالحكم . لذلك تختلـف القضية مع أولادهما عنهما حيث الفداء يشملهم (الأولاد) ولا يشملها (آدم وحواء) " [١٢٣]

تعليق :

إن كان الله تجسد من أجل خلاص آدم وذريته ونزل إلى الجحيم وأصعـد آدم وبنيه الذين ماتوا على الرجاء إلى الفردوس .. فكيف يفترى شهود يهوه على أبينـا آدم بهذه الطريقة ؟!!

وهل يليق أن يتفوه شهود يهوه بمثل هذه الألفاظ الغير لائقة على أب كل البشرية ؟!!
وكيف يحكمون عليه بالفناء وأنه لن يرى النور ولن يحصل على حس ولا شعور ؟!!
ولماذا يتهم شهود يهوه أبونا آدم بالسقوط عامداً متعمداً ، وهوذا الكتـاب يوضـح القصة كاملة وأنه سقط بغواية إبليس .. فهل يريد شهود يهوه تبرئـه إبليـس مـن إسقاط آدم ؟!!

---

[١٢١] ص ٣٥١ ليكن الله صادقا .
[١٢٢] ص ١٢٧ ليكن الله صادقا .
[١٢٣] صـ ١١١ الحق يحرركم .

٥- فناء الأشرار:

يدّعى شهود يهوه بأن الأشرار بموتهم سيفنون ولن تقوم لهم قيامة ثانية فيقولون :

" الذين يعصون ويصيرون خونة عندما يُحلّ الشيطان من سجنه فى نهاية مُلك المسيح الإلفي فهؤلاء سيصعقهم الله هم وإبليس بالفناء إلى الأبد " [١٢٤]

" سيذهب الهالكون إلى قطع أبدي ولن تكون لهم عودة إلى الحياة بالقيامة " [١٢٥]

تعليق :

لقد وضح الكتاب المقدس تماما قيامة الأبرار للنعيم الأبدي وقيامة الأشرار للعذاب الأبدي " وكثيرون من الراقدين فى تراب الأرض يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية وهؤلاء إلى العار للإزدراء الأبدي " (دا ١٢ : ٢) ... ***" فإنه تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته . فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة " (يو ٥ : ٢٨، ٢٩)*** .

كان الصديقيون لا يؤمنون بالقيامة ***" فأجاب يسوع وقال لهم تضلّون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوّة الله .. وأما من جهة قيامة الأموات أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله القائل . أنا إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب ليس الله إله أموات بل إله أحياء " (مت ٢٢ : ٢٩-٣٢)*** ... ونفس المعنى فى (لو ٢٠ : ٣٧-٣٨) .

ومعلمنا بولس الرسول يقول : ***" ولكن إن كان المسيح يُكرَز به إنه قام من الأموات فكيف يقول قوم بينكم أنه ليس قيامة أموات . فإن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام .. لأنه إن كان الموتى لا يقومون فلا يكون المسيح قد قام" (١كو١٥: ١٢-١٦)*** .

وفى مثل العذارى هل قامت الحكيمات فقط أم أنه قامت الجاهلات أيضا ؟!!

وصاحب الوزنة الواحدة الذى إتهم سيده بالقسوة ألم يظهر أمام سيده ؟!!

وإن كان الأشرار لا يقومون فكيف سيقفون على يسار المسيح الديان

---

[١٢٤] ص ١٥٣ ليكن الله صادقا

[١٢٥] ص ٩٦ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

(مت ٢٥: ٣٢-٤٦) ؟!!

" يرسل إبن الإنسان ملائكته فيجمعون من ملكوتـه جميـع المعـاثر وفـاعلى الإثـم . ويطرحونهم فى أتون النار . هناك يكون البكاء وصرير الأسنان " (مت١٣ : ٤١-٤٢)

لقد ترجموا عبارة " العذاب الأبدى " إلى " القطع الأبدي " ، وقالوا أن القطـع يعنى الفناء ، فلو كان هذا صحيح فلماذا أضافوا كلمة الأبدي ؟ هل يوجد فناء أبـدي وفناء مؤقت ؟ .. كلمة عذاب فى الأصل اليوناني " كولاسيس " وتعنـى التـأديب والقصاص والتشذيب وليس القطع والفناء كما يدعون ، ولو كان الأشرار سـيفنون كقول شهود يهوه فلماذا صمت الكتاب المقدس عن هذا . بل بـالعكس أكـد علـى خلودهم فى العذاب الأبدي ؟!!

٦- الخلود جائزة الأمناء فقط :

يدّعى شهود يهوه بأن الخلود جائزة يحصل عليها المسيحى الأمين فقط أما البقيـة فإلى الفناء والعدم . حتى ربنا يسوع المسيح لم يكن خالدا لكنه نال الخلود لنجاحـه فى إمتحان الطاعة فيقولون :

" والخلود جائزة موضوعة أمام بصيرة المسيحى بالحق يدأب بأمانـة حتـى الموت فى سبيل الحصول عليها " [١٢٦]

" إن الخلود صفة خاصة فى الأصل بيهوه وحده . ثم نقول أن المسيح يسـوع أحرزها جائزة لفوزه فى الإمتحان وأمانته لأبيه حتى المـوت . إن هـذه الجـائزة العظمى تمنح أيضا لأعضاء جسد المسيح أفراد الكنيسة الحقة .. فأين زعم القـائلين بأن النفس خالدة والخلود يأتيها عفوا وقت الولادة " [١٢٧]

---

[١٢٦] ص ٨١ ليكن الله صادقا

[١٢٧] ص ٨٢ ، ٨٣ ليكن الله صادقا

تعليق :

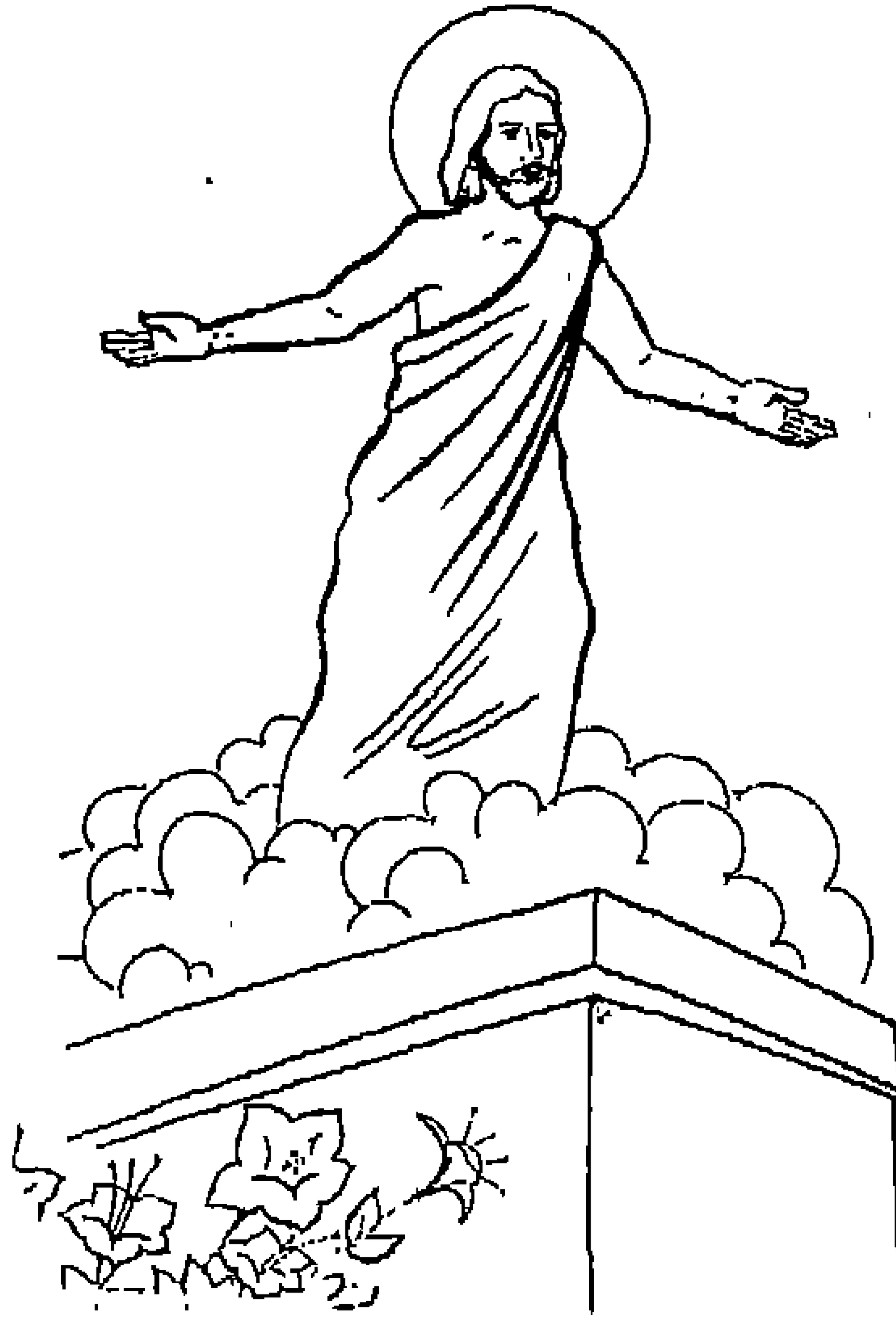
خلود النفس ليس زعما لكنها حقيقة أكدها الكتاب مــراراً وتكــراراً " ***فيمضــى هؤلاء (الأشرار) إلى عذاب أبدي والأبرار إلى الحياة الأبديـــة "(مــت ٢٥ : ٤٦)*** ، ***" وهؤلاء (الأبرار) إلى الحياة الأبدية وهؤلاء (الأشرار) إلى العار للإزدراء الأبــدي " (دا ١٢ : ٢)*** ، والإنسان المسيحى لا يجاهد لكيما يحصل على الخلود إنما يجــاهد لكيما يكون له نصيب فى النعيم الأبدي ، ولكيما ينجو من العذاب الأبدي .

وكيف يقولون أن المسيح هو إله قدير ثم يعودون ويقولون أنه لم يكن خالدا ؟!

وإن قالوا أن الأعمال الصالحة هى التى تهب الإنسان الخلود ، فما هى هذه الأعمال الصالحة التى تؤهل الإنسان للخلود ؟!!

ألم يقــل الكتاب عنها أنها مثل خرقة الطامس .. ولو كانت الأعمال الصالحة تهب الإنسان الحياة الأبدية فما الداعى لتجسد الله وموته على عود الصليب ودفنه وقيامته ؟!!

ومن قال أن السيد المسيح لم يكن خالدا ؟!! أين السند الكتابى علــــى هــذه البدعــة والهرطقة ؟!! وإن كان هو والآب واحد وكل ما للآب فهو له (يــو١٤: ١٠-١١) فهل معنى هذا أن الآب أيضا لم يكن خالدا ؟!!



٦- عذاب الأشرار

في هذا الفصل يا صديقي نتابع معا أقوال شهود يهوه التي تنادي بأن عــذاب الأشرار في الجحيم ما هو إلا بدعة شيطانية لا تتفق مع الذوق السليم ، وأن الجحيم هو وادي هنوم وهو المدفن العام للجنس البشري ، والهاوية معناها القــبر . نذكــر بدعهم الخاصة بهذا الموضوع ثم نذكر تعليقاً عاماً بسيطاً مدعما بالآيات .

١- إنكار الهاوية وجهنم :

يقول شهود يهوه : " لم يخلق (الله) بعد ذلك العصيان (عصيان الشـيطان) مكاناً في جوف الأرض نيرانه دائمة الإستعار ودعاه بالهاوية التي يقولــون أنــها جهنم النار والكبريت لتعذيب نفوس الأشرار بعد موتهم " [١٢٨]

" لم يدوَّن شئ قطعا في كل سِجل الخليقة الإلهي عن صنع " جــهنم " عــذاب ملتهبة اعدادا لتعذيب الأنفس البشرية فيها . لم يكن قط مكان كهذا . أنــه مســتكره عند يهوه . ولا يتفق مع حكمته وعدله ومحبته أن يعد مكان عــذاب أبــدي كــهذا للخطاة " [١٢٩]

ويقول رذرفورد " أنت إنسان عاقل فدعنا الآن نستعمل مواهبنا الفعلية .. فــهل من المعقول أن نسلم بأن كائن حي يمكن أن يوجد في النار إلى الأبد ؟ كلا .. وبمـا أن الإنسان عند الموت يموت جسده وينزل إلى القبر فمن المستحيل أن يمكث فــي جهنم إلى الأبد " [١٣٠]

---

[١٢٨] ص ٤١ هذه هي الحياة الأبدية .

[١٢٩] صـ٧٩ الحق يحرركم .

[١٣٠] صـ١٥ أين هم الأموات .

٢- جهنم بدعة شيطانية :

ويقولون أيضا "على من تقع تبعة إبتداع أمثال هذه العقيدة الباطلة (عذاب الأشرار) المُحقِّرة لإسم الله ؟!! وما هو هدفه الرامى إليه ؟!! أما مبتدعها فهو الشيطان ، وأما الهدف فهو إلقاء الزعر فى قلوب البسطاء لكى ينفروا من الكتاب المقدس لحسبانه مصدر هذه العقيدة المخيفة وأمثاله . وليجعلهم أيضا يكرهون الله . ومعلوم أن الإنسان .. يتورع عن تعذيب الحيوان ولو كان ضارا ... ولكن رجال الدين لا يتورعون عن أن ينسبوا لله إله المحبة والرحمة (١يو٤: ١٦) سجية الظلم والقساوة وتعذيب بشر بالآثام تصوَّروا وبالخطية حبلت بهم أمهاتهم " [١٣١]

٣- وجود مكان للعذاب يخالف أحكام الذوق السليم :

يقولون " إن الإعتقاد بوجود مكان لعذاب الأشرار بعد الموت غير معقول لأربعة أسباب وجيهة : (١) لأنه إعتقاد يخالف تعليم الكتاب المقدس (٢) لأنه مخالف لأحكام الذوق السليم (٣) لأنه لا ينطبق على محبة الله ورحمته (٤) لأنه مناف للحق والعدل " [١٣٢]

٤- الجهنميون والدود الخالد :

ويقولون عن هذا الأمر : " وسائل يقول : وماذا يقصد يسوع من قوله المدرج فى (مر٩: ٤٧،٤٨) ؟ وهو " ***إن أعثرتك عينك فإقلعها . خير لك أن تدخل ملكوت الله أعور من أن تكون لك عينان وتطرح فى جهنم النار حيث دودهم لا يموت والنار لا تُطفأ*** " يتمسك الجهنميون القائلون بالعذاب الأبدى بهذه الآية تمسُّك الجائع المعدم بالرغيف السخن ويقولون : هه . ألا نرى من هنا مكانا للعذاب فى جهنم النار ؟ كلا فإنه لدى تأمُّل بسيط لا نرى أحدا حيا فى جهنم بحسب هذه الآية غير الدود . فإذا صح زعمهم ثبت الخلود للدود . هذا إذا فسَّرنا القول بأن " دودهم لا يموت " تفسيراً حرفياً . ولكنه تفسير مردود مناقض للذوق السليم " [١٣٣]

---

[١٣١] ص ١٠١ ، ١٠٢ ليكن الله صادقا

[١٣٢] ص ١٠٢ ، ١٠٣ ليكن الله صادقا

[١٣٣] ص ٩٧ ليكن الله صادقا

٥- وادى هنـــوم :

ومفهومهم عنه الآتـــي : " جهنـــم تـــرد إثنتى عشر مرة فى الأسفار اليونانية المسيحية وتشير إلى وادى هنوم خارج أسوار أورشليم ، وعندما كان يسوع علـــى الأرض كان هذا الوادى مستعملا كمكان كبير للنفايات حيث تبقى النـــار مشـــتعلة بإضافة الكبريت لإحراق هذه النفايات . يشرح قاموس سميث للكتاب المقدس المجلد قائلا " لقد صار مكاناً عاماً لنفايات المدينة حيث جرى طـــرح جثـــث المجرميـــن والحيوانات وكل الأشياء القذرة الأخرى " إذن ماذا عن يسوع عندما تحـــدث عـــن طرح الناس فى جهنم بسبب أعمالهم الرديئة ؟ إنه لم يعلن أنهم سيتعذبون إلى الأبـــد فقد إستعمل يسوع ذلك الوادى (جهنم) وادى النار والكبريت كرمـــز لائـــق إلـــى الهلاك الأبدى " [134]

" وادى بن هنُّوم الوارد ذكره فى الأسفار المقدسة . ويقع هذا الوادى وراء أســوار أورشليم من ناحيتي الجنوب والغرب ، وفيه كان اليهود قديما يطرحون فضــــلات الذبائح والمآكل وجثث الحيوانات والمجرمين بعد رجمهم وذلك لتحرق بالنار " [135]

٦- المدفن العام :

وإعتقادهم بشأنه الآتى : " وحينئذ ستفرغ الهاوية أو الجحيم ، المدفـــن العـــام للجنس البشري ، من الموتى غير الواعين الموجوديـــن هنـــاك (رؤ ٢٠ : ١٣) فالبعض ينالون قيامة إلى المجد السماوى كخلائق روحانية كما نال يسوع المســـيح (رؤ ٦ : ٥) ولكن الغالبية العظمى للجنس البشرى ستجرى إقامتهم للتمتع بالحياة فى فردوس أرضى مُستَرَد " [136]

٧- شيول وأذس وجهنا :

ويفسرون هذه الكلمات كالآتى : " إن كلمتى " شيول " و " أذس " تفيدان معنى

---

[134] ص ٤٤ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

[135] صـــ٩٨ ليكن الله صادقا .

[136] ص ٤٥ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

القبر أي حال الموتى الصالحين والأشرار حيث فيه ينتظرون يوم القيامة واليقظة . أما " جهنا " أى جهنم فهى ترمز إلى الفناء وهى من نصيب إبليس وملائكته وجميع مقاومي حكومة يهوه الله الثيوقراطية . إن الذين ينزلون إليها لا رجاء بقيامتهم وعودتهم إلى الحياة " [١٣٧]

" أن كلمة الهاوية لا تعنى مكان العذاب الأبدي بل القبر ، لأن الكلمة " شيول " عبَّر عنها فى الكتاب المقدس بلفظة " قبر " أكثر منها جهنم " [١٣٨]

" تعلم هيئات دينية كثيرة أن الأشرار يُعذَّبون إلى الأبد فى نار الهاوية . ولكن هل تُعلِّم كلمة الله هذه العقيدة ؟.. ما هى الهاوية بحسب الكتاب المقدس ؟

فى الأسفار العبرانية للكتاب المقدس تجرى ترجمة كلمة " هاوية " من الكلمة العبرانية (شيول) .. أما فى الأسفار اليونانية المسيحية فإن الكلمة اليونانية (أذس) يجرى نقلها غالبا إلى (هاوية) و(جحيم) ... فهل الهاوية مكان حار ؟ وهل تشير " شيول " و" أذس " إلى مكان يتعذب فيه الأشرار بعد الموت ؟ من الواضح أن الأمر ليس كذلك إذ سبق ورأينا أن الموتى هم فى حالة عدم الوعي ، وبالتالى لا يمكن أن يتعذبوا " [١٣٩]

تعليق :

لعلك يا صديقى الآن قد ثارت أمامك التساؤلات الآتية :

س١ : هل خلق الله مكاناً للعذاب بعد عصيان الشيطان ؟

نعم .. العدالة الإلهية قد أعدت جهنم ليس للإنسان ولكن للشيطان وكل جنوده الذين سقطوا فى الكبرياء بإراداتهم وبمعرفتهم وبدون غواية أحد . لذلك يقول الكتاب " ثم يقول أيضا (ربنا يسوع) للذين عن اليسار إذهبوا عنى يا ملاعين

---

[١٣٧] ص ١٠٣ ليكن الله صادقا .

[١٣٨] صـ ٢٠ أين هم الأموات .

[١٣٩] ص ٤٠ ، ٤١ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته " (مت ٢٥ : ٤١)

س٢ : هل عقيدة العذاب تُحقِر إسم الله ؟ وهل الشيطان هو الذى إبتدعها ؟

الله كامل فى محبته وكامل فى عدله .. الإنسان التائب يتمتع بمحبة الله ، ولكن الإنسان الشرير الذى لا يكفّ عن إرتكاب الشرور وتحطيم الوصايا الإلهيـــة ، وقد نسى التوبة ، وسعى فى الأرض فسادا وأذى الكثيرين وظلم العديدين هـــل من العدالة أن يكافئ هذا الشرير من أجل شروره ؟! وكيف يتمشى هـــذا مــع عدل الله الكامل ؟! .. إذن عقيدة العذاب ما هى إلا صدى لعـــدل الله الكـــامل ، والذى يريد أن يلغى عقاب الأشرار فإنه ينادى بتعطيل وإلغاء العدل الإلهى .

وليس من المعقول أن يكون الشيطان هو الذى إبتدع عقيدة العذاب .. لمـــاذا ؟ .. لأن الشيطان دائماً وأبداً يهيب بالإنسان ليعصى الله ، ويدفعه لإرتكاب الخطايـــا والآثام ، والإنسان لو وضحت أمامه عقيدة العذاب لفكر مـــرة ومـــرات قبـــل إرتكاب الشر . إذن عقيدة عذاب الأشرار تنأى بالإنسان عن إرتكاب المعصيـــة التى هى هدف الشيطان .. فكيف يحطم الشيطان أهدافه وآماله ؟ وكيف يحارب نفسه ؟ لا أظن أن الشيطان بمثل هذه السذاجة .

س٣ : هل وجود مكان للعذاب ينافى أحكام الكتاب ؟ وأحكام الذوق السليم ؟ وضـد محبة الله ؟

وجود مكان للعذاب لا ينافى أحكام الكتاب بل بالعكس الكتاب المقدس يؤكد على هذا مراراً وتكراراً لعلّنا نتعظ ... أنظر إلى هذه الآيات وتأمل :

أ- *" فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدي والأبرار إلى حياة أبدية " (مت٢٥: ٤٦) .*

ب- *" بل خافوا بالحرى من الذى يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما فى جـهنّم " (مت ١٠ : ٢٨) .*

حـ- *" خير لك أن تدخل الحياة أعرج أو أقطع من أن تُلقى فى أتون النار الأبديـة ولك يدان ورجلان " (مت ١٨ : ٩) .*

د- وقال للكتبة والفريسيين " *أيها الحيات أولاد الأفاعي كيف تهربون من دينونة جهنّم* " (مت ٢٣ : ٣٣) .

هـ- " *فرفع (الغنى) عينيه فى الهاوية وهو فى العذاب ورأى إبراهيم من بعيد ولعازر فى حضنه* " (لو ١٦ : ٢٣) .

و- " *لأنه إن كان الله لم يشفق على ملائكة قد أخطأوا بل فى سلاسل الظلام طرحهم فى جهنم وسلمهم محروسين للقضاء* " (٢بط ٢: ٤) .

ز- وقال عن الذى يسجد للوحش " *يُعذَّب بنارٍ وكبريتٍ أمام الملائكة القديسين وأمام الخروف* " (رؤ ١٤ : ١٠) .

ح- " *فقُبِض على الوحش والنبى الكذاب معه الصانع قدامه الآيات التى بها أضلَّ الذين قبلوا سمة الوحش والذين سجدوا لصورته وطرح الإثنان حيين إلى بحيرة النار المتقدة بالكبريت* " (رؤ ١٩ : ٢٠) .

ط- " *وإبليس الذى كان يضلّهم طُرِح فى بحيرة النار والكبريت حيث الوحش والنبى الكذّاب وسيُعذَّبون نهاراً وليلاً إلى أبد الآبدين* " (رؤ٢٠ : ١٠)

ووجود مكان للعذاب ليس ضد أحكام الذوق السليم .. لماذا ؟

لأنه من الذوق السليم أن يحفظ الإنسان الأمانة ويحافظ على مشاعر وممتلكات وأرواح الغير .. فإن أخطأ الإنسان فى هذا كان من دواعى الذوق السليم توقيع العقاب عليه ، وأى عاقل يقول إن ترك القاتل والسارق والزانى والظالم ... إلخ بدون عقاب من دواعى الذوق السليم ؟! .. بل أن الإعتقاد بعدم وجود عقوبة وعذاب للأشرار يقود الإنسان إلى الإستهتار واللامبالاة ، ويصبح قول الأبيقوريون الذى اورده بولس الرسول صحيحا " *لنأكل ونشرب لأننا غداً نموت* " (اكو١٥: ٣٢) ، وعدم وجود عقوبة للأشرار بعد الموت يشجع الإنسان على الإنتحار لأنه تحصيل حاصل ..

وأيضا وجود مكان للعذاب ليس ضد محبة الله ..لماذا ؟

لأن الله قدَّم المحبة حتى المنتهى وبذل إبنه الوحيد ...فالذى يستهين بهذه المحبة يستحق العقاب " *فكم عقاباً أشرَّ تظنون أنه يُحسَب مُستحقّاً من داس إبن الله وحسب دم العهد الذى قُدِّس به دنساً وازدرى بروح النعمة* " (عب١٠: ٢٩) .. أن

الذبائح التى تأكلها النيران تُظهِر عدل الله ، والطوفان وحرق سدوم وعمـــورة صور من صور العدل الإلهي .

س٤ : هل الدود الذى لا يموت تنطبق عليه صفة الخلود ؟

ربنا يسوع إستخدم ألفاظ اللغة البشرية الضعيفة لكى يعبر عن أمور روحيـــة غير مادية فقد إستعمل هذه الألفاظ :

الدود .. النار .. الكبريت .. صرير الأسنان .. إلخ والدليل على أن هذه الألفاظ تعبر عن جوانب مختلفة من العذاب الأبدي فإنها تضاد بعضها البعض ، فمثـــلا حرارة النار ضد البرودة التى تسبب صرير الأسنان ، وأيضا النار ضد الظلمـة .. كل لفظ ذُكِر هنا له مدلوله الروحي .

س٥ : هل فكرة الجحيم إستوحاها يسوع عن وادى هنوم ؟

هذا مناقض للقول السابق بأن الشيطان هو الذى إبتدع فكرة الجحيم .. أيضـــا موضوع الجحيم واضح جدا فى العهد القديم : " ***وأخذت الرعدة المنافقين . مَـــنْ منا يسكن نار آكلة . مَنْ منا يسكن فى وقائد أبدية*** " (اش ٣٣ : ١٤) .

" ***ويخرجون ويرون جثث الناس الذين عصوا علىَّ لأن دودهم لا يموت ونــــارهم لا تطفأ*** " (اش ٦٦ : ٢٤) .

س٦ : هل الجحيم هو المدفن العام للجنس البشرى ؟

الجحيم هو حالة وإحساس أرواح الأشرارالذين ينتظرون الدينونة ، ويعلمـــون أنهم مدانون وعقب الدينونة سيذهبون إلى جهنم حيث العذاب الأبـــدي .. أمـــا الفردوس فهو حالة وإحساس أرواح الأبرار الذين ينتظرون الدينويـــة أيضـــا ، ويشعرون أنهم مبررون وعقب الدينوية سيذهبون إلى ملكوت السموات حيـــث النعيم الأبدي ... وقد يسأل سائل :

كيف يعرف الإنسان بعد موته إن كان مصيره جهنم أو الملكوت ؟

أولا : عقب إنطلاق الروح عن الجسد تصير فى معرفة أكثر بكثير من وجودها داخل الجسم .

ثانيا : الإنسان يعرف أن المحاكمة عادلة تماما ، وأيضا يعرف نفسه إن كان مدانا بخطاياه أم إنه مبرر بدم الحمل .

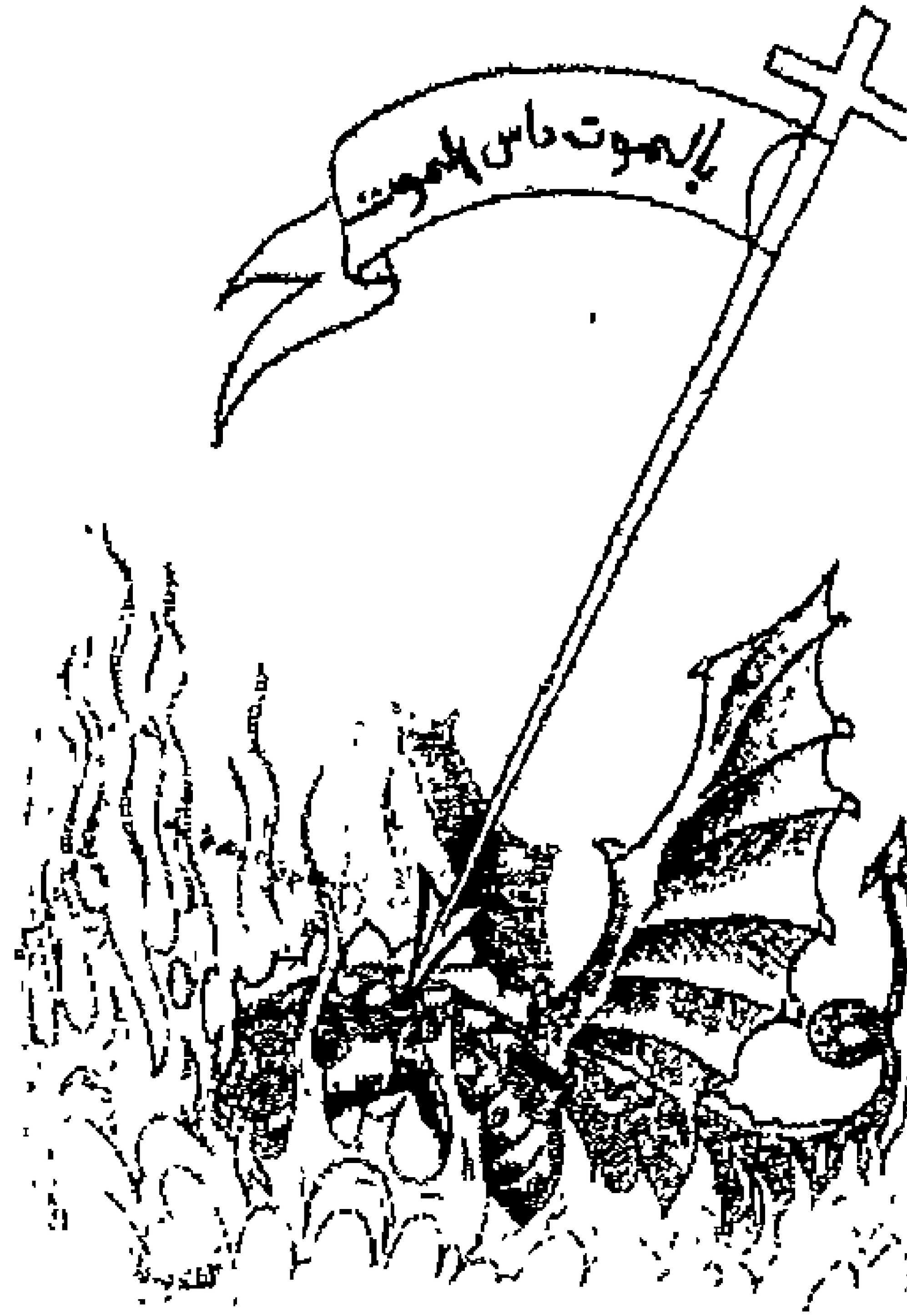
أما عن القبور أو المدفن العام كما يقولون فهو مقر الأجساد فقط سواء أجساد الأبرار أو الأشرار حيث تتحلل وتعود إلى التراب ، وتنتظر يوم الدينونية حيث تعود وتتحد بالروح ، وعندما قال أبينا يعقوب عندما ظن أن وحشا رديا افترس إبنه يوسف " إنى أنزل إلى أبنى نائحا إلى الهاوية " (تك٣٧: ٣٥) فإنه كان يعنى بالهاوية الجحيم مكان الإنتظار وليس القبر لأن يعقوب سُيدفَن فى جوف الأرض بينما افترس يوسف وحشاً رديّاً وصار بمثابة قبر له .. إذا لن يكون هناك تلاقى فى القبر بين يعقوب وإبنه ، ولكن اللقاء فى الهاوية أو الجحيم مكان الإنتظار .

س٧ : هل الجحيم يعنى الفناء ؟ ومتى يتم عذاب الأشرار ؟

الجحيم كما رأينا لا يعنى الفناء ولكنه مرحلة متوسطة تبدأ بإنطلاق أرواح الأشرار من الجسد وتنتهى بيوم الدينونية حيث تسلم هذه الأرواح إلى جهنم النار الأبدية ... إذن عذاب الأشرار يتم فى يوم الدينونية الرهيب .. عندما يُطرَح إبليس وكل اعوانه فى بحيرة النار والكبريت " ***سيُعذَّبون نهاراً وليلاً إلى أبد الآبدين " (رؤ٢٠ : ١٠) ، " ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الأبدين ولا تكون راحة نهاراً وليلاً للذين يسجدون للوحش ولصورته .. " (رؤ١٤ : ١١)*** ، ومعنى وجود " العذاب " أى وجود الشعور والحياة وليس الفناء وإنعدام الوعي .. ففكرة فناء الإنسان لا تتفق أبداً مع خلقة الإنسان على صورة الله ومثاله ، لأن الإنسان الذى خلق على صورة الله هل خلق على صورة الله فى الجسد أم فى الروح ؟ بلا شك أن الإنسان لم يخلق على صورة الله فى الجسد لأن الله روح وليس له جسد ، ولكن الإنسان خُلِق على صورة الله بحسب الروح . أي أنه له روحاً

خالدة ، ولو كانت هذه الروح ستفنى إذاً فالإنسان لم يُخلَق على صورة الله الــــذي هو روح خالدة ، وهذا ضد الكتاب المقدَّس٠

وفكرة فناء الإنسان لا تتفق مع قول الكتاب المقدَّس " ***فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة*** " (يو ٥ : ٢٩) .. فما معنى قيامة الدينونة للأشرار لو كان الله سيفنيهم ؟! هل سيقيمهم ، وبعد أن يقيمهم يعود ويفنيهم ؟! وما لزوم القيامة إذاً ؟!! .. وأيضاً فكرة فنــاء الإنســـان ضد قول الكتاب المقدَّس عن الأشرار " ***ويطرحونهم في أتون النار ٠ هناك يكون البكاء وصرير الأسنان*** " (مت ١٣ : ٤٢) ، ولو فسَّر شهود يهوه أتون النار بالفناء فبماذا يفسرون البكاء وصرير الأسنان ؟! .. وكذلك فكرة الفناء للشياطين ولكـــل الأشرار رغم إختلاف مستواهم في الشر فهذا ضد قول الكتـــاب بـــأن الجميـــع سيقفون أمام كرسي المسيح ليُحاسَب كل واحد حسب أعماله ، وكل منهم ينال حســـب شروره وعلى قدرها ، فالذي يخطئ عن معرفة ليس كالذي يخطــئ عــن جهــل ، والذي يخطئ بإصرار وإستهانة ليس كالذي يخطئ عن ضعف٠



٧- الأديان والصليب والطقوس

لشهود يهوه ارآء مُتطرِّفة ومرفوضة تجاه الأمور الدينية بل تجاه الدين ذاته نستعرضها فيما يلى :

١- الأديان والكتاب المقدس :

يهاجم شهود يهوه الأديان ولا يعترفون بالدين المسيحى ويمدحون الذين هجروا الأديان ونبذوا التقاليد يقولون :

" ليس هناك شئ إسمه دين مسيحى " [١٤٠] .. " الدين فخ ولصوصية " [١٤١]

" وكل هؤلاء (بروتستانت ، كاثوليك ، أرثوذكس ، محمدون ، وثنيون) مع تعدد الطرق يعبدون المخلوق دون الخالق الإله المبارك على الكل إلى الأبد " [١٤٢] .. " كلمة دين فى العربية تعنى أيضاً ذل " [١٤٣]

" إبليس وسائر الشياطين يجرُّون الجنس البشرى فى طريق التمرد والعصيان على الله ويدهورنهم إلى ضلالات الأديان المختلفة " [١٤٤]

" أن الأديان جميعها من الشيطان وملائكته الأشرار الذين يمطرون الناس وابلاً من الأديان والتعاليم التى هى من وحي الشيطان طلباً لتحقير إسم الله وتعييره وبلبلة أذهان الناس نحو الله " [١٤٥] ..

" نعم أن أقوى وأخدع هيئة تجديفيه على الأرض هما دين الأمم المسيحية " [١٤٦]

---

[١٤٠] ص ١٥٧ الحكومة .

[١٤١] صـ٣٢٣ الحق يحرركم .

[١٤٢] ص ١٠ نظام الدهر الآتى .

[١٤٣] صـ٩١ الحق يحرركم .

[١٤٤] ص ٢٢ فرح كل الشعوب .

[١٤٥] ص ١٦ فرح كل الشعوب .

[١٤٦] صـ٣٤٨ الحق يحرركم .

" فالغنى يمثل صفاً من أصحاب الكبرياء والأنانية أي رجال الدين فـــى المســيحية الأسمية .. ولعازر المسكين يمثل صفا آخر من الناس الودعاء هم أعضاء جسد المسيح ومعهم أصحاب النيات السليمة الذين بهم المسرة الذين هجروا الأديان ونبذوا التقاليد " [147]

" الدين الحقيقى يُعلِم الحق عن قصد الله للإنسان والأرض . ولا يُعلِم الكذبتيـــن الدينيتين عن النفس الخالدة والعذاب الأبدي فى الهاوية " [148]

ويقول رذرفورد " أن الشيطان عملاً بسياسته الماكره والخداعة ، ولكى يبعــد الناس عن الله والمسيح أخذ يبنى هيئة دينية سمّاها " المسيحية " وجعــل يســتخدمها لخدع الناس وتعيير يهوه . وبعد موت رسل المسيح يسوع الإثنـــى عشــر شــرع الشيطان خلسة وبالتدريج فى بناء هيئة أو نظام ديني ما برح منذ ذلك الحين معروفاً بإسم مسيحي " [149]

" رويدا رويدا تنفتح عيون ذوى القلوب المستقيمة من رجال ونساء ليروا مبلــغ ما أحدثته الأديان فى العالم من فوضى وتشويش " [150]

ويتمنى شهود يهوه زوال المسيحية فيقولون " اذن فهذه المسيحية المنظمة جزء غير منفصل من هيئة الشيطان ومملكته ويجب أن تزول لكى يتسنى لملكـوت الله أن يسود فى العالم " [151]

" كان إسرائيل كأمة هيئة الله الرمزية وفى نعمة الله وضمن وقايته إلاّ أن تلــك الأمة سقطت إلى إبليس وهلكت ، وهكذا " الممـــالك المســيحية " ، و " المســيحية المنظمة " فإنها ابتدأت بصريح القصد لكى تخدم الله إلاّ أن زعماءها ابتعدوا عــن الله والمسيح وصافحوا هيئة إبليس ولهذا يجب أن يذوقوا الهلاك فى هرمجدّون " [152]

---

[147] ص ١٠١ ليكن الله صادقا .

[148] صـــ٣٧٧ بحث الجنس البشرى عن الله .

[149] صـــ٢٤٣،٢٤٤ الغنى .

[150] ص ٧ ليكن الله صادقا .

[151] صـــ٢٤ الملكوت رجاء العالم .

[152] صـــ١٠٨ الغنى .

وعن رجال الدين يقولون :

" بمكرهم وريائهم كانوا وسائل إبليس فى تحويل أذهان الناس عن يهـــوه " [١٥٣]

" وقد سبق الله فعرف أن الترتيبات الإكليريكية من الكاثوليك والبروتستانت سيصل إليها إبليس بإسم المسيح ويستخدمها لمقاصده كجزء من نظامه .. أن الإكليريكية قد تحولت إلى نبتة منحطة من كرمة غريبة وأنها تنجست وذهبت وراء بعليم الذى هو مذهب إبليس .. أن لفظة الإكليريكية تنطبق على سائر الطوائـــف مـــن كـــاثوليك وبروتستانت وغيرهم " [١٥٤]

ويشككون فى صحة الكتاب المقدس قائلين :

" لقد عبث العدو بحقائق الكتاب المقدس كلها " [١٥٥]

تعليق :

كون شهود يهوه ينشرون بدعهم وهرطقاتهم هذا شر عظيم ، ولكن الأشر مـــن هذا طعنهم فى الدين ...

هؤلاء الذين يريدون تحطيم الدين الذى هو حلقة الوصل بين الإنســـان والله ، ويريدون الغاء العبادة الخارجية التى تعبر عن العبادة الباطنية ، والتى يشترك فيـــها الجسد مع الروح .

هل يخبرونا كيف نستطيع أن نصل إلى يهوه بدون الدين المسيحى ؟!

ألا يعلمون أن الدين المسيحى هو إتباع تعاليم ووصايا المسيح الذى قال " لا أحـــــد يستطيع أن يأتى إلى الآب إلا بى .. ؟ وإن كانوا هم ضد الدين فلماذا يدّعون أحياناً إنهم مسيحيون ويدخلون بيوت المسيحيين لينشروا مبادئهم ؟!

وإن كان الدين يدعو لله ، فكيف يكون من عمل الشيطان ؟!

حقيقة أن شهود يهـــوه لا دين لهم ... وأى إنسان عاقـــل يتبع من لا دين له ؟!

---

[١٥٣] ص ٣٦١ الخليقة .

[١٥٤] صـــ٢٧٢،٢٧٣ الخلاص .

[١٥٥] ص ٣٤٣ ليكن الله صادقا .

شهود يهوه الذين ينكرون وجود الدين المسيحي ألا يعلمون أنهم صاروا أكثر من الأعمى الذي ينكر الشمس في شدة قوتها ؟

ولو كانوا يبصرون فلماذا لم يبصروا الآيات الكتابية التي تدحض إعتقادهم ؟!

" ودُعي التلاميذ مسيحيين في إنطاكية أولاً " (أع ١١ : ٢٦)٠

" ولكن إن كان كمسيحي فلا يخجل ... " (١بط ٤ : ١٦)٠

" الديانة الطاهرة النقية عند الله هي هذه .. " (يع ١ : ٢٧)٠

أما عن تهكمهم على رجال الدين فهذا أمر طبيعي لأن رجال الدين هم الذين ينيرون لنا الطريق .. وهم الذين يفضحون ظلمة شهود يهوه .. وهم الذين يكشفون حقيقة شهود يهوه مجمع البدع الشيطانية التي تقود إلى الهلاك .. حقاً إن تهكم شهود يهوه على رجال الدين ما هو إلا شهادة حسنة لهؤلاء الأباء العظماء٠

وعن إدعائهم بأن الكتاب المقدّس قد تعرض للعبث والتحريف هذا يعرضهم للسؤال التالي :

كيف تؤمنون وتدينون بالولاء لكتاب محرف مزيف ياشهود ؟

ومن الذي قام بطبع الكتاب بعد تحريف بعض آياته .. ألستم أنتم أيها الشهود ؟

٢- الصليب :

يدعي شهود يهوه بأن تكريم الصليب من أصل وثني ، وأن السيد المسيح لم يمت على الصليب ولكنه مات على قطعة خشب واحدة " كثيرون ممن يذهبون إلى الكنائس يلبسون الصليب أو يملكون صليباً في بيوتهم والصلبان موجودة في كثير من الأبنية الكنسية ٠ ولكن هل عرفت أن الصليب هو بالحقيقة من أصل وثني ؟ " [١٥٦]

" إن هوميروس (شاعر يوناني قديم) يستعمل كلمة ستافروس (صليب) ليشير إلى عمود أو وتد أو إلى قطعة من خشب وهذا هو معنى الكلمة وإستعمالها في كل العلوم اليونانية وهي لا تعني مطلقاً قطعتين متقاطعتين من الخشب ، لكنها تعني على الدوام قطعة واحدة فقط .. هكذا فإن الدليل كامل على أن الرب مات

١٥٦ص ١٤١ الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية

على وتد مستقيم لا على قطعتين من الخشب متقاطعتين بشكل ما " [157]

" وليس طبيعيا أن نحب أو نعبد الأداة المستعملة لقتل شخص عزيز علينا ومن يريد تقبيل مسدس جرى استعماله لقتل شخص محبوب إليه ؟ أو من يريد أن يلبسه حول عنقه ؟ " [158]

تعليق :

كان الصليب بشكله الحالى معروف منذ العهد القديم وقال الكتاب :

" *ملعون كلّ من عُلّق على خشبه* " *(غل٣: ١٣)* ، وإستخدمها الرومان كثيرا فى صلب الأشخاص الذين لا يحملون الجنسية الرومانية ، وليقل لنا شهود يهوه إن كان الصليب وتدا أو خشبة واحدة كيف يتم تثبيت المصلوب عليه ، ... وإن كان هذا الوضع حقيقيا فلماذا لم تظهر صورة واحدة للصليب بهذا المنظر منذ فجر التاريخ ؟

لقد رُفع ربنا يسوع على صليب العار فتحول الصليب إلى البركة والقوة والمعونة والفرح والنصرة والسلام والنجاة . فلماذا ؟ لأن الصليب إرتبط بربنا يسوع حتى بعد قيامته . أنظر لقول الملاك للنسوة " فإنى أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب " (مت ٢٨ : ٥) ، وإرتبط المسيحيون بالصليب لأنهم يعبدون يسوع المصلوب .. تأمل هذه الآيات :

" ***فحاشا لى أن أفتخر إلاَّ بصليب ربنا يسوع المسيح*** " ***(غل ٦ : ١٤) .***

" ***مع المسيح صلبتُ فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىّ*** " ***(غل ٢ : ٢٠)***

" ***أيها الغلاطيون الأغبياء من رقاكم حتى لا تذعنوا للحق أنتم الذين أمام عيونكم قد رُسِم المسيح بينكم مصلوبا*** " ***(غل ٣ : ١) .***

" ***فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهى قوّة الله*** " ***(اكو ١ : ١٨) .***

" ***وحينئذ تظهر علامة إبن الإنسان (الصليب) فى السماء*** " ***(مت ٢٤ : ٣٠) .***

وتكلم عن خشبة الصليب الشهيد يوستين سنة ١٥٠م ، وترتليانوس سنة ٢٠٠م

---

[157] ص ١٤٢ ، ١٤٣ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

[158] ص ١٤٣ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

الذى قال يجب أن نرشم الصليب فى كل وقت وقبل كل عمل ، كما تكلم عن خشبة الصليب كثير من أباء الكنيسة التى شاهدوها وأخذوا بركتها ولا سيما القديس كيرلس الأورشليمى .

٣- الكنيسة والطقوس والأسرار والأعياد :

لا يطيق شهود يهوه الكنيسة لذلك يفترون عليها بأقوال خبيثة فيقولون :

" إن الكنائس اليوم وتلقب ذاتها بالكنائس المسيحية قد تركت الرب وإتحدت مع إبليس وطفقت تنشد الراحة والسلوان من الشيطان " [١٥٩]

" فالهيئات التى يؤلفها الناس ويسمّونها " كنائس " هى ليست كنيسة الله بل هى هيئات يستعملها الشيطان لخدع الناس وأبعادهم عن الإله الحقيقى .. ما برح الله من يوم الخمسين يختار بواسطة المسيح يسوع الكنيسة الحقيقية أي أعضاء جسد المسيح يسوع الذين يبلغ عددهم ١٤٤ألف " [١٦٠]

" إنها (الكنيسة) صارت مسكنا للأبالسة وملجأ لكل روح نجس ويسأل المسيحيين الصادقين (شهود يهوه) أن يخرجوا منها " [١٦١]

" من كان شعب يسوع ؟ وأين كانوا يجتمعون ويصلون ؟ هل كانوا يجتمعون فى أماكن معينة ذات قبب أو أبراج تعلق فيها الأجراس ؟ وهل كان فى تلك الكاتدرائيات منابر ومقاعد يملؤها أناس يدفعون الرواتب والإغانات والعطايا ويؤمّون المعابد كلما طلبوا سماع الوعظ ؟ كلا " [١٦٢]

"ونعرف أيضا كيف نظم الشيطان جماعة من الناس فى هيئة تدعى الكنيسة المسيحية جماعة يتسمون بإسم المسيح .. وقد سخّر الشيطان هؤلاء المتمسحين الذين تقوم بهم هيئته المدعوة الأمم المسيحية لإضطهاد المسيحيين الحقيقيين (شهود يهوه) " [١٦٣]

---

[١٥٩] ص ١١٠ الخلاص .

[١٦٠] صـ١٧٨،١٧٩ الغنى .

[١٦١] ص ٢٨٦ المصالحة .

[١٦٢] ص ١٥٠ هذه هى الحياة الأبدية

[١٦٣] ص ١٧٨ الحكومة

شهود يهوه الذين يفترون على الكنيسة ورجال الدين هم بالطبيعة يهاجمون الطقوس ولا يعترفون بالأسرار أو الأصوام أو الأعياد أو التقليد أو شفاعة القديسين .. إلخ ، وإذا دُعى أحدهم لحضور مناسبة إكليل أو جنازة فى الكنيسة فإنه يرفض الدخـــول ويكتفى بالوجود فى الفناء لإقتناعه أن كافة الطقوس باطلة شريرة وتخدم إبليس .

فعن الطقوس يقولون : " إن الطقوس الدينية قد تظهر جميلة فـــى أعيـن الذيـن يستعملونها ولكن كيف ينظر إليها الله ؟ ... إبن الله نفسه يقول الساجدون الحقيقيـون يسجدون للآب بالروح والحق " [١٦٤]

وعن سر الكهنوت : " إنــه كان هناك عددا من النظار فى جماعة أفسس وليـــس شخصــا بمفرده يسمَّى مطراناً يهيمــن على ما يدعى (إبروشية الأسقفية) وتحت يــده عــددا من رجال الخدمة الإكليريكييــن كلا " [١٦٥]

وعن سر المعمودية : " وهنا لك عنصر آخر غــير روح الله .. وهــذا العنصــر الآخر دعاه يسوع بالماء .. فهل يراد بذلك ماء المعمودية .. ؟ كلا . وإنما يراد بــه ماء الحق . إن للماء قدرة على الغسل والتطهير وكذلك يفعل كلام الحق " [١٦٦]

وعن سر الزيجة : " لا تذكر الأسفار المقدسة فى كل أحاديث الــــزواج أن العقــد يحتاج إلى رجل دين أو أى إكليريكى لإنجازه " [١٦٧]

وعن العذراء مريم : " أليس من الحماقة والتجديف أن نقول أن إحدى النساء هــى " أم الله " ؟ مع العلم أن المرأة مخلوق متواضع أوجدها خالق عونا للإنســـان " [١٦٨] ، " فياله من تجديف فظيع أن يقال أن مريم هى " أم الله " !! وإذا كانت مريـــم أم الله كما يجدفون فماذا تكون أم مريم بالنسبة إلى الله ؟؟؟ " [١٦٩]

---

[١٦٤] ص ٢٥ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

[١٦٥] ص ١٤٠ هذه هى الحياة الأبدية

[١٦٦] ص ١٢٢ هذه هى الحياة الأبدية

[١٦٧] ص ١٦١ هذه هى الحياة الأبدية

[١٦٨] صـــ٣١ ليكن الله صادقا .

[١٦٩] صـــ٤٦ ليكن الله صادقا .

تعليق :

في رحلة شعب الله تجاه أرض الموعد سكن الله وسطهم من خـــلال خيمة الإجتماع وحدَّد لهم طريقة تقديم العبادة وتقديم الذبائح والطقوس .. لقد أمـــــر الله موسى أن يصنع خيمـــة الإجتماع .. وقـــد حدَّد لـــه جميـــع مواصفاتها بدقة متناهية (خر ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧).

أيضاً إهتم الله برجال الكهنوت حيث قصر الكهنوت على سبط لاوي فقـــط ، وحدَّد بالتفصيل ملابس الكهنة (خر ٢٨) وطريقة تقديسهم (خر ٢٩) ونـــــوع البخور المستعمل ومكوناته (خر ٣٠).

وعندما إستقر الشعب في أرض الموعد بنى سليمان له بيتاً " ***ولكن سليمان بنى له بيتاً*** " (أع ٧ : ٤٧) ، والله وعـــده قائلاً " ***وأسكن في وسط بنـي إسرائيل*** " (١مل ٦ : ١٣).

والسيد المسيح تمم شرائع وطقوس العهد القديم فأختتن في اليوم الثامن (لو ٢ :٢١) ، وكان يصعد إلى الهيكل في الأعياد (لو ٢ : ٤٢ – يو ٥ : ١ ، ٧ : ١٤ ، ١٠ : ٢٢) ودعى الهيكل بيته (لو ١٩ : ٤٦) وطلب من الأبرص الذي شفاه أن يري نفسه للكاهن ، وأكل الفصح اليهودي مع تلاميذه قبيل الصليب (لو ٢٢ : ١٥) .. فهل السيد المسيح الذي شارك في العبادات والطقوس اليهودية كان يُقدِم العبادة عندئذ لإبليس ؟!

والتلاميذ الذين كانوا يدخلون الهيكل ، ومعلمنا بولس الذي كان يدخل مجامع اليهود .. هل كانوا يخدمون إبليس ؟! والرسالة إلى العبرانيين التي تقارن بين العبادة في العهد القديم والعهد الجديد هل تخدم أيضاً إبليس ؟! وعندما أوصى السيد المسيح تلاميذه الأطهار بتلمذة الأمـم وتعميدهم وتقديم الجسد المقدس والدم الكريم لهم .. إلخ هل كان بهذه الطقوس يخدم إبليس ؟!! وإن كان شهود يهوه ينكرون على الكنيسة تتميم الطقوس فلماذا يُعمِدون البالغين في حمامات السباحة والبانيوهات ؟! .. ولماذا يحتفلون بالعشاء الأخير مرة كل عام في اليوم الرابع عشر من نيسان ؟!

حقاً إن الكنيسة هي كنيسة الله التي إقتناها بدمه " ***إحترزوا إذن لأنفسكم ولجميع***

الرعية التى أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التى إقتناها بدمــه " (اع٢٠: ٢٨) ، وهى جسد المسيح" ***لأجل جسده الذى هو الكنيسة " (كو١: ٢٤)*** وإن كان الســيد المسيح هو العريس السمــاوى فالكنيسة هى العروس (مت ٢٥: ١-١٣) الكنيسة هــى التى قننت الكتاب المقدس .. هى التى إختارت الأسفار الصحيحة ورفضــت الأسـفار المنحولة الخاطئة .. هى التى فسرت العقائد المسيحية .. هــى التــى واجــهت البــدع والهرطقات .. حقا ان الكنيسة هى فلك النجاة فى بحر هذا العــالم المتلاطــم .. هــى سفارة السماء على الأرض .. هى المستشفى التى تداوى فيها جروحنا .. هـــى مينــاء الخلاص فى وسط عالم مضطرب .. هى المدرسة التى نتسلم فيها التعاليم النقية .. هــى أم الشهداء الجميلة .. هى صخرة الإيمان وأبواب الجحيم لن نقوى عليها .

حقا إن وعده صادق وأمين" ***وعلى هذه الصخرة أبنى كنيستى وأبواب الجحيم لن تقوى عليها " (مت ١٦ : ١٨)*** ... إن مجد الله سيظل واضحا فى الكنيســة " لــه المجد فى الكنيسة فى المسيح يسوع (عريس الكنيسة) إلى جميــع أجيــال دهــر الدهور أمين " (أف ٣ : ٢١) .

أما عن الطقوس والأسرار والأصوام والأعياد وشفاعة القديسين ودوام بتوليــة العذراء والصلاة على الراقدين .. إلخ فجميعها مستمدة من الكتــاب المقــدس كمــا سنرى ذلك إن شاء الرب وعشنا فى كتاب " يا إخوتنا البرتستانت .. هلموا نتحــاور " جـ٣ احتجاجات بروتستانتية .



(من كتاب المعرفة التى تؤدى إلى الحياة الأبدية صـ٦٧)

٨- الحكومات و الواجبات الوطنية والمنظمات العالمية

لشهود يهوه أراء شاذة وغريبة ومرفوضة تجاه الحكومات وواجبات الإنسان الوطنية .. إن هذه الجماعة تعلم أعضاءها بل تفرض عليهم أن يكونوا أناس سلبيون ، متقوقعين على أنفسهم ، لا يحبون أوطانهم التى يعيشون بها ، ويرفضون تحية اعلام بلادهم ، ويهربون من أداء واجب الدفاع عن بلادهم ، ويكرهون الحكومات والرؤساء لأنهم من هيئة إبليس إله هذا الدهر ، ويمكن تلخيص معتقدهم الفاسد فى الآتى :

١-الحكومات :

" أن حكومات الأرض ليست غير كاملة فحسب بل هى فاسدة بوجه عام " [١٧٠]

" وكما كانت الحكومات على العكس والنقيض من ذلك أي أنها ظالمة والشعب يتألم ويتعذب فى ظلها ، فهذا برهان واضح على أن النفوذ المنبسط عليها نفوذ شرير "[١٧١]

" ان الناس بوجه عام فى ظل الحكومات غير آمنين على املاكهم وأجسادهم وأرواحهم " [١٧٢]

تعليق :

لو سلمنا بأن جميع الحكومات فاسدة ، واتفقنا على إلغاء هذه الحكومات .. هل تظن أيها الأخ الشهودي بأن حال البشرية سينصلح أم أنها ستصير غابة كبيرة ؟! .. ولو تم إلغاء الحكومة من سيقوم بالحماية سواء على المستوى الداخلى أو الخارجى ؟! .. ومن سيقوم بالخدمات الصحية والتعليمية والمواصلات والإتصالات .. إلخ ؟! ومادام شهود يهوه يعتقدون أن جميع الحكومات فاسدة ومن عمل الشيطان فلماذا

---

[١٧٠] مقدمة كتاب الحكومة .

[١٧١] صـ٦ الحكومة .

[١٧٢] صـ٣٣٩ الحكومة .

يسمحون لأنفسهم بإستخدام الخدمات التى تقدمها هذه الحكومات ؟!

أليس الله هو الذى يأمر أو على الأقل يسمح بقيام حكومة ما " ***بي تملك الملوك وتقضي العظماء عدلاً . بي تترأس الرؤساء والشرفاة كل قضاه الأرض*** "(أم٨: ١٥، ١٦) ، قال الرب يسوع لبيلاطس "***لم يكن لك عليَّ سلطان البتة لو لم تكن قد أعطيت من فوق*** " ***(يو١٩: ١١)*** .

٢- تحية العلم والرؤساء :

يدَّعى شهود يهوه إن تحية العلم خطية لأنهم يعتبرون أن هذا يعني التماس الأمن والحماية من جهة أخرى غير الله كما يقولون أن العَلم به صوراً والكتاب قال منع استخدام الصور ، وأيضاً يرفضون تحية الرؤساء لأنهم نواب هيئة إبليس فيقولون :

" ينطوى إلقاء التحية إلى العلم على نسبة الحماية إليه وإلى الدولة التى هو شعارها . أن إنحناء المرء أمام العلم فى أثناء حفلة التحية معناه أن الأمن والسلام منسوبان إلى ما يرمز إليه العلم ، أي إلى الدولة التى يمثلها "[١٧٣]

" ألاَّ فليعلم القاضي والداني أن شهود يهوه لا يؤدون التحية لأى علم من اعلام الأرض " [١٧٤]

" فكما رفض الفتية الثلاث السجود تحت طائلة الموت لتمثال الحكومة الذهبية . وكما إختار مسيحيو القرون الأولى الموت تعليقاً على الأخشاب أو تمزيقاً بأنياب الوحوش فى الساحات الرومانية على حسبان التماثيل ألهاً يُعبَد . كذلك يرفض شهود يهوه اليوم تأدية تحية التهليل للزعماء والإعلام " [١٧٥]

" أن الشيطان هو إله هذا العالم ، وأن قادة الأمم والزعماء هم نوَّابه على الأرض " [١٧٦]

---

[١٧٣] صـ٢٨٩ ليكن الله صادقاً .

[١٧٤] صـ٢٨٧، ٢٨٨ ليكن الله صادقاً .

[١٧٥] ص ١٧١ ليكن الله صادقاً .

[١٧٦] صـ٧ النصر المكَّرس لجد شهود يهوه .

تعليق :

قال الكتاب " *لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما .. لا تسجد لهنّ ولا تعبدهنّ* " *(خر٢٠: ٢)* فواضح الهدف من الوصية هو الإنهاء عن عمل الصور بغرض عبادتها ، ولكن هيكل سليمان كان مُزيّن بالنقوش الجميلة وبعض الصور " *وجميع حيطان البيت فى مستديرها رسمها نقشاً بنقر كروبيم ونخيل وبراعم وزهور* " *(امل٦: ٢٩)* .. " *وعمل فى المحراب كروبين من خشب الزيتون* "*(امل ٦: ٢٣)* .

العَلم رمز للدولة ، الذى يحب وطنه يحب ويحترم علم بلاده ، وأيضا طاعة الرؤساء ومحبتهم وصية إنجيلية " *فأطلب أوَّل كل شئ أن تقام طلبات وصلوات وإبتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس . لأجل الملوك وجميع الذين هم فى منصب .. لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلّصنا الله* " *(اتي ٢ : ١،٣)* .. " *لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقة . لأنه ليس سلطان إلاَّ من الله والسلاطين الكائنة هى مرتَّبة من الله . حتى أن من قاوم السلطان يقاوم ترتيب الله والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونة* " *(رو١٣: ١،٢)* .إذن تحية العَلم والرؤساء نوع من الإكرام وليس نوعاً من العبادة .

٣- الضرائب والرسوم والإنتخابات والسياسة :

" إن سفراء الدول الأجنبية المقيمين فى البلدان العربية معفيون حسب شرائع هذا العالم من الضرائب والرسوم المفروضة على سكان تلك البلدان .. كما أنهم معفيون أيضاً من القيام بأي الواجبات السياسية المطلوبة من شعوبها .. وكذلك ولأسباب مماثلة يُعفىَ رجال الأديان .. فيحق إذن لشهود يهوه ناشري رسالة الرجاء الوحيدة بين شعوب الأرض أن يُمنَحوا هذه الحقوق والإمتيازات أسوة لهم برجال الأديان " [١٧٧]

" ومعلوم أن شهود يهوه ليسوا من هذا العالَم لأن يهوه الله قد إصطفاهم لنفسه ثم جعلهم سفراء فيه يعملون لحساب مملكته، وحيث أن إرتباطهم مع الإله القدير وخضوعهم لله وملكوته بأمانة وإخلاص .. كان من المتعذر عليهم المساهمة فى

[١٧٧] ص ٢٧٩ ، ٢٨٠ ليكن الله صادقا

الإنتخابات المحلية أو القومية أو الدولية والإشتراك فى السياسة . إنهم معفيون من القيام بهذه الأعمال بموجب شريعة الله القدير " [١٧٨]

" وهناك سبب آخر يصدهم عن المساهمة فى أمور هذا العالم ، وهو معرفتهم أن إبليس هو الحاكم الخفى لهذا العالم " [١٧٩]

تعليق :

عندما سأل اليهود ربنا يسوع قائلين أيجوز أن نعطى الجزية لقيصر أم لا ؟ أجابهم قائلا " ***إعطوا إذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله*** " ***(مت ٢٢ : ٢١)*** والإنجيل يقول " ***فأعطوا الجميع حقوقهم . الجزية لمن له الجزية . الجباية لمن له الجباية ...*** " ***(رو ١٣ : ٧)*** .

وربنا يسوع المسيح أعطانا المثال العملى فى هذا عندما دفع ضريبة الدرهمين عن نفسه وعن بطرس ، وإذا لم يكن معه المبلغ أتم هذا بمعجزة عجيبة (مت١٧: ٢٤-٢٧)

وإن كان شهود يهوه يطالبون بالإعفاء من هذه الواجبات فلماذا يتمتعون بالخدمات الكثيرة التى يقدمها الوطن من خدمات تعليمية وصحية وأمنية ونقل مواصلات وإتصالات وخدمات ثقافية ..إلخ ؟

٤- الخدمة العسكرية :

" لا مراء من أن ما يبديه شهود يهوه من النشاط المتواصل والجهود المتزايدة فى خدمة الله يؤهلهم للمطالبة بالإعفاء من القيام بالتدريب العسكرى والخدمة الحربية فى جيوش البلدان التى يتوطنونها " [١٨٠]

" كل خادم لكلمة الله القدير وتابع ليسوع المسيح يطالب بحق الإعفاء من التدريب العسكرى والخدمة العلنية لكونه جنديا فى جيش المسيح يخدم تحت امره يسوع الضابط الأعلى المعيَّن من الله ، وحيث أن اسلحة المحاربة فى جيش الرب

---

[١٧٨] ص٢٨١ ليكن الله صادقا .

[١٧٩] صـــ٢٣٣ الإستعداد .

[١٨٠] ص٢٨٢ ليكن الله صادقا .

ليست نارا وحديدا لذلك كان محظورا عليه أن يشترك فى حرب آليه يوقد جذوتـــها هذا العالم "[181]

تعليق :

الخدمة العسكرية أكبر واجب وطنى يقوم به الإنســـان ، فالإنســـان المســـيحى يتسامح فى حقوقه الشخصية لكنه لا يستطيع أن يتسامح فى حقوق الوطن ، فإذا هجـم العدو فإنه لابد أن يهبَّ أبناء الوطن للدفاع عنه .. والجندى الذى يدافـــع عـــن أهلـــه ووطنه هو جندى شجاع يحمل سمات البذل والتضحية والفداء .. أنظر ياصديقى كـــم من القديسين والشهداء كانوا جنوداً وضباطاً فى الجيش ؟! .. وعندما يطالب شـــــهود يهوه إعفاؤهم من مخاطر الموت ألا يعتبر هذا أنانية وهروب من الواجب ؟!

٥- هيئة الأمم المتحدة :

كما يهاجم شهود يهوه مجلس الكنائس العالمى وغيره من المنظمات العالميـــة هكذا يهاجمون هيئة الأمم ويرون أنها عمل شيطانى ، وأنها رجسة الخراب التـــى أنبا عنها دانيال النبى فيقولون :

" إياكم أن تتكلوا على رؤساء هذا العالم القديم الذيـــن يصنعـــون الآن بنـــوع خاص ما هو رجس ومكروه فى نظر الله ، بإقامتهم منظمة عالمية (هيئة الأمـــم) يتحدّون بها ملكوت الله " [182]

" ولقد حذرنا المسيح يسوع من الإنحناء أمام التمثال الأكبر الذى ســـيبرز يـــوم المناداة ببشارة الملكوت ، ويدّعى لنفسه السيادة على كل الأرض وهو كما لقّبه الـــرب (رجسة الخراب) . لقد برز هذا التمثال سنة ١٩١٩م بشكل عصبة الأمـــم وإنتـــهى الآن إلى هيئة دولية (هيئة الأمم) تهدف إلى رفع منار السلام وتوطيد الأمن منتحـــلا سلطة ملكوت الله المؤسّس حديثا .. ولعمرى إنه عصيان صريح على الله " [183]

---

[181] صـــ٢٨٤ ليكن الهه صادقا .

[182] ص١٦٠ ليكن الله صادقا .

[183] ص١٧٢ ليكن الله صادقا

" إن ابا ومنشئ جمعية الأمم المتحدة الحقيقى هو إبليس إله هذا العـالم الشـرير الذى قد أبرزها لخير الوجود كآخر سهم له فى كنانته لخدع الناس وتحويلـهم عـن الإله الحقيقى "[184]

" مضى الرئيس نور يُظهِر أن " الوحش الذى .. كان وليـس الآن .. عتيـد أن يصعد من الهاوية ويمضى إلى الهلاك " .. أنعش هذا الوحـش فـى سـنة ١٩٤٥م بصفته الأمم المتحدة ، وهذا " الوحش " الدولي الذى أنتج للمحافظة علـى " السـلام والأمن " بين الأمم إنما هو [مملوء اسماء تجاديف] " [185]

تعليق :

هيئة الأمم منظمة عالمية أنشئت من أجل سلام وإسـتقرار العالم حيـث يتـم التفاهم لحل المشكلات الدولية وتجنب ويلات الحروب ، وقد نجحت فى علاج كثير من المشاكل وحقن الدماء وإنقاذ الآلاف والملايين من التشرد وويـلات الحـرب.. ولا أدرى كيف إنقلبت المعايير لدى شهود يهوه حتى يهاجمون من يسعى للسلام ؟ !! ألا يقامون بهذا وصية الإنجيل " *طوبى لصانعى السلام . لأنـهم أبنـاء الله يدعـون* " *(مت٥: ٩)*

٦- **نقل الدم** : يقولون

" ادخال الدم إلى الجسم بواسطة الفم أو العروق يخالف شرائع الله "[186]

" لا يقبل شهود يهوه عمليات نقل الدم الكامل أو مكوناته الأساسية : الكـرات الحمراء والكرات البيضاء والصفائح والبلازما " [187]

ويفضل شهود يهوه موت ذويهم عن قبولهم الدم فى العمليات الجراحية والحوادث.

---

[184] صـ٤١١ الخليقة .

[185] صـ١٦٦ ليأت ملكوتك .

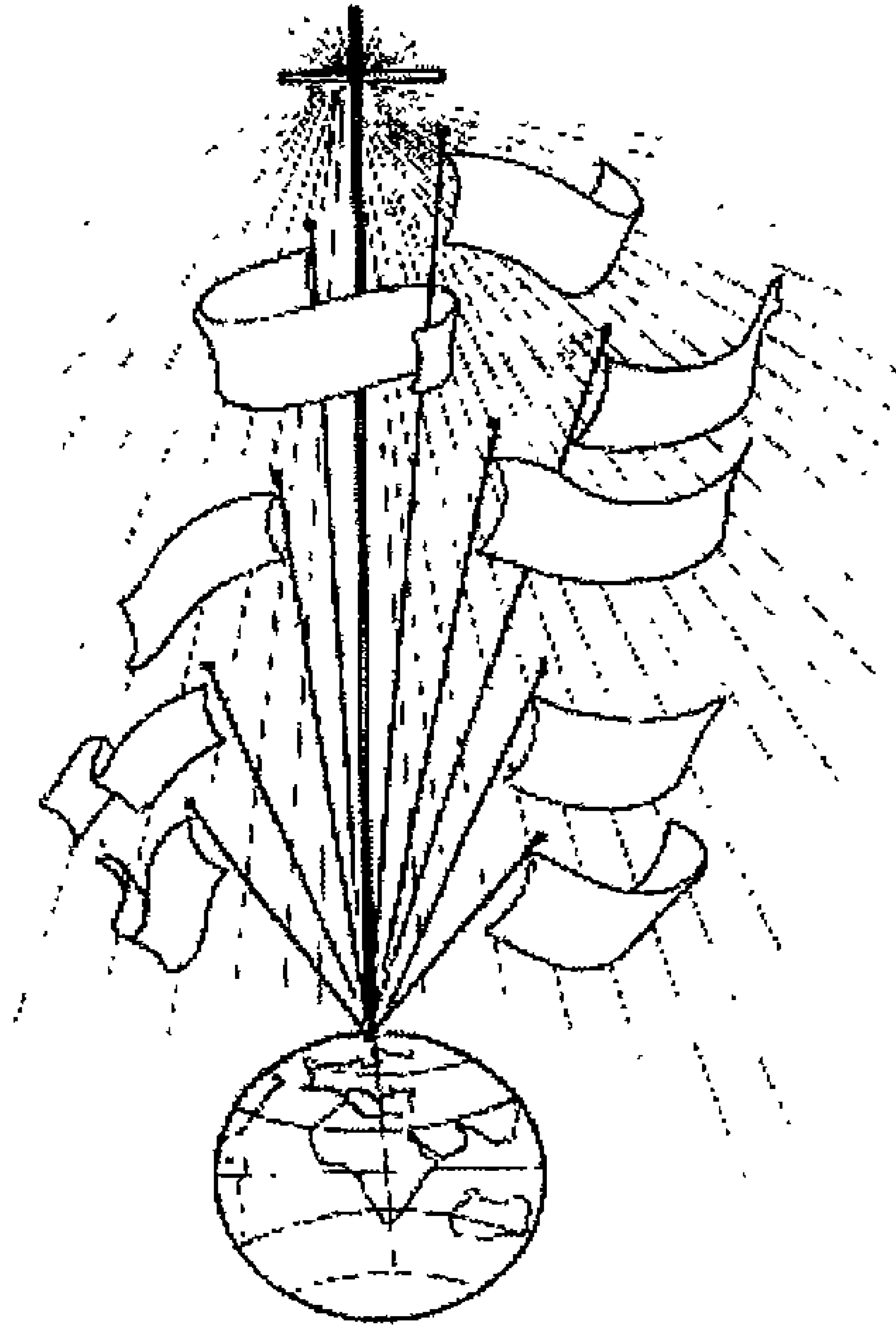
[186] صـ١٣ شهود يهوه فى القرن العشرين .

[187] صـ٣٠ برج المراقبة يونيو ١٩٩٠م .

تعليق :

قال الكتاب " ***لأن نفس كل جسد هي دمه . كلَّ من أكله يقطع*** " (لا ١٧ : ١٤) ، وفي مجمع أورشليم أوصى التلاميذ " ***أن تمتنعوا عمَّا ذبح للأصنام وعن الدم والمخنوق والزنا*** " (أع ١٥ : ٢٩) .. إذاً من الواضح أن الكتاب المقدَّس بعهديه نهى عن أكل الدم لأن أكل الدم يكسب الإنسان الطابع الوحشي ، وهذا أمر مختلف تماماً إذا ما الإنسان أصيب في حادثة أو أجريت له عملية جراحية ويحتاج لنقل الدم إليه بصورة ضرورية جداً لإنقاذ حياته .. فإذا رفض هذا الإنسان قبول الدم أو رفض ذويه هذا فإنهم يقتلون نفس ، ويحطمون الوصية الإلهية " ***إني أريد رحمة لا ذبيحة*** " (هو ٦ : ٦ ، مت ٩ : ١٣ ، ١٢ : ٧).

ألاَّ ترحمونا أيها الشهود وترحمون أنفسكم من صراعات الحية القديمة ؟!!



٩ – تحديد الأزمنة

إجتهـد شهود يهوه في تحديد ميعاد المجئ الثاني ، ومع فشلهم المتكرر لم يتعظوا ، وإن كانوا يحتفظون في ذاكرتهم بعدد من السنين إلاَّ أن سنة ١٩١٤م تفوق هذه السنين قاطبة في الأهمية .. فقد حدَّدوا السنين الآتية :

١- تنبأ رصل بأن السيد المسيح سيجئ للعالم سنة ١٨٧٤م ، وعندما لم يأتي صرح سنة ١٨٧٦م بأن المسيح جاء فعلاً ولكن بصورة غير منظورة.

٢- ثم تنبأ رصل بأن العالم سينتهي ويبدأ الملك الألفي في خريف سنة ١٩١٤م.

٣- إدَّعوا أن السيد المسيح دخل إلى الهيكل كسفير عن يهوه في ربيع ١٩١٨م.

٤- إدَّعى رذرفورد بأن الأباء والأنبياء سيأتون على الأرض في إبريل سنة ١٩٢٥م ليبدأوا تأسيس الحكم الثيؤقراطي على الأرض ، وبنى لهم قصر الأمراء.

٥- إدَّعى كنور أنه في سنة ١٩٧٥م سيمر على العالم ستة آلاف عام ، وتبدأ الألف السابعة الخاصة بالملك الألفي ولذلك لابد أن يأتي المسيح في هذا العام.

٦- إدَّعى فرانز أن المسيح سيأتي سنة ١٩٨٦م لأن الأمم المتحدة حدَّدت بأن هذا العام عام السلام والأمن العالمي ، وحيثما يقولون السلام السلام يأتي المسيح.

وفي هذا الفصل نركز على ثلاث نقاط وهي :

أولاً : خريف سنة ١٩١٤م :

أكد شهود يهوه بأن خريف عام ١٩١٤م قد شهد نهاية أزمنة الأمم ، وبداية نهاية العالم ، وولادة الحكم الثيوقراطي السماوي ، ومُلك المسيح في السماء وسط أعدائه ، وطرد الشيطان من السماء وتقيده وطرحه في هاوية الجمود فيقولون :

١- **نهاية أزمنة الأمم :** " الأزمنة المعينة للأمم إبتدأت بخراب يهوذا وأورشليم بأيدي الأمم في تشرين الأول سنة ٦٠٧ ق.م كانت نهايتها بعد إنقضاء ٢٥٢٠ سنة

فى تشرين الأول سنة ١٩١٤م " [١٨٨]

٢- بداية النهاية : " مدة تسلط الأمم البالغ طولها (سبعة أزمنة) أى ٢٥٢٠ (٧ x ٣٦٠) والتى إبتدأت سنة ٦٠٧ ق.م وقد إنتهت فى تشرين الأول سنة ١٩١٤م .. فهل يعنى ذلك إنتهاء عالم الشيطان سنة ١٩١٤م ؟! كلا . فإن عالم الشيطان إبتدأ قبل بدء " أزمنة الأمم " فلماذا ينتهى فجأة بإنتهائها ؟ غير أن السنة ١٩١٤ دلّت على بدء نهاية عالم الشيطان أو بدء " وقت النهاية " ... يمتد وقت النهاية من سنة ١٩١٤ حتى خراب عالم الشيطان " [١٨٩]

ونفس المعنى يتكرّر فى صـ٢٩٢-٢٩٨ الحق يحرركم ، صـ١٢٧-١٤٠ ليأت ملكوتك .

٣- ولادة الحكم الثيؤقراطى : " أما أمد الإنتظار فقد إنتهى سنة ١٩١٤م .. عندئذ بدأ وقت نهاية العالم الشرير وولادة الحكم الثيؤقراطى البار ... لأن (أزمنة الأمم) إنتهت سيطرتها " [١٩٠]

" ودون أى شك تشير الأدلة إلى سنة ١٩١٤م بصفتها سنة إبتداء حكم ملكوت الله ... ففى تلك السنة عينها دخل نظام الأشياء الشرير الحاضر الأيام الأخيرة بالنسبة إليه " [١٩١]

" ولقد تم فى أيامنا الأخيرة وفى سنة ١٩١٤م قصد الله النافذ وأسّس ملكوته البار العتيد أن يَهدِم بقوته الخارقة أركان هيئة إبليس ويدك كل أجزائها العالية والمنخفضة المنظورة والمستورة كما أنبا دانيال النبى القائل : " وفى أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السموات ملكوتاً لن ينقرض أبدا وملكه لا يُترَك لشعب آخر ويسحق ويفنى كل هذه الممالك وهو يثبت إلى الأبد " (دا ٢ : ٤٤) " [١٩٢]

---

[١٨٨] ص ٧٤ هذه هى الحياة الأبدية

[١٨٩] ص ٢٢٠ هذه هى الحياة الأبدية

[١٩٠] ص ٣٠٤ ليكن الله صادقا

[١٩١] ص ٩٣ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

[١٩٢] ص ١٥٩ ليكن الله صادقا

" ويمكننا القول الآن بعد ما تثبتت هذه الحكومة الثيوقراطية بكامل مجدها وسلطانها أن مشيئة أن أصبحت نافذة بمعناها الشامل فى السماء "[193]

٤- ملك المسيح : " ولقد كانت سنة ١٩١٤ بــدء الكــوارث العالميــة المتعاقبــة والحوادث الجسام التى إنتابت العالم وهشّمته تهشيما . وهى السَنة التى بــدأ فيــها المسيح يسوع سلطانه فى وسط أعدائه . وفيها ذاتها غضبــت الأمــم (رؤ ١١ : ١٧، ١٨) . إن ولادة الحكم السماوى المكني عنه بالولد الذكر العتيد أن يرعى كــل الأمم بعصا من حديد قد أثارت حرباً فى السماء أسفرت عن دحر الشيطان وطــرده من السماء " [194]

" كان الفرح عظيماً فى السماء سنة ١٩١٤م عندما بدأ المسيح يحكم كملك "[195]

" ومع أن المسيح لم يهلك الأمم سنة ١٩١٤م لكنه هاجم اعداءه فى السماء "[196]

٥-طرد الشيطان : " كانت سنة ١٩١٤م بدأة حرب فى السماء ذات نتــائج كونيــة خطيرة ... وحدثت حرب فى السماء ميخائيل وملائكته حــاربوا التنيــن وحــارب التنين وملائكته ولكنهم لم يقووا ولم يوجد لهم موضع بعد ذلك فى السماء . فطُــرِح التنين العظيم الحية القديمة المسمى إبليس والشيطان الذى يضل المســكونة كلــها. طُرِح إلى الأرض وطُرِحت ملائكته معه . وسمعت صوتاً عظيماً فى السماء قــائلا : الآن صار خلاص وقدرة ومُلك إلهنا وسلطان مسيحه لأنه قد طُرِح المشتكى علــى إخوتنا .. " (رؤ ١٢ : ١-١٢) .. وما تعاقب الويلات والضيقــات تعاقبــاً غــير منقطع منذ سنة ١٩١٤م إلاَّ دليلاً على ولادة الملكوت وإختتام حرب السماء التــى أسفرت عن إندحار إبليس وملائكته وعن طردهم وطرحــهم مــن الســماء .. إن السماء قد تحرَّرت إلى الأبد من وجود الشيطان وملائكته . وبعد وقت قصير

---

[193] صــ١٥٦ ليكن الله صادقاً .

[194] ص ١٥٥ ليكن الله صادقاً .

[195] صــ١٧٤ من الفردوس .

[196] صــ١٧٥ من الفردوس .

تتحرَّر أرضنا أيضاً منهم . إن ملكوت الله قد وُلِد " [197]

٦- **تقيّيد الشيطان :** " الشيطان ملك بابل العظمى نراه بمحاولته سنة ١٩١٤م .. يعود بالفشل ويُطرِح إلى الأرض فيبلغ من اليأس والهيجان حالة تجعله يحاول أن يتشبث بالأرض ويجعلها حصنه الأخير لمقاومة " كوكب الصبح المنير " الملك يسوع المسيح . ولكن هذا الملك الجبَّار عوض أن يقتل الشيطان وملائكته نجده يقيّدهم ويشلُّهم ويطرحهم فى هاوية الجمود الشبيهة بالموت ويضع عليهم ختماً لا يقدر مخلوق أن يكسره طلبا لتحريرهم " [198]

تعليق :

١- جميع الحسابات التى يقدمها المفسرون لتحديد نهاية الأيام هى إجتهادات شخصية لا يصح الأخذ بها لأن كلام الإنجيل واضح جدا " ***ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التى جعلها الرب فى سلطانه " (أع١: ٧)*** ..لقد حجب السيد المسيح معرفة هذه الساعة عن خواصه التلاميذ ، وأوصاهم قائلاً " ***فإسهروا إذاً لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التى يأتى فيها إبن الإنسان " (مت ٢٥ : ١٣)*** .

٢- يكفى أن نقول أن حسابات شهود يهوه تحمل داخلها خطأ كبيراً . فقد إحتسبوا كل سنة على أساس ٣٦٠ يوم (سنة قمرية) بينما لو أُحتسبت على اساس سنة شمسية فإن هذا سيوجد فرقاً نحو ٣٦ أو ٣٧ يوماً أي بطريقة حسابهم يساوى٣٦ أو ٣٧ سنة ، وبهذا يتغير التاريخ الذى بنوا عليه عقيدتهم من سنة ١٩١٤م إلى سنة ١٩٥٠ م .

٣- ذكر شهود يهوه بأن خراب يهوذا وأورشليم حدث سنة ٦٠٧ ق.م " إستخدم يهوه فى ذلك الحين نبوخذ نصر ملك بابل لتدمير مملكة يهوذا . ففى التاسع من تموز (يوليو) الشهر الرابع بحسب التقويم الإلهى عام ٦٠٧ ق.م فتح المحاصرون البابليون ثغوراً فى أسوار أورشليم .. وفى العاشر من الشهر التالي .. دخل

[197] ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ هذه هى الحياة الأبدية .

[198] ص ٢٩١ هذه هى الحياة الأبدية

البابليون المدينة واحرقوا الهيكل والقصر الملكي وبعض آنيه أورشليم وهدموا أسوارها وأخذوا السكان الناجين أسرى ونقلوهم إلى بابل "[١٩٩] وهذا مخالف لما يذكره المؤرخون بأن مدة حكم نبوخذ نصر تبدأ من سنة ٦٠٥ ق.م إلى ٥٦١ ق.م (٤٤ عاما) . أى بعد التاريخ الذى يعتمد عليه شهود يهوه بسنتين ، والحقيقة أن الملك انتهى فى مملكة يهوذا سنة ٥٨٧ ق.م وكان آخر ملوك يهوذا صدقيا الملك .

٤- نبوة دانيال النبى (دا ٢ : ٤٤) تخص ملكوت الله الذى بدأ على الصليب ولن ينتهى أو يزول إلى الأبد رغم قسوة وإنتقام الأباطرة الرومان وغيرهم على ممر السنين والأيام .. حقاً كم من الممالك زالت ولكن المسيحية ستظل إلى الأبد .

٥- ما ذكر فى سفر الرؤيا (١١: ١٥-١٩) يخص المجئ الثانى حيث تتم الدينونة فيأخذ القديسون أجرتهم والأشرار جزاءهم " .. ثم بوق الملاك السابع فحدثت أصوات عظيمة فى السماء قائلةً قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الأبدين .. وغضبت الأمم فآتى غضبك وزمان الأموات ليُدانوا ولتعطى الأجرة لعبيدك الأنبياء والقديسين " .

٦- أيضا فى نهاية الأيام عندما يأتى المسيح بمجد عظيم سينتهى العالم المادي كله بشروره الكثيرة ، ويقوم جميع الراقدين ، ويتغير جميع الحاضرون ، وتكون أعظم حفلة في تاريخ البشرية ويطرح إبليس وكل ملائكته في بحيرة النار المتقدة بالكبريت ، ونصعد إلي السماء حيث الفرح والسلام والسعادة الأبدية .. فكيف ينادى شهود يهوه بأن المسيح بدأ ملكه والحروب والإضطرابات والزلازل والبراكين والمجاعات والأوبئة والإضطرابات على أشدها ؟!!

٧- طُرِد الشيطان من السماء عقب سقوطه في خطية الكبرياء وليس سنة ١٩١٤م . فهوذا معلمنا يهوذا الرسول فى القرن الأول الميلادى يقول " ***والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم بل تركوا مسكنهم حفظهم إلى دينونة اليوم العظيم بقيود أبدية تحت الظلام" (يه٦)*** ومن الطبيعى أن الشيطان لم يظل مقيدا فى السماء منذ سقوطه

[١٩٩] ص ٧١ ، ٧٢ هذه هى الحياة الأبدية

وحتى عام ١٩١٤م .. ومعلمنا بطرس الرسول يقول " ***لأنه إن كان الله لم يشفق على ملائكة أخطأوا بل فى سلاسل الظلام طرحهم فى جهنم وسلمهم محروسين للقضاء " (٢بط٢ : ٤)*** وإلى هذا السقوط أشار العهد القديم فى (أش١٤: ١٢-١٥) ، (حز٢٨: ١١-١٧) .. وأيضا ذكر معلمنا يوحنا الرائى فى رؤياه هذه الحادثة (رؤ١٢: ١-٢) .

وعندما أراد الشيطان كشف جسد موسى تصدى له ميخائيل وإنتهره قائلا " لينتهرك الرب " .. وعندما بدأ ربنا يسوع خدمته قال " ***رأيت الشيطان ساقطا مثل البرق من السماء " (لو ١٠ : ١٨)*** أى إنهزام الشيطان أمام دعوة الملكوت .

٨- لو المسيح ملك سنة ١٩١٤ فلماذا لم ياخذنا معه كما وعدنا بهذا (يو١٤: ٣) .

٩- بالنسبة إلى تقييد الشيطان لم يحدث سنة ١٩١٤م .. إذا متى تم هذا ؟!! .. ربنا يسوع قيَّد الشيطان على الصليب . قيده فلم يعد له سلطان على المؤمنين بإسم المسيح .. ولماذا قيده ؟!! لأنه أهاج اليهود والرومان لقتله وهو برئ . أيضا على الصليب تقدم الشيطان وأراد القبض على روحه وبهذا يكون الشيطان قد سقط فى التعدى على الذات الإلهية .

أولا : بالتحريض لقتل إنسان برئ .

ثانيا : بمحاولة القبض على روحه وهو الله القدوس .

ولذلك قبض ربنا يسوع على الشيطان وقيده أى جرَّده من سلطانه " ***إذ محى الصك الذى علينا فى الفرائض الذى كان ضداً لنا وقد رفعه من الوسط مُسمِرا إياه بالصليب . إذ جرَّد الرياسات والسلاطين وأشهرهم جهارا ظافرا بهم فيه " (كو٢: ١٤-١٥)*** .

وربنا يسوع نزل إلى الجحيم وأخرج كل نفوس الأبرار الذين أسرهم عدو الخير منذ آدم وحتى الصليب ونقلهم إلى الفردوس " ***إذ صعد إلى العلا سبى سبياً وأعطى الناس عطايا . وأما أنه صعد فما هو إلا أنه نزل أيضاً أولاً إلى أقسام الأرض السفلى " (أف ٤ : ٨-٩)*** .

١٠- قولهم أن الفرح كان عظيما فى السماء سنة ١٩١٤م عندما حكم المسيح كملك

قول مردود لأن الفرح لم يفارق السماء أبدا . كما أن السيد المسيح لم يصر ملكا سنة ١٩١٤م بل هو ملك قبل كون العالم ، وملك على البشرية عقب الصليب لذلك يقول الإنجيل " *الذى نقلنا إلى ملكوت إبن محبته* " *(كو ١ : ١٣)* .

ثانيا : ربيع سنة ١٩١٨م

ينادى شهود يهوه بأنه بعد أن مَلكَ المسيح وسط أعدائه فى خريف ١٩١٤م ظل ثلاث سنين ونصف ثم جاء إلى الهيكل الروحى فى ربيع ١٩١٨م بطريقة روحية هادئة سرية .

١- **دخول المسيح الهيكل** : " وكما طهر يسوع هيكل أورشليم بعدما مسحه الله بروحه بثلاث سنوات ونصف السنة هكذا بعدما تسلم صولجان السلطة فى خريف ١٩١٤م بثلاث سنوات ونصف السنة جاء إلى الهيكل الروحى وبدأ بتطهيره . لقد حدث هذا الأمر فى ربيع سنة ١٩١٨م " [٢٠٠]

" فى خريف ١٩١٤م عند بدء الحرب العالمية الأولى وظهور العلامات الأخرى المشار إليها فى النبوات . لذلك فى تلك السنة ذاتها باشر مليك يهوه (يسوع المسيح) عمله ضد هيئة الشيطان . ثم دخل كرسول يهوه إلى الهيكل فى ربيع ١٩١٨م " [٢٠١]

" لقد كانوا (المحبّون ظهوره) حتى نهاية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨م مستعبدين قسراً لهذا العالم .. ولكن ربهم الحاضر معهم بجسمه الروحى الخفى كشف عن بصائرهم فانجلت لهم العلامة وسمعوه يناديهم بكلمته ليخرجوا من سجون الأسر والإستعباد فأمتلات قلوبهم فرحا منذ رأوه قد حضر فى ملكوته المضئ كالبرق الوامض من الشرق إلى الغرب " [٢٠٢]

٢- **الحضور السرى** : " إننا عائشون الآن فى وقت نهاية النظام الحاضر وأن

---

[٢٠٠] ص ٢٣٦ ليكن الله صادقا

[٢٠١] ص ٣٤٩ ليكن الله صادقا

[٢٠٢] ص ٢٥٠ هذه هى الحياة الأبدية

المسيح قد حضر فى ملكوته بجسم غير منظور " [٢٠٣]

" إن يسوع هذا الذى إرتفع عنكم إلى السماء سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقا إلى السماء " (أع ١: ١١) ولكن لا يعنى هذا القول أنه سيأتى منظوراً فى الجسد بل "هكذا " أى بالطريقة عينها كما ذهب بلا ضجة ولا صوت بوق ولا فى حفلة ولا فى مهرجان بل بهدوء وسكينة مثل اللص .. ولم يكن أثناء إرتفاعه سوى تلاميذه وشهوده الأخصاء . فلا غرو إذ كان لا يدرك حقيقة رجوعه بالروح الآن سوى تلاميذه وشهوده الأبناء (شهود يهوه)." [٢٠٤]

" عندما إرتفع يسوع إلى السماء . كان ذلك بهدوء وسكون وبدون أن يشعر به أحد من العالم . ثم إختفى وأخذته سحابة عن عيونهم .. إذن هكذا يعود بهدوء وسكون وبدون مظهر يريع العالم وبطريقة خفية أشارت إليها السحابة . وتلاميذه وحدهم يتحققون بعيون أذهانهم حضوره بالروح " [٢٠٥]

٣- شهود يهوه يذيعون حضوره السرى : " أخذ المسيح الحاضر منذ سنة ١٩١٤م يقيم الدليل إثر الدليل على حضوره الثانى ليجعله قرير الأذهان فى كل مكان . إن بقية تلاميذ المسيح الأمناء وجمهورا متزايدا من ذوى النيات السليمة يتحققون حضوره الثانى المنوَّر ، وبدورهم يذيعون هذا الحضور بين الناس لتنفتح عيون أذهانهم ويتحققوا هم أيضا من حضوره " [٢٠٦]

تعليق :

من المعروف أنه " ***لا يأتى ملكوت الله بمراقبة " (لو١٧: ٢٠)*** لهذا لا يصح تحديد أزمنة وأوقات للمجئ الثانى كقول ربنا يسوع " ***ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التى جعلها الآب فى سلطانه " (أع١ : ٨)*** ، والسيد المسيح متى جاء لن

[٢٠٣] ص ٢٥٦ هذه هى الحياة الأبدية

[٢٠٤] ص ٢٣٠ ليكن الله صادقا

[٢٠٥] ص ٢٣١ هذه هى الحياة الأبدية

[٢٠٦] ص ٢٣٧ هذه هى الحياة الأبدية

يملك فى هذا العالم لأنه قال " ***مملكتى ليست من هذا العالم " (يو١٨: ٣٦)*** .

والسيد المسيح قال أيضاً " ***وإن مضيت وأعددت لكم مكانا آتى أيضاً وآخذكم إلىَّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضا " (يو١٤: ٣)*** . فلو كان مجيئة حقيقة كان سنة ١٩١٤م ما كان لنا وجود فى أرض الشقاء هذه .. **ويسبق مجئ إبن الإنسان العلامات الآتية :**

١- حدوث الإرتداد عن الله " لا يخدعنكم أحد على طريقة ما . لأنه لا يأت (المسيح) إن لم يأت الإرتداد أولا . ويُستعلَن إنسان الخطية إبن الهلاك " (٢ تس ٢ : ٣) . إذاً لابد أن يحدث الإرتداد الجماعى الكبير أولا ، وظهور إنسان الخطية الذى هو ضد المسيح .

٢- قبل المجئ الثانى يتم بناء هيكل سليمان ، ويقدم اليهود المحرقة ولكن الله لا يقبل هذه الذبيحة ولن تنزل نار من السماء كما حدث أيام هابيل وسليمان وإيليا فيؤمن اليهود بالإيمان المسيحي الحقيقي ، وقبل المجئ الثانى ستحدث حرب هرمجدون الرهيبة فى أرض فلسطين لأن معنى هرمجدون بالعبرية هو جبل مجدون

٣- قبل المجئ الثانى يظهر ضد المسيح ويصنع المعجزات حتى يضلَّ لو أمكن المختارين ، وينزل أخنوخ وإيليا من السماء ليشهدوا بكلمة الحق ويقفا ضد الدجال فيقتلهما وتظل جثتيهما فى شوارع أورشليم لمدة ثلاث أيام ونصف ثم يبعث فيهم الله روح حياة فيقوما ويصعدا فى سحابة إلى السماء . (رؤ١١: ٣ - ١٢) .

٤- قبل المجئ الثانى تظهر علامات عظيمة فى الكون " ***وتكون علامات فى الشمس والقمر والنجوم . وعلى الأرض كرب أمم بحَيرة البحر والأمواج تضج . والناس يُغشىَ عليهم من خوفٍ وإنتظار ما يأتى على المسكونة لأنَّ قوات السموات تتزعزع " (لو٢١: ٢٥، ٢٦)*** ، " ***وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تُظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السموات تتزعزع " (مت٢٤ : ٢٩)*** .

٥- وأخيرا قبل المجئ الثانى يظهر الصليب منيرا فى السماء ثم يأتى السيد المسيح فى مجده العظيم " ***وقوات السموات تتزعزع . وحينئذ تظهر علامة إبن الإنسان***

في السماء .. ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير " (مت٢٤: ٢٩، ٣٠) ، (مر١٣: ٢٤-٢٦) .

إذن السيد المسيح في مجيئه الثاني لن يأتي خفية كما حدث في مجيئه الأول ، فعندما تجسد دخل إلى العالم في هدوء وبساطة متناهية لم يشعر به أحد إلا أعداداً قليلة من البشر مثل العذراء البتول ويوسف النجار والرعاة والمجوس وسمعان الشيخ وحنة بنت فنوئيل وأيضاً في صعوده صعد في هدوء .. لكن مجيئه الثاني سيكون مختلفا تماما لأنه سيكون في مجد عظيم .. " ***هوذا يأتي مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الأرض " (رؤ ١ : ٧)*** .

فهل يكف شهود يهوه عن مثل هذه المهاترات والإفتراءات.بقولهم أنه أتى خفية بطريقة روحية غير منظورة بدون ضجة وصوت بوق بل في هدوء مثل لص ؟!! ولماذا يكذبون الإنجيل " لأن الرب نفسهُ بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء " (اتس ٤ : ١٦) ؟!!

حقا يا إخوتي أن مجيئه سيكون مثل البرق معلناً للجميع .. فلننصت لصوت ربنا يسوع " ***فإن قالوا لكم ها هو في البرية فلا تخرجوا . ها هو في المخادع فلا تصدقوا لأنه كما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر في المغارب هكذا يكون أيضاً مجئ ابن الإنسان " (مت ٢٤ : ٢٦، ٢٧) ، " حينئذ إن قال لكم أحد هوذا المسيح هنا أو هناك فلا تصدقوا " (مت ٢٤ : ٢٣)*** .

ثالثا : جيل سنة ١٩١٤م

يدعى شهود يهوه أنه لن يمضي جيل سنة ١٩١٤م حتى تكون نهاية الأيام فيقولون : " هنالك أشخاص لا يزالون أحياء ممن كانوا عائشين في السنة ١٩١٤ وقد رأوا ما جرى آنذاك .. وأبناء هذا الجيل يتقدمون في السن وعدد كبير منهم قد مات . ومع ذلك قال يسوع بوضوح " لا يمضي هذا الجيل حتى يكون هذا كله " فبعضهم سيكون حياً ليرى نهاية هذا النظام الشرير "[٢٠٧]

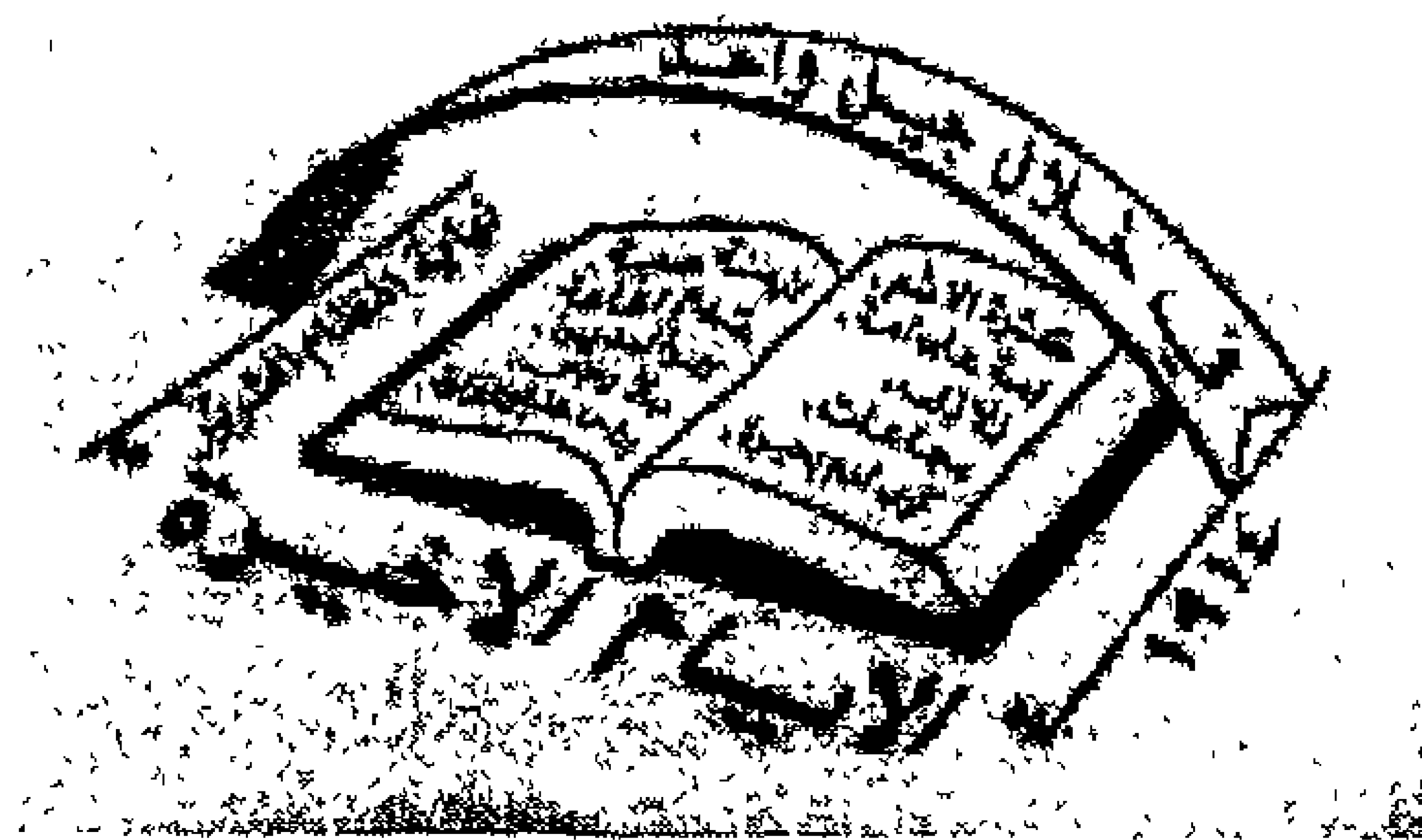
[٢٠٧] ص ٩٥ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

" يدعو الكتاب المقدس الوقت الذى نعيش فيه " الأيام الأخيرة " أو وقت النهاية " (٢تي٣ : ١) ، (دا ١١: ٤٠) وتظهر الوقائع أن هذه هى فترة محدودة ذات بداية معينة ونهاية معينة . فقد بدأت فى السنة ١٩١٤م عندما جرى تتويج يسوع المسيح ملكا فى السموات . وستنتهى عندما يدمر الله هذا النظام الشرير الحاضر " [٢٠٨]

تعليق :

وقت النهاية لن يستغرق عشرات السنوات كما يتصور شهود يهوه ، ولكن النهاية ستكون فى لحظة فى طرفة عين " ***كلنا نتغير . فى لحظة فى طرفة عين*** " ***(اكو١٥: ٥١،٥٢)*** .

أيضا جيل سنة ١٩١٤م قد مضى . فالكتاب المقدس يحدد الجيل بحوالى ٥٠ سنة " فجميع الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلا ومن داود إلى سبى بابل أربعة عشر جيلا ومن سبى بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلا " (مت١: ١٧) ، من إبراهيم إلى السيد المسيح حوالى ألفى عام إستغرقت حوالى أربعون جيلا . وإن قلنا أن متوسط عمر الإنسان قد زاد قليلا عن الماضى إذن الجيل يستغرق حوالى ٦٠ عاما بينما مر على عام ١٩١٤م أكثر من ثمانين عاما ومازال العالم قائما والأيام مستمرة .. فى سنة ١٩٩٥م أعلن برج المراقبة فى عدد (١) ك (٢) أن الباقيين من الـ ١٤٤٠٠٠ عدد ٨٦١٧ شخصاً لم يموتوا ولم ينتقلوا من هذا العالم بعد ، وبعد عدة شهور صرحوا بأن العدد الباقى ٨٦٤٥ شخصا ، ولا ندرى هل قام من الأموات عدد ٢٨ شخصا ؟



[٢٠٨] ص ٩٤ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

١٠ – القيامة

نظرة شهود يهوه إلى القيامة نظرة مشوهة . فهم يرون أن القيامة تتم على دفعتين ... القيامة الأولى حدثت فعلا سنة ١٩١٨م للمختارين والقيامة الثانية ستحدث للأبرار الذين سيملكون الأرض .

أ- القيامة الأولى :

يدّعى شهود يهوه بأنه فى عام ١٩١٨م دخل المسيح الهيكل وقام المختارون للملكوت وعددهم ١٤٤٠٠٠ شخص بأجسام روحية غير مرئية وإن كان ينقصهم عدد قليل جدا مازال يعيش فى العالم ، وهؤلاء البقية بمجرد موتهم سيقومون بأجسام روحية غير منظورة ... وقد تم لقاء المسيح للمختارين فى الهواء بصورة خفية لم يراها أحد لأن المسيح حاضر فى الروح مثل حضور الشيطان رئيس الهواء فيقولون :

" رقدوا (المختارون) فى قبورهم إلى أن حان زمن " القيامة الأولى " عند دخول المسيح يسوع هيكل أبيه وذلك سنة ١٩١٨م لما أقيموا ممجدين مع رأس الكنيسة . غير أنه ما برح إلى الآن على الأرض بقية ضئيلة من هذا الصف السماوى المجاهد ، فلابد أن يكمل هذه البقية سعيهم بأمانة إلى الموت . إلا أنهم يتميزون عن سالفهم بأنهم لا يرقدون فى قبورهم كما رقد أولئك لكنهم يتغيرون وقت موتهم فى لحظة فى طرفة عين ويصيرون خلائق سماوية خالدة مثل رأس الكنيسة الممجد " [٢٠٩]

" لقد حدث هذا الأمر (القيامة الأولى) فى ربيع سنة ١٩١٨ عندما بدأ القضاء ... وإلى هذه الدينونة أشار بولس فى قوله التالى " أناشدك أمام الله والرب يسوع الذى سيدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكوته " ... حينئذ أقيم الموتى

---

[٢٠٩] ص ١٤٠ ليكن الله صادقا

المسيحيون بأجسام روحية وضمهم الرب فى الهيكل إليه " [210]

" إن الرب فى الهواء فذلك دليل على أنه ليس مباشرة على الأرض وأنه ليس منظورا فى الجسد بل غير منظور حاضر فى الروح كما كان الشيطان فى الروح منذ البدء " رئيس سلطان الهواء " .. ووجود (السحب) وقتئذ دليل على حضوره الخفى كما دلت السحابة يوم صعوده على إختفاءه عندما أخذته من عيون تلاميذه الشاخصة أبصارهم إليه " [211]

ب- القيامة الثانية :

يدّعى شهود يهوه أنه فى القيامة العمومية سيقوم رجال العهد القديم القديسين مع أبرار العهد الجديد ويكوّنون الملكوت الأرضى ... هؤلاء الأبرار سيقومون أفواجاً أفواجاً من القبور من الحديث إلى القديم ... أنهم سيقومون بأجساد جديدة غير الأولي ويغرس الله في رؤوسهم نفس الذكريات الأولي للحفاظ على شخصيتهم ... حينئذ يختفى الموت وإعلانات الوفيات وسيعلن فى الصحف عن المقيمين من الموت ، ويعيشون فى حياة فردوسية يأكلون ويشربون ويزوجون ويتزوجون لمدة ألف عام (الحكم الألفى) .. وقبيل إنتهاء الألف عام يُفك الشيطان فيحاول إغراء الأبرار ويكون هذا إمتحانا قاسيا لهم ، فمن ينجح فيه يكافأ بالخلود ومن يفشل يعاقب بالفناء الأبدى فيقولون :

" لأن الكتاب المقدس يؤكد لنا أنه : سوف تكون قيامة للأموات الأبرار والأثمة (أع٢٤: ١٥) فما أعظم الفرح الذى سيعم الأرض كلها حين يعود الأموات فوجا بعد آخر إلى الحياة !! تصوَّر اللقاء البديع بين الأقرباء الأحياء !! وعوض أوراق النعى ستكون هنا إعلانات عن المقامين حديثا تجلب الفرح لأحبائهم " [212]

" والله يستطيع أن يفعل أكثر من ذلك . وعند القيامة يستطيع أن يزوِّد كل فرد

---

[210] ص ٢٣٦ ليكن الله صادقا

[211] ص ٢٤٧ ، ٢٤٨ هذه هى الحياة الأبدية

[212] ص ١٠٩ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

جسداً ملائماً كما فعل عند خلق الإنسان الأول . ثم أن يغرس فى الدماغ ثانية نفس الذكريات عن كل ما تعلمه الشخص وإختبره أثناء حياته السابقة وهكذا فى القيامة سيخرج ذلك الشخص بنفس الشخصية التى كانت له عند الموت تماما كما حافظ يسوع المُقَام على شخصيته " [٢١٣]

" أن الله سيوقظ البشر من الموت ويعطيهم لا الجسم القديم الذى ذهب إلى القبر بل جسماً صحيحاً وملائماً لمقاصدهم " [٢١٤]

" وعلى أثر إنتهاء الألف سنة يُحل الشيطان من سجنه فيخرج ليضل الأمم فى أربع زوايا الأرض جوج ومأجوج ليحشدهم للقتال . وعدد هؤلاء كرمل البحر فطلعوا على عرض الأرض وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة ولكن هبطت نار من السماء وأكلتهم إن الرؤساء والناجين من هرمجدون وأولادهم الذين أنجبوهم فى خلال الألف سنة وكل بقية الناس المُوقَظين من رقادهم فى القبور والبحور هؤلاء جميعاً سيشعرون بثقل وطأة هذا الإمتحان . ويتحتم عليهم أن يتخذوا موقف الأمانة والإخلاص فى (معسكر القديسين) وأن يقروا جميعا مصيرهم الأبدى " [٢١٥]
[نفس المعنى يتكرر فى ص١٦٦-١٨٣ يمكنكم أن تحيوا فى الفردوس على الأرض]

تعليق :

١- القيامة الأولى ورد ذكرهافى سفر الرؤيا " ***مبارك ومقدّس من لهُ نصيب فى القيامة الأولى . وهؤلاء ليس للموت الثانى سلطان عليهم " (رؤ٢٠ : ٦)*** ، والمقصود بها القيامة من موت الخطية كقول الإنجيل " ***إستيقظ أيُّها النائم وقُم من الأموات فيضئ لك المسيح " (أف٥: ١٤)*** ، وعن هذه القيامة يقول معلمنا بولس الرسول وهو مازال بالجسد على هذه الأرض " ***ونحن اموات بالخطايا "(أف٢: ٥)*** ، " ***وأقامنا معه وأجلسنا معه فى السماويّات " (أف٢ : ٦)*** .

٢١٣ ص ١١٠ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

٢١٤ صـ٥٣ أين هم الموتى .

٢١٥ ص٣٢٦ هذه هى الحياة الأبدية

أما القيامة الثانية فهى قيامة الأجساد يوم القيامة وعودة الأرواح إليها . كل روح تعود إلى الجسد الذى إرتبطت به عندما كانت فى هذا العالم.

أيضا يوجد موتان الموت الأول هو موت الجسد ، والموت الثانى هو حكم الدينونة " *وأما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأصنام وجميع الكذبة فنصيبهم فى البحيرة المتقدة بنار وكبريت ذاك الذى هو الموت الثانى " (رؤ ٢١ : ٨)* .

والذى يقوم القيامة الأولى من موت الخطية يموت الموت الأول فقط موت الجسد ، ولا يقوى عليه الموت الثاني أى العذاب الأبدي " *من يغلب (القيامة الأولى) فلا يؤذيه الموت الثانى " (رؤ٢: ١١)* .

٢- القيامة العامة قيامة واحدة فقط حينما يأتى إلهنا الصالح فى قوّة ومجد عظيم ويجتمع أمامه جميع الشعوب الأموات القائمين والأحياء " *ومتى جاء إبن الإنسان فى مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده . ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم عن بعض " (مت٢٥: ٣١، ٣٢) ، "فإنه تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته . فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة " (يو٥: ٢٨، ٢٩)* .

" ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام الله .. " (رؤ٢٠: ١٢، ١٣) .

وفى القيامة يقوم أيضا رجال العهد القديم " *رجال نينوى سيقومون فى الدين مع هذا الجيل ويدينونه ..ملكة التيمن ستقوم فى الدين مع هذا الجيل وتدينه " (مت١٢: ٤١، ٤٢)* [+ مت ١٣: ٤٠-٤٣ ، يو ٥: ٢٨، ٢٩، ٢كو٥: ١٠] .

٣- بعد موت الإنسان بالجسد واستنفاذ فرصته لن يكون أمامه فرصة أخرى (مت٢٥: ١٢-يو٨: ٢٤-٢كو٦: ٢) ، ولن يكون أمامه إمتحان آخر فى نهاية الملك الألفي على الأرض الفردوسية ، لأن هذا الملك الألفي هو وهم وخيال ، والفردوس هو السماء الثالثة التى صعد إليها بولس الرسول (٢كو١٢: ٢-٤) فلا يوجد شئ إسمه أرض فردوسية على الإطلاق .

٤-العدد ١٤٤٠٠٠ ليس عدداً حرفياً ولكنه مجازياً يعبر عن الكثرة والكمال .. ***" وسمعت عدد المختومين مئة وأربعة وأربعين ألفا مختومين من كل سبط من بنى إسرائيل من سبط يهوذا إثنا عشر ألف مختوم .. " (رؤ٧: ٤- ٨)*** ، وهو مجرد منظر من المناظر السمائية التى راها الرائى فى رؤياه .

٥- لو أخذنا بالتفسير الحرفى فهل معنى هذا أن جميع سكان الملكوت من اليهود فقط ؟! ولا يوجد أحد من الأمم ، وبالتالى لن يكون هناك أحد من شهود يهوه لأنهم من الأمم .

٦- لو أخذنا بالتفسير الحرفى فهل معنى هذا أن جميع سكان الملكوت من العهد القديم حيث كانت الأسباط معروفة ومحددة ؟! أليس هذا يتنافى مع قولهم بأن سكان الملكوت يبدأون منذ يوم الخمسين فصاعداً .

٧- لو أخذنا بالتفسير الحرفى فهل كل سبط سيختار الله منه ١٢ ألف بالتساوى بغض النظر عن عدد السبط إذ كان كبيراً أو صغيراً ؟

٨- لو أخذنا بالتفسير الحرفى بأنهم لم يتنجسوا مع النساء (رؤ١٤: ٤) فهل معنى هذا أن جميعهم من الرجال ؟! ألاّ يوجد سيدة بارة تستحق سكنى الملكوت ؟!

٩-وكيف يتفق هذا مع الآيات التى تصرح بأن عدد الأبرار فى الملكوت لا يحصى من الكثرة ***" بعد هذا نظرت وإذا جمع كثير لم يستطع أحد أن يعدّه من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة واقفون أمام العرش وأمام الخروف متسربلين بثياب بيض وفى أيديهم سعف النخل " (رؤ٧ : ٩)*** ..أنهم بهذا يزرعون اليأس فى قلوب الناس تجاه الوصول إلى الملكوت ، ويضعون فى قلوبهم الأمل فى ملك أرضى على أرض فردوسية لا وجود له ، وبهذا يخالفون الأحكام الإلهية الواضحة بأنه فى النهاية سيكون الجميع رعية واحدة لراع واحد وليس رعيتين .

١٠- الأجساد المقامة هى بعينها الأجساد التى ماتت .. لماذا ؟ لأن الجسد الذى عاش مع الروح شاركها الجهاد والحياة المقدسة أو الإستهتار وحياة الخطية ، فمن العدالة أن يكافئ أو يعاقب مع الروح . أى أن الإنسان الذى صنع الخير أو الشر بجسده وروحه معا يجب أن يكافأ أو يعاقب ككل جسداً وروحاً .

والإنجيل يؤكد لنا أن نفس الجسد الذى يموت هو هو الذى يقوم " *هكذا أيضا قيامة الأموات يُزرَع فى فساد ويُقام فى عدم فساد يُزرَع فى هوان ويُقام فى مجد يُزرَع فى ضعفٍ ويقام فى قوّة* " (اكو ١٥ : ٤٢ ، ٤٣) ، " *لأن هذا الفاسد لابد أن يلبس عدم فساد وهذا المائت يلبس عدم موت* " (اكو ١٥ : ٥٣) ، " *تحيا أمواتك تقوم الجُثث إستيقظوا ترنموا يا سكان التراب* " (أش ٢٦ : ١٩) .

١١- الأموات يقومون بأجساد ممجدة لا تجوع ولا تعطش ولا تنام ولا تموت . أجساد قد تنقّت من الغرائز والأهواء تصلح لسكنى السماء " *وكثيرون من الراقدين فى تراب الأرض يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدى . والفاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردّوا كثيرين إلى البر كالكواكب إلى أبد الدهور* " (دا١٢: ٢،٣) ، " *لأنهم فى القيامة لا يزوّجون ولا يتزوّجون بل يكونون كملائكة الله فى السماء* " (مت ٢٢ : ٣٠) ، " *لن يجوعوا بعد ولن يعطشوا بعد ولا تقع عليهم الشمس ولا شئ من الحر* " (رؤ٧ : ١٦) .

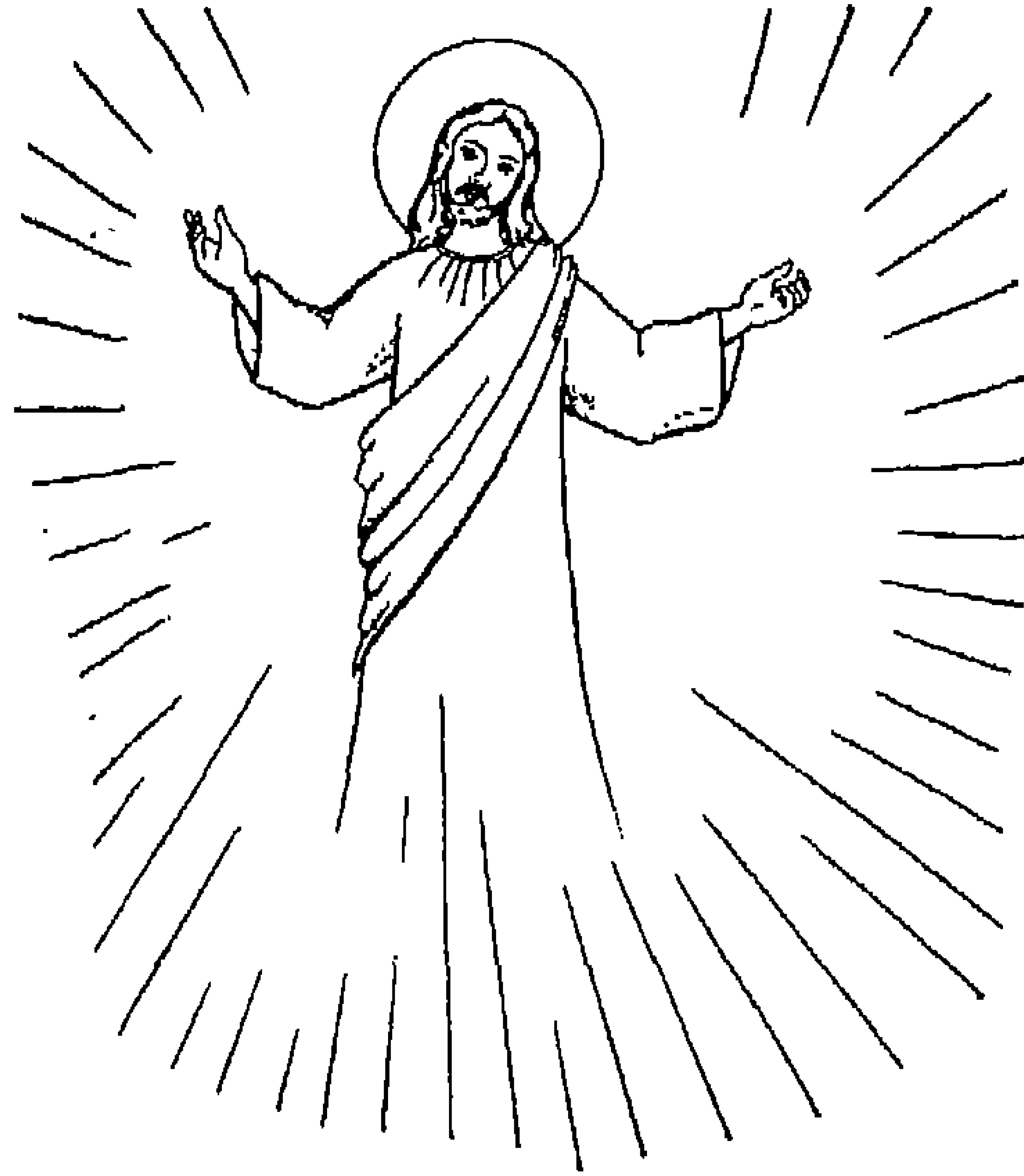
وبينما تتمجد أجساد الأبرار تنحط أجساد الأشرار ويظهر عليها قبح الخطية ويصرخ الأشرار " *وهم يقولون للجبال والصخور أسقطى علينا وأخفينا من وجه الجالس على العرش* " (رؤ ٦ :١٦) .

١٢- أما الأحياء يوم القيامة فإنهم يتغيّرون ويُخطَفون لملاقاة الرب " *إننا نحن الأحياء الباقين إلى مجئ الرب لا نسبق الراقدين .لأن الرب نفسه بهتافٍ بصوت رئيس ملائكته وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات فى المسيح سيقومون أولاً .ثم نحن الأحياء الباقين سنُخطَف جميعا معهم فى السّحب لملاقاة الرب فى الهواء* "(اتس٤: ١٥-١٧)

١٣- بالصليب قُيِّد الشيطان فلم يعد له سلطاناً على أبناء الله .." *وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنون بإسمهُ* " (يو ١ : ١٢) ، " *فإخضعوا لله . قاوموا إبليس فيهرب منكم* " (يع ٤ : ٧) ، " *إذ محا الصك الذى علينا فى الفرائض الذى كان ضداً لنا قد رفعه من الوسط مسمرا إياهُ بالصليب . إذ جرّد الرياسات والسلاطين أشهرهم جهارا ظافرا بهم فيه* " (كو ٢ : ١٤ ، ١٥) ، " *رأيت الشيطان ساقطا مثل البرق من السماء . ها أنا أعطيكم سلطانا لتدوسوا الحيّات والعقارب وكل قوّة العدو ولا يضرّكم شئ* " (لو ١٠ : ١٨، ١٩) .

والمدة التى يُقيَّد فيها الشيطان أشار إليها سفر الرؤيا " ***فقبض على التنين الحية القديمة الذى هو إبليس والشيطان وقيده ألف سنة " (رؤ ٢٠ : ٢)*** . والألف سنة هنا مدة رمزية ترمز للمدة .منذ الصلب وحتى نهاية الأزمنة والمجئ الثانى ، وقُبيل المجئ الثانى يفك الشيطان من قيوده " ***ثم متى تمَّت الألف سنة يحل الشيطان من سجنه . ويخرج ليضلَّ الأمم الذين فى أربع زوايا الأرض جوج ومأجوج ليجمعهم للحرب الذين عددهم مثل رمل البحر . فصعدوا على عرض الأرض وأحاطوا بمعسكر القديسين. وبالمدينة المحبوبة فنزلت نار من عند الله من السماء وأكلتهم . وإبليس الذى كان يضلُّهم طُرِح فى بُحيرة النار والكبريت .. " (رؤ٢٠: ٧-١٠)*** .

ومعنى فك الشيطان هو إتساع سلطاته التى يسمح بها الله ضابط الكل ، ففى تجربة أيوب مثلاً كان له حدود مسموح بها لا يتخطاها . أما قبل المجئ الثانى وخلال ثلاثة سنين ونصف فتزداد سلطات عدو الخير فيضل الأمم ولكن لن يكون له سلطان على الكنيسة المدينة المحبوبة معسكر القديسين لأن الله ساكن فيها وهو الذى قال أكون سور نار حولها ومجدا فى داخلها .



١١- الملك الألفي

أولا : السماء والأرض ثابتتان إلى الأبد :

يدَّعي شهود يهوه بأن السماء والأرض ستظلان باقيتان إلى الأبد . ولكن الذى سيزول هما السماء والأرض المجازيتان فيقولون :

" لن يدمر الله هذه الكرة الأرضية لأنه يدمّر بذلك جزءاً من اعماله الخلقية " [٢١٦]

" ليست السماء والأرض اللتان أنبا يسوع بزوالهما هما أرضنا الحرفية وإنتظام الشمس أو المجرة التى أرضنا هى جزء منها .. فالسماء والأرض المحكوم عليهما بالدمار فى هرمجدون ليستا حرفيتين بل مجازيتين ، وليستا هما من صنع الله بل من عمل الشيطان ... السموات المجازية أعلى أجزاء منظمة الشيطان ... وتتألف من الملائكة الأشرار ... وكذلك الأرض المجازية ... فإنها الجزء المنظور من منظمة الشيطان وتتألف من نسله الأرضى نسل الحية أولاد إبليس الشرير " [٢١٧]

" ونهاية هذا النظام لن تكون نهاية كرتنا الأرضية . فكلمة الله تؤكد قائلة (الأرض قائمة إلى الأبد) .. " المؤسس الأرض على قواعدها فلا تتزعزع إلى الدهر والأبد " .. فالخطأ ليس خطأ الأرض بل خطأ النظام الشرير على الأرض " [٢١٨]

تعليق :

زوال السماء والأرض الماديتان قضية إنجيلية واضحة تمام الوضوح بعيدة كل البعد عن الإبهام ولا تحتمل أي تفسير آخر خاطئ أو تأويل غير الصحيح ، ويكفى أن نذكر بعض الآيات التى وردت بهذا الخصوص ولك يا صديقى أن تتأمل فيها ... معلمنا بطرس الرسول يطرحها كقضية مؤكدة مُسلَم بها لذلك كرَّر اللفظ

---

[٢١٦] صـ٢٧٦ هذه هى الحياة الأبدية .

[٢١٧] ص ٢٧٩ ، ٢٨٠ هذه هى الحياة الأبدية

[٢١٨] ص ١٠٠ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

" تنحل " ثلاث مرات فى أربع أيات . ثم بنى عليها نتيجة هامة وهى إن كانت هذه ستنحل وتزول فكم يجب أن نعيش فى قداسة :

" فإنى الحقَّ أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس " (مت ٥ : ١٨) .. " للوقت بعد ضيق تلك الأيام تُظلِم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوّات السموات تتزعزع " (مت٢٤: ٢٩)

" وأما فى تلك الأيام بعد ذلك الضيق فالشمس تظلم والقمر لا يعطى ضوءه ونجوم السماء تتساقط والقوات التى فى السموات تتزعزع . وحينئذ يبصرون إبن الإنسان آتياً فى سحاب بقوة كثيرة ومجد " (مر١٣ : ٢٤-٢٦) .. " وتكون علامات فى الشمس والقمر والنجوم " (لو٢١: ٢٥) ... " وأنت ياربُّ فى البدء أسست الأرض والسموات هى عمل يديك . هى تبيد ولكن أنت تبقى وكلها كثوب تبلى . وكرداء تطويها فتتغيَّر .. " (عب١: ١٠-١٢) .

" ولكن سيأتى كلص فى الليل يوم الرب الذى فيه تزول السموات بضجيج وتنحلُّ العناصر محترقةً وتحترق الأرض والمصنوعات التى فيها . فبما أن هذه كلها تنحلُّ أى أناس يجب أن تكونوا أنتم فى سيرة مقدسة وتقوى . منتظرين وطالبين سرعة مجئ يوم الرب الذى به تنحلُّ السموات ملتهبةً والعناصر محترقةً تذوب . ولكننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البر " (٢بط ٣ : ١٠ - ١٣) .

" ونظرت لما فتح الختم السادس وإذا زلزلة عظيمة حدثت والشمس صارت سوداء كمسح من شعر والقمر صار كالدم . ونجوم السماء سقطت إلى الأرض كما تطرح شجرة التين سقاطها إذا هزتها ريح عظيمة . والسماء إنفلقت كدرج ملتف وكل جبل وجزيرة تزحزحا عن موضعهما " (رؤ ٦: ١٢- ١٤) .

" ثم رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة لأن السماء الأولى والأرض الأولى زالتا والبحر لا يوجد فى ما بعد " (رؤ ٢١ : ١) .

ثانيا : وصف المُلك الألفى

شهود يهوه يصوّرون مجرى الأحداث كالآتى :

١- سنة ١٩١٤ حضر المسيح حضوراً روحياً سرياً .

٢- سنة ١٩١٨ دخل المسيح الهيكل وحدثت القيامة الأولى لعدد ١٤٤٠٠٠

المختارين للملكوت .

٣- حدوث معركة هرمجدون وزوال السماء والأرض المجازيتان .. " فهى حرب الله ضد ملوك العالم وكل المسكونة أي الحكام الذين يرفضون أن يذعنوا عندما يأتى ملكوت الله ليجعل مشيئته تكون على الأرض . وهو عمل الله العظيم لإهلاك الأمم والناس الأشرار فى إعداد الطريق لملك المسيح السلمى ١٠٠٠ سنة " [٢١٩]

٤-بداية الحكم الألفي حيث يكون الشيطان فى حالة خمول .. وخلال الحكم الألفى يقوم الموتى ويتلقون برامج تربوية تعليمية تؤهلهم للخلود .. " العصر الألفي- متى ؟ .. مبتدأ الأوجاع فى السنوات ١٩١٤-١٩١٨م .. يؤكد لنا يسوع أنه قبل أن يمضى هذا الجيل - سنة ١٩١٤م - سيأتى بصفته " إبن الإنسان " لتنفيذ الدينونة فى نظام الشيطان " [٢٢٠]

٥- فى نهاية الألف سنة يجوز الأحياء فى إمتحان فالناجحون يعيشون للأبد والراسبون يموتون الموت الثانى أى الفناء الأبدى مع الشيطان .. " ولفترة قصيرة سيحل الشيطان من الهواة لإمتحان العالم البشرى المكمّل فيما يتعلق بولائه لملكية يهوه ، وقد يختار عدد غير محدود أن يتبعوا إبليس ، ولكن ستنفذ الدينونة فيهم سريعاً " [٢٢١]

ويمكن وصف الملك الألفى من منظار شهود يهوه كالاتى :

١-**القطيع الصغير والخراف الآخر :**

القطيع الصغير هم سكان الملكوت مع ملكهم المسيح وعددهم ١٤٤ألفاً فيقولون :

" يسوع المسيح المُتوَّج الآن فى السماء حين يتحد هنالك بعروسه- الأعضاء الـ ١٤٤٠٠٠ المقامين من القطيع الصغير ألمغالبين - لن تعرف البهجة لها حدوداً !! "[٢٢٢]

---

[٢١٩] صـ١٦٣ ليات ملكوتك .

[٢٢٠] صـ١٣٩،١٤٠ ليأت ملكوتك .

[٢٢١] صـ١٨٥ ليأت ملكوتك .

[٢٢٢] صـ١٨٥ بشارة لجعلكم سعداء .

" ومع يسوع فى ملكوته السماوى سيكون هنـــالك ١٤٤٠٠٠ ملـك وكـاهن يأخذهم الله من بين الجنس البشرى ويجعلهم كاملين "[٢٢٣]

أما الخراف الآخر فهم سكان الأرض الفردوسية فيقولون :

" الودعاء الذين لقبهم المسيح يسوع " بالخراف الأخر " تمييزا لهم عن خـراف " القطيع الصغير " الصف السماوى وهم (الخراف الآخر) الذين آمالـــهم معلقـة بالحياة الأبدية على أرض فردوسية وهم (شهود شـــهوه) الذيـن يتمتعـون الآن بالمساهمة فى تحمل أعباء الخدمة "[٢٢٤]

" كم سيكون عدد عباد يهوه الذين يعزون رجاء الحياة على أرض فردوسـية ؟ لا يحدد الكتاب المقدس عددهم . أنه مفتوح لجميع الأشخاص من كل الأمم الذيـــن سيملكون بتدابير يهوه الحبية "[٢٢٥]

٢- رجال العهد القديم رؤساء :

" وهؤلاء الرؤساء بأتباعهم مثال ملكهم سيخدمون بتواضع ويجلبون الراحــة والإنتعاش لرفيقهم الإنسان "[٢٢٦]

" وحينئذ يتوارد من المشارق ومن المغارب ومن سائر النواحـى عـابدوا الله الأتقياء وقد حصلوا على النجاة من الهلاك فى هرمجدون ويطلبون مرافقة إبراهيـم وإسحق وسائر الرؤساء أبناء الملك وكأننا بأفراد الخراف الآخــر يتقدمـون إلـى الأرض الجديدة إلى الرؤساء المسلطين على كل الأرض ويقولون لهم " ماذا يجـب علينا فعله ؟ " فيجيبهم الرؤساء الحكام الجدد اطبعوا ذبابات العالم القديـم ومدافعـه وقاذفاته سككاً للحراثة لأن آلات التدمير يجب أن تصير آلات للتعمير "[٢٢٧]

---

[٢٢٣] صـ١٠٤ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

[٢٢٤] ص ٣١٩ ، ٣٢٠ ليكن الله صادقا .

[٢٢٥] صـ١٥٦ النجاة إلى أرض جديدة .

[٢٢٦] ص ١٠٥ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

[٢٢٧] ص ٣٢١ ليكن الله صادقا .

٣- **يسوع حاكم الملكوت :**

ينادون بأن : " حاكم ملكوت الله (يسوع) .. علم أتباعه أن يصلوا " ليأت ملكوتك " .. وفى كثير من أمثاله لفت الإنتباه إلى الملكوت لقد جعله محور كرازته . وبعجائب شفائه وإقامته الموتى أظهر على نطاق مصغر ما سيحدث على الأرض فى ظل ملكوت الله .. أن يسوع هو الشخص الممسوح من الله ليكون حاكم الملكوت ولكن عندما عاد يسوع إلى السماء لم يكن الوقت حان بعد ليمارس السلطة الملكية . وكان عليه أن ينتظر الوقت المعين من أبيه "[228]

" ويسوع المسيح من عرشه السماوى سيدبر شئون الأرض بطريقة تجلب فوائد دائمة "[229]

٤- **خمول الشيطان ألف سنة ثم فكه وفناءه :**

فيقولون : " وها قد جاء الآن دور الشيطان وملائكته لينحدروا إلى هاوية الخمول الشبيه بالموت ويبقوا على هذه الحالة طوال ألف سنة .... " وبعد ذلك لابد أن يحل زمانا يسيرا " (رؤ ٢٠ : ٣) "[230]

" وها أن سفر الرؤيا ينفخ فى بوق البشارة بمجئ زمن سعيد ليس عنا ببعيد فيه تتقيد حرية هذا الكذّاب الختّال والخداع والقتّال . ويُحجَز نشاطه ألف سنة لكى لا يضل الأمم حتى يحين وقت إفلاته مدة يسيرة بحسب ترتيب الله "[231]

" وفى نهاية الألف سنة يفلت الشيطان من سجنه " (رؤ ٢٠ : ٧) ويخرج بحماقته الأثيمة وسجيته اللئيمة طالبا إختلاس مركز يهوه وتفوقه وسيادته على الكون ، ويحاول إستمالة النوع الإنسانى بأجمعه ضد الله (رؤ٢٠: ٨) . فيقع بعضهم فى شراكه وأما الآخرون فيحافظون على الإيمان فى ذلك الإمتحان النهائى ويساهمون فى تبرئة إسم يهوه العظيم تبرئة نهائية كاملة . ويطرح حينئذ الشيطان

---

[228] صـ ٥٣ ، ٥٤ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

[229] صـ ١٠٤ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

[230] صـ ٢٩٠ هذه هى الحياة الأبدية .

[231] صـ ٦٩ ليكن الله صادقا .

ومؤيدوه فى " البحيرة المتقدة بالنار والكبريت الذى هو الموت الثانى " ولا تكـــون لهم قيامة بعد " [٢٣٢]

" من اللائق أن يجرى إمتحان لرعايا الملكوت فيما يتعلق بولائـــهم لحكـــم الله البار . ويهوه سيعطيهم فرصة لإظهار ولائهم . كيف ؟ بإطلاق الشيطان وأبالســـته من حالة حجزهم فى الهاوية .. وأولئك الذين سيبقون أمناء لله سيُعتبَرون جديريـــن بالحياة الأبدية .. وكل من ينقلب على الله متمرداً سيهلك فى المـــوت الثـــانى ثـــم سيهلك الشيطان مع أبالسته إلى الأبد " [٢٣٣]

٥- إنتهاء الحروب والدمار :

ويقول شهود يهوه : " وإذ يحكم ملكوت الله بقيادة (رئيس السلام) على الكرة الأرضية كلها لن تكون الأرض فيما بعد مُقسَمة سياسياً . ولن تكون هنـــالك أيـــة قومية مستكبرة تنشئ الكراهية والحرب وسفك الدماء . وكل أسلحة الحرب الفتّاكـــة التى تبقى بعد هرمجدون سيجرى تدميرها سريعا إلى الأبد . ولذلك لن تكون هنالك فيما بعد قوائم بضحايا الحرب تنشرها الصحف ولن يكون هنالك أرامـــل أو أيتـــام نتيجة الحرب ولن تكون هنالك بيوت ومدن خربة بسبب القصف بالقنابل . فيالـــــها من بركة للجنس البشرى " [٢٣٤]

" وستستريح هذ الكرة الأرضية فى العالم الجديد من الحروب الدموية .. وتتـــم النبوءة القائلة " لا ترفع أمة على أمة سيفـــاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعـــد " [٢٣٥]

٦- إختفاء الشرطة والحوادث والبطالة والرذيلة :

يقولون : " ولن يبقى ثمة أى موجب إلى حشد الجنود للمحافظة على الســـــلام الدولى ولا لرجال الشرطة لحفظ الأمن المحلى أو للمحافظة على القانون ولا تكـون هناك حوادث مفجعة ولا إصابات مفزعة ولا ثورات ولا إضطرابات لأنه لا يكـون

---

[٢٣٢] ص ٣٢٨ ليكن الله صادقا

[٢٣٣] ص ١١٣ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

[٢٣٤] ص ١٠٣ ، ١٠٤ الحق الدى يقود إلى الحياة الأبدية

[٢٣٥] ص ٣٢٢ ليكن الله صادقا

في الأرض حينئذ عدوان ولا طغيان ولا إعتداء ولا رذيلة .. كمـا أنـه لا يبقـى عاطل عن العمل " [٢٣٦]

" فكروا في ذلك - لاحرب ولا جريمة ولا عنف فيما بعد - وستتمكنون مـن المشي في أي مكان وفي أي وقت من النهار أو الليـل دون خـوف مـن الأذى . فالأشرار حقاً لن يعودوا موجودين " [٢٣٧]

" وبعد تطهير الأرض من كل الأشرار لن يُسمَح قط بتأصل الجريمة ثانيـة . ولن تكون هناك حاجة بعد إلى رجال الشرطة أو السجون أو قيود اليد أو أجـراس التنبيه إلى السطو أو الخزائن الحديدية أو المغاليق والمفاتيح .. ولن يخاف أحد قـط من التنزه في حديقة ليلاً لمشاهدة خليقة الله " [٢٣٨]

٧- خضوع الوحوش وجمال الطبيعة :

وعقيدتهم كالآتي : " ولن يبقى ظل للمجاعات ولا شبح للقيـظ أو الجفـاف .. وسيكون للأرض مظهر وضئ بهي عند إرتفاع اللعنة عنـها فيكتسـى سـطحها بالمروج الخضراء والحدائق الغناء .. وتتأنس حينئذ كل وحـوش الأرض فتعيـش بإتفاق بعضها مع بعض ومع الإنسان سيدها وحافظها " [٢٣٩]

" ولن يعرف أحد ألم الجوع وضعفه ... وحينئذ ستشع كـل الأرض سـعادة وستكون كما لو أن مروجها وجبالها ، أشجارها وأزهارهـا ، أنـهارها وبحارهـا تفرح بحكم يهوه البار .. والهواء النقي لن يجرى تلويثه فيما بعـد . وكـل نـهر وجدول سيتدفق ماءاً صافياً عذباً ولن يكون هناك تدمير للأرض . والأرض كلـها بغاباتها وحقولها وجبالها ستكون حديقة جميلة كبيرة مليئـة بـأنواع كثـيرة مـن الحيوانات والطيور وهذه أيضا ستكون تحت السيطرة الحكيمة لإبن يهوه " [٢٤٠]

---

[٢٣٦] ص ٣٢٣ ليكن الله صادقاً .

[٢٣٧] صـ١٥٩ يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد في الفردوس على الأرض .

[٢٣٨] ص ١٠٥ ، ١٠٦ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية .

[٢٣٩] ص ٣٢٣ ، ٣٢٤ ليكن الله صادقا

[٢٤٠] ص ١١١ ، ١١٢ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

" الله سيجعل هذه الحيوانات تأكل تيناً بدلاً من أن تأكل بعضها بعضاً . وعندما تصير الحيوانات كلها أليفة يكون من المفرح أن نربَّى أسداً لنداعبه . أليس كذلك ؟ "[241]

" فالحيوانات كالأسود والنمور والفهود والدببة التى يمكن أن تكون إلاَّ خطرة ستكون فى سلام . وحينئذ ما أبدع أن تتمشوا فى الغابات وأن ينضم إليكم لمدة قصيرة أسد إلى جانبكم وربما بعد ذلك دب كبير ! "[242]

٨- شباب سرمدى :

فيقولون في أحد كتبهم : " ويخلو العالم الجديد من كل الأوبئة والأسقام فلا يكون مرض هناك ولا علة كذلك .. ولا يبقى ألم ولا وجع حتى فى الأضراس . ويختفى مرض السرطان وتختفى الصدرية (الإنفلونزا) وغيرها . وتكون صحة كل سكان الأرض كاملة ويزول الهرم والشيخوخة نذير الموت . ويختفى تجعد الوجه والجبين ويبقى كل إنسان فى حالة الشباب إلى الأبد شباب سرمدى "[243]

" والهرم يستمتع أيضاً تحت حكم الملكوت حتى أن الشيوخ سيصبحون شباباً ثانية . أجل سيصير لحم الإنسان أغضّ مما كان في شبابه "[244]

٩- التطهير والتقدم للكمال :

ويقولون : " وعند قيامتهم لا ينالون الكمال فوراً ومباشرة لأنه يتقصهم علم كثير ... فيجب أن يقبلوا هذه المعرفة بعد قيامتهم ويتدربوا عليها "[245]

" إن البرنامج البدائى للملكوت سيستغرق ألف سنة . وفى خلال هذه الفترة سيخدم يسوع المسيح واعضاء ملكوته السماوى لا كملوك فحسب بل أيضاً ككهنة الله لأجل جميع رعاياهم البشر .. سيكون الناجون الأرضيون ناقصين بعد لسبب الخطية الموروثة من آدم ، والرغبات الخاطئة لأجسادهم الناقصة ستكون بعد فى

---

[241] صـ١٧٩ الإستماع إلى المعلم الكبير .

[242] صـ١٦٤ يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد فى فردوس على الأرض .

[243] ص ٣٢٤ ليكن الله صادقاً .

[244] صـ١٦٤، ١٦٥ يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد فى فردوس على الأرض .

[245] ص ٣١٩ هذه هى الحياة الأبدية

حالة حرب مع الرغبات الصائبة للعقل والقلب (رو٧: ٢١-٢٣) .. لذلك كي يكونوا مقبولين كاملاً فى عائلة أبناء الله تلزمهم أولا خدمات كهنة الله السماويين . فماذا سيفعل هؤلاء ؟ هؤلاء سيكونون حائزين القدرة التى كانت تنقص كل الحكومات البشرية حتى الآن : القدرة على تطهير الناس من الخطية والنقص " [٢٤٦]

" وبالنسبة إليهم سيكون ذلك الوقت وقت تعليم . فستنفتح أسفار تحتوى على إرشادات من الله ويلزمهم أن يسيروا بموجبها لتجديد أذهانهم إنسجاما مع مشيئة الله . وحينئذ سيدانون بحسب أعمالهم أى الأعمال التى سيفعلونها بعد قيامتهم .. وحتى أولئك الذين كانوا فيما مضى خطرين كحيوانات مفترسة بتجاوبهم فى التعليم المهيأ سيغيرون طرقهم تماما " [٢٤٧]

١٠ - بطلان الموت :

وفى هذا ورد الآتى فى كتبهم : " وحينئذ ستفرغ الهاوية أو الجحيم المدفن العام للجنس البشرى من الموتى غير الواعين الموجودين هناك . فالبعض (القطيع الصغير) ينالون قيامة إلى المجد السماوى كخلائق روحانية كما نال يسوع المسيح ، ولكن الغالبية العظمى للجنس البشرى ستجرى إقامتهم للتمتع بالحياة فى فردوس أرضى مسترد . وفى نظام الله الجديد لا حاجة لموت الأشخاص المقامين مرة أخرى " [٢٤٨]

" إنهم ليسوا بحاجة إلى أن يخلفهم أحد فى وظيفتهم لأنهم لا يموتون ولا يتركون وظائفهم خالية ليملأها غيرهم ولأن خلودهم يسمح لهم بمواصلة الحكم " [٢٤٩]

" وحتى الأشخاص الأموات الآن سيتمتعون بالأرض الفردوسية فسيعودون إلى الحياة !.. عوضاً عن اعلانات الوفيات ستكون هناك تقارير مفرحة عن أولئك الذين أقيموا . فما أبدع الترحيب بعودة الآباء والأمهات والأولاد الأحياء الأموات

---

[٢٤٦] ص ١٠٦ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

[٢٤٧] ص ١١٠ ، ١١١ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

[٢٤٨] ص ٥٤ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

[٢٤٩] ص ٢٩٤ هذه هى الحياة الأبدية

الآخرين من المدافن ! ولن تبقى قاعات مآتم أو مدافن " [250]

١١- يتزوجون ويلدون :

وإعتقادهم كما يلى : " وهنالك "جمع كثير" السالمون من هرمجدون بواسطة الملك .. هؤلاء سيثمرون بأمانة ويكثرون ويملأون الأرض بنسل طائع ورعية خاضعة للسلطانين الفائقين " [251]

" فيتزوجون ويلدون أولاداً نسلاً فى حال البرارة تعظيماً وتكريماً لإسم يهوه الله وكلمته . وحينئذ ينشأ النسل الجديد ويترعرع أفراده من أول الأمر فى طريق الحياة . لا كما كان أمثالهم قديماً يسيرون فى طريق الموت . فلا عجب إذا بطل يومئذ موت الأطفال الذى أسال عيون الوالدين دماً قبل الملكوت " [252]

تعليق :

أولا : فكرة المُلك الألفى

ظل اليهود ينتظرون المسيا المخلص الذى سيخلصهم من حكم الرومان ويجعلهم يعيشون فى سلام بالغ معتمدين فى هذا إلى ما ذكره أشعياء النبى فى الأصحاح الحادى عشر ... وعندما تعمَّد بعض هؤلاء اليهود حملوا معهم هذه الأفكار، ووجدوا فى الأصحاح العشرين من سفر الرؤيا ضألتهم المنشودة . إذاً أساس هذه الفكرة نبعت من اليهود المتنصرين الذين كانوا يحملون أحلامهم فى مُلك المسيا الملك المخلص الذى يكوّن أعظم إمبراطورية ويرفع شعبه ويذل الأمم .. وللأسف أن هذه الفكرة إنتشرت بعض الشئ فى الكنيسة الأولى ولكن العلامة أوريجانوس تصدى لها وأيضا البابا ديونسيوس (٢٤٨ - ٢٦٥ م) وكانت نهاية هذه الفكرة أيام القديس أوغسطينوس الذى آمن بها أولاً ثم إكتشف الحقيقة أن هذا المُلك الألفى هو المُلك الروحى للسيد المسيح على الكنيسة منذ نشأتها وإلى المجئ الثانى .

---

[250] صـ١٦٥ يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد فى فردوس على الأرض .

[251] ص ١٥٣ ليكن الله صادقا

[252] ص ٣٢٧ ليكن الله صادقا

ثم عادت هذه الفكرة فى القرن ١٦ وإشتدت فى القرنين ١٧ ، ١٨ فى ألمانيا على يد البروتستانت ، وفى القرن ١٩ إنتشرت فى الولايات المتحدة على يد الأدفنتست وصارت من ضمن معتقداتهم الأساسية وإنتقلت إلى شهود يهوه .

وتظهر خطورة هذه الفكرة أنه عند ظهور الدجال وصنعه المعجزات عندئذ يظن الذين يؤمنون بالمُلك الألفى أنه السيد المسيح فيذهبون وراءه ولكن للأسف للهلاك الأبدى .

ثانيا : تفسير ما جاء فى أشعياء ١١

وردت بعض الآيات فى هذا الأصحاح وهى تحمل معناً مجازياً روحياً مثل :

" فيسكن الذئب مع الخروف " (أش ١١ : ٦) كقول ربنا يسوع " ها أنا أرسلكم كحملان وسط ذئاب " والحملان بقوة الله قادرون على تغيير طبع الذئاب إلى طبع الحملان .

" ويربض النمر مع الجدى " (أش١١ : ٦) بعد أن يتغير طبع النمر المفترس .

" والعجل والشبل والمسمَّن معاً وصبى صغير يسوقها " (أش ١١ : ٦) وذلك بعد أن يتغير طبع الشبل المتوحش فيصير متُحلِيا بالطباع المسيحية كما أن الصبى الصغير يشير للقيادة الروحية البسيطة غير المعتدة بالذات .

" والبقرة والدبة ترعيان " (أش ١١ : ٧) البقرة تشير لليهود لأنها حيوان طاهر مستأنس والدبة حيوان شرس يشير للأمم ، وبالمسيحية تغيرت أخلاق الأمم المتوحشة للأخلاق المسيحية الباذلة المضحية .

" تربض أولادهما معا " (أش١١ : ٧) لأن الأولاد صار لهم أماً واحدة وهى الكنيسة .

" الأسد كالبقر يأكل تبنا " (أش ١١ : ٧) أى يفقد طبعه الوحشى ***" ويلعب الرضيع على سرب الصل " (أش ١١ : ٨)*** لأنه قد بطل سم الصل .

"ويمدُّ الفطيم يده على جُحر الأفعوان" (أش١١ : ٨) لأن الأفعوان لم يعد يحمل طبعه الأول

ثم يوضح سبب هذا التغير ***" لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب " (أش١١ : ٩)*** بالمسيحية تم هذا التغير العجيب جداً وهذا ما عايناه عندما تحول المضطهدون

القساة القلب الجبابرة الذين سفكوا دماء آلاف الأبرياء إلى حملان وديعة .

ثالثا : تسلسل الأحداث :

إذ نظرنا نظرة فاحصة للإصحاح العشرين من سفر الرؤيا والذى يعتمد عليه شهود يهوه فى تفسيرهم الخاطئ نلاحظ إنه بعد الحديث عن المُلك الألفي تحدث عن حلّ الشيطان الذى سيضل الأمم . ثم هلاك الأمم مع الشيطان والحكم عليهم يوم الدينونة .. أى أن المُلك الألفي يسبق الدينونة إذن نحن الآن نعيش فى المُلك الألفي مع السيد المسيح الذى يملك على جميع المؤمنين المنتقلين (الكنيسة المنتصرة) والأحياء (الكنيسة المجاهدة) ... نعيش المُلك الألفي وننتظر ربنا يسوع الذى " يأتى فى مجده ليدين الأحياء والأموات " (قانون الإيمان) .. نعيش المُلك الألفى وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى .

ولو أخذنا بالتفسير الحرفى الذى ينادى به شهود يهوه وهومُلك المسيح ألف سنة وسط الأبرار على الأرض ... ستبرز لنا المشاكل الآتية :

١- يذكر الإنجيل أنه فى نهاية الألف عام سيكون هناك الأمم الأشرار الذين سيضلهم الشيطان ، وهذا يختلف مع فكر شهود يهوه بأن الحكم الألفي يقتصر على الأبرار فقط .

٢- إن مجئ السيد المسيح الثانى مجئ واحد لا غير مُعلَن للكل تحدث عنه الإنجيل وربطه بالدينونه (مت١٦: ٢٧، ١٩: ٢٨، ٢٥: ٣١-٤٦) (مر٨: ٣٨) ، (لو٩: ٢٦) ، (٢تس١: ٧) ، (يه١٤: ١٥) ، (رؤ١: ٧) وعقب المجئ الثانى والدينونة سيذهب الأبرار للملكوت السماوى " ***ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركى أبى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم " (مت٢٥: ٣٤)*** .. فهل بعد المجئ الثانى والدينونة وذهاب الأبرار للملكوت يعودون للأرض ليعيشوا ألف عام ثم يدانون ثانية ؟!!

٣- معروف أن ملكوت السموات ملكوت روحي " ***لا يزوّجون ولا يتزوّجون بل يكونوا كملائكة الله فى السماء " (مت٢٢ : ٣٠) ، " لن يجوعوا بعد ولن يعطشوا بعد .. "***

(رؤ٧ : ١٦) وهذا يناقض قول شهود يهوه بأن الملكوت الأرضي سيكون فيه أكل وشرب وتزاوج وإنجاب وتعليم وتطهير .

٤- السيد المسيح كان دائما يؤكد أن مُلكِه ليس ملكاً أرضياً "***مملكتي ليست من هذا العالم*** " *(يو ١٨ : ٣٦)* ... وهذا يناقض التفسير الحرفي بأن المسيح سيعود ويملك على هذه الأرض .

رابعا : المعنى الروحي والحقيقي للمُلك الألفي :

١- رقم ١٠٠٠ من أعداد الكمال فهو مضاعفات العدد ١٠ الذى يشير إلى الكمال ... وقد ورد فى مواضع مختلفة دلالة على الكمال :

" ***الرب إلهك هو الله الإله الأمين الحافظ العهد.والإحسان للذين يحبونه ويحفظون وصاياه إلى ألف جيل*** " *(تث ٧ : ٩)* .

" ***ذكر إلى الدهر عهده كلاماً أوصى به إلى ألف دور (جيل)*** " *(مز ١٠٥ : ٨)* ، ولو فسرنا ألف سنة تفسير حرفى فكيف نفسر عبارات " ***الوقت قريب*** " *(رؤ١: ٣)* ، " ***أنا آت سريعاً*** " *(رؤ٢٢: ٢٠)* مع أنه مر للآن نحو ألفي عام وهذا الوقت القريب لم ينتِه بعد . حقا إن " ***يوماً واحداً عند الرب كألف سنة وألف سنة كيوم واحد*** " *(٢بط٣: ٨)*

الألف سنة هنا تشير إلى المدة منذ الصلب وحتى المجئ الثانى حيث يملك المسيح على الكنيسة المنتصرة والمجاهدة ، وتحقق قول الملاك عند بشارته للسيدة العذراء " ***ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية*** " *(لو ١ : ٣١)* ، وتحققت نبوءة دانيال النبى " ***ملكوته ملكوت أبدي وجميع السلاطين إياه يعبدون ويطيعون*** " *(دا ٧ : ٢٧)* .

٢- على الصليب ربنا يسوع قيد الشيطان ألف سنة رمزية تنتهى قُبيل مجيئه الثانى .. أي جرّده من سلطانه وذلك لأن الشيطان تجرأ وإعتدى على ربنا يسوع البار بتحريض اليهود والرومان على قتله ثم بالهجوم عليه للقبض على روحه عندما قال " يا أبتاه فى يديك أستودع روحى " ، وهذا أمر واضح فى الكتاب بدليل الآيات الآتية :

" ***الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجا*** " *(يو ١٢ : ٣١)*

" إذ جرَّد الرياسات والسلاطين أشهرهم جهاراً ظافراً بهم " (كو ٢ : ١٥)

" فقبض على التنين الحية القديمة الذى هو إبليس والشيطان وقيده ألف سنة " (رؤ٢٠ : ٢)

وربنا يسوع حرَّر الذين سباهم الشيطان أى الأبرار سكان الجحيم :

" وأنت أيضا فإنى بدم عهدك قد أطلقت أسراك من الجب (الجحيم) والذى ليس فيه ماء . إرجعوا إلى الحصن يا أسرى الرجاء " (زك ٩ : ١١،١٢) .

" وأما أنه صعد فما هو إلا أنه نزل أيضا أولا إلى أقسام الأرض السفلى " (أف٤: ٩)

" الذى فيه أيضا ذهب فكرز للأرواح التى فى السجن " (١بط ٣ : ١٩)

وأيضا ربنا يسوع أعطى الأحياء سلطانا على الشيطان :

" ها أنا أعطيكم سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوّة العدو " (لو ١٠ : ١٩) .

" قاوموا إبليس فيهرب منكم " (يع ٤ : ٧) .

إذن واضح جدا أن ملك المسيح على المؤمنين تم بالصليب ... الرب قد ملك على خشبة .

٣- هذا الملك الألفي ملكا روحيا وليس ملكا جسديا لهذا يوضح الرائي فى هذا الأصحاح أنه رأى نفوس وليس أجساد الذين قد قتلوا والذين لم يسجدوا للوحش وصورته ... هذا يوضح لنا طبيعة الملك الروحى على نفوس الذين إنتقلوا من هذا العالم ونفوس الذين ما زالوا على هذه الأرض .

٤- ما المقصود *" وأما بقية الأموات فلم تعش حتى تتم الألف السنة* **. هذه هى** *القيامة الأولى " (رؤ٢٠: ٥) ؟* .. قبل مُلك المسيح على الصليب كانت البشرية كلها محكوم عليها بالموت ، ولكن بعد الفداء فإن الذين آمنوا وإعتمدوا قاموا القيامة الأولى من موت الخطية ، والذين رفضوا الفداء وأنكروا ألوهية ربنا يسوع المسيح لم يقوموا أي لم يعيشوا ليملكوا مع المسيح الألف سنة .. وواضح حكم الإنجيل فى الخاطئ أنه ميت فى مثل الإبن الضال الذى كان ميتا فعاش ... والمرأة المتنعمة فقد ماتت وهى حية .

٥- الملكوت الأرضي يتعارض مع قول الكتاب عن الملكوت *" ما لم تر عين*

ولم تسمع اذن ولم يخطر على بال إنسان ما اعده الله للذين يحبونه " (اكو٢: ٩) فكل ما يذكرونه عن الملكوت الأرضي رأته العين وسمعت به الأذن .

٦-وجود بيوت مصنوعة بيد فى الملكوت الأرضي يتعارض مع وعد الكتاب المقدس " ***أن نقض بيت خيمتنا الأرضي فلنا فى السماء بناء من الله بيت غير مصنوع بيد أبدي " (٢كو٥: ١،٢)*** .

٧- عملية التعمير والتشييد والبناء والزراعة والتجارة تحتاج إلى تفكير وتدبير وعمل وجهاد ، وهذا لا يتفق مع طبيعة النعيم الأبدى .

٨- من المعروف أن الفردوس هو السماء الثالثة الذى قال عنه بولس الرسول " ***أنه أُختطف إلى الفردوس وسمع كلمات لا ينطبق بها ولا يسوع لإنسان أن يتكلم بها " (٢كو١٢: ٤)*** فلو كان هذا الفردوس على الأرض ما قال " أُختطف " ، ولو كان على الأرض ماكان من السهل وصفه وعندما قال الرب يسوع للص اليمين " ***اليوم تكون معى فى الفردوس " (لو٢٣: ٤٣)*** لم يقصد أن يكون معه على الأرض .. إذاً القول بفردوس أرضي قول خاطئ لا يتفق مع الكتاب المقدس .

٩- الملكوت الأرضي يتعارض مع وعد السيد المسيح لكل المؤمنين بإسمه " ***لا تضطرب قلوبكم أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بى .. وأن مضيت واعددت لكم مكانا آتى أيضا وأخذكم إلىَّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضا " (يو١٤: ١-٣)*** .. لقد وعد الله أن يكون فى وسط شعبه ولم يصرح الكتاب بأن هذا الشعب سينقسم قسمين شعب سمائي وشعب أرضي . لكن " ***تكون رعية واحدة لراع واحد " (يو١٠: ١٦)*** .

١٠- الملكوت مكافأة لمن تثبت محبته وإخلاصه للحياة مع الله ، لكن الأطفال الذين سيولدون في الفردوس الأرضي ويشبون ويتمتعون بالملكوت الأرضي كيف ينالون هذا النعيم ولم تُختبر محبتهم وإخلاصهم وإرادتهم الصالحة بعد ؟!

١١- إذا كان شهود يهوه ينكرون على الإنسان الخلود ويحكمون عليه بالفناء فكيف ينادون بخلود الحيوانات والبهائم والطيور ودبيب الأرض .. إلخ ؟! هل الحيوان أفضل من الإنسان الذى جبل على صورة الله ومثاله ؟!!

****

١٢- الدينونة

شهود يهوه لهم أراء عجيبة وشاذة فى يوم الدينونة نستعرضها فى النقاط الخمس الآتية :

أولا : تصوير يوم الدينونة فى الإنجيل من وضع الشيطان

يرى شهود يهوه أن يوم الدينونة يوم لطيف مفرح لا خوف فيه ولا رعب للأشرار ، ولكن الشيطان هو الذى يريد أن ينفر البشرية من الله لذلك حرّف هذه الصورة اللطيفة إلى صورة مرعبة .

" لقد عبث العدو بحقائق الكتاب المقدس كلها ، ولكنه لم ينجح فى قلب أوضاعها وتشوية معانيها تشويها كاملا مثل نجاحه فى موضوع يوم الدينونة ... وأمسى كثيرون من ذوى النيات السليمة المخلصين ينظرون إلى يوم الدينونة بقلوب خائفة وأعصاب واجفة بالنظر إلى ما يزعمون حدوثه لهم ولأحبائهم فى ذلك اليوم بالرغم من أن الأسفار المقدسة تحدو بالمؤمنين بالإستبشار بيوم الدينونة والإغتباط بمجيئه " [٢٥٣]

تعليق :

إن كان الكتاب المقدس تعرض لعبث الشيطان فكيف يؤمن به شهود يهوه على أنه الكتاب الوحيد المعصوم من الخطأ ؟!!

وأين يذهبون من الآيات الكثيرة التى تتحدث بصراحة عن عصمة الكتاب المقدس؟!! [٢٥٤]

الشيطان يحاول جاهدا جذب أكبر عدد معه إلى الجحيم لذلك يحاول إخفاء رهبة يوم الدينونة ، لأن إظهار النهاية البشعة للأشرار يبعدهم عن الشر والجحيم .

ثانيا : فرز الأبرار والأشرار

يدعى شهود يهوه بأن السيد المسيح قد حضر للعالم منذ ١٩١٤م ، ولهذا فإنه يقوم

---

[٢٥٣] ص ٣٤٣ ليكن الله صادقا

[٢٥٤] راجع جـ١ إيمان كنيستنا - الكتاب المقدس - هل يعقل تحريفه ؟!!

الآن بفرز الأبرار عن الأشرار بواسطة خدامه شهود يهوه اللذين ينادون برسالة الملكوت ، فالذين يقبلونهم يصلّون للملكوت والذين يرفضونهم مصيرهم للفناء فيقولون :

" سمح يهوه الله بوقت يجرى فيه عمل الفرز فى هذه الأيام الأخيرة ، وأنبأ يسوع بذلك عندما وصف إنقضاء الدهر قائلا " ***ومتى جاء إبن الإنسان فى مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم عن بعض .. " (مت٢٥: ٣١- ٤٦)*** .. لذلك الآن أثناء هذه الأيام الأخيرة يعطى الله بنعمته للناس فى كل مكان فرصة إختيار جانب ملكوته والحياة . فكيف يفعل الله ذلك ؟ كيف يجرى إنجاز عمل الفرز ؟ بإرشاد ملائكى ينادى خدام الله الأمناء (شهود يهوه) برسالة ملكوت الله فى كل الأرض .. والناس على أساس تجاوبهم مع هذه الرسالة وموقفهم من أولئك الذين يستخدمهم يهوه كمرسلين منه تجرى دينونتهم بحيث يبقون أحياء أو يهلكون " .[٢٥٥]

تعليق :

لقد أوضح لنا الإنجيل تماما أنه متى جاء إبن الإنسان في مجده ومجد أبيه فستنظره كل عين (رؤ ١ : ٧) وعلى الفور سيدين المسكونة كلها بالعدل حيث يفرز الأبرار عن الأشرار كما يميز الراعى الخراف عن الجداء ... وبعد هذا لا توجد فرصة لتغيير المسار والسلوك ، وحينئذ سيصرخ الأشرار قائلين للجبال أسقطى علينا وللآكام غطينا من وجه الجالس على العرش ... بعد هذا لن يكون هناك وعظ وإرشاد وإختبار كقول شهود يهوه .

ثالثا : يوم الدينونة ألف عام يكثر فيه التثقيف والتهذيب

يدّعى شهود يهوه بأن يوم الدينونة سيطول إلى ألف عام وخلال هذه الفترة سيكثر التثقيف والتهذيب فيقولون :

" يوم (الدينونة) كناية عن أول ألف سنة من ألوف سنى العالم الجديد لايوماً

---

[٢٥٥] ص ٩٦ ، ٩٧ الحق الذى يقود إلى الحياة الأبدية

مؤلفاً من ٢٤ ساعة كما يزعم الواهمون " [٢٥٦]

" إن ملكوت الدينونة يستغرق مدة ألف سنة . ويؤيد بطرس الرسول هذا القول محدداً طول يوم دينونة هذا العالم بقوله " وأما السماء والأرض الموجودة الآن فهى مذخورة بتلك الكلمة عينها ومحفوظة للنار إلى يوم الدينونة وهلاك الناس الفجـار . ولكن أيها الأحباء لا يخف عليكم هذا الأمر وهو أن يوماً واحداً عند يـهوه كـألف سنة وألف سنة كيوم واحد " [٢٥٧]

" يدل " إنفتاح الأدراج" المذكور فى الرؤيا على أنه فى يوم الدينونـة الألفـي يكثر التثقيف والتهذيب فى معرفة إرادة الله والشروط الموضوعـة علـى طـلاب الحياة الأبدية " [٢٥٨]

تعليق :

من علامات قيام الساعة ظلمة الشمس والقمر لا يعطى ضوءه وبالتالى يختفـى الزمن فكيف يصير حساب الألف عام ؟!!

المقصود بقول معلمنا بطرس الرسول أن لا يشك أحد فى القيامة متى تـأخرت لآلاف السنين لهذا أكمل فى الآية التالية قائلا :

" لا يتباطأ الـرب عن وعـده كما يحسب قـوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا " (٢بط٣: ٩)

عندما يأتى إبن الله فى مجده بقوة ومجد كثير يقف أمامه الجميع فـى وقـت واحد وحينئذ يفرز الأبرار عن الأشرار فى منتهى البساطة لأن أعمال كـل إنسـان ستكون واضحة تماما للجميع وهى تحكم عليه ... وسيأخذ إبن الإنسـان الأبـرار للملكوت المعد لهم ويذهب الأشرار للعذاب الأبدي المعد لإبليس وجنوده . عندئذ لـن يكون هناك جهاد وتثقيف وتهذيب وتعليم فى الملكوت بل هناك العزاء والنعيم الأبدي

---

[٢٥٦] ص ٣٤٧ ليكن الله صادقا

[٢٥٧] ص ٣٩٦ هذه هى الحياة الأبدية

[٢٥٨] ص ٣٢٤ هذه هى الحياة الأبدية

رابعا : الناس لا يدانون على أخطائهم قبل سنة ١٩١٤م

يدّعي شهود يهوه بأن الدينونة قاصرة على أعمال الناس بعد سنة ١٩١٤م أما الأعمال والأخطاء التي سبقت هذا التاريخ فلا يعطون عنها حسابا فيقولون :

" هذه الفرصة العجيبة في ذلك (اليوم) على الناس أنهم يدانون جميعا لا على مقتضي الأعمال التي صدرت عنهم قبل تأسيس ملكوت الله سنة ١٩١٤م بل بحسب الأعمال التي يقومون بها أثناء سيطرة يسوع المسيح الحاكم العادل الذي نصبه الله " [٢٥٩]

" الكتاب المقدس يعطي عن يوم الدينونة صورة مختلفة تماما . فهو ليس يوما للفزع أو الخوف منه .. خلافا للرأي الشائع لن يدين (المسيح) الأشخاص على أساس خطاياهم الماضية التي ربما أُرتكِب الكثير منها بجهل .. ويوضح الكتاب المقدس أن الشخص عندما يموت يتحرر أو يتخلص من الخطايا التي ارتكبها (رو٦: ٧) ويعني ذلك أن الشخص عندما يُقَامَ يدان على أساس ما يفعله في أثناء يوم الدينونة لا ما فعله قبل أن يموت " [٢٦٠]

تعليق :

إدعاء حضور يسوع المسيح سنة ١٩١٤ إدعاء باطل لأنه متى جاء لن يأتي خفية أو سرا " ***لأنه كما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر في المغارب هكذا يكون أيضا مجئ إبن الإنسان " (مت ٢٤ : ٢٧)*** . كما أنه في ساعة مجيئه ستزول السموات المادية والأرض المادية (٢بط ٣ : ١٠)

" ***منتظرين وطالبين سرعة مجئ يوم الرب الذي به تنحل السموات ملتهبة والعناصر محترقة تذوب " (٢بط٣: ١٢)*** .. سوف " ***تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السموات تتزعزع " (مت ٢٤ : ٢٩)*** .

وكيف يخطئ الإنسان ولا ينال عقابه لأن أخطاءه حدثت قبل سنة ١٩١٤ ؟!

وهل العدالة الإلهية كانت معطلة قبل هذا التاريخ ؟!!

---

[٢٥٩] ص٣٢٥ هذه هي الحياة الأبدية

[٢٦٠] صـ١٧٥ يمكنكم أن تعيشوا إلى الأبد في الفردوس على الأرض .

وأين يذهب شهود يهوه من هذه الآيات وأمثالها الكثير والكثير :

" لأن الله يُحضِر كل عمل إلى الدينونة على كل خفي إن كان خيرا أو شرا " (جا١٢: ١٤)

ولماذا لم يحدّد سليمان الحكيم بأن تاريخ العمل بهذه الآية يبدأ من عام ١٩١٤م ؟!!

" ومن قال يا أحمق يكون مستوجب نار جهنّم " (مت ٥ : ٢٢) ..." ولكن أقول لكم أن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حسابا يوم الدين " (مت١٢: ٣٦) .

أيضا هناك تساؤل خاص بالذين عاشوا وماتوا قبل عام ١٩١٤م كيف ستتم إدانتهم إن لم تتم بناءا على أعمالهم ؟ هل بعد القيامة يحصلون على فرصة أخرى للحياة على هذه الأرض وسط الأبرار والأشرار ؟!!

ويبقى أن نقول أن موت الشرير لا يبرّره من خطاياه واثامه ، ولكن الشرير يتبرَّر بدم المسيح متى تاب وإعترف وتناول من الأسرار المقدسة وعاش حياة مقدسة قبل أن يموت ..فلا داعى لهذه المغالطات لأنها لا تمر على الأطفال الصغار .

خامسا : أصناف الدينونة

يدَّعى شهود يهوه بأن الدينونة لن تحدث مرة واحدة لكنها تحدث على دفعات فى كل دفعة يُدان مجموعة معينة أو فئة معينة من الناس .. فهناك دينونة للأمم وأخرى لأعضاء جسد المسيح فيقولون :

" ولا يزعمنَّ أحد أن يوم الدينونة البالغ طوله ألف سنة والوارد ذكره مرارا كثيرة فى الأسفار المقدسة يتضمن جميع أصناف الدينونة التى يصنعها يهوه الله على الجنس البشرى . كلا ، ولكنه يوم لا تجرى فيه سوى دينونة واحدة . فلا تحدث فيه مثلا دينونة أعضاء جسد المسيح الوارد ذكرها فى (ابط٤: ١٧، رؤ٢: ١٠) ... ولا يشير يوم الدينونة هذا إلى دينونة الأمم .. إن هذه الدينونة يصنعها يهوه قبل بدء يوم الدينونة " [٢٦١]

" والنقطة الغامضة نوعا ...هى (العالم) الذى سيدان فى ذلك (اليوم) فما هو هذا العالم ؟ وأى عالم هو ؟ هل هو هذا العالم الشرير الحاضر الذى يحكمه

---

[٢٦١] ص ٣٤٤ ، ٣٤٥ ليكن الله صادقاً .

إبليس ؟ كلا . لا يمكن أن يكون ذلك لأن العالم قد دين " الآن دينونة هذا العـــالم . الآن يُطرَح رئيس هذا العالم خارجا " (يو ١٢ : ٣١) .. فالعالم العتيد أن يـــدان بالعدل في يوم الدينونة المقبل هو عالم البَّر الجديد " [٢٦٢]

" أن المسيح يسوع جالس على عرشه فى الهيكل منذ سنة ١٩١٨م وهو يديــن الأمم ويفرز الشعوب إلى " خراف " و " جداء " وهو يحكم للخراف حكــم الرضـــا والاستحسان ويدخلهم إلى حياة أبدية فى ظل الملكوت . ولذلك لا يأتى هؤلاء إلـــى دينونة مع باقى البشر الذين عملوا السيئات " [٢٦٣]

تعليق :

الدينونة ستحدث دفعة واحدة ... هذا أمر واضح جدا فى الإنجيل :

" فإن ابن الإنسان سوف يأتى فى مجد أبيه مع ملائكته وحينئذ يجازى كـــل واحـد حسب عمله " (مت ١٦ : ٢٧) ، " ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء " (مت ٢٥ : ٣٢) ، " لأنه أقام يومـــاً هو فيه مزمع أن يدين المسكونة بالعدل " (أع ١٧ :٣١) ، " لأننا جميعا سوف نقف أمام كرسى المسيح " (رو ١٤ : ١٠) ، " وُضع للناس أن يموتوا مرَّة ثم بعد ذلـك الدينونة " (عب ٩ : ٢٧) ، " يعلم الرب أن ينقذ الأتقياء من التجربة ويحفظ الأثمة إلى يوم الدين معاقبين " (٢بط ٢ : ٩) .

أما ما ذكره يوحنا الحبيب " بهذا تكمَّلت المحبة فينا أن يكون لنا ثقة فى يوم الديـــن " (١يو ٤ : ١٧) ... فمعنى قوله أن الإنسان الكامل فى المحبة لا يخشى عقـــاب الله لأن المحبة تطرح الخوف خارجا ، والكامل فى المحبة متى ظهر رئيس الرعاة ســـينال إكليلا سماويا لا يفنى ولا يضمحل ... وأخيرا فإن تساؤل شهود يهوه عن العالم الـــذى سيدان إن كان عالم الشر أو عالم البَّر فإن هذا يفضح جهلهم بحقائق الكتـــاب المقـدس لأن الدينونة ستكون واحدة لجميع أجناس البشرية منذ آدم وحتى المجئ الثانى .

****

[٢٦٢] ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ ليكن الله صادقاً .

[٢٦٣] صـــ٣٧٢ الحق يحرركم .

١٣– الحكومة السماوية

لشهود يهوه عدّة أراء خاصة بالحكومة السمائية شاذة وغريبة نعرضها فيما يلى :

أولا : الملكوت السماوى والأرضى

يدّعى شهود يهوه بأن هناك نوعان من الملكوت :

الأول : ملكوت سماوى للسيد المسيح ومعه القطيع الصغير (١٤٤٠٠٠) وهذا الملكوت مُعدٌّ قبل تأسيس العالم .

الثانى : ملكوت أرضى للخراف الآخر ومُعدٌّ لهم منذ تأسيس العالم .

فيقولون : " إن الملكوت (السماوى) الذى ورثه يسوع لم يُعد له منذ تأسيس العالم الجديد بل من قبل تأسيسه . هكذا كان حمل الله (معروفا سابقا قبل تأسيس العالم) . وكل إخوته " إختارنا فيه قبل تأسيس العالم " (١بط ١ : ٢٠) إن نصيبهم هو الملكوت المقرَّر لهم قبل تأسيس العالم ... ولكن الملكوت الذى يدعو الملك (خرافه الأخرى) إلى وراثته فهو المُعدّ لهم منذ تأسّيس العالم " [٢٦٤]

ثانيا : الهيئة الثيؤقراطية

ينادى شهود يهوه بأن يهوه الثيؤقراطي الأول كوّن هيئة الثيؤقراطية من الـ ١٤٤٠٠٠ يمثلون أعضاء المسيح فيقولون :

" إن الجماعة المؤلفة من أتباع المسيح المبرَّرين هى هيئته الثيؤقراطية . لقد جعل الثيؤقراطي الأول أى يهوه الله إبنه يسوع المسيح رأس هذه الهيئة الثيؤقراطية الجديدة .. فإذا جاء مؤمن مبرَّر وإعتمد إلى (جسد المسيح) وصار عضوا فى هيئة الثيؤقراطية إنضم حالاً تحت لواء الرأس الذى هو يسوع المسيح .. وعليه أن يذعن لإرشادات الهيئة " [٢٦٥]

---

[٢٦٤] ص ٢٥٧ ، ٢٥٨ هذه هى الحياة الأبدية

[٢٦٥] ص ١٣٢–١٣٥ هذه هى الحياة الأبدية

ثالثا : بــدء الملكــوت

يدَّعى شهود يهوه بأن هذا الملكوت إبتدأ عام ١٩١٤م لأن فيه بدأت حمــلات التبشير للمسكونة فيقولون :

" وأشار المسيح فى نبؤته إلى علامة أخرى تدل دلالة أكيدة على حلول زمــن تأسيس الملكوت وهو قوله " ويكرز ببشارة الملكوت هذه فى كل المسكونة شــهادة لجميع الأمم " (مت ٢٤ : ١٤) . وهذا ما بدأ يجرى منذ سنة ١٩١٤م بالضبط .. ويمكننا القول الآن بعد ما تثبتت هذه الحكومة الثيوُقراطية بكامل مجدها وســلطانها إن مشيئة الله أصبحت نافذة بمعناها الشامل فى السماء وأن الملكوت قد أصبح ههنا "[٢٦٦]

" فى كل الأرض يكرزون بالأخبار الرائعة الأخبــار القائلــة أن ملكــوت الله يتسلط الآن (مت ٢٤ : ١٤) وهذه أيضا هى جزء من " العلامة " ففــى أمريكــا الشمالية والجنوبية وأوربا وأفريقيا وأسيا وجزر البحار يستمر شهود يهوه بغيرة فى المناداة بهذه الرسالة الملحة ... ودون أى شك تشير الأدلــة إلــى الســنة ١٩١٤م بصفتها سنة إبتداء حكم ملكوت الله "[٢٦٧]

رابعا : وصف أعضاء الحكومة السماوية

١ – عددهم محدود

" وكما أن جسد الإنسان الكامل يسوع مؤلف من عدد معين من الأعضــاء لا يزيد ولا ينقص . كذلك جسد المسيح الكامل أى الجماعة مؤلف من عدد معين مــن الأعضاء الذين سبق فعينهم الخالــق الثيؤقراطي يهوه الله (١٤٤٠٠٠) "[٢٦٨]

" بحسَب تعبير يسوع المسيح " قطيع صغير " أن يهوه الله هو الــذى يختــار أفراد هيئته ويضع فيها من يشاء . وهوالذى حدَّد عددهــم وجعلــه مئــة وأربعــة وأربعين ألفا أعضاء جسد المسيح ومنحهم الملكوت السماوى "[٢٦٩]

---

[٢٦٦] ص ١٥٦ ليكن الله صادقا

[٢٦٧] ص ٩٣ الحق الذى يقود للحياة الأبدية

[٢٦٨] ص ١٣٥ هذه هى الحياة الأبدية

٢- جميعهم من العهد الجديد :

" وشركاءه في الملكوت هم قليلون عددهم لا يتجاوز الـــ ١٤٤ ألفا . ولذلك يسميهم (القطيع الصغير) .. إنهم طليعة نائلي فوائد الحياة من نفسه المبذولة إبتداء من يوم الخمسين فصاعدا " [٢٧٠]

" هل عرفت أن الكتاب المقدس يقول أن خدام الله الأمناء كالملك داود ويوحنا المعمدان لم يذهبوا إلى السماء ؟ .. هل عرفت أن الـــ ١٤٤٠٠٠ شخص فقط من المختارين من بين الجنس البشري في خلال القرون التسعة عشر الماضية ينالون الحياة السماوية ؟ " [٢٧١]

٣- أنهم من الشهداء قتلى السيف :

" أما عدد الذين يملكون معه فهو ١٤٤ ألفا .. وترسمهم الرؤيا واقفين معه على جبل صهيون يرنمون ترنيمة جديدة (رؤ١٤: ١-٣) . هؤلاء يرفضون أن يُوسموا في أيديهم أو جباههم . أي أنهم يرفضون التعاون فكراً وعملاً مع أحد عناصر منظمة إبليس الوحشية . لقد رغبوا في الموت قتلاً بالسيف في سبيل تأدية الشهادة ليسوع الملك وفي إذاعة رسالة الحق المتعلقة بيهوه الله . إنهم وقد إعتمدوا لموت المسيح يرضون بهذه الميتة " [٢٧٢]

٤- أنهم خلائق روحانية لا ترى :

" فإن الـــ ١٤٤٠٠٠ هم أشخاص يموتون على الأرض كبشر ويقامون إلى الحياة السماوية كخلائق روحانية " [٢٧٣]

" وعندما صُلِب الملك يسوع المسيح ومات إنسانا أقيم مخلوقا روحيا لا يرى بالعين البشرية . فلا عجب إذا كان العالم لا يراه فيما بعد . لقد مضى ليعد شركائه

---

[٢٦٩] ص ٢٧٤ ليكن الله صادقا

[٢٧٠] ص ٢٥٣ هذه هي الحياة الأبدية

[٢٧١] ص ٧٩ الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية

[٢٧٢] ص ٢٩٣ هذه هي الحياة الأبدية

[٢٧٣] ص ٧٧ الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية

أعضاء " جسد المسيح " مكانا رفيعا فى السماء لأنهم سيكونون مثله مخلوقات روحية لا ترى بالعين البشرية "[٢٧٤]

٥- يقيمون الموتى :

" إذن فى السماء يقوم الكهنة الملوك بوظائفهم لفائدة الناس الأبدية بما فيها إقامة جميع الموتى الراقدين فى قبورهم وإعادتهم إلى الحياة . وسيكون جميع " الخراف الآخر " رعية لهم يسكنون موطئ قدمي الله أى الأرض التى يحفظها سالمة فى أثناء معركة هرمجدون "[٢٧٥]

تعليق :

أولا : الملكوت ملكوت واحد لا غير ، وغير منقسم إلى سماوي وأرضي ، والأصحاحان الأخيران من الكتاب المقدس وصفا الملكوت .. تلك المدينة السماوية التى ترجَّاها رجال العهد القديم وتحدَّث عنها رجال العهد الجديد . إذن القول بوجود ملكوت سماوى مُعَد قبل تأسيس العالم ، وملكوت أرضى مُعَد منذ تأسيس العالم قول لا يتفق والحقيقة بدليل :

١- فى نهاية الأيام فى زمن الضيق الشديد سيسجد الساكنين على الأرض للشيطان ماعدا المكتوب أسماءهم فى سفر الخروف منذ تأسيس العالم (رؤ ١٣ : ٨) فهل هؤلاء المجاهدون الأبطال يحرمون من الملكوت السماوى ؟

٢- معلمنا بولس الرسول يتحدث عن دخولنا الملكوت ويذكر مرة أنه مُعَد قبل تأسيس العالم ومرة أخرى يذكر أنه مُعَد منذ تأسيس العالم .. ***" كما إختارنا فيه قبل تأسيس العالم " (أف ١ : ٤) .." ولأننا نحن المؤمنين ندخل الراحة كما قال حتى أقسمت فى غضبي لن يدخلوا راحتي مع كون الأعمال قد أكملت منذ تأسيس العالم " (عب ٤ : ٣)*** . وهذا دليل أن الملكوت واحد . وقد جمع فيه معلمنا بولس الرسول كل المؤمنين .

---

[٢٧٤] ص ١٥٢ ليكن الله صادقا

[٢٧٥] ص ٢٩٥ هذه هى الحياة الأبدية

ثانيا : المؤمن ملتزم بمبادئ الإنجيل .. فما المقصود بمبادئ وإرشادات الهيئة الثيؤقراطية ؟ هل هى مبادئ الإنجيل أو غيرها ؟ وهل ورد هذا الإصطلاح ولــو لمرة واحدة فى الكتاب المقدس ؟ ولماذا يستخدمون مثل هذه المصطلحات وينكرون على الكنيسة استخدام مصطلحات " ثالوث " ، و " أقنوم " ؟!

ثالثا : الكرازة بدأت منذ فجر المسيحية ومنذ اليوم الأول لحلول الروح القدس إنتشرت المسيحية وملأت العالم كله حتى أنــها قوضــت أركــان الإمبراطوريــة الرومانية وصارت الديانة الرسمية فى البلاد . فماذا حدث سنة ١٩١٤م أكثر مــن هذا ؟ أو هل حدث سنة ١٩١٤ ما يشابه ولو قليلا كرازة القرون الأولى ؟

وهل الحملات التبشيرية التى خرجت من برج المراقبة فــى أمريكــا لتفسد الإيمان المستقيم هى التى نشرت الملكوت ؟!!

فليقولوا لنا كم ألف من الشهداء قدموا من أجل الإيمان ؟

رابعا : الأبرار سكان الملكوت ألوف ألوف وربوات ربوات فكيف يقصــرون عددهم على ١٤٤٠٠٠ شخص ؟!

ولو كان هناك ملكوت أرضي فلماذا لم يتحدث عنه الإنجيل ؟!! وهل يتحــدث الكتاب المقدس بإستفاضة عن الملكوت السماوى الذى يشــمل نسـبة بسـيطة ولا يتحدث عن الملكوت الأرضى الذى يشمل الملايين من رجال العهد القديم والجديــد بإستثناء ١٤٤٠٠٠ حسب تصورهم ؟ ولماذا يُحَرم أبطال الإيمان فى العهد القديــم من الملكوت السماوى ؟ وأين الأنبياء والشهداء والعظماء الذين أناروا ظلمة العــالم ؟ ولماذا يقتصر الملكوت السماوى على قتلى السيف ؟

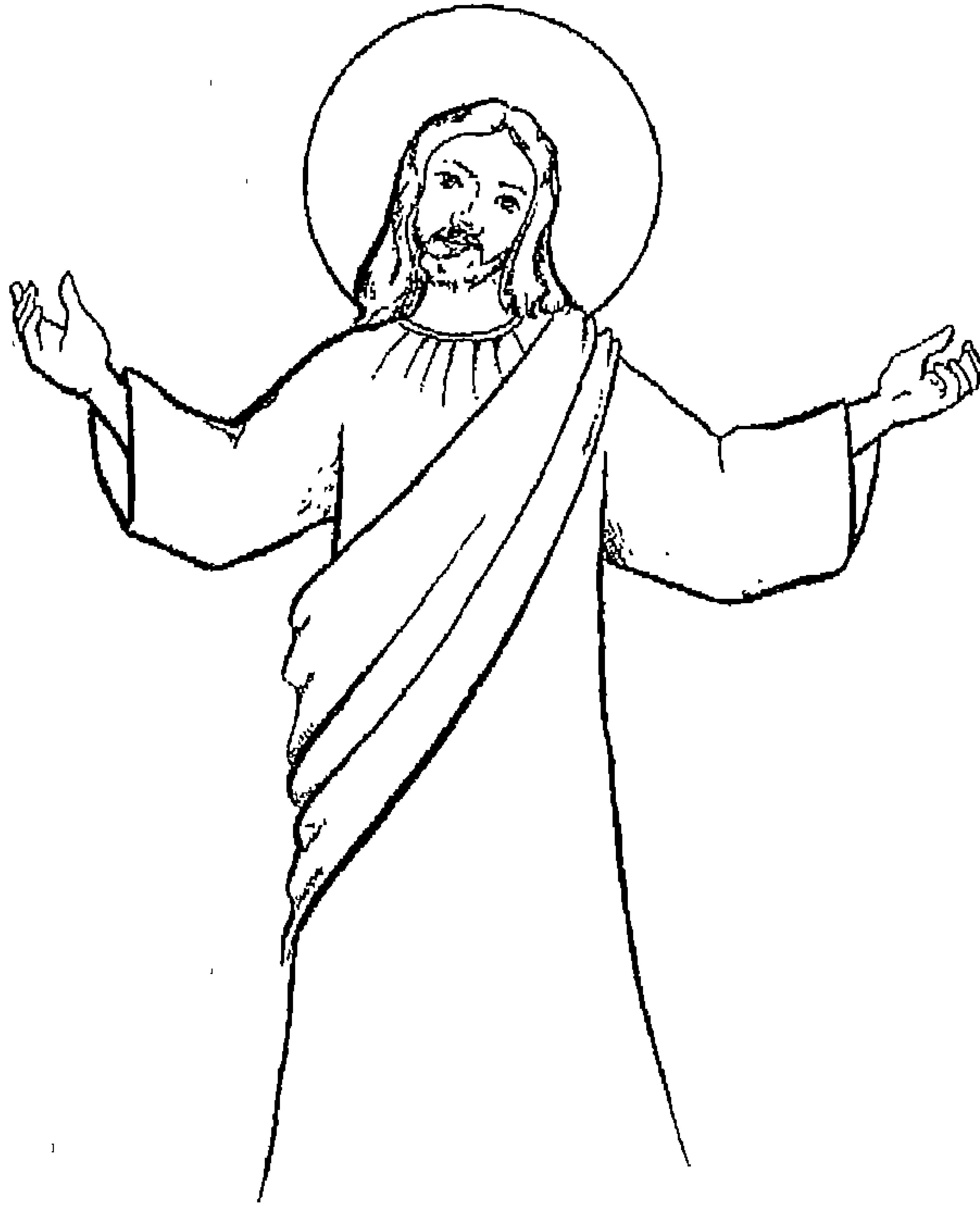
أين بقية الشهداء ؟

أين الذين تقطعت أشلاءهم والذين نُشِروا والذين حُرِقوا بالنار ؟ وأيــن الذيــن تجرعوا كأس الموت البطئ بالصليب ؟

أيضاً الأبرار لن يقوموا خلائق روحية لا ترى لكنهم يقومون بنفس الأجســاد التى عاشوا بها على الأرض من قبل .

وأخيرا فإن الله هو وحده الذى يقيم الموتى . بل لن يمكث هناك موتى في القبور يوم يأتي السيد المسيح على السحاب .

ها قافلتي .. قد حطت الرحـــال	تلتقط الأنفـــاس .. تواصل الترحـال
تعلـو وتهبـط .. تصعـد الجبال	تهبط الوديان .. تحذر الحية الرقطـاء
تلتمس العـون مـن رب السماء	ينقي الأفكـار .. من شـر المحتـال
يا صديقى صلي .. لربك وأضرع	يخلص نفوسـا .. من سطوة القتّـال
لم أكـن مؤلفـا .. ولست كاتبـا	للحب نـار آكلة .. هـذا هـو الحال



الفهرس



قداسة البابا شنودة الثالث يحمل رأس شهيد من أخميم

مجموعة استقامة كنيستنا تشمل على :

١- البدع والهرطقات فى القرون الخمسة الأولى .

٢- يا اخوتنا الكاثوليك .. متى يكون اللقاء ؟

٣- يا اخوتنا البروتستانت .. هلموا نتحاور .

جـ١ فى الماضى . جـ٢ طوائف شتى محتجة .

جـ٣ احتجاجات وردود .

٤- الأدفنتست .. ظلمة الموت .

٥- شهود يهوه .. هوة الهلاك .

٦- المذاهب المنحرفة .



الثمن ٤٠٠ قرشاً